محمد بن تركي التركي



طبقات مطرّزی
جلد
۳

جلد
اول

طبقات مطرزي

جلد

اوّل

Motharrezii

Thabacat.

Ex Oriente accepit
E. Scheidius.
767.

Tom. I.

محمد بن تركي التركي

من املاك احمد الفتوح الحنبل

الجزء

من عوالي مرويات الفقيه المحدث الزاهد ابي عبد الله محمد بن الحاج ابي محمد عبد الله بن قطوال

رواية العلامة جلال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن امين الاقشهري عنه

رواية قاضي القضاة بمكة المشرفة كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النويري عنه

رواية كاتبه احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي الشافعي عنه

سمع جميع هذا الجزء بقراءة كاتبه محمد بن محمد بن ادريس العلوي على مولانا الامام المسند تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ابقاه الله فسمع بقراءة السادة الجماعة مولانا الفقيه الشيخ الامام المحدث زين الدين ابو محمد عبد الرحمن بن سيدنا الامام العلامة المسند جمال الدين ابي الحسن هبة بن محمد عبد الرحيم ... والفقيه ... الدين ابو محمد عبد الله ... بن ابي بكر ... واحمد بن علي المقريزي ... على المقريزي وصح ذلك بعد صلاة الظهر يوم الخميس ... عشر شوال سنة ... وثلاثين وثمانماية. وسمعه ايضا محمد بن نصر الله ... التيمي والحمد لله رب العالمين وذلك بحضرة ... الميزاب من الكعبة المعظمة من المسجد الحرام وصلى الله على سيدنا محمد ...

الحمد لله

قرات جميع هذا الجزء على سيدنا ومولانا الشيخ الامام الحافظ مورخ الزمان تقي الدين ابي العباس احمد ابن المرحوم علاء الدين علي بن المرحوم محيي الدين عبد القادر المقريزي الشافعي ابقاه الله تعالى بسماعه بقراءة اولاده وسمع ذلك الاخ شهاب الدين احمد ... البيجوري ... ابو الوفا ... واجاز ... ما يجوز له روايته من منقول ومعقول واجاز لولدي ابي الطاهر محمد ولاخويه ... ولا في ... الملك ... جميع ما ... وصح ذلك ... الكريم ... في العشر الاخير من شهر جمادى الاخرة سنة ... قال ذلك وكتبه علي بن سليمان بن يوسف الانصاري الخزرجي ... المعروف بالبلوي ...

صحيح ذلك وكتبه احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي الشافعي

الحمد لله قرات ... عليه اجاز الله ... للاسلام والمسلمين ... على قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النويري ... انا العلامة جلال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ... الاقشهري انا ابن قطرال فسمعه ... شمس الدين محمد ... علم الدين ... الشنباطي العطار ... وشهاب الدين احمد ... الشيخي وابو الوفا ... محمد بن ... وعز الدين ... علي بن شمس الدين محمد بن شرف الدين ... وعلاء الدين علي ... العلائي ... وصلاح الدين ... بهاء الدين احمد بن عبد العظيم ... شمس الدين محمد ... ابراهيم بن عبد الرحمن الشهير ... بالقفاعي ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلى الله وسلم على خاتم الانبيا والمرسلين محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فهذا جزء من عوالي احاديث رواها الفقيه المحدث الزاهد
ابو عبد الله محمد بن الحاج ابي الحسن علي بن عبد الله بن قطرال رحمه الله عزيزه
الوجود سيما مع صحة المتن ونظافة السند وفقنا الله لما عنه
اخبرنا الاشياخ شمس الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد المقدسي
وزين الدين ابو بكر محمد بن اسمعيل الانماطي وفخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد
الرحمن بن السكري وناصر الدين ابو حفص عمر بن عبد المنعم القواس وفخر
الدين ابو الحسن علي بن احمد المقدسي وكمال الدين ابو حفص عمر بن ابرهيم
الدمشقي وام احمد زينب بنت مكي بن علي الحراني قالوا كلهم انا الامام
تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
البزاز سماعا عليه انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر البرمكي الحنبلي قراة
عليه وانا حاضر اسمع انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ايوب بن ماسي
البزاز قراة عليه وانا اسمع نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي البصري
نا محمد بن عبد الله الانصاري نا سليمن التيمي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بين المسلمين فوق ثلثة ايام
او قال ثلث ليال واخبرنا الاصيل زاهر الدين ابو اليمن بن عبد
الوهاب بن عساكر وقريبه شرف الدين ابو الفضل احمد بن هبة الله
انا ابو روح عبد المعز بن محمد البزاز الهروي انا تميم بن ابي سعيد الجرجاني
وانا ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي انا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي وانا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية انا اسمعيل بن ابي
القسم القاري قالوا انا ابو حفص عمر بن مسرور الزاهد انا ابو عمرو
اسمعيل بن نجيد انا ابو مسلم الكجي نا ابو عاصم عن ايمن بن نابل عن قدامة
بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة صهبا يرمي
الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك واخبرنا

الامام

الامام عز الدين ابو العز بن عبد المنعم الحراني انا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد
الوهاب بن كليب انا ابو القسم علي بن احمد بن بيان انا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد
بن مخلد انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قراة انا الحسن بن عرفة نا عمار بن
محمد عن الصلت بن قويد الحنفي سمعت ابا هريرة سمعت خليلي ابا القسم صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا تنتطح ذات قرن جما
قال اخبرنا الايمة شمس الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد المقدسي
انا ضيا الدين ابو احمد عبد الوهاب بن علي الصوفي واخبرنا عز الدين
ابو العز الحراني انا جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي واخبرنا زين
الدين ابو بكر الانماطي انا تاج الدين ابو اليمن الكندي قالوا انا ابو المعالي
عبد الخالق بن عبد الصمد المعروف بابن البدن انا ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن عبد الله الخطيب انا ابو القسم عبيد الله بن محمد بن اسحق بن مخلد
انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابو القسم ابن بنت منيع نا علي بن
الجعد بن عبيد الجوهري انا شعبة نا اسمعيل بن رجا قال سمعت اوسا
يقول نا ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤم القوم اقروهم لكتاب الله عز وجل واقدمهم قراة فان
كانت قراتهم سوا فاقدمهم هجرة فان كانت هجرتهم سوا فليومهم اكبرهم
سنا ولا يؤم رجل في سلطانه ولا في اهله ولا تجلس على تكرمته الا
باذنه او باذن هذا متفق على صحته عزيز الوجود كان شعبة رحمه
الله يقول هذا الحديث ثلث راس مالي المشاركة فيه اشياخه ورواه
اقرانه عنه اخرجه البخاري رحمه الله في التفسير عن سعيد بن مروان
عن محمد بن عبد العزيز عن عبدان عن عثمن عن ابيه عن سفين الثوري عن
اسحق عن اسمعيل بن رجا عن اوس فكان اشياخنا هنا مثل الامام
ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وتوفي البخاري ليلة الفطر من سنة
ست وخمسين ومايتين وولد الانماطي سنة تسع وستمايه وبين الوفاة
والمولد ثلثمايه وثلثه وخمسون سنه وكاني اخذته عن ابي عبد الله

الفربري وبين وفاته ومولده بلا ماية وبنيف وبلا ثون سنة وباعتبار الطرق الاندلسية كان الايمة ابا عمر بن عبد البر وابا الوليد الباجي وابا عبد الله ابن فرج يرووه عن رجل عن ابن عبد البر يرويه عن ابن اسد عن ابي الشكن عن الفربري والباجي عن ابي ذر عن الحموي والمستملي والكشميهني عن الفربري وابن فرج عن الاصيلي عن المروزي عن الفربري وهذا هو علو التنزيل قال رحمه الله ومنه ما انا الامام ذو الفضايل ابو محمد عبد العزيز ابن محمد القرشي الشافعي انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي انبانا فخر النسا شهدة بنت احمد بن عمر الابري سماعا انا السيد النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي سماعا انا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا ابرهيم بن مجشر نا عبيدة بن حميد نا عمارة بن غزية عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيع جنازة من اهلها حتى توضع فله قيراط ومن تبعها حتى يدفنها فله قيراطان ادناهما او اصغرهما او اعظمهما مثل احد صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود عن هرون بن عبد الله الحمال وحسين بن عبد الله الهروي كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح عن ابي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن خباب صاحب المقصورة عن ابي هريرة فباعتبار العدد كان شيخنا رواه عن مسلم وابي داود وصافحناهما وتوفي مسلم لخمس او ست بقين من رجب سنة احدى وستين ومايتين وتوفي ابو داود سنة خمس وسبعين ومايتين ومولد شيخنا في شعبان سنة خمس وعشرين وستمايه وكان اخذه عن اصحابهما ابن سفين وابن داسة وابن الاعرابي واللؤلؤي وكان ابن عبد البر يرويه عن رجلين عنه في طريق المسند وعن رجل عنه في طريق السنن لانه يروي المسند عن العذري عن الرازي عن الجلودي عن ابن سفين ويروي السنن عن ابي زيد العطار عن ابي عمر المنتجالي عن ابن الاعرابي

قال ومنه ما اخبرنا به الامام ابو محمد القرشي انا المسند الصدوق ابو الفرج عبد اللطيف بن محمد القبيطي واخبرتنا عايشة بنت عيسى بن الامام موفق الدين عبد الله بن قدامة انا جدي الامام ابو محمد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قالا انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي انا ابو عبد الله محمد بن احمد الكاغدي واخبرنا العلامة شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي وحده انا الامام بها الدين ابو الحسن علي بن الجميزي الشافعي انا الامام شيخ الاسلام ابو طاهر احمد بن محمد السلفي انا الرييس ابو الحسين علي بن منصور بن علان الكرجي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا ابن عيينة عن ابي اسحق سمع البراء ابن عازب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اخذ مضجعه اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت امري واليك الجات ظهري رغبة ورهبة لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي او بنبيك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ومن طريق النسائي فيه عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عمرو عن سعيد عن ابرهيم عن ابن الهاد عن ابي اسحق عن البراء فباعتبار العدد كان اشياخنا اخذوه عن النسائي وصافحوه به وتوفي النسائي في صفر سنة ثلث وثلاثمايه ومولد شيخنا ابي محمد القرشي سنة خمس وعشرين وستمايه وكان اخذه عن اصحاب النسائي ابن الاحمر ومحمد بن قاسم وحمزة بن محمد وابي بكر بن المهندس وابي الحسن بن حيويه وغيرهم وكان ابن عبد البر يرويه عن رجل عنه لانه يرويه عن محمد بن ابرهيم عن ابن الاحمر وعن ابن اسد عن حمزة وكان في طريق عبد الكريم بن النسائي وطريق ابي الفضل مسعود بن علي التجاني يرويه عن رجل عنه لانه يرويه عن ابي الوليد بن الفرضي عن محمد بن يحيى عن عبد الكريم عن ابيه وعن عبد الله بن محمد الازدي عن علي بن عمر الابيري عن ابي الفضل التجاني عن النسائي قال رحمه الله اخبرنا العدل ابو محمد عبيد الله قراءة عليه

انا الخطيب ابو القسم بن محمد نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن سماعا عليه نا ابو جعفر
البطروجي سماعا عليه نا ابو علي الغساني قراءة عليه نا ابو عمر بن عبد البر
قراءة عليه نا ابو محمد بن عبد المومن قراءة عليه نا ابو بكر بن داسه نا ابو داود
نا مسدد نا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب
حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه انا ابو الحسن المقدسي
انا ابو المكارم ابن اللبان انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم نا ابو بكر عبد الله بن يحيى
الطلحي نا ابو حصين محمد بن الحسين بن حبيب نا ابو الطاهر احمد بن عيسى نا ابن ابي
فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس
قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون
من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس قال رحمه الله انشدنا
الفقيه ابو علي عبد العزيز الفهري اذنا وسمعته من صاحبنا الفقيه ابي
العباس احمد بن محمد الحميري عنه انشدنا ابو الحسن بن ربيع انشدنا الحافظ
ابو طاهر السلفي لنفسه ان علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للاتباع
فاذا الليل جنهم كتبوه واذا اصبحوا غدوا للسماع
فهم في المعاد خير مقام شركوا الانبياء في الاتباع
انشدنا الخطيب ابو علي اذنا وسمعته من صاحبنا الفقيه ابي العباس انشدنا
ابو الربيع بن سالم انشدنا ابو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف انشدنا ابي
انشدنا ابي انشدنا ابو الحسن طاهر بن مفوز انشدنا ابو عمر بن عبد البر انشدنا
عبد الرحمن بن يحيى انشدنا ابو علي الاسيوطي بمكة انشدنا ابو القاسم محمد بن جعفر
الانباري انشدنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال وانشدنا المقرئ ابو
عبد الله بن عياش الخزرجي انشدنا ابو عبد الله بن حريرة انشدنا ابو نصر الهاشمي
انشدنا ابو الفتوح الطائي انشدنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد انشدنا ابو بكر محمد

اجازه

ام

احمد السبيعي انشدنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي انشدنا ابو
زرعة الرازي قوله دين النبي محمد اخبار نعم المطية للفتى الاخبار
لا تغفلن عن الحديث واهله فالراي ليل والحديث نهار
ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس واضحة لها انوار
وانشدنا ابو عبد الله بن عياش انشدنا الخطيب ابو القاسم بن محمد انشدنا
الزاهد ابو بكر بن العربي انشدنا ابو الفتوح الطائي انشدنا ابو بكر السمعاني
انشدنا والدي ابو المظفر لابي بكر بن ابي داود السجستاني
تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهو بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح
انشدنا القاضي ابو اسحق علي الاوسي اذنا انشدنا ابو عبد الله محمد بن
احمد الانصاري انشدنا الحافظ الامام ابو القسم بن عساكر لنفسه
واظب على جمع الحديث وكتبه واجهد على تصحيحه في كتبه
واسمعه من اربابه نقلا كما سمعوه من اشياخه تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم كيما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما نطق النبي لنا به عن ربه
فتفهم الاخبار تعرف حكمه مع فرضه من نفله
وهو المبين للعباد بشرحه سنن النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فانه قرب الى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ادى الى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك بجهله عن كتبه او بدعة في قلبه
فكفى المحدث رفعة ان يرتضى ويعد من اهل الحديث وحزبه
انشدنا الناقد ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد السلام انشدنا الفقيه ابو علي

حسنين على الكتامي انشدنا ابو عمرو عثمان انشدنا ابو الحسن المقرئ

ايا نفس بالمأثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

انشدنا الاستاذ ابو جعفر بن الزبير انشدنا الزاهد ابو بكر حميد بن
محمد القرطبي لنفسه

نور الحديث مبين فادن واقتبس واحد الركاب له نحو الرضى الندس
واطلبه بالصين فهو العلم ان رفعت اعلامه برباها يا ابن اندلس
ولا يضع في سوى تقييد شارده عمرا يفوتك بين اللحظ والنفس
وخل سمعك عن بلوى اخي جدل شغل اللبيب بها ضرب من الهوس
ما ان سمت بابي بكر ولا عمر ولا اتت عن علي وهو ولا انس
الا هوى وخصومات ملفقة ليست برطب اذا عدت ولا يبس
فلا يغرنك من اربابها هذر اجدى وجدك منه نغمة الجرس
اعرهم اذنا صما ان نطقوا واكثرا اذا سالوا ثغرا الخرس
ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل ملتبس
نور لمقتبس خير لملتمس حمى لمحترس نعمى لمبتئس
فاعكف ببابهما على طلابهما تمحو العمى بهما عن كل ملتمس
ورد بقلبك عذبا من حياضهما تغسل بماء الهدى ما فيه من دنس
واقف النبي واتباع النبي وكن من هديهم ابدا تدنو الى قبس
والزم مجالسهم واحفظ مجالسهم واندب مدارسهم بالاربع الدرس
واسلك طريقهم واتبع فريقهم تكن رفيقهم في حضرة القدس
تلك السعادة ان تلمم بساحتها فحط رحلك قد عوفيت من تعس

انشدنا الخطيب ابو عبد الله بن رشيد انشدنا ابو عبد الله بن حيان
انشدنا ابو القسم احمد بن محمد الحجري

تركت للدهر صفو الود ولذت بالله العلي الكبير
والحمد لله على انني به غني والبه فقير

هو ابو بكر احمد بن عبد الله بن الحسن ... المعروف بحميد القرطبي ولد ... سنة ... وتوفي ...

انشدنا

لبشر وعمر وقد قدمنا هذه المسئلة وبحثنا فيها ان العصبة ... ومن
والظاهر انه لم يرد صورة قوله كاقراره للولد العاق او لابنه او لان من
لم يقر له ابعد واقرب لا المساوي والاقرب حلالا اذ قد لا يحل والذي
لم يقبل لا المرجح مثل ان يكون المقر له عاقا او المتروك بارا له ثم ... ظاهر
كلامه ان يكون مستقلا بما قبله من قوله كالعبد وجامعه ويحتمل ان
يكون بالذي قبله سواء فيكون في هذا ايضا قولان وهو الذي صرح
به ابن المواز واما ام الولد العاق فهل يصح الاقرار له ان نظر الى
صورة الولد او لا لان وجود هذا العلام فقيه وفي امه قولان وهذا
يرجح الاحتمال الثاني الذي قلنا ان كلامه يحتمله فالعقوق في الولد صحيح
وفي امه مسقط فان كان من اقر له متوسطا والذين لم يقر لهم
بعضهم اقرب وبعضهم ابعد ففيه ايضا قولان مثال ذلك لو ترك اما
واختا وعما وكان اقر للاخت ممن نظر للام صحح الاقرار ومن نظر للعم
ابطله والله اعلم فقوله اقرب وابعد اي معا واما قوله لا المساوي
فظاهر ولو استغنى عن قوله والاقرب لكان مناسبا للاختصار
اذا خاصم شخصا في شيء فانكره ثم قال من انكر اخرني سنة فلا
وانا اقر وان رجع لخصومته فهو على دعواه فلما ... بعد السنة كما كان
عليه من الخصومة وكذلك لو ثار عليه قبل السنة والله اعلم قوله
ولزم لحمل ان وطئت ودفع لاقل والا فلاكثره والاقرار للحمل صحيح
ولكن ينظر في المراة التي اقر لحملها فان كانت معتدة يعني لها زوج حاضر
فانه لا بد في لزوم هذا الاقرار ان يكون بين يوم الاقرار والولادة ستة
فاقل اذ في الحالة هذه يعلم انه موجود يوم الاقرار وان لم يكن ...
الصفة حال العقد فانه يلزم لخمسة اعوام او اربعة او سبع
الاقوال في الاكثر فقوله ان وطئت مراده به ما قلنا ...
قوله ... بين توجيه الابيان الفعل يعني اذا صححنا الا ...

١

للحمل وهو صعب التنين محالها لا يخلوا من ذكرين او انثيين او مختلفين مفي
التساوي الوفاق وكذا في الاختلاف ولم يعلم السبب وان علم بان خال ارث
من ابيه فللذكر مثل حظ الانثيين قالوا وترث الام منه وعنارى ميه نطى
لا انه قال الحمل فلانه ارث له علا بد حل بخبرهما فان قلت فوله الابيان
الفضل ظاهر في صورة الذكر والانثى اذا قال المقر من ارث عن ابيه
ولكنه لا يبيا ولها اذا قال عن اخ ولم يبين فلت لا يظهر احال العمل
وفي هده المسله فولان احدهما انا لما رتفعان والثاني تجرا على ثلاثه فياخذ
الذكر سهما والانثى سهما والسهم الثالث بدعيه الذكر كله وتدعي
الانثى نصفه فياخذ الذكر نصفه ويقسم النصف بينهما نصفين
تصح من اثنى عشر لان واحدا على اربعة يود كبرا الي ضرب ثلاثه في اربعة
تنبيهان احدهما اذا قال عن اخيه لابيه او شقيقه فقسم للذكر مثل
الانثى وان قال لام فقسم نصفين الثاني اذا قال عن ارث فقط فقالوا
يقسم نصفين فوله بعلي او في ذمتي او عندي او اخذت منك هذه
صيغ الاقرار فمنها علي وما بعده وهي صريحه عرفا واكثر هذا الباب
لابن عبد الحكم فوله ولو زاد ان شا الله او قضا الله يعني
انه اذا زاد بعد صيغه الاقرار بقوله ان شا الله او ان قضى
الله او ان اراد الله او أحببت او رضيت او يسّر لزمه ولا يفيده ذلك
شيا عند سحنون وخالفه ابن المواز فقال لا يلزمه فوله او
وهبته لي او بعته او وفيته هو يعني اذا ادعى شخص على اخر بشي
في يده فقال وهبته لي او قال بعته مني فانه اقرار له به وعليه
البينة فيما ادعى وكذلك لو ادعى عليه دينا فقال وفيته لك
فانه ايضا اقرار وهو ظاهر فوله او اقرضتني او اما اقرضتني
او لم تقرضني هو يعني ان من ادعى على رجل ان له معه قرضا مثلا
فقال له اقرضتني اياه فهو اقرار وكذلك لو قال اما او الم علي
الاستفهام المراد به الحمل على الاقرار فانه يعد اقرارا من الحامل
على الاقرار وقال ابن عبد الحكم يحلف المقر ولا يلزمه شي فول

او ساعلني

6

ابرهيم بن احمد الاغنوي الشيخ برهان الدين الرشيدي الشافعي
ولد بالقاهره سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه واخذ القرات عن الشيخ
الصايغ والفقه عن العلم العراقي والاصول عن التاج البارنباري والفرايض
عن شمس الدين الدارمي والنحو عن الشهاب النحاس والعلم العراقي والاثر
لحيان والمنطق عن السيف البغدادي وحفظ الحاوي في الفقه والجزوليه
في النحو والشاطبيه في القراات وشارك في الطب والحساب واقرا
اصول ابن الحاجب وتصريفه وكتاب التسهيل لابن مالك وتخرج به جماعه
واشتهر بالصلاح والتواضع المفرط وسلامة الباطن وولي خطابه
جامع ابن حسين بن جندر بحكر جوهر النوبي ظاهر القاهره وكان
الجمهور يجتمع لوعظه وطيب قراته في المحراب لما على قراته وخطابته
من الروح وسلامتها من التكلف والتصنع وله خطب مدونه وشعر
عرض عليه قضا المدينه النبويه وخطابتها فامتنع ولم يوافق بعدما
جمع بالسلطان وولاه وكانت وفاته يوم النحر سنه تسع وثلثين
وثمانمايه بالقاهره في الطاعون

السنى
دارك بالرشدي
من السعد

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحيم الرشيدي المشيد الاسنائي
احد عدول اسنا وشعرائها له ديوان شعر غني سنه باشبابه من
الزمان بها وماتت فيها يوم السابع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعمايه
باسنا

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن مقسم ابو اسحق البصري الاسدي
المعروف بابن عُلَيَّة المتكلم قدم مصر وسكنها وله مصنفات في
الفقه تشبه الجدل وكان يقول بخلق القران وجرت له مع الامام
الشافعي رحمه الله مناظرات ببغداد ومصر قال صالح كاتب الليث
كنا مع الشافعي في مجلسه فجرى ذكر تثبيت خبر الواحد عن النبي
صلى الله عليه وسلم فكتبناه وذهبنا به الى ابرهيم بن عُلَيَّة وكان من
غلمان ابي بكر الاصم وكان مجلسه بمصر عند باب الضوال
فلما قراناه عليه جعل يحتج لابطاله فكتبنا ما قال وذهبنا الى الشافعي
فنقضه وتكلم بابطاله قال ابن علية ثم كتبنا ما قال الشافعي وذهبنا
الى ابن علية فجعل يحتج بابطال قول الشافعي فكتبناه ثم جيناه الى
الشافعي فقال ان ابن عُلَيَّة ضال قد جلس على باب الضوال
يضل الناس وقال يعقوب بن سفيان الفارسي خرج ابرهيم بن علية
ليلة من مسجد مصر وقد صلى العتمة وهو في زقاق القناديل ومعه
رجل فقال له الرجل اي شي قرات البارحة سورة الانعام فقرات
بعضها ببعض فقال ابن علية ما تدري ايش تقول وذكر الامام احمد
بن حنبل فقال ابن علية ضال مضل ينبغي ان يقام فيضرب عنقه قال
ابن يونس مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين وقال الخطيب مات
ببغداد ليلة عرفة في السنة المذكورة وهو ابن سبع وستين سنة

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم الطيوري كان فاضلا في العربية
اخذها عن الكمال علي بن شجاع بن سالم القرشي ومولده في ثاني
شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمايه وتوفي بعد سنة تسع وسبعين وستمايه

ابرهيم بن اسمعيل بن سعيد بن ابي بكر بن محمد بن سليمان بن يوسف
بن خلف بن موسى بن احمد بن محمد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله

مولى ابي محمد عبد الله بن محمد اللخمي

ابن عباس رضي الله عنهما ابو اسحق القرشي الهاشمي العباسي المالكي امام
مسجد الزبير بمدينة مصر تفقه على مذهب مالك وسمع الحديث بمصر وبدمشق
وصنف كتاب الرغبة والاغتباط فيمن ولي مصر الفسطاط وصنف
كتبا في الوعظ ومولده اخر شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ووفاته
يوم الاحد حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمصر

ابرهيم بن اسمعيل بن عبد العظيم بن ابي الحسن بن اسمعيل بن
يعقوب بن ابي الطاهر ابو اسحق المعروف بابن الحصيني القواس(?) ولد
بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلثين وستمائة وسمع من الحافظ عبد
العظيم المنذري وغيره ومات بمصر

ابرهيم بن اسمعيل بن القوج(?) ابو اسحق الغافقي عرف بالعداوي(?)
روى عن الحارث بن مسكين وغيره ومات سنة سبع وثلثمائة

ابرهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابي جعفر … بن عبيد الله بن

مات بمصر سنة اربع وثمانين وثلثمائة

ابرهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الحسيني
الموسوي المكي القاضي الخطيب قدم مصر وحدث بها فروى عنه
رشا بن نظيف مات في رمضان سنة تسع وتسعين وثلثمائة وحدث
بدمشق ومكة عن ابي بكر عثمن بن محمد وابي بكر الاجري وابي الحسن العجيفي(?)
وابي سعيد بن الاعرابي ومحمد بن حسويه(?) وابي قتيبة سلم بن الفضل الادمي
روى عنه علي الحنائي وابو علي الاهوازي ورشا بن نظيف وسمع منه
بمصر يحيى بن الحسن بن جعفر المصيصي وجماعة

ابرهيم بن اسمعيل بن يوسف بن يونس ابو اسحق الاربلي عرف
بالفقيشة(?) مولده باربل سنة سبع وعشرين وستمائة وقدم القاهرة …

ابو

8

ابرهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو اسحق بن ابي
محمد العدوي اليزيدي احد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة
ابن تميم من رهط ذي الرمة وقيل من موالي بني عدي بن عبد شمس
وقيل لابيه اليزيدي لانه خرج مع ابرهيم بن عبد الله بن الحسن
بالبصرة ثم توارى حتى استتر امره واتصل بيزيد بن منصور
خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدي وكان ابرهيم عالما
بالادب شاعرا مجيدا نادم الخلفا وقدم مصر مع المامون
وابي اسحق محمد المعتصم وكان قد سمع اباه ابا محمد اليزيدي
والاصمعي وروى عنه اخوه ابو علي اسمعيل بن يحيى وابناه
احمد وعبيد الله وكان يوما عند المامون وليس معهما الا
المعتصم فذكر كلاما فلم يحتمل ذلك منه ابرهيم واجابه بجفاء حتى
ذلك المامون ولم يظهر ذلك له اظهارا فلما صار في الغد الى
المامون كما كان يصير قال له الحاجب امرت ان لا اذن لك
فدعا بدواة وقرطاس وكتب

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فابدت مني الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوي السكر والصحو
ولا سيما اذ كنت عند خليفة وفي مجلس ما ان يليق به اللغو
ولولا حميا الكاس كان احتمال ما بدهت به لا شك فيه هو السرو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع الى من لديه يغفر العمد والسهو
فان تعف عني الف خطوي واسعا والا يكن عفو فقد قصر الخطو

فادخلها الحاجب ثم خرج فادخله فمد المامون باعه فاكب

عليه يده مقبلها فضمه المأمون اليه واجلسه ووقع المأمون
على ظهر ابياته   انما مجلس الندما بساط للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذه دفعوه
وكان مع المامون في بلاد الروم فبينا هو يسير اذ برقت برقه
في ليله مظلمه شاتيه ذات غيم وريح وعوبث في قبه الى جانبه
فقال له ابرهيم بن اليزيدي فقال لبيك قال قل في هذا البرق
ابياتا ما تغنى فيها فقال

ماذا بقلبي من اليم الخفق اذا رايت لمعان البرق
من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذاك الافق
فارقته وهو اعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك مني رقي ولست ابغي ما حييت عتقي

فتنفست نفسا كادت تنقطع
حيازيمه قال ويحك على هذا اضحكت ثم قال على الوطن فقال
هيهات ليس هذا كله للوطن فقال لقد ملكت افواه طننت
انك يستغوني والله لقد نظرت نظره مريبه في مجلسي اكثر علما
اكثر من بلغين سببا والله ما علم احد منهم لمن كانت الى هذا الوقت
قال الخطيب هو بصري سكن بغداد وكان في اقدر وفضل وحظ
وافر من الادب وله كتاب مصنف يفتخر به اليزيديون وهو ما
اتفق لفظه واختلف معناه نحو من سبعمائه ورقه ذكر انه ابتدا بعمله
وهو ابن سبع عشره سنه ولم يزل يعمله الى ان اتت عليه ستون سنه
وله كتاب مصادر القران وكتاب في بنا الكعبه واخبارها
وكان شاعرا مجيدا

ابن قاضي القضاة
ابي القسم

احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ابو علي الفارقي الوزير الاجل قاضي
القضاه وداعي الدعاة علم الدين ثقه المسلمين خليل امير المومنين تنقل
في الخدم الى ان ولي قضا القضاه بعد القبض على الوزير ابي محمد الحسن بن علي
اليازوري من قبل المستنصر بالله ابي تميم معد بن الظاهر في العشرين
من صفر سنه خمسين واربعمايه وصرف بابي القسم عبد الحاكم بن وهب
في ثالث ذي القعده من السنه المذكوره ثم اعيد بعد وفاه ابي عبد الله احمد
بن محمد بن ابي زكريا في رابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين وصرف
في خامس رجب منها بابي القسم عبد الحاكم بن وهب ثم ولي الوزاره والقضا
جميعا بعد موت اخيه عبد الكريم بن عبد الحاكم في رابع المحرم سنه اربع
وخمسين وصرف عن القضا في صفر منها بابي القاسم عبد الحاكم بن وهب
وعن الوزاره بعد سبعه عشر يوما بسديد الدوله ابي عبد الله الحسين
بن الماشلي وكان يوما دينا متخففا ولما بطل من التصرف سال
الفسحه له في المسير الى القدس فاجيب الى ذلك وسار اليها وكانت
وفاته بالشام في

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية
تقي الدين ابو العباس المنعوت بشيخ الاسلام بن الامام شهاب الدين ابي
المحاسن بن العلامة مجد الدين ابي البركات ولد بحران يوم الاثنين
عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة وقدم مع والده واهله
دمشق في سنة سبع وستين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم وطبقته
ثم طلب بنفسه قراءة وسماعا من خلق كثير وقرا بنفسه الكتب وكتب الطباق
والاثبات ولازم السماع مدة سنين واشتغل بالعلوم وكان من اذكى
الناس كثير الحفظ قليل النسيان قلما حفظ شيئا فنسيه الى ان صار
اماما في التفسير وعلوم القران عارفا بالفقه واختلاف الفقهاء بارعا
في الاصلين والنحو وما يتعلق به واللغة والمنطق وعلم الهيئة والجبر والمقابلة
وعلم الحساب وعلم اهل الكتابين واهل البدع وغير ذلك من العلوم النقلية والعقلية حتى انه ما
تكلم معه فاضل في فن من الفنون الا ظن ان ذلك الفن فنه وصار حفظه للحديث مميزا بين صحيحه وسقيمه وعارفا برجاله وعلله متضلعا من ذلك مع التبحر في علم التاريخ
ومات ابوه في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين
وستمائة بدمشق وفي المحرم سنة ثلاث وثمانين درس الشيخ تقي الدين
الدرس موضع والده بدار الحديث السكرية بالقصاعين وحضر عنده
قاضي القضاة بهاء الدين والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين بن
المرحل وزين الدين بن المنجا وجماعة وفي يوم الجمعة عاشر صفر جلس
بجامع دمشق على المنبر لتفسير القران الكريم مكان والده وابتدا
من اول الفاتحة وفي يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاخر سنة تسعين وستمائة
ذكر على كرسيه شيئا من الصفات فشنع عليه نور الدين
ابن مصعب وساعده الفقيه المعتقد نجم الدين محمد الجويني وصدر الدين
ابن الوكيل وجماعة ومشوا الى الشيخ شرف الدين المقدسي وزين الدين
الفارقي ومنعوه من الجلوس فلم يمتنع وجلس في الجمعة الثانية وكان
قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن احمد الخويي حاكم دمشق اثنا على عقيدة
الشيخ تقي الدين فعوتب على ذلك فقال لان ذهنه صحيح ومواده كثيرة
فهو لا يقول الا الصحيح ثم ان القاضي شرف الدين المقدسي قال انا ارجو
بركته ودعاه وهو صاحبي واخي واجتمع به وجيه الدين بن المنجا
وزين الدين الخطيب فتبرا من العصبية وعتب والده صدر الدين فسكن الامر بعد

مطالعة نسخة نحو ايجاع

ذلك وتوجه الى الحج في سنة اثنتين وتسعين وعاد فلما كان في شهر
رجب دخل هو والشيخ زين الدين الفارقي الى الامير عز الدين ايبك الحموي نائب
دمشق وكلماه في امر النصراني الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب
الى احضاره وخرج الناس فرأوا عساف بن احمد بن حجي الذي اجار
النصراني فكلموه في امره وكان معه رجل من العرب فقال للناس عن
النصراني انه خير منكم فرجموه بالحجارة وهرب عساف فاحضر النائب لما بلغه
ذلك ابن تيمية والفارقي واخرق بهما وامر بهما فضربا وحبسا في العذراوية
وضرب جماعة من العامة وحبس منهم ستة نفر وضرب والي البلد جماعة
وعلقهم وسعى النائب في اثبات العداوة بين النصراني وبين من شهد عليه
ليخلصه فخاف النصراني عاقبة هذه الفتنة واسلم فعقد النائب عنده
مجلسا حضره قاضي القضاة وجماعة الشافعية وافتوا بحقن دم النصراني
بعد الاسلام وطلب الفارقي فوافقهم وطلب ابن تيمية وطيب خاطره
واطلقه وفي يوم الاربعاء سابع عشر شعبان سنة خمس وتسعين درس
ابن تيمية بالمدرسة الحنبلية عوضا عن زين الدين بن المنجا وفي شهر ربيع
الاول سنة ثمان وتسعين قام جماعة من الشافعية عليه لكلامه في الصفات
ووقعت بايديهم فتياه الحموية فردوا عليه وانتصبوا لعداوته وراموا
القاضي جلال الدين الحنفي وامروا بالنداء على ابطال العقيدة الحموية
فنودي بذلك فانتصر له الامير سيف الدين طوغان المشد وطلب
الذين قاموا عليه وضرب المنادي وجماعة ممن كانوا معه وفي يوم الجمعة
ثالث عشره جلس على عادته وتكلم على قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وحضر من الغد عنده قاضي القضاة امام الدين القزويني وقرئت العقيدة
الحموية بحضور جماعة وحوققوا على الفاظ فيها فاجاب عما عنده وانفصل
المجلس فسكنت الفتنة وفي شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة
خرج من دمشق جماعة الى غازان متملك التتر لما قدم الى الشام وكان
قد نزل تل راهط فلم يمكنه الوزير لقاء القان غازان فعاد ثم انه
توجه اليه ثانيا واجتمع به وكلمه بغلظة ووعظه وكف الله يد غازان
عنه ولما اعيدت الخطبة بجامع دمشق بعد رحيل غازان للملك الناصر

احمد بن عبد الملك بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق
شهاب الدين ابو يوسف الشاذ مساحي الاديب الشاعر كان جيد
الشعر وفيه مكارم وله مروءة وكان كثير الهجو وروى عنه اثير الدين ابو
حيان وفتح الدين محمد بن سيد الناس وغيرهما من شعره وكان يتنقل في
البلاد ولم يكن طريقه مشكورة ولما قال قصيدته السيفية طلب ليوقع
به فاحرق العلاة(?) وسار الى منفلوط فجاءته المنية
سنة عشرين وسبعمائة ومن شعره يمدح الملك الناصر محمد بن قلاون لما عاد
الى السلطنة بعد فرار الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ويهجو بيبرس
ولى المظفر لما فاته الظفر وناصر الحق وافى وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورى فتنا كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الدهر ألبسه اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن امم لم يحمدوا امرهم فيها ولا شكروا
وكيف تمشي به الاحوال في زمن لا النيل وفى ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينتصر
وقدم دمشق فدخل على قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن احمد الخويي
ودفع اليه ورقة فيها هجوه فقرأها ودفعها اليه فاعادها عليه
فردها اليه ثانيا فقال يا مولانا كانك ذا اهلا فقال بل عالم عرجاهل فقال له ما
الذي حملك على هذا قال دائب الناس قد اجمعوا على كرمك وجود الشعرا
عليهم ومكر(?) ولست بجيد في النظم فاعرف واسمي احمد فما اصرف
ولو مدحتك اعطيتني قليلا ولم يعلم بي احد ولم يكن لي في الشهرة ملتجئ
فاذا هجوتك وعززتني وطفت بي وشهرتني يقال هذا الذي هجا
قاضي القضاة وفاته(?) على الاداء قضاه فاحسن الخويي صلته ولم يواخذه
ولما عزل شمس الدين محمد بن عدلان عن القضا عند عود الملك الناصر
من الكرك دخل عليه ومعه قصيدة فسلم عليه وقال له
والله ما سوني عزل ابن عدلان ؛ فقال له حاشاكم يا مولانا جزاكم
الله خيرا فقال من غير صفع ولا والله ارضاني ؛؛ فقال قبحك الله
يا نحس وسافر الشيخ اثير الدين ابو حيان معه الى الاسكندرية

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة

وحكى بعض الاذكياء(?) ابو محمد(?) شقيق(?) معه حتى اخرج عنه يوم السبت ثاني جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

فاشيع انه عوق في البلد ودفن في بلد يقال لها بوله على شاطئ البلد
فقال ابياتا فيها وقد دنوا ذاك الحمر اسوله وحسن لذاك الميت بكل المعابر
ومن جيد شعره تحجبه بين الترائب والحشا فدمعي لها طلق وقلبي لها رهن
وحال الهوى لا يبين مدرك كنهه هو هود في يعتري القلب او وهن
ومسلكه بالطرف منه في الكلام منبع اعيا العلوم به حزن
لا بد الانى بالمنام مشوبه وفيه الرجا والخوف والياس والامن
وكم هالك فيه بقين العاشق ومطلبه من دونه في الورى ظن

ابن سلطان سرور

النابلسي

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمه شهاب الدين ابو
العباس المقدسي الحنبلي مفسر المنامات المقرى الفقيه سمع من عمه
يوسف سنه ست وثلثين وستمايه ومن الصاحب محي الدين ابن الجوزي
وسمع بمصر من ابن رواج والساوي وابن الجميزي وبالاسكندريه من
السبط وروى الكبير بالقاهره وكان عارفا بالمذهب وكان اعجوبه في
تعبير المنامات قال ابن تيميه كان له في ذلك العجب بالعجايبات
توفي يوم عشر ذي القعده سنه سبع وتسعين وستمايه
وكان صاحب وراد وصلاه وكان وافر الحرمه لا يعاب بشي وللناس فيه
عقيده صالحه واختص به الامير الطنبرس وانشا له مسنونا على المجنو
بجوار مركز الفيل وبالغ في بره وكان في تعبير الاحلام ايه من ايات
الله ويعد كثير من الناس ذلك كرامه ويرميه بعضهم بانه ياخذ من علم
النجوم ويقول انما هي كهانه ويزعم اخرون انها قوه في النفس لا سيما
قال لصاحب الرويا اخبار ماضيه ومستقبله واحوال كان صاحب
الرويا عنها في غفله حتى يتعجب من يسمعه وقام له بدمشق سوق نافقه
فلما ورد الى القاهره افتتن الناس به حتى رسم بتحويله منها واعاده عنها
فخرج منها في ربيع الاخر سنه خمس وتسعين وستمايه واقام بدمشق في
غايه الاكرام والاعظام فمن غرايبه ان انسانا قال له رايت انى
صرت انزجه فقال انزجه انت درجه وعدها على اصابعه خمسه
احرف وقال تموت بعد خمسه ايام فكان كذلك وقال له اخر رايت
قايلا يقول اشرب شراب الهكادي ففكر ساعه ثم قال له انت سوادي
يو لك قال نعم قال اشرب عسلا ثم قيل من اين ذلك فقال
فكرت انهم يقولون شراب دينادي شراب كذا فلم اجد لهم شرابا
يعرف بالهكادي فرجعت الى الحروف فاذا هي شراب الهك ادي
والادي العسل وذكرت الحديث كذب بطن اخيك واتاه
اثنان فقال الاحد هما رايت

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن القسم بن ابي عقبة بن القسم بن حسن
ابن ابي عبد الله بن ابي العاص اللخمي الرومي العاصي مالرمه مقرر حور عمر بن السلام
ابن ... الرافعي لابي عمر محمد على العمري وماسه لا عثمان ...

محمد بن عبد الرحمن بن عقيل

محمد بن ابي بكر ابو عبد الله التجيبي الخياط الاشبيلي اخو ابي العباس
احمد الحواد خرج من اشبيلية هو واخوه ابو العباس وابو عبد الله محمد
لقوني يريدون الحج عام تسعين وخمس مائة مجاور اتمكة سنة وتوجه ابو
العباس الى مصر ودخل طريق المصلا مينيه واقام بها خمسة اعوام ولحق
باخيه بمصر وبه زانه قال ابن العربي اما ابو عبد الله فرجع الى الطريق
بعل اخيه بزمان طويل وكان له والله وكان يبرابها الوم خدمتها حتى انه
غلب عليه الخوف حتى كان اذا صلا يسمع لغليه في صدره دوي على بعد
وكان سريع الدمعة غزيرها طويل الصمت حاضر الجفن كثير البكاء شديد
الحياء ما رايت اخشع منه لا تراه ابدا الا مطرقا فاضرا بعينيه الارض
لا يمازح احدا ولا يعاشر بريا من المداهنة قويا في المناصحة لا يستحي من
من الحق من احد ولا ياخذه في الله لومة لائم لا يداري ولا يماري ابتلي
بالفقر والضر فصبر له شان عجيب وهو وجمعه كتب العشق به وانا
صغير عنده الذي كنت اقرا عليه القران كان جار الناو كان اذا دخل المسجد هابه
كل من يراه ما عاينته قط يكلم احدا مبتديا ولا يجيب اذا كلم الا في الضرورة
يحفظ دينه ولما رجعت الى هذه الطريقة فرح بي ولا زمته ملازمة طويلة
وانتفعت به دابه واخذت من خلقه وكان يحمل الاذى ويكف جفاه صدوق
الود كثير النجوى ليله قائم ونهاره صائم لا تجده فارغا قط يحب العلم واهله قد
اجتمعنا اربعة انا وهو واخوه ورابع لنا على السواء في كل ما يفتح الله به
علينا فلم ار ايام اقطع في عمري احسن من تلك الايام وانت من جملته انه
كان بين منزلي ومنزلهم بعد كبير فاذن بالعتمة وقد وجدت في خاطري الانزعاج
الى الوصول اليه والرجوع الى منزلي الا مرار معا فجوت كيف اجمع بين
الخاطرين وكنت اعمل على اول الخاطر فاشتددت اليه عدوا الى ان دخلت
عليه فوجدته واقفا في وسط الدار مستقبل القبلة واخوه احمد يتنفل
فسلمت عليه فتبسم وقال لي اما الذي ابطا بك قلبي متعلق بك عندك شي وكان في
جيبي خمسة دراهم فدفعتها اليه فقال جاني فقير تعال اليه على السلاوي وما
عندي شي ورجعت استند عدوا الى موضعي وكان يخدم الفقرا بنفسه ويوثرهم

باللباس والطعام وكان رحيما ودودا عطوفا شفيقا رفيقا رقيقا يرحم
الصغير ويعرف شرف الكبير يعطي كل احد حقه له الحق على الناس وليس
عليه لاحد حق ولا لله على هذا فارقته وعلى هذا وجدته جمع الله بيني وبينه
في عافية وذكر الشيخ حسين بن علي بن ال المنصور فقال كان على وجهه
نور لا يخفى عن احد انه ولي فسالنا الشيخ يعني اخاه ابا العباس عن ذلك
فقال نفخ النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فاثرت النفخة هذا النور وكان اعطي
اجابة الدعوة واعطي شيئا من المحبة قال الشيخ ابو العباس كنت ابيت في
الليالي وبيني وبين اخي سقف فكنت اسمع خفقان قلبه من تحت السقف ولما
ادركه الموت قال لاخيه ابي العباس يا اخي مت قال له عاينت الوجود قال
لا قال فلما مت فاخرج ناجى ربه يا رب ما اخرجني اليك الا انني بقيت في هذه
الدار واذا هو يشهد بلقه طيبة وقال الحمد لله رب العالمين يا اخي قد مت قلت له
عاينت الوجود قال عاينت الوجود قلت الان مت قال ابو العباس بن حسين
رحمه الله كان في الاخر وكلما قاله قال له بعد ان مات لان الوجود لا يغيب الا
بوجود الاخر وقال اختلفت مع اخي في مسالة من احوال الاخرة كنت
شهدتها فذهب فيها الى خلاف ما اخبرته فقلت يا اخي اعلم انك تموت قبلي
وتشهد هذه المسالة فاذا شهدتها تعال الي واخبرني بما شهدته منها فلما مات
قال اتى واخبرني على ما راه فيها على وفق ما كنت اخبرته قال ورايت اخي بعد
موته مضطجعا في قبره وقد نبتت من عينيه ومن فمه واذنيه عروق تكون
منها شجرة انتهت بطولها الى السماء وتفرع علوها فقلت ما هذه قيل لي هذه
كلمة التوحيد لا اله الا الله حققها واستعملها فانتهت الى مستقرها
وهي اليوم تغذيه من اعلاها كما كان هو من اسفلها

احمد بن ظهيرة بن احمد بن عبد الله بن ظهيرة بن مرزوق الشهاب
الدين المخزومي المكي قاضي مكة وخطيبها ولد بها في سنة ثمان عشرة وسبعمائة
وسمع بها من القاضي نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبري واخيه واحمد
الرضي الطبري والجلال الاقشهري والجمال محمد بن احمد بن خلف المطري
وعيسى بن عبد الله الحجي وتفقه بنجم الدين الاصفوني وتخرج به واخذ
عنه الحساب والفرائض واخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي
بالقاهرة اصول الفقه وقرا بالروايات على ابن محمد بن مسعود المسعودي
واذن له صلاح الدين العلائي بالافتاء والتصدر للاشتغال بالحرم الشريف مع
بني جماعة وناب في الحكم بمكة عن القاضي ابي اليمن محمد الحرازي بن عم الكمال
ابي الفضل محمد النويري واستقل بعد وفاته بقضاء مكة وخطابتها مدة تقرب
من سنتين ثم صرف عن ذلك ولازم الاشتغال بالحرم حتى مات في ثاني
عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة

احمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك بن زاذان
ابن شهريار ابو الفرج بن ابي الفتح كشاجم قد اختلف في اسمه فقيل
عبيد الله وقيل محمد وقيل احمد وقيل الفتح وقيل في كنيته ايضا ابو
نصر وروي عند عبد الله بن احمد الفارسي وصالح بن ابو هم بن
ونشدين وسماه احمد وسماه الفارسي محمدا واتفقا على كنيته بابي
نصر وكان كاتبا شاعرا وروي عن ابيه وكان عند كافور
الاخشيدي بمصر وله عليه جراية وجامكية وكان يتولى نقش فص
الخاتم بالمسن خاصة دون الروية وكان عند كافور رجل يعرف
بالقاضي الخراساني وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
محمد بن الخصيب قاضي مصر بعد ابيه اذا اصبح غرو من صنعه
يوقع يده على قبعه من غير ان يبصر فيقول هذا يد فلان فعمل
ابن كشاجم في القاضي امتحن منه هي بينا نسبت كغرض لا ذم

حسن لطيف في قفاه وفي يدي هوايته بهرت عقول العالم
فقفاه يتبعد الاكف بحسه ويداي يعوا بعشر فص الخاتم

فلما سمع القاضي هذه الابيات دخل الى كافور وقال له اقطعت
جراية ابن كشاجم وجرايته قال لا قال فانه قد هجاك قال فما قال

اكافور فحسب من حاكم ولا فتحسو عنه جائحه
لم ادر مثلك امنظر شبيبه ما خلا فك العاصحه
حكيته سمكا في برده واحطاك اللون والرائحه

احمد بن محمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي ثم
الاسكندراني [illegible] ابو [illegible] الحسن ولد [illegible] في [illegible]
[illegible] علي [illegible] وابن الصواف [illegible] البهاري
و[illegible] وكان احد [illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible]

اذا قلت قد ادنته العصا انثنى له خلة فاذ جنه وهذا الشعر
لابن كشاجم في خادم اسمه كافور وكتب ابو نصر بن كشاجم الى ابي
الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات الوزير يعاتبه من شعره

اذا الوزير تخلى للنبيل في الاوقات
فقد اتاه سمياه جعفر بن الفرات

وقال يهجو القاضي يعاتبه به لكافور

رمى القاضي اباه بالبغا فعيبه ابوه بالزنا
وما كذبا ولو عرفا بكذب لما صلحا لعلية القضا
يلي لم حرف لا القوم فيه بالسوا

وقال في شمعه

بركة صفر عمودها شمع تنبض نارا من موضع الما
تبكي اذا ما النقط تشبها فرط حيا او احتلا
كانها عاشق تخايله فيه بواد لا عين الرائي
صفرة لون وذوب مقتنبه ودمع حزن وحر احشا

وقال وقد قصد ابن كيغلغ

يا قاصدا شوق عرق استحق لي دم لو علمت مهراق
سعكلنة من سعوده لنيل المال وضرب اعناق
لو يوم حرب اصيب من دم اذ القام الاما على ساق

في حصن فاقور ... ابن كشاجم ... الاحسان اليه وانه ... [illegible]

احمد

احمد بن مرزوق بن ابي عمارة الدعي تملك تونس
كان ابوه من اهل بجاية وتحول الى بلاد السودان ونشا احمد هذا
بمحتوف بصناعة الخياطة وحدث نفسه بالملك فخرج
من بجاية ولحق بصحرا سجلماسة وخالط عرب المعقل وزعم
انه الفاطمي المنتظر فاشتملوا عليه ثم انخلوا عنه فتقلب
في الارض وقدم القاهرة ونزل بدار الحديث الكاملية بين القصرين ثم
عاد الى المغرب فلما وصل الى جهات طرابلس ونزل على عرب
دباب صحبه الفتى نصير مولى الواثق ابي زكريا يحيى بن المستنصر
ابن ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص فلما راه نصير تبين
فيه شبها من الفضل بن الواثق فطفق يبكي ويقبل قدميه فقال له
ابن ابي عمارة ما شانك فقص عليه الخبر فقال له صدقني في هذه
الدعوى وانا اخذ بثارهم من قاتلهم فاقبل نصير على امرا
العرب ونادى باسره من وجوه ابن مولاه حتى خيل لهم انه
الامير ... عليهم ودس الى ابن ابي عمارة باموره جرت
للعرب مع الواثق واخبر تعها على العرب حتى صدقوه
واطمانوا اليه فبايعوه وقام بامره مرغم بن صابر بن عسكر امير
دباب وجمع له العرب ونازلوا طرابلس وبها ... تكدر
عيسى ... المعروف بعنق الفضة فلم ينالوا منها الغرض
فرحلوا الى ... وقعوا بهواره وجبوا المال وزواوة

الشيخ ... ومات [illegible]

وزواغة ونفوسة وغيرهم ثم زحف الى قابس فبايع له عبد الملك بن
مكي في شهر رجب سنة احدى وثمانين وستمائة واعلن بخلافته وتاج
في قومه واستخدم له بني كعب من سليم فأتوه وبعث اليه اهل جربة
والحامة وتوزر ونفزاوة ببيعتهم ثم زحف الى توزر وبلاد قسطيلية
فاطاعوه ثم مضى الى قفصة فبايعه اهلها وعظم امره وعلا صيته
فبعث السلطان ابو اسحق ابراهيم بن ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد العساكر
من تونس مع ولده الامير ابي زكريا يحيى حتى بلغ الى قمودة ثم انتقض
عليه من معه وعاد والدعي على اثره من قفصة الى ان نزل بالقيروان
فبايعه اهلها واهل المهدية وصفاقس وسوسة فاضطرب ابو
السلطان بتونس وخرج لعماله فانتهب من معه ولحقوا بالدعي
فنفذ الى بجاية في خواصه واهله وولده ودخل الدعي تونس في اخر
شوال سنة ا وقلد موسى بن ياسين وزارته وابا القسم احمد بن الشيخ حجابته
وقبض على عدة من الاعيان واخذ اموالهم وقتلهم وصرف همته الى
غزو بجاية وكان ابو اسحق لما وصل اليها انتقض عليه ابنه ابو فارس
عبد العزيز ودعا لنفسه وزحف لقتال الدعي فخرج اليه الدعي في صفر
سنة اثنين وثمانين ولقيه على مرماجنة في ثالث شهر ربيع الاول
وقاتله عامة نهاره فقتل ابو فارس وانهزم عسكره وقتل اخوته
جميعا صبرا وحمل رؤوسهم الى تونس فنصبت على السور وعاد الدعي
مظفرا فاستفحلت دولته على العرب لكثرة ما يبعه فيهم فبايعوا الا مرداسا

جميعهم

كمشبغا الحموي

الامير الكبير سيف الدين كان مملوكا لابن
صاحب حماه ورباه صغيرا ثم قدمه للسلطان حسن بن محمد بن قلاوون فصار من
مماليكه ثم اخذه الامير يلبغا العمري الخاصكي بعد قتل السلطان حسن وقدمه
وعمله راس نوبة عنده فلما قتل يلبغا قدمه ايضا الامير استدمر ثم كان
دفعه المماليك الاجلاب فاخرج اليلبغاوية من مصر وسجنوا بالقلاع
الشامية الى ان تمكن الامير طشتمر الدوادار في الدولة الاشرفية فافرج
عنهم واستخدمهم في باب السلطان وكان من جملتهم كمشبغا الى ان قتل
الملك الاشرف شعبان بن حسين وصار راس الدولة الامير برقوق ثم
انعم على كمشبغا بامرة عشرة في حلب ثم نقل منها الى تقدمة بدمشق ثم استقر
في نيابة حماه عوضا عن ارغون الاسعردي في
وذلك كله في دون سنة ثم ولي نيابة الشام في شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائه
عوضا عن الامير بيدمر الخوارزمي في نيابته الرابعة
فاقام نحو ثمانية عشر شهرا وعزل في واعتقل ثم افرج
عنه واستقر في نيابة صفد ونقل منها بعد ستة اشهر الى نيابة طرابلس
عوضا عن الامير اينال ثم نقل الى اتابكية دمشق نيابة بيدمر السادسة
فاقام عشرين يوما وقبض عليه وسجن بسبب ارادة الفتك بالنائب فاقام نحو
اربعة اشهر ثم شفع الى العلكي ربطا لا ثم اعيد الى نيابة صفد عوضا عن الامير ...
فاقام نحو سنة ثم نقل الى طرابلس فاقام في نيابتها نحو اربع سنين ونصف
ثم طلب فلما قدم دمشق سجن بها عشرة اشهر وعشرة ايام حتى قدم الامير يلبغا
الناصري حين خرج على الملك الظاهر برقوق فاخرجه من سجنه واخذه معه
الى مصر فلما غلب على مصر ولاه نيابة حلب فلم يطل ايام يلبغا الناصري وقام عليه
الامير منطاش فخرج عليه كمشبغا بحلب وقام بنصرة برقوق لما خرج من
الكرك واتاه وهو حاصر دمشق فقواه وقام معه فانهزم على شقحب
حلب واقام بها حتى استقر الملك الظاهر بقلعة الجبل طلبه فقدم القاهرة في
يوم

قبض عليه في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم سنة ثمان وتسعين واخرج مقيدا الى
الاسكندرية فسجن بها الى ان مات ... ولله رجب بالسجن في يوم الاربعاء

كلثوم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع
بن محمد السلامي احضرت على عبد الرحيم بن ابي اليسر
وكان مولدها بعد الاربعين والسبعمائة ووفاتها
في ربيع الاول سنة خمس وثمانمائة

بامر عمر في شهر رمضان سنه احدى وثمانين [?] واتهم انه بسموم فلم يعش
الملك الظاهر بعده غير بضعة عشر يوما ومات منها عشر ايام كان مريضا
وكان رحمه الله تام العقل مليح الشكل نبيها ذكيا يحكى عنه في ذلك ما يعجب منه

لولو الاميني الامير شمس الدين ابو سعيد الموصلي الارمني الجنس اصله من
مماليك الخادم امين الدين يمن عتيق نور الدين ارسلان بن عز الدين مسعود
صاحب الموصل رباه صغيرا وذلك انه اخذ من احدى قرى ميافارقين حين
هجمها عسكر الموصل فاشترته امراه وتركته عند خياط ليعلمه الخياطه
وكان حينيذ بدر الدين لولو صاحب الموصل عند ذلك الخياط فعبر امين
الدين يمن خادم يوم فراه عند الخياط فابتاعه من المراه وابتاع ايضا
بدر الدين لولو الذي صار صاحب الموصل وتنقلت الاحوال في ملك بدر الدين
لولو الموصل وقبض على استاذه امين الدين يمن واستاصل امواله ولم
يبق له من غلمانه غير لولو صاحب الترجمه فصار يخيط ويقوم باستاذه
ثم توجه في شفع الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين فيه فقبل شفاعته
بشرط ان لا يستخدمه وكان له ودايع عند شهاب الدين طغريل الاتابك
الظاهري تقارب الثلاثين الف دينار واعطى منها لشمس الدين لولو عشرة
الاف دينار مكافاه على جميل فعله معه فلزم خدمة امين الدين حتى مات في
سنه عشر وستمايه فاستخدم الملك الظاهر غازي غلمانه ومن جملتهم شمس
الدين لولو فقدمه واهله حتى صار من امرا حلب ودبر الدوله بعد موت
الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي هو والامير عز الدين عمر بن مجلي و
ابن الدربوس والقاضي الاكرم وصار واستاذ تو ضيفه خاتون
ابنه العادل ابي بكر ابن ايوب ام الظاهر غازي وهي كفلت الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن العزيز محمد الى ان ماتت في سنه اربعين وستمايه واستبد
الملك الناصر يوسف بملك حلب فاقر لولو على رتبته وزاد في رفعته
الى ان اخذ دمشق في سنه ثمان واربعين فانعم عليه بعشره الاف دينار وخلعه
ذو سواد بلا اكمام وثوب فرو الالاو والسنجاب واخذ الحلقة والفرس واخذ

بعوض الناصر على آخر مصر بن المعز ابيك حتى سار ووقعه على العباسة فانكسر
من المعز كما ذكر في ترجمته واسر لولو فيمن اسر من المعزية فضرب عنقه واخر
السيوف حتى قطع قطعا في يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان
واربعين وستمائة ومولده سنة خمس وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث من
ابن طبرزد ومحمد بن وهب روى عنه الدمياطي وغيره وكان بطلا شجاعا عادلا
عابدا صالحا امارا بالمعروف

لولو الحلبي الامير بدر الدين اصله مملوك قندش ضامن دار
الطعم وعداد الاغنام بحلب فلما مات استاذه رام ان يكون في الضمان عوضه
فلم يوهل لذلك فحنق وتوصل الى كاتب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة
ثلاث وثلاثين وسبعمائة فقدم مع شرف الدين عبد الوهاب النشو ناظر الخاص
وفتح ابواب المصادرات وطلب شاد حلب وناظرها وشاد الدواوين بها
الى القاهرة وسلم الشاد الدواوين وخرج الاكوز لاحضاره فقدم به في
اوايل سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فلما وقف بين يدي السلطان ورمى بين
يديه دينارا ودرهما وفلسا وقال اخو مدينة حلب للمباشرين والدرهم
للنايب والفلس لك فاستشاط السلطان غضبا وطلب مباشري حلب
وسالهم عن الاموال فسبوه ورموه بالخيانة فاخذ لولو يحاققهم ويغلظ في
القول لهم ويفحش عليهم والنوم على ان الف دينار يستخلصها منهم فسلموا اليه
وخرج بهم الى قاعة الوزارة من قلعة الجبل وعاقبهم بالمقارع وبالغ في
عذابهم بحيث ابكوا الناس لكثرة سماعة صياحهم وجمعت العامة يرجمه اذا
نزل من القلعة فعرف السلطان ذلك فاشتد غضبه وندم معه على من
الطايفة الا وشاقه بحفظه وما زال يعاقب المباشرين ويستصفي اموالهم
ثم احذهم ومضى الى حلب ونزل ابعر عليه بامره وعمل شاد الدواوين
بها فصادر الناس وتنوع في عقوباتهم حتى باع بعضهم اولاده في المصادره
وسعت لعالة فطلب الى مصر لحضوره بعد ادم سنيه ودعى به النشو
فعمل بتقدمة واقيم بجهة الاكوز شاد الدواوين فاشتد ضربه وقوي
تسلطه على الناس وثقل على الاكوز لعناية النشو به ثم انعم عليه في سنة
خمس وثلاثين بامرة طبلخاناه وصار كل قليل يلبس خلعه فعظمت مهابته
وكثر تخاقه وهوجه وخفته وتجرا على السلطان وحادثه بتغيير
حضور الاكوز فلم يحتمل ذلك له الاكوز وضربه على راسه حتى انخلت عمامته
فانفرى عقيب ذلك شكر الامير قوصون على الاكوز لعدم سياسة امره معه
موهم السلطان للنشو ان يحجو عن امور الاكوز فلما اخذ مع لولو في الحجج عنه
قال وطال فطلبها السلطان وتحاققا فعلى لولو بالخصومة فولاه شد
الدواوين عوضا عن الاكوز بعد صرف الاكوز وقبله في

كان يسمع استغاط
الغنم والاقصاب
والقماشين وغير
ذلك على ان اسنه وهو
ضايف بها ما صار الى
قندش الضامن

ثم على شتري حلب وانه كمصادر الاكوز اولاد

سنة ست وثلاثين وثمان مائة وكثر تعاظمه واخرج الحط على الشرع مع
الامير شقاق والقوم بانه يقوم ادا التسلم وجا سنته يبلغ اربع مائة الف
دينار وبلغ السلطان ذلك فبعد البشوية فاخرج العمل عليه حتى عزله
السلطان وولى عوضه سحر الحمصي في سنة سبع وثلاثين واحيط على ماله
وصودر ثم افرج عنه لشفاعة الامير سكون نايب الشام واخرج الى البلاد
الشامية على شد العداد في سنة تسع وثلاثين ثم تولى بها الى ان قدم الامير
ططغو جمهر اخضر نايب حلب ومعه بهادر الكوكري مسد الدواوين
فغضب عليه وسلمه اليه ليعاقبه حتى مات سنة اثنتين واربعين وثمان مائة

لولو بن احمد عبد الله الصيرامو الدين النحوي ولد بسيابة مدرس ومن المرسى
ابن عبد الله اي القاسم الحساني واللبيري وعن ابي ذي عبد الرحمن الساطي
وذكره مع تعهد ذلك فاصلا درعا عارفا بالعربية والنحو ولي الاعمال
ما لدية السرمدي العاهر وللصدر للادراك ما الى حي
دمان ..... في رجب سنة اربع وسبعين وسبعمائة

ماجد بن عبد الرزاق بن غراب الوزير الصاحب فخر الدين ولد بثغر
الاسكندرية ونشا بها وباشر في ديوانها فلما ولي اخوه سعد الدين ابرهيم بن غراب
نظر الخاص ولاه نظر الاسكندرية واستدعاه بعد موت السلطان الملك الظاهر
برقوق فقدم في تاسع عشرين ذي القعدة سنة احدى وثمان مائة وخلع عليه في
يوم الخميس رابع عشرين ذي الحجة واستقر في الوزارة عوضا عن الامير شهاب
الدين احمد بن عمر بن قُطَيْنة فصان الله والى اخيه عامة امور الدولة

وصرف في نصف شعبان سنة تسع وثمان مائة عن الوزارة ونظر الخاص بالامير جمال
الدين يوسف الاستادار وسلم اليه فعاقبه وسجنه بداره الى نصف ذي القعدة
سنة احدى عشرة ثم اسلمه الى والي القاهرة فلم يزل يعاقبه حتى مات ليلة اول ذي
الحجة سنة احدى عشرة وثمان مائة وكان فدما ضخما جميل الصورة قبيح السيرة
جاهلا لكنا عشيرا فان سعد اخيه كان سببا لترقيه وافتقده واناله
الحسبة وترددت اليه بعد ترجيه لها عدة سنين لما كان بيني وبين اخيه من
الصحبة وكنت اشبهه بحمار عليه جل من حرير

ماجد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم سعد الدين بن تاج الدين
بن ابي اسحاق المعروف بابن التاج بن ابي اسحاق وولي ابو التاج ابو اسحاق نظر الخاص
بعد العلم كريم الدين الكبير حتى مات وولي بعده ابنه شمس الدين موسى بن
التاج بن ابي اسحاق وكان له اخ اسمه علم الدين ابرهيم ولي نظر الدولة وكتب
سعد الدين ماجد صاحب الترجمة في ديوان الانشاء ثم باشر نظر الخاص بدمشق
ومات بها سنة خمس وسبعين وسبع مائة وقد ناف على الستين وكان
كاتبا ماهرا حسن الاخلاق جميل الظهر بعيدا عن الاذى واهله كتبة عده

[illegible]

مالك الاشتر بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحرث
ابن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن المذحجي ثم النخعي من سكان
الكوفة احد الاشراف الشجعان المذكورين ومن كبار امرا علي بن ابي طالب
واحد امرا مضر ادرك الجاهلية وروى عن عمر وعلي وخالد بن الوليد
وابي ذر رضي الله عنهم روى عنه ابنه ابرهيم بن الاشتر وعبد الرحمن
بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيون وابو حسان الاعرج واخرون قدم
من اليمن في وفد مذحج الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله فجعل عمر
ينظر اليه ويصرف بصره وقال العبد الله بن سلمة امنكم هذا قال نعم قال
ما له قاتله الله كفى الله امة محمد شره والله اني لاحسب للمسلمين منه يوما
عصيبا وسار الى الشام فيمن امدهم عمر رضي الله عنه فشهد اليرموك
ولم يشهد القادسية فخرج اليه رجل من الروم فقال من يبارز فبرز اليه
الاشتر فاختلفا ضربتين فقال للرومي خذها وانا الغلام الايادي
فقال الرومي اكثر الله في قومي مثلك اما والله لو انك في قومي لنزرت الروم
فاما الان فلا اعينهم فلما فتحت دمشق سار مع من شهدها من جند العراق
صحبة هاشم بن عتبة ولحق بسعد بن ابي وقاص فنزل الكوفة واقام بها الى ان
كانت خلافة عثمن بن عفان رضي الله وامارة الوليد بن عقبة فثار فيمن ثار
عليه وكتب فيه الى عثمن حتى اقدمه فقدم معه المدينة موليا عليه في جماعة
وشهد اقامة الحد على الوليد وخرج الى الكوفة مع سعيد بن العاص وقد وليها
فلم يزل مهاجيا قدرها عبد الله بن سبا المعروف بابن السوداء اجتمع عليه الى
ان اخرج سعيد ابن السوداء وكان سعيد لا يغشاه الا وجوه الناس بالكوفة
ويدخل عليه اذا جلس للناس كل احد فبينا هو ذات يوم جالس للناس
اذ قال حبيش بن فلان الاسدي ما اجود طلحة بن عبيد الله فقال
سعيد ان من له مثل النشاستج لحقيق ان يكون جوادا والله لو ان لي
مثله لاعاشكم الله به عيشا رغدا فقال عبد الرحمن بن حبيش وهو
حدث والله لوددت ان الملطاط لك يعني ما كان لال كسرى
على جانب الفرات الذي يلي الكوفة فقالوا فض الله فاك والله لقد
هممنا بك فقال حبيش غلام فلا تجاروه فقالوا انتم له من سوادنا

من الكتاب ومنه خطه وضبط الاسماء ... وكانت له مكان

٦

قال وتمنى لكم اضعافه قالوا الا تمنى لنا ولا له قال ما هذا بكم قالوا انت
والله امرته بهذا فثار اليه الاشتر وكعب بن ذي الحبكة وجندب
وصعصعة وابن الكوا وكميل وعمير بن ضابى فاخذوه فذهب
ابوه ليمنعهم فاخذوه وضربوه حتى غشي عليهما وسعيد يناشدهم
الله ويابون حتى قضوا منهما وطرا وبلغ ذلك بنوا اسد فجاءوا فاحاطوا
بالقصر وركبت القبايل وقالوا السعيد اقلنا وخلصنا فخرج اليهم وقال
يا ايها الناس قوم تنازعوا وتهاووا وقد رزق الله العافية وما زال بهم
حتى انفضوا فقعدوا ولبد النفر في بيوتهم واقبلوا على الاذاعة والسمعة
فلام اهل الكوفة سعيدا في امرهم فقال قد نهاني امير المومنين ان احرك شيئا
فكتب اشرافهم وصلحاؤهم الى عثمن في اخراجهم فكتب اذا اجتمع ملؤكم على ذلك
فالحقوهم بمعوية بن ابي سفيان فاخرجوهم من الكوفة فذلوا وانقادوا وهم
بضعة عشر رجلا وقيل ان كان سبب اخراجهم ان مالك بن كعب الارحبي
والاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان والاشتر في اخرين كانوا
يسمرون عند سعيد بن العاص فقال سعيد انما هذا السواد بستان قريش
فقال الاشتر اتزعم ان السواد الذي افاءه الله علينا باسيافنا بستان لك
ولقومك وتكلم القوم معه فقال عبد الرحمن الاسدي صاحب الشرطة اتردون
على الامير مقالته واغلظ لهم فقال الاشتر من هاهنا لا يفوتنكم الرجل فوثبوا
عليه فوطئوه وطئا شديدا حتى غشي عليه ثم جروا برجله فاخذ منهم ورش
عليه الماء حتى افاق فقال سعيد والله لا يسمر عندي احد ابدا فجلسوا في مجالسهم
وجعلوا يشتمون عثمن وسعيدا فاجتمع اليهم الناس حتى كثروا فكتب سعيد
اشراف الكوفة الى عثمن في اخراجهم فكتب اليهم ان الحقوهم بمعوية وكتب الى
معوية ان اهل الكوفة قد اخرجوا اليك نفرا خلقوا للفتنة فروعهم وقم عليهم
فان انست منهم رشدا فاقبل منهم وان اعيوك فارددهم علي وكانوا الاشتر
وثابت بن قيس الهمداني وكميل بن زياد وزيد بن صوحان واخوه
صعصعة بن صوحان وجندب بن زهير الغامدي وجندب بن كعب
الازدي وعروة بن الجعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وابن الكوا فقدموا
على معوية فرحب بهم وانزلهم بكنيسة مريم من دمشق واجرى عليهم بامر

عثمن

عثمن ما كان يجري عليهم بالعراق وجعل لا يزال يتغدى ويتعشى معهم مدة
ثم نافروه فاخرجهم وكتب الى عثمن انه قدم علي اقوام ليست لهم عقول ولا
اديان اثقلهم الاسلام واضجرهم العدل لا يريدون الله بشي ولا يتكلمون بحجة
انما همهم الفتنة واموال اهل الذمة والله مبتليهم ومختبرهم ثم فاضحهم
ومخزيهم وليسوا بالذين ينكون احدا الا مع غيرهم فانه سعيدا ومن
قبله عنهم فانهم ليسوا لاكثر من شغب ونكير فخرجوا من دمشق
وقالوا لا ترجعوا الى الكوفة فانهم يشمتون بكم وميلوا بنا الى الجزيرة
ودعوا العراق والشام فاووا الى الجزيرة وسمع بهم عبد الرحمن بن خالد
ابن الوليد وهو على حمص من قبل معوية فدعا بهم واسمعهم كلاما غليظا
قدموا عليه اشهرا وجعل كلما ركب امشاهم واتبعهم فيقولون نتوب الى
الله اقلنا اقالك الله فما زالوا به حتى قال تاب الله عليكم وسرح الاشتر
الى عثمن فقدم عليه تائبا نادما وقد نزع عن اصحابه فقبله وخيره اين يقيم
فاختار عبد الرحمن بن خالد فسرحه اليه فاتاه واقام عنده حتى خرج
يزيد بن قيس الى مسجد الكوفة يريد خلع عثمن رضي الله عنه فاجتمع اليه
الذين كاتبهم ابن السوداء وكتب الى الاشتر ونفر ممن اخرج من الكوفة
يدعوهم اليه فدفع الكتاب اليه فسار في اصحابه وطلبهم عبد الرحمن ففاتوه
وقدم الاشتر الكوفة يوم الجمعة فقام بالمسجد وقال ايها الناس اني قد
جئتكم من عند امير المومنين عثمن وقد تركت سعيدا يريده على نقصان
نسائكم الى مائة درهم ورد اهل البلاء منكم الى الفين ويقول ما بال اشراف
النساء وهذه العلاوة بين هذين العدلين ويزعم ان فيئكم بستان لقريش
فقد سايرته مرحلة فما زال يرجز بذلك حتى فارقته يقول
ويل لاشراف النساء مني صمحمح كانني من جن فاستخف الناس
وخرج يزيد بن قيس وخرج اثره ان يمنع عثمن في طلب امير غير سعيد فلقوا سعيدا
بالطريق فقالوا لا حاجة لنا بك فانصرف عنهم الى عثمن وبلغ الاشتر
ان مولى لسعيد قال والله ما كان ينبغي لسعيد ان يرجع فضرب عنقه
ومضى سعيد الى عثمن فاخبره فولى الكوفة ابا موسى الاشعري ثم اجتمع
بالكوفة الاشتر وزيد وصعصعة وابن ذي الحبكة وابو زينب وابو

متورع وكميل بن زياد وعمير بن ضابي في آخرين فقالوا لا والله لا يرفع
بناراس ما دام عثمن على الناس فقال عمير بن ضابي وكميل بن زياد فنحن نقتله
فركبا الى المدينة وكان من خبرهما ما كان وقال الوليد بن عقبة يذكر رجالا
تجرد قوم لغدر الامور حكيم والاشتر وابن الحمق
وجارية اليوم يسدي الشكاة وكل على غرة يحنق
يعيبون شيئا قد مضى صفا دعه فعر بحر مشفق
ولو قيل ها ان لمن عابها معايب غص بها او شرق
وفي كل عيب لهم حجة هي اضوا من صبحها المنفلق
فلما تواعد الشبابة على عثمن رضي الله عنه وخرج عبد الرحمن بن عديس على
سمابه من اهل مصر وخرج اهل البصرة في مثل عددهم عليهم حرقوص بن
زهير السعدي وخرج اهل الكوفة في مثل ذلك عليهم زيد بن صوحان العبدي
والاشتر النخعي في آخرين فحصروا عثمن رضي الله عنه حتى قتل وعرضوا البيعة
على علي رضي الله عنه امتنع فاتاه الاشتر فقال ما يمنعك ان تجيب هولا
القوم الى البيعة قال لا الا عن ملا وشورى فقال الا والله لتعصرن عليها
عينيك عليها لما اجتمع الناس بالمدينة على علي رضي الله عنه ذهب
الاشتر مجابطلحة رضي الله عنه فقال لطلحة دعني حتى انظر ما يصنع
الناس فلم يدعه وجابه يتله تلا عنيفا فبايع ثم ان طلحة
والزبير خرجا الى مكة وسار ام المومنين عائشة الى البصرة واخرا ها فساد
على بديهم وبعث محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر الى ابي موسى الاشعري وهو على
الكوفة يدعوه لطاعته فامتنع حتى يعلم فتلة عثمن فبعث الاشتر ومعه عبد
الله بن عباس وقال له ما نستر انت صاحبنا في ابي موسى والعرض
عليه اذهب انت وعبد الله بن عباس فاصلحا ما افسدت فلم يجب ابو موسى
وعلى ابن عباس انا على ذلك فبعث ابنه الحسن ومعه عمار بن ياسر اليه
فقدمت وفود الكوفة على علي وسار بهم الى البصرة ومعه الاشتر فشهد
وقعة الجمل وكان لما اخذ زمام جمل عائشة ام المومنين المعروف مجا عبد الله
ابن الزبير فاخذ الزمام وقال انا عبد الله انا ابنك انا ابن اختك فقال له
عائشة واثكل اسما تعني اختها فتقدم الاشتر الى الجمل فخرج اليه

عبد الله

عبد الله بن حكيم بن حزام فاختلفا ضربتين فقتله الاشتر فخرج اليه
عبد الله بن الزبير فضربه فجرح راسه جرحا شديدا فضرب ابن الزبير
الاشتر واعتنقا وخرا الى الارض يعتركان فقال ابن الزبير اقتلوني
ومالكا وكان الاشتر يقول ما احب انه قال والاشتر وان لي حمر النعم
فشد اناس من اصحاب علي واصحاب عائشة فافترقا كلا منهما من
صاحبه وكان الناس لا يعرفونه بمالك ولو قال ابن الزبير اقتلوني والاشتر
وكانت له الف نفس ما نجا منها شي فلما انهزم اصحاب الجمل ودخل علي رضي
الله البصرة ولم يقتل مدبرا ولا دفف على جريح ولا كشف سترا ولا
اخذ مالا بل جمع ما كان في العسكر من شي ثم بعث به الى مسجد البصرة
وقال من عرف شيا فلياخذه الا سلاحا كان في الخزاين عليه سمة
السلطان فانه لما بقي لم يعرف قال لاصحابه خذوا ما اجلبوا به
عليكم من كراع الا انه لا يحل لمسلم من مال المسلم المتوفى شي وانما كان ذلك
السلاح في ايديهم من غير تنفيل من سلطان ووجد في بيت المال بالبصرة
ستماية الف وزيادة فقسمها على من شهد معه فاصاب كل رجل منهم
خمسماية خمسماية وقال لكم ان اظفركم الله بالشام مثلها الى اعطياتكم
فخاض في ذلك الشبابة وطعنوا على علي خفية وسرا فبلغه عن الاشتر
انه قال ما بال ما في العسكر يقسم ولا يقسم ما في البيوت فارسل اليه يزيد
ابن قيس فاتاه به فقال اين العامل في اصحابك كذا قال نعم قال انا والله ما
قسمت عليكم الا سلاحا من مال الله كان في خزاين المسلمين اجلبوا به
عليكم فنفلتكموه ولو كان لهم ما اعطيتكموه ولرددته على من
اعطاه الله اياه في كتابه ان الحلال حلال ابدا وان الحرام حرام ابدا والله
لين شغبتم لي الوشاية وتابعتموني لا سيوفكم بسيفي لبسهد
بها اهل التوراة والانجيل والزبور اني قد قضيت على ما في القران
واحسن ادبه بالرده فقال له يزيد بن قيس يا اشتر والله لين عدت
لمثل هذا لاضربن عنقك ما كفانا من شرك فخرج الاشتر حتى دخل
على عائشة رضي الله عنها وقد بعثها علي رضي الله الى دار بالبصرة فنزلتها
فسلم وقد دنته فاعتذر فقالت انت محلك يا اشتر سعيت مع قوم شنوا

الفتنة ودعوا الى الفرقة وعدوا على الامام ولن تعجزوا الله حتى يصيبكم
بنقمة من قبله ثم تحجزوا الثار ما ستنتم فخرج من عندها وهو يرى ان قد
قبلت منه وجهز على عايشة رضي الله عنها لتسير من البصرة الى المدينة
فاستوى الاشتر بعيرا على ستة دينار وبعث به الى عايشة وقال انه
جملان فردته عليه وقالت ليس صاحب العايل يوم كذا وكذا والقايل يوم
كذا وكذا والقايل على ما لم يعقل وكذا قال والله ما لوم عايشة من
بين الناس قالا اذكرت من فعلي فوالله لقد ضربت ابن اختها ولولا ذلك
لقتلني وما تخالني ذلك منه ولقد اعتنقني فقال اقتلوني ومالكا والله ما يسرني
انه قال والاشتر وان لي حمر النعم فلولا النزف اذ ركني لقتلني ولقد
اضطربت تحته فافلت ثم ان عايشة لما سارت من البصرة خرج معها على الى
الكوفة فقدمها يوم الاثنين لثنتي عشرة مضت من رجب سنة ست
وثلاثين وبعث على الاشتر على الموصل ونصيبين ودارا
وسنجار وامد وهيت وعانات وما غلب عليه من ارض الجزيرة وبعث
معوية بن ابي سفيان من شو الضحاك بن قيس على ما في سلطانه من ارض
الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيسيا وكان قد
هرب الى الجزيرة كل من كان في البصرة والكوفة من العثمانية فنزلوا
سلطان معوية فسار الاشتر يريد الضحاك بحران فاستمد الضحاك
اهل الرقة فامدوه وكان جل اهلها عثمانية فاتوه وعليهم سماك بن مخرمة
واقبل الضحاك يستقبل الاشتر فالتقى الضحاك وسماك بمرج بين حران
والرقة وجاء الاشتر فاقتتلوا قتالا شديدا الى الليل وباتوا فسرى الضحاك
من ليلته حتى اصبح بحران فامتنع بها واصبح الاشتر وقد بلغه ذلك فتبعهم
حتى نزل عليهم فحصرهم بحران وبلغ ذلك معوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد في خيل فبلغ ذلك الاشتر فعبى جنوده ونادى الا ان
الحي عزيز الا ان الزاد منيع الا تنزلون ايها الثعالب الرواغة
انجحرتم انجحار الضباب فقالوا يا عبد الله اقيموا قليلا اعلمتم ان قد
اتيتم لمضى الاشتر وعلى عبد الرحمن بن عمر لقال ثم بعث علي جرير بن عبد الله
البجلي الى معوية يدعوه الى البيعة وعلى قريش قال الاشتر والله يا امير

المومنين

المومنين لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت خيرا لك من هذا الذي ارخى من خناقه
واقام حتى لم يدع بابا يرجو ان روحه الا فتحه او يخاف غمه الا سده فقال
جرير لو كنت والله اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو بن العاص وذي الكلاع
وحوشب ذي ظليم وقال لقد زعموا انك من قتلة عثمن فقال الاشتر
لو اتيتهم والله يا جرير لم يعيني جوابها ولم يثقل علي محملها ولحملت معوية
على خطة اعجله فيها عن الفكر وقال فانتهم اذا قال الان وقد افسدتهم
ووقع بينهم الشر وقال الاشتر لعلي اليس قد نهيتك يا امير المومنين ان
تبعث جريرا واخبرتك بعداوته وغشه واقبل على جرير يشتمه ويقول
يا اخا بجيلة ان عثمن اشترى منك دينك بهمذان والله ما انت باهل ان
تترك تمشي فوق الارض حيا ابدا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك اليهم
ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم انت والله منهم ولا ارى سعيك الا
لهم ولئن اطاعني فيك امير المومنين ليحبسنك واشباهك حتى تستتم هذه
الامور ويهلك الله الظالمين فقال جرير والله انك كنت مكاني لقتلت
اذا والله لم ترجع وخرج فلحق بقرقيسيا ولحق به طايفة من قومه
فلم يشهدوا صفين وقال الاشتر فيما خوفه به جرير

لعمرك يا جرير لقول عمرو وصاحبه معاوية الشام
وذي كلع وحوشب ذي ظليم اخف علي من زف النعام
اذا اجتمعوا على فخل عنهم وعن ليث مخالبه دوام
فلست بخايف ما خوفوني وكيف اخاف احلام النيام
وهمهم الذي حاموا عليه من الدنيا وهمي ما امامي
فان اسلم اعمهم بحرب يشيب لهولها راس الغلام
وان اهلك فقد قدمت امرا افوز بفلجه يوم الخصام
وقد زادوا علي واوعدوني ومن ذا مات من خوف الكلام

ولما اراد علي رضي الله عنه المسير الى اهل الشام قام خطيبا فقال بعد حمد
الله سيروا الى اعدا السنن والقران سيروا الى قتلة المهاجرين
والانصار سيروا الى اعدا الاسلام سيروا الى الحزب محمد وجماع
طغام الذين كان اسلامهم خوفا وكرها وطمعا في الاموال سيروا

الى المولفة قلوبهم كيما يكفوا عن المسلمين باسهم فقاتلوا والله ما صدوا عن سبيل
الله ويبغوا الاسلام عوجا وتحاملوا على اهله وجعلوا لهم المراصد ووضعوا
عليهم المسالح ورموهم بالمناسر والكتايب وصدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه عن المسجد الحرام وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس وجدوا
في اطفا نور الله حتى جا الحق وظهر امر الله وهم كارهون وايم الله ما زالوا هم
على اسلامهم متهمين ولا حداثهم فيه خايفين حتى نجمت هذه الامور التى
ترون فقام رجل من فزارة يقال له اربد فقال يا على انريد ان تسير بنا الي
اخواننا من اهل الشام فنقتلهم لك كما سرت بنا الى اخواننا من اهل البصرة
فقتلناهم كلا والله اذا لا نفعل ذلك فقام الاشتر فقال من لهذا ايها الناس
فهرب الفزاري واشتد الناس على اثره فوطوه بارجلهم وضربوه حتى قتل
فلما بلغ ذلك علي بن ابي طالب قال قتيل عمية لا يدرى من قتله ديته من
بيت مال المسلمين وقام الاشتر فحمد الله واثنى عليه وقال يا امير المومنين لا يهدك
ما رايت ولا يوئسنك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخاين ان
جميع من ترى من الناس شيعتك وليس يرغبون بانفسهم عن نفسك ولا
يحبون بقا بعدك فان شيت فسر بنا الى عدوك والله ما ينجوا من الموت
من خافه ولا يعطى البقا من احبه ولا يعيش بالامال الا الشقي وانا على بينه
من ربنا ان نفسا لن تموت حتى ياتي اجلها فكيف لا نقاتل قوما هم كما وصف
امير المومنين ولقد وثبت طايفة منهم على طايفة من المومنين واسخطوا الله
واظلمت باعمالهم الارض وباعوا خلاقهم بعرض من الدنيا يسير فقال
على الطريق مشترك والناس في الحق سوا ومن اجتهد رايه في نصيحة
العامة فله ما نوى وقد قضى ما عليه ثم نزل فدخل منزله فلما سار على رضى الله
عنه من الكوفة يريد الشام ومر بالرقة قال لاهلها جسروا لي جسرا اعبر
من هذا المكان الى الشام فابوا وضموا السفن عندهم وكان رجال اهلها كانوا
عثمانية قد فروا من الكوفة الى معوية وتحصنوا بها فنهض على من عندهم
ليعبر من جسر منبج وخلف عليهم الاشتر فناداهم يا اهل هذا الحصن اني
اقسم بالله لين مضى امير المومنين ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر
منها لاجردن فيكم السيف ولاقتلن مقاتلكم ولاخربن ارضكم ولاخذن

اموالهم

اموالهم فلقي بعضهم بعضا فقالوا ان الاشتر يفي بما حلف علينا تيقنا
منه بشر وبعثوا اليه انا ناصبون لكم جسرا فاقبلوا فارسل الاشتر
الى علي فجا ونصبوا له الجسر فعبر الاثقال والرجال ووقف الاشتر في
ثلثة الاف فارس حتى لم يبق احد ثم عبر اخر الناس فلما قطع على الفرات
سرح زياد بن النضر وشريح بن هاني في اثني عشر الفا نحو معوية فلقيهم ابو
الاعور السلمي في جند من اهل الشام فدعوهم الى طاعة علي فابوا فبعثوا
الى علي بذلك فامدهم بالاشتر وجعله عليهم اميرا وقال له اياك ان تبدا
القوم بقتال الا ان يبدوك واذا لقيتهم فادعهم ولا يجرمنك شنآنهم الى
قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرة بعد مرة ثم مرة بعد مرة واجعل
على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك شريحا وقف بين اصحابك وسطا ولا تدن
منهم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تتباعد منهم تباعد من يهاب الباس
حتى اقدم عليك واني حثيث السير اليك ان شا الله وكتب اليهما اما بعد فاني
قد امرت عليكما مالكا فاسمعا له واطيعا امره فانه ممن لا يخاف رهقه
ولا سقاطه ولا بطوه عما الاسراع اليه احزم ولا الاسراع الى ما
البطو عنه امثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما به الا يبدا القوم بقتال فسار
الاشتر حتى قدم عليهم فكف عن قتالهم ولم يزالوا متواقفين الى المسا فحمل عليهم
ابو الاعور السلمي بمن معه من اهل الشام فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم انصرف
اهل الشام واستمر القتال فقتل منهم عبد الله بن المنذر التنوخي واخذ
الاشتر يقول ويحكم اروني ابا الاعور وقال لسنان بن مالك النخعي انطلق
الى ابي الاعور فادعوه الى المبارزة فقال الى مبارزتك او الى مبارزتي فقال
الاشتر انما امرتك ان تدعوه الى مبارزتي انه لا يبارز الا لذوي الاسنان
والاكفا والشرف وانت والحمد لله من الاكفا والشرف لكنك حدث
السن ليس يبارز الاحداث ولكن ادعوه الى مبارزتي فاتاه فقال
امنوني فاني رسول فامن وجا الى ابي الاعور فقال ان الاشتر
يدعوك الى المبارزة فسكت عنه طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسو
رايه هو حمله على اجلا عمال عثمن من العراق وانتزاله عليه يقبح محاسنه
وتجهل حقه ويظهر عداوته ومن خفة الاشتر وسو رايه ان سار الي

الى عمش في داره وقراه في قبله فمن قبله اصبح مشبعًا بدمه لا حاجة لنا
بمبارزته اذهب عني فرجع الى الاشتر واخبره فقال لنفسه نظر وتوافق
الفريقان في حربهما الليل وباتا متحارسين في اصحابنا فانصرف اهل
الشام وقدم علي رضي الله عنه فسار نحو معوية والاشتر في مقدمته على
اربعة الاف وكان ابو الاعور قد سبق الى سهولة الارض وسعة المنزل
وشريعة الما فاتاه الاشتر فازاله عن موضعه واقبل معوية في جميع
الفيلق فلما راى ذلك الاشتر انحاز الى علي وغلب معوية على الاوحال
بين اهل العراق وبين الما فاتى الاشعث بن قيس الكندي عليا وقال يا امير
المؤمنين القوم ما الفرات وانت فينا ومعنا السيوف خل عني وعن الناس
فوالله لا ارجع حتى ارده او اموت وامر الاشتر فيعلوا الخيل فيقف حتى
امره قال ذاك اليك فرجع الاشعث فنادى من كان يريد الموت فميعاده الصبح
فاني ناهض الى الما فاتاه اثنا عشر الفا وسار لما اصبح وبعث الى الاشتر اقحم
الخيل فاقحمها حتى وضعت سنابكها في الفرات واخذت القوم السيوف
وعليهم عمرو بن العاص وابو الاعور السلمي فنادى الاشعث عمرو بن العاص
ويحك يا عمرو خل بيننا وبين الما فوالله لئن لم تفعل لتاخذنا واياكم السيوف
فقال عمرو لا والله لا نخلي عنه حتى تاخذنا واياكم السيوف فيعلم اينا اصبر
اليوم فترجل الاشعث والاشتر ومن معهما وحملوا على عمرو ومن معه حتى
ازالوهم عن الما وفي رواية ان الاشعث قال ويحك يا عمرو والله ان كنت
لاظن ان لك رايا فاذا انت لا تعقل منك اترانا نخليك والما تربت يداك
وفمك اما علمت انا معشر عرب ثكلتك امك وهبلتك لقد رمت امرا
عظيما فقال عمرو اما والله لتعلمن اليوم انا سنفي بالعهد ونتم العقد ان
وتلقاك بصبر وجد فقال الاشتر اما والله يا ابن العاص لقد نزلنا هذه
العرصة ونحن نريد القتال على البصاير فاما اذا ساءنا اليوم الاعمية ثم
كبر الاشتر وكبر الاشعث وحملا فما ثار الغبار حتى انهزم اهل الشام
وكان الاشتر يقول في حملته ويحك يا ابن العاص تنح في الفواصي
واهرب الى النصاص اليوم في عراص تاخذ بالنواص لا تحذر القصاص
نحو ذوي الخلاص لا تقرم العاص في الادرع الدلاص في الموضع

فاجابه

27

فاجابه عمرو ويحك يا ابن الحرث انت الغبيل الناكث انت الكذوب الحانث
اعدمال وارث وفي القبور ماكث ثم ان الاشتر اعطى لواءه الحرث
ابن همام النخعي الصهباني وقال والله يا حارث لولا اني اعلم انك تصبر
عند الموت لاخذت لواي منك ولم احبك بكرامتي فقال والله يا مالك
لاسرنك اليوم في لوايك او لاموتن فاتبعني وتقدم وهو يقول
يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب النصر اذا عم الفزع
وكاشف الامر اذا الامر وقع ما انت للحرب العوان بالجذع
قد جزع القوم وعموا بالجزع وجرعوا الغيظ وغصوا بالجرع
ان تسقنا الما فما هي بالبدع او نعطش اليوم فجندا مقتطع
ما شئت من راي وما شئت فدع فقال الاشتر ادن مني يا حار فدنا
منه فقبل راسه وقال لا يتبع هذا اليوم الاخير ثم قال يعرض اصحابه
نفسي فداكم شدوا شدة المحرج الراجي للفرج فاذا نالتكم الرماح ان
فالتووا فيها واذا عضتكم السيوف فليعض الرجل على ناجذه
فانه اشد لشوون الراس ثم استقبلوا القوم بهامكم وقتل الاشتر
في تلك المعركة سبعة احدهم رجل من اهل الشام اسمه صالح بن
فيروز العكي وقال يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت
انا ابن ذي العز وذي التكرم سيد عك كل عك فاعلم
فبرز اليه الاشتر وهو يقول
اليت لا ارجع حتى اضربا بسيفي المصقول ضربا معجبا
انا ابن خير مذحج مركبا من خيرها نفسا واما وابا
ثم شد عليه بالرمح فقطره فقتله ورجع الى مكانه فخرج مالك بن ادهم
السلاماني وهو يقول اني منحت صالحا سنانيا
اجيبه بالرمح اذ دعانيا لفارس امنحه طعانيا ثم شد على
الاشتر فلما رهقه التوى الاشتر على فرسه فالتوى في بطن الفرس
ومار السنان فاخطاه ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح او
السيف وهو يقول خانك رمح لم يكن خوانا وكان قدما يقتل الفرسانا
بوانه لخبوري محطانا لفارس يخترم الاقرانا

اشترلا و نعلو ولا جبانا ؛ وضربه فقتله ثم خرج اليه رياح بن عتيك
الغساني وهو يقول يا ان زعيم لكبير مضرب بذي غرابين جميع العلب
عبل الذراعين شديد الصلب فخرج اليه الاشتر وهو يقول
ذو بدل لا تجزع من جلادي جلاد شخص جامع الفواد
يجيب في الروع دعا المنادي يشد بالسيف على الاعادي
ثم شد عليه فقتله وخرج ابو هبيرة الوضاح اللخمي وهو يقول
هل لك يا اشتر في براز براز ذي غشم وذي اعتزاز
مقاوم لقرنه لبراز فخرج الاشتر وقال
نعم نعم اطلبه شديدا معي حسام يقصم الحديدا يترك هامات العدى حصيدا
وقتله فخرج زامل بن عتيك الحزامي فشد عليه وقال
يا صاحب السيف الخضيب المضرب وصاحب الجوشن ذاك المذهب
هل لك في طعن وضرب مخرب بحد رمح مستقيم الثعلب
ليس بحياد ولا مغلب وطعن الاشتر في موضع الجوشن فشد
عليه الاشتر فكشف قوايم فرسه بالسيف وقال
لا بد من قتلا او من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا كلهم كانوا اخاه مثلكا
وقتله فخرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وهو يقول وكان فرسه
اقدم باللاحق ولا تهلل على شملٍ ظاهر التسلل
كانما يقضم مر الحنظل ان سمته حسفا ابى ان يقبل
وان دعاه القرن لم يعول يمشي اليه بحسام مقصل
مشيا رويدا غير مستعجل يخترم الاخر بعد الاول
فشد عليه الاشتر وهو يقول بليت يا الاشتر ذاك المذحجي
بفارس في حلق مدحج كالليث ليث الغابة المهيج اذا دعاه القرن
وضربه فقتله فخرج محمد بن روضة الجحي وهو يقول
يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن يا قاتلي عثمن ذاك الموتمن
ورث صدري قتله طول الحزن اضربكم وان رغم ابو الحسن
فشد عليه الاشتر وهو يقول
لا بعد الله سوى عثمانا ولا يسلي عنكم الاحزانا

مخالف

مخالف قد خالف الرحمانا نصرتموه عابدا شيطانا ثم ضربه فقتله
ثم اقبل الاشتر يضرب بسيفه جمهور الناس حتى كشف اهل الشام عن
اماكنهم وهو يقول لا تذكروا ما قد مضى وفاتا والله ربي باعث الاموات
من بعد ما صار واكذا رفاتا لاوردن خيلي الفراتا
شعث النواصي او يقال ماتا وحمل على الاشتر عمرو السلمي وقال
ليس اخو الحرب بذي اختلاط ليس اخو الحرب بذي اختلاط
لكن عبوسا غير مستنشاط هذا على حاجة الاسباط
وخلف النعيم بالافراط يعرضه في وسط البلاط
منحل الجسم من الرباط محكم حكم الحق بلا اعتباط
ليس بحكم جائر ذي اشتراط وقال جوشب ذي ظليم
يا ايها الفارس ادن لن تروع انا ابو مر وهذا ذو كلع
مسود بالشام ما شاء صنع ملقى عن اشتر النخع
والاشعث العبث اذا الما منع قد اكثروا العذر لو نفع
واجابه الاشتر يا جوشب الجلف ويا شيخ كلع ايكما اراد الاشتر النخعي
ها انا ذا اوقد بهو لك الفزع في حومة وسط قتار قد سطع
ثم لاقى بطلا غير جزع سايل بنا طلحة واصحاب البدع
وسل بنا ذا الكلاع المضطجع كيف راوا وقع الليوث في النقع
كذا يلقى من اطاع من خلع وخالف الحق بدين مبتدع
فلما كانت حروب صفين كان اكثر اصحاب علي رضي الله عنه خروجا
لقتال اهل الشام الاشتر فخرج يوما يعامل في رجال من القراء وفرسان
العرب فخرج رجل قل ما روي اطول ولا اعظم منه فدعا الى المبارزة
فلم يخرج اليه احد وخرج اليه الاشتر فاختلفا ضربتين وضربه
الاشتر فقتله فنادى مناد من اصحابه
يا سهم سهم ابن ابي العيزار يا خير من نعلمه من نزار وجاء رجل من
الازد فقال اقسم بالله لاقتلن قاتلك فحمل على الاشتر وضربه الاشتر
فاذا هو بين يدي فرسه وحمل اصحابه فاستنقذوه جريحا فقال ابو
رقيقة الفهمي كان هذا نارا فصادفت اعصارا ثم استعمله علي

وكان من اهل الصفة

رضي الله عنه في صفين على مذحج وقتل بعثه على على خيل اهل الكوفة
فخرج الاشتر موه الى اربعا واول صفر سنة سبع وثلاثين وهو اول ايام صفين
على اهل الكوفة وعلى اهل الشام حبيب بن مسلمة فاقتتلوا قتالا شديدا
جل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض وخطب في بعض ايام
صفين الناس فقال الحمد لله الذي خلق السموات العلا الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى احمده
على حسن البلا وتظاهر النعم حمدا كثيرا بكرة واصيلا من يهده الله فقد
اهتدى ومن يضلل الله فقد غوى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالصواب والهدى ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وسلم وقد كان مما قضى الله
ان سقانا المقادير الى هذه البلدة من الارض ولفت بيننا وبين عدونا
فنحن بحمد الله ونعمته ومنه وفضله قريرة اعيننا نرجو في قتالهم حسن
الثواب والامن من العقاب معنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى مع رسول الله لم يسبقه بالصلاة
ذكر حتى كان شيخا لم تكن له صبوة ولا نبوة ولا سقطة فقيه في دين الله
عالم بحدود الله ذو راي اصيل وصبر جميل وعفاف قديم فاتقوا الله
وعليكم بالحزم والجد واعلموا انكم على الحق وان القوم لعلى الباطل انما تقاتلون
مع معاوية وانتم مع البدريين قريب من مائة بدري من اهل بدر ومن سوى
ذلك من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اكثر ما معكم رايات قد كانت مع
رسول الله ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن يشك في هولا الا ميت القلب فانما انتم على
احدى الحسنيين اما الفتح واما الشهادة عصمنا الله واياكم بما عصم به من
اطاعه واتقاه والهمنا واياكم طاعته وتقواه واستغفر الله
لي ولكم ولما انهزمت ميمنة علي رضي الله عنه وقتل اهل الشام عبد الله بن
بديل بن ورقا الخزاعي اقبل علي نحو الميسرة يركض فمر بالاشتر فقال له
يا مالك قال لبيك يا امير المومنين قال ايت هولا القوم فقل لهم اين فراركم
من الموت الذي لن تعجزوه الى الحياة التي لا تبقى لكم فمضى الاشتر فقال

ذلك

ذلك المهزومين ونادى الي ايها الناس انا مالك بن الحرث ايها الناس انا
الاشتر الي ايها الناس فاقبلت اليه طايفة وذهبت عنه طايفة فقال
عضضتم بهن ابيكم ما اقبح ما قاتلتم اليوم يا ايها الناس غضوا الابصار
وعضوا على النواجذ واستقبلوا القوم بهامكم ثم شدوا شدة قوم
موتورين ثاروا بابايهم وابنايهم واخوانهم حنقا على عدوهم قد وطنوا
على الموت انفسهم كيلا يسبقوا بثار ان هولا القوم والله لن يقارعوكم
الا عن دينكم ليطفوا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم في امر قد
اخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله انفسا بدمايكم
دون دينكم فان الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفي وذل المحيا والممات
وعار الدنيا والاخرة فاجتمعت اليه مذحج فقال عضضتم بصم الجندل
ما ارضيتم ربكم ولا نصحتم له في عدوه وكيف بذلك وانتم ابنا الحروب
واصحاب الغارات وفتيان الصباح وفرسان الطراد وحتوف
الاقران ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بثارهم ولا تطل
دماوهم ولا يعرفوا في موطن بخسف وانتم حد اهل مصركم واعد
حي في قومكم وما تفعلون في هذا اليوم فانه ماثور بعد اليوم فاتقوا
ماثور الاحاديث في غد واصدقوا عدوكم اللقا فان الله مع الصادقين
والذي نفس مالك بيده ما من هولا واشار الى اهل الشام رجل على مثل جناح
بعوضة من دين الله لله انتم ما احسنتم اليوم القراع اجلوا سواد
وجهي حتى يرجع في وجهي دمي بهذا السواد الاعظم فان الله لو فضه
تبعه من بجانبيه كما يتبع السيل مقدمه فقالوا له خذ بنا حيث احببت
فصمد بهم واخذ يزحف ويردهم واستقبله شباب من همدان وكانوا
ثمانماية مقاتل قد صبروا في الميمنة حتى اصيب منهم ثمانون ومايه رجل
وقتل احد عشر رئيسا كلما قتل منهم رجل اخذ الراية اخر وانصرفوا
وهم يقولون ليت لنا عدتنا من العرب يحالفونا ثم نستقدم نحن وهم
فلا ننصرف حتى نقتل او نظفر فمروا بالاشتر وهم يقولون هذا فقال
لهم الي الي انا احالفكم واعاقدكم على ان لا نرجع ابدا او نظفر او نهلك
وزحف نحو الميمنة وثاب اليه الناس وكان لا يصمد لكتيبة الا كشفها

ولا لجمع الا رده فمر به مؤيد بن قيس قد صرع فقال هذا والله الصبر الجميل
والفعل الكريم الا يستحي الرجال ان لم تقتل او تقتل او تشفي به على القتل
وجعل يضرب بسيفه ويقول العثرات ثم تجليتا في كسعى اهل
الشام والحمير بصفوف معاويه وعلى ميمنته عمار رضي الله عنه الى مواقعها
فلما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه قال الاشتر

نحن قتلنا حوشبا لما غدا قد اقرا علما — وذا الكلاع قبله ومعبدا اذ اقدما
ان تقتلوا منا ابا اليقظان شيخا مسلما — فقد قتلنا منكم سبعين راسا مجرما
اضحوا بصفين وقد لاقوا نكالا مؤثما — وقال ايضا

وسار ابن حرب بالغوايه يبتغي قتال علي والجيوش مع الجحفل
فسرنا اليهم جهرة في بلادهم فصلنا عليهم بالسيوف وبالنبل
فاهلكهم ربي وفرق جمعهم وكان لنا عونا وذا قوة الحبل

واقبل عمرو بن العاص في بعض ايام صفين في خيل فاتى الاشتر
فقالوا نريد يوما مثل يا ملك الاول فاخذ لواءه ثم حمل وهو يقول

اني انا الاشتر معروف الشتر — اني انا الافعى العراقي الذكر
لست من الحي ربيعة او مضر — لكنني من مذحج الغر الغرر
وانت من حي قريش من نفر — هذا [illegible] ولا غدر

فصادف القوم في ردهم على اعقابهم ورجعت خيل عمرو وقال ايضا

اضربهم ولا ارى معاويه — الاخزر العين العظيم الحاويه
هوت به في النار ام هاويه — جاوره فيها كلاب عاويه
اغوى طغاما ما لهم هاديه — وقال

حرب باسباب الردى تاجج — يهلك فيها البطل المدجج
يكفيكها همدانها ومذحج — قوم اذا ما جشموها انضجوا
روحوا الى الله ولا تعرجوا — دين قويم وسبيل منهج

وبرز لعبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول وقد ارتد وكان راد القنا

اكل يوم هامتي مقرعه — بالضرب ابغي منيه موخره
والدرع خير من برود حبره — يا رب جنبني سبيل الكفره
واجعل وفاتي باكف الفجره — لا تعدل الدنيا جميعا وبره

وله

مقبل بن عبد الله الشامي الطواشي الخصي زين الدين جُمل
من بلاد الروم صغيرا الى بلاد الشام ثم جُلب الى القاهرة فاشتراه
السلطان الملك الناصر ابو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن المنصور
قلاوون فرتبه خازنداره بين خواصه وجعل اليه حمل المجاة الملكي اذا
مشى ثم اعتقه فلما قتل السلطان رحمه الله نزل من قلعة الجبل الى
القاهرة وحفظ القران الكريم وكتب الخط المليح وتفقه على مذهب
الامام الشافعي رحمة الله عليه وعرف التصوف والحساب واتقنه
وصحب الشيخ باداود وشارك في فنون وعمل بيده صنايع عديده
وصار يُعد من اعيان الخدام لما عرف به من الفضيلة والدرايه ولا ما
ورصانة العقل والخبره بالامور [illegible]

سنه اثنتين وثمانمايه وقد علت سنه وترك مالا جزيلا
اخبرني رحمه الله ان السلطان الحسن رحمه الله ترك بعد موته ذخيره
فيها تسع مايه الف دينار وعين الف دينار مصريه والى الف
درهم فضة وترك من الحلى والجواهر والامتعه ما لا يدخل
تحت حصر لكثرته واخبرني رحمه الله ان السلطان الحسن هذا
حلف بالايمان الحرجه انه لم يشرب خمرا قط ولا لاط [illegible] قط قال
وقد سمعته وهو يحلف على هذا قلت وقد اخبرني الطواشي الثقه
فوكل المومني انه سمع السلطان وهو يحلف على ذلك واخبرني
مقبل الشامي رحمه الله انه نزل مع السلطان في سرداب انتهى
الى بيت فيه حصير عليها ازار امراه وان السلطان امره فتح باب
هناك والاذن في الدخول لمن يحضر واقتصر [illegible]
انا بالمهندس وابن النقاش والهيثمي فاحضر خلفهم على السلطان
فعقد احدهم عقده على امراه مستوره في خزانته وشهد الاثنان
بوجوب العقد ثم خرجوا وانا معهم في [illegible] السلطان [illegible]
وذلك انها اجنبيه ولم يكن يمكن يصلح له [illegible]

يوم فعقد عليها بشفاعته ونال منها غرضه في خفيه لعفته عن الحرام

واخبرني رحمه الله ان الشيخ داود رحمه الله كان اذا دخل عليه

كاشفه او لا يجتمع به الا في نفسه وما يؤول الامر اليه وانه قال

له لما كثر ذلك منه يا مقبل ليس هذا عن صلاح وانما هي عرفته

من كلام محيي الدين ابن العربي رحمه الله قال لي مقبل رحمه الله جاء

برقوق الى الشيخ داود وانا حاضر عنده او قال استاذن

عليه وانا عنده الشك مني انا وكان برقوق اذ ذاك من آحاد

الاتابكية فبشره بانه يملك البلاد فما زلت اعرف له ذلك حتى تسلطن

مقبل بن عبد الله الرومي عتيق بعض امراء الناصر حسن

رافقته بالشام وقد وقع في مباشرة بعض النواحي الاوقاف نحو الثلاثين

سنة ثم مات قبيل سنة ثمانمائة وكان عارفا بما يليه سيوسا

مع الناس لا ينكره عليه احد حدثني رحمه الله انه شاهد رجلا

تغدى حتى شبع من الطعام ثم اكل عقيب غدائه نحو خمسين رطلا

من الالية المطبوخة حتى اتى على ذلك باجمعه لكنه اخذ

فراغه من اكلها كرب شديد فشرب الماء فيبرد ففرح بها ساعة

ثم خرج من الماء وقد انهضم اكله

مسلكة بنت الشرف عبد الله بن العز ابراهيم بن عبد الله بن

عمر المقدسية ثم الصالحية ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة

واحضرت على الحجار واسمعت على ابن الرضي وزينب بنت الكمال

ولها اجازة من ابي بكر بن عساكر ويحيى بن سعد واسحق الامدي وغيرهم

ماتت في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانمائة

نقل من ابن [illegible]

محمد بن داود بن [illegible] الليثي ابو بكر [illegible] قال [illegible] من حدث ونيف

في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة

[illegible] في يوم الاول عند الله بعد [illegible]
واحضرني مجلس احمد [illegible]
العلامة [illegible] الحنفي
عامله الله بلطفه [illegible]
[illegible]
محمد بن [illegible] الله [illegible]

محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم ابو عبد الله الاذرعي الحنفي مولده

سنة اربع واربعين وستمائة تقريبا باذرعات وقدم منها الى دمشق فقرا

القران على الشيخ يحيى المنبجي في دون الستة اشهر وتفقه على مذهب ابي حنيفة

على الشيخ رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد الحنفي البصروي والشيخ عماد

الدين محمد بن عثمن بن عبد الكريم الماردي المعروف بابن الشماع الحنفي واخذ

العربية عن [illegible] جمال الدين محمد بن مالك وقرا عليه معظم مصنفاته واشتغل

بالاصلين والفرايض وسمع الحديث من زين الدين احمد بن عبد الدايم المقدسي

وابي الحسن علي بن البخاري وسمع بحلب من ابن النصيبي وجماعة من شيوخ

الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري ومجد الدين ابن العديم ثم توجه الى الشام

وحدث وافتى ودرس بدمشق وحلب وتولى قضاء [illegible] سنة

دمشق ثم قدم الى القاهرة [illegible] فمات بعد قدومه بستة ايام ليلة الاربعا

رابع عشر رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ودفن خارج باب النصر

محمد بن ابراهيم بن احمد بن اسود ابو بكر الغساني من اهل المرية

قدم الى مصر ولقي بها ابا بكر الطرطوشي ثم عاد الى بلده وشوور

واستقضي بموضع مدة طويلة ثم صرف وسكن مراكش قال ابن

بشكوال وتوفي بمراكش في رجب سنة ست وثلثين وخمسمائة وقال

ابو جعفر بن الزبير وله كتاب في تفسير القران [illegible] ثم [illegible]

محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر [illegible] الخونجي ابو عبد الله

[illegible] الفارسي الشيرازي الفيروزابادي الخبري [illegible] مولده

سنة خمس وسبعين وستمائة [margin]

محمد بن طاهر [margin]

في شهر رمضان سنة اربع عشرة وخمسمائة وقيل في سنة سبع وثلثين
وخمسمائة في بلد الخبر العليا بصوفية شيراز وسمع بالاسكندرية من الحافظ
السلفي كثيرا وكانت رحلته اليه مرتين وكتب بخطه جملة وحدث عنه
وعن الحافظ ابي القسم علي بن عساكر وابي الغنائم المطهر بن خلف
ابن عبد الكريم النيسابوري وابي القسم محمود بن محمد بن الحسين القزويني
وغيره وصنف في الطريقة كتبا كثيرة وجاور بمكة وحدث بها وانقطع
اخر عمره بمعبده في النوري بالقرافة الى ان مات به في سلخ عشر ذي الحجة
سنة اثنتين وعشرين وستمائة وفيه دفن وهو من اعيان مشايخ الصوفية
واكابرهم ومن مصنفاته نسل الاسرار ونشر الافكار وكتاب دلالة
المستفيد الى معالم العارف ورسالة المستنهج الى عوالم العوارف وكتاب
مطية النقل وعطية العقل وكتاب لا ... انه على دفع الاعانة في
الفرق بين الفقراء والصوفية والمتصوفة وكتاب حجة النهى وحضر عنده
بعض الفقراء وانشد واحسب عني انه لي منعفص ولا ان قلبي في الهوى مرا
ولكن رايي ان الدنو يزيدني غراما فاحييا مهجتي ببعاده فصاح الفقير
عليه صيحة منكرة وقال لا لا وانشد

يمثله فكري وان غاب شخصه فما هو الا غائب مثل حاضر
ويشغلني ذكراه عن ذكر غيره فما السواه ان يمر بخاطري ومن شعره

اذا القرب فوق لا يدنينا اعاننا على الهوى صبا معنا
يذكرنا زمانا بالتصابي اذا ما الجن لاح لحائن حسنا
الا وادي العلا قلب صب يحن جوى اذا ما الليل جنا
وان نظرت مقلتي الحي قف بي على مغنى لقلبي فيه مغنى
لئن اسقى الهوى العشاق كاسا فاني قد سقاني الحب دنا
ومن سكري نسيت اسمي ونعتي ولكن ما الهوى اسمي واكنى
فنح باسم الحبيب ونح بشجو على صب بوصل ما تهنا

والخبري بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الباء الموحدة ثم راء مهملة النسبة الى
خبر قرية من قرى شيراز قال وهي من خبر سرو شيبين ومن اقليم
من اعمال شيراز مشهورة في جبل الدنيا وثم خبر اخر يقال له خبر يمكانا

وقدم الى دمشق في رجب سنة ست وستين وخمسمائة ووصل الى مصر

وذلك ليلة الاثنين المعشر من يوم الخميس وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع معبده النوري وكبر عليه خمس تكبيرات

ومما له ايضا وصل الهوى ... الليالي ... كانوا كنا

لئن تركت لذا الموت ديناحم وظللت انتظر الممات واوقب
وقطعت في العلاقة ليس لي ولا موت ولا عفار تخرب   وقال
ملت لما شرطوه وجوبه دمه الغاني على الخد البقق
ليس يدعا الا التواني فعله هو بدر يستروه بالشفق
وذكر انه كان يحفظ ثلث صحاح الجوهري

محمد بن ابرهيم بن محمد بن برهان الدين ابو عبد الله المراحي عرف بالرقا
السبتي قدم الى الاسكندرية وحج فسمع بمكة من يونس الهاشمي وابي الفتوح
الحصري وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن المقدسي والقاضي ابي محمد عبد الله
ابن محمد بن الحلي وابي [illegible] شزاد وسعد البهني وابي القسم عبد الرحمن بن ماقا
والاشرف حمزه بن عمر الخزرجي وابي محمد عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر
الدمياطي والقاضي ابي الحسن علي بن يوسف الدمشقي وسمع بدمشق من ابي
اليمن الكندي وغيره وسكن حموا الى ان مات بها وكان له حبرة
الطلب وحرص وكتب بخطه نحو المائة مجلد سوى الاجزاء وحدث
بفوائد وكان ذا خلاقة حسنة وفضايل جملة مستحسنة قال البرزالي
توفي ليلة الاربعاء الثالث من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة
بدمشق وقال ابو حامد بن الصابوني الرقا بالراء المهملة بعدها قاف
مشددة مفتوحة شهر بالرقا وكان يكتبها بخطه

محمد بن ابرهيم بن محمد ابو عبد الله اليعقوبي المغربي سمع
الحديث وصنف كتابا اكمال الاكمال للقاضي عياض على صحيح مسلم
وكتب على كتاب الشهاب للقرافي في الاصول وقدم الى مصر ومعه
مصحف قران حمله [illegible] ملك الغرب ليوقف بمكة [illegible] وحجب
ومات بمراكش سنة سبع وسبعماية واليعقوبي نسبة الى يعقوب بيا

وقاف مفتوحة وبعد الكاف [illegible] واهمل [illegible] مشددة [illegible] بالاندلس

محمد بن ابرهيم بن محمد بن مرتفع جمال الدين ابو عبد الله الكناني
المدني ولد بالعامرة في سنة احدى وسبعين وستماية وسمع ابا اليمن عبد
الصمد بن عساكر وابا عبد الله محمد بن النعمن وحدث وكان شيخا صالحا
خيرا فاضلا مقريا فصيحا وتوفي بالمدينة النبوية في صفر سنة تسع وعشرين
وسبعماية بعد انقضاء الحج ودفن بالبقيع

محمد بن ابو المعز علي بن منصور بن منصور بن عبد الله [illegible]
جمال الدين ابو عبد الله الانصاري الاسكندري المالكي ولد سنة
ثلاثين وستماية ومات سنة عشر وسبعماية

محمد بن ابرهيم بن مسلم البطال ابو عبد الله الصعدي نسبة الى صعدة
باليمن بينها وبين صنعا ستون فرسخا قال ابن يونس قدم مصر ودمشق ونزل
المصيصة حدث عن محمد بن علقمة واسحق بن وهب العلاف ومحمد بن حميد الرازي
وجماعة وروى عنه محمد بن سليم الربعي وابو حفص عمر بن محمد بن القسم وابو محمد بن
محمد بن الفتح المصيصي شيخ ابي ذر عبد بن احمد الهروي وجماعة قال ابن يونس
وكتبنا عنه كان اخو فقد منه سنة عشر وثلثماية ثم مضى الى الثغور فتوفي بها

محمد بن ابرهيم بن مسلم بن سالم ابو امية البغدادي المعروف
بالطرسوسي لسكناه بها قال ابن يونس كان من اهل الرحلة
وكان قيما بالحديث وكان على علم بمصر وكان حسن الحديث سمع
ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني وصفوان بن صالح وهشام بن
عمار وخلق وروى عنه النسائي وجماعة قال فيه ابو داود ثقة
وقال الخلال عنده رحل رفيع القدر جدا كان اماما في الحديث مقدما في
زمانه وقال الحاكم صدوق كثير الوهم وقال ابن يونس بغدادي
اقام بطرسوس وبعد انه من اهل سجستان وكان فهما بالحديث توفي
بطرسوس في جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين ومائتين وقال ابن
حبان وكان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب باشيا
اخطا فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما حدث من كتابه والثغري
بالثا المثلثة والغين المعجمة نسبة الى ثغور طرسوس

محمد بن ابرهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد ناصر الدين ابو
عبد الله بن الشيخ برهان الدين ابي اسحق الجعبري سمع ابا الفرج عبد
اللطيف بن عبد المنعم الحراني وابا اسحق ابرهيم بن عمر بن نصر الواسطي
وغيره وسلك طريق والده في الوعظ والكلام على الناس واسمع
جماعة كثيرة وكان سمحا صالحا زاهدا توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين
من المحرم سنة سبع وثلثين وسبعماية ودفن بتربتهم خارج باب النصر
وهم اهل بيت لا يسكن فيهم احد حتى يموت قبله واحد منهم ولما مات
قام من بعده اخوه

37

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن علي بن عمر بن نوح بن عبد الواحد
كمال الدين ابو عبد الله بن جمال الدين ابي اسحق بن الوجيه
الحكيم المخزومي عرف بابن الدماميني ولد ليلة
الاحد ثاني عشر صفر سنة ثلثين وستماية بالقاهرة

ومن شعره رحماني فرداً كغصنك مطرفاً بين الورى مرتجلا وحيا
فلذاك قد وافى لنا بغرائب جلت فضائلها عن الاحصا

ابو عبد الله

محمد بن ابرهيم بن مفضل الازدي الاندلسي من ولد ابن
هاني الشاعر قدم الى القاهره وتوفي بها في اخر ايام الصالح بن رزيك
قبل سنه ستين وخمسماية ومن شعره في راقصه

ولطيفه في الرقص تعطف قدها كتعطف الخيزرانه السمرا
تخص بالحركات منها سرعه كتخصص الارواح بالاعضا
خفت فلو رقصت باعلى لجة ما بل اخمصها حباب الما وقال
يا مصرًا مدين على الاساة ودنا طرف الوداد عن المسي غضيض
انت الحبيب لنا فكونك محسنا واذا اسات فانت غير بغيض

وقال فيه الرشيد بن الزبير هو من الطارين على مصر في سنه اربع
وعشرين وخمسماية ومدح بها جماعه من الروسا وقوما من الفضلا والامرا
ثم ترقى الى مدح الملوك واثبت في جمله الشعرا وجمله ما شوهد من
نفاق سوقه ونجاح طوعه ان انتسب الى ابن هاني الاندلسي ولم
يقم له شاهد على صدق النسب اليه وصحته الا تسميته باسمه واكتنا
بكنيته وله شعر يدل ما يطلعه على اكثر من تباين النسج والسقط وركاكة
اللفظ والغلط على انه مجتلب منتحل وتشهد انه بانه مختلق مفتعل
وانا اظن بل لا اشك انه دعي في الادب كما انه دعي في النسب واورد
ما عزاه الى نفسه منسوبا الى قايله ان عرفته وان لم اعرف قايله
افردته فيه على دعواه ووقفته الى ان تتضح ما اخفيه وينكشف ما
ستره بعد ان برى الى قاريه من عهده الروايه فيه وانشد له ابياتا ثم
قال هذا والجيد الذي يدل رشاقته معناه على انه لبس ما كسبته يداه

محمد بن ابرهيم بن مكي بن محسن ابو عبد الله الفيو واني المقري
حدث بالاسكندريه سمع منه السلفي وقال توفي في المحرم سنه ست
وعشرين وخمسماية بالاسكندريه

محمد بن ابرهيم المغيلي ابو الفتح الشافعي قال ابن المنذري
تفقه وكتب وطلب وصنف وقال ابو القسم يحيى بن علي الحضرمي في
تاريخ مصر توفي في شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وخمسماية

محمد بن ابرهيم بن موهوب بن عبد السلام ابو عبد الله الانصاري

محمد بن ابرهيم بن [illegible] ناصر الدين النويري القوصي
الشافعي احد الفقها البارعين سمع العفيف [illegible] درس بالمدرسه الحسامية
وولي قضا المحله ومات سنه احدى وخمسين وسبعماية

الاندلسي عرف بابن شنوال من اهل طليطلة سمع بمصر ابا الفرج الحسن بن
القسم بن عمر بن محمد الصوفي وابا القسم يحيى بن علي بن محمد الطحان الحافظ
وابا محمد بن النحاس وابا القسم بن ميسرة وابا الحسن احمد بن عبد العزيز بن
بشر وعبد الغني بن سعيد وسمع بطليطلة من جماعة وحدث عن جماعة
كثيرة من المحدثين قال ابن بشكوال وكان فقيها عالما واماما متفننا حافظا
للفقه والحديث قائما بهما متقنا لهما الا انه لمعرفة بالحديث واسما
رجاله والبصر بمعانيه وعلله كان اغلب عليه وكان مليح الخط جيد
الضبط من اهل الرواية والدراية والمشاركة في العلوم وكان اديبا
شاعرا مجيدا لغويا دينا فاضلا كثير التصانيف والكلام على علم
الحديث حلو الكلام في ما يلقيه وله عناية باصول الديانات
واظهار الكرامات توفي بطليطلة يوم الاربعا منتصف شعبان سنة
خمس وخمسين واربعماية

محمد بن ابرهيم بن موسى ابو بكر التيمي العربي الصقلي الصوفي
كتب الكثير وسافر في طلب الحديث الى العراق وحدث بالحديث
بيسير روى عن عبد الله بن محمد المباركي وحفص بن عمر شيخه وحضر
مجلس الجنيد والنوري روى عنه ابو سعد الماليني بواسطة وروى
عنه ابو علي الحسين بن علي بن طيف وابو الحسن محمد بن عبد العزيز النقيب عنه
وقال عنه حضرت في مبيت مع الجنيد وابي الحسين النوري وجماعة
شيوخ فاخذ القوال يقول فقام ابو الحسين النوري فتواجد وعبر على
الجنيد وقال انما يستجيب الذين يسمعون فقال الجنيد وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب

محمد بن ابرهيم بن هاني بن عيشون ابو عبد الله الاندلسي
الالبيري قدم مصر وسمع ابا الحسن بن حيويه وحمزة الكناني
والحسن بن الحسن الاسيوطي وابا بكر الاجري وابن الادفوي وعاد
واقرا الناس بالاندلس وام بجامع طليطلة قال ابن الابار مات
نحو سنة تسع وثلثماية بعد ما حدث وكتب وقرا عليه غير واحد

وا حد القرا ... عن ... عن ... وسمع نفر نعيم

محمد بن ابرهيم بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن احمد بن
طلحة جلال الدين ابو عبد الله البكري الاخميمي الشافعي ابي اسحق ويعرف
بابن النبيه وبسعد الملك كان من الرؤسا عمدته اخميم ومولده بها في
شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وستماية وبها توفي في ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعماية وكان ينوب عن
القضاة باخميم ولديه فضيلة وحدث

محمد بن ابرهيم بن نيروز ابو بكر البغدادي الانماطي قدم مصر
وسمع بها من ابي جعفر محمد بن عمرو بن نافع وروى عن محمد بن المثنى ومحمد بن
بشار وجماعة وسمع منه ابو احمد بن عدي بمصر وابو الحسن الدارقطني
في اخرين ذكره الخطيب وابن يونس وقال مات ببغداد في شهر رمضان
سنة ثمان عشرة وثلثماية

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن اسحق بن جناد ابو بكر المنقري اصله
من والرود قال ابن يونس قدم مصر وكتبت عنه ابا الوليد
الطيالسي وسليمن بن حرب وغيره وسمع منه بمصر محمد بن احمد بن ابي الاصبغ
ومحمد بن محمد الخباش واحمد بن محمد بن سلامة وذكر الخطيب عن عبد الرحمن
ابن يوسف بن خراش ابو بكر بن جناد ثقة مامون وقال ابن يونس توفي
في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومايتين

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن منصور بن يحيى بن عيسى ابو عبد الله الانصاري
الزواوي الحلي المنشا العقنة الحيغ مولده في مستهل المحرم سنة اربع
وستماية بجاية من الغرب وقدم بها سنة ثلث وستماية وكان امام
المدرسة البازكوجية من القاهرة وله فضيلة وتوفي بالقاهرة يوم الخميس
الخامس والعشرين من شوال سنة ثلث وثمانين وستماية

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن علي ابو عبد الله الانصاري المصري
جمال الدين الكتبي المعروف بالوطواط مولده بمصر في الحجة سنة
اثنين وثلثين وستماية قال الحافظ عبد الكريم كان يعرف الكتب
وقيمها معرفة تامة وسمعت منه القصيدة التي رثى بها قاضي القضاة تقي
الدين العلائي وناولني كتابه الذي وضعه في الادب وهو مجلدان

العراقي ...

توفي في العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة
وقال الصلاح الصفدي عن ابي حيان انه كان له معرفة بالكتب وقيمتها
وله شعر حسن ومجاميع ادبية وكان بينه وبين ابن الخويي قاضي
القضاة مودة لما كان بالمحلة فلما تولى قضا الديار المصرية توهم
انه يحسن اليه ويبره فسأله فلم يجبه الى شي من مقصوده فاستفتى عليه
فضلا الديار المصرية فكتبوا له على فتياه باجوبة مختلفة وصير ذلك
كتابا قال الصفدي كان له فضيلة وعنده ذوق وفهم يدل على
ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه
مجيدا وله هذه الفتيا وقد رايتها وسماها فتوى الفتوة ومراة
المروة ومن تصانيفه كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر اربع مجلدات
تعب عليه وما قصر فيه وكتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر
النقائص الفاضحة وله مناقشات على تاريخ ابن الاثير غلطه فيها
وكان القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يكرهه ويغض منه وفيه
يقول الحكيم شمس الدين بن دانيال

ولم اقطع الوطواط بخلا بكحله ولا انني يعييني بوما تردد
ولكنه بسوء الشمس طرفه وكيف بري قدره وهو ارمد

وقال فيه ناصر الدين شافع

جسم عاد زهر يلوح حوالما يا ليس الطباع سر اشواطي
دائما في الظلام يمشي على الناس وهذا عوايد الوطواط وقال
قالوا في الوطواط شده مرتعد الحد وذيل
فقلت هذا دابه دايما يسعى من الليل الى الليل

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن يعقوب بن الوليد بن سالم ابو العباس مولى
البيسع بن عبد الحميد مولى عمرو بن العاص كتب عن النسائي وطبقته قال
ابن يونس توفي في جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وثلثمائة

محمد بن ابرهيم بن ابي يعلى ابو عبد الله المعروف بالفوال قال المنذري
كان مشهورا بالصلاح والخير وتخرج به جماعة وانتفع بصحبته غير واحد
وكان على طريقة حسنة ساعيا في حوائج الناس توفي ليلة السلخ من

جمادى

جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين وستمائة وصلي عليه مرات وكان الجمع
كثيرا جدا ودفن بسفح المقطم

محمد بن ابرهيم ابو عبد الله الاهناسي بغدادي ولد باهناس
صعيد مصر واقرأ القران بالقراءات عن ابي الحسن اسمعيل بن عبد الله
ابن عمر بن سعيد التجيبي عن عمر بن بشار بن سنان عن ورش قرا
عليه علي بن الحسين الغضايري قال الداني في طبقات القرا اخذ
القراءة عرضا وضبطها اداء عن المصريين عن موسى بن سهل واسمعيل
ابن عبد الله النحاس وابي بكر بن سيف روى القراءة عنه عرضا احمد بن نصر

محمد بن ابرهيم بن يوسف بن غُضْن بضم الغين المعجمة وضاد
مهملة ساكنة ثم نون ابو عبد الله بن ابي اسحق بن ابي الحجاج الانصاري
الخزرجي الشداجي من ولد شداد بن اوس رضي الله عنه الاندلسي
الاشبيلي السبتي الجزيري نسبة الى الجزيرة الخضرا الامام المقرئ
النحوي الزاهد قرا القراءات السبع على الاستاذ ابي الحسين عبيد
الله بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن ابي الربيع العثماني وعرض عليه الموطا
حفظا وقرا عليه النحو وقرا القراءات ايضا على الاستاذ ابي القسم
الطيب وكان من اوليا الله الصالحين وعباده الناصحين امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم
عارفا بمتون الحديث واحكامه فقيها عارفا بمذاهب الايمة الاربعة
والصحابة والتابعين متقنا للعربية مجيدا للقراءات مع الدين والورع
متقللا من الدنيا لا يقبل لاحد شيا مخلصا لله يتكلم على المنبر على عادة
اهل العلم من تعليم المسايل الدينية واقرا القران بالقراءات مدة بمكة
والمدينة وبيت المقدس قرا عليه جماعة منهم ضيا الدين ابو الفضل
خليل ومحي الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد القسطلاني امام المالكية بالحرم
وشهاب الدين احمد بن رضي الدين ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري امام الشافعية
بالحرم وشهاب الدين عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني وله
مصنفات في القراءات منها مختصر الكافي وكتاب في معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم ومولده في سنة احدى وتسعين وخمسمائة تخمينا وتوفي بالبيت

المقدس في اخر سنة ثلث وعشرين وسبعماية

محمد بن ابرهيم ابو عبد الله السراج حدث بدمياط عن عبد الرحمن
ابن عبد الله الهاشمي سمع منه بها عبد الوهاب بن عمر بن ابي النجم وسمع يحيى
الحماني وعبيد الله القواريري وغيره قال الخطيب توفي في سنة خمس وقيل
ست وثلثماية

محمد بن ابرهيم ابو عبد الله المهري من اهل بجاية قال ابن الابار
رحل الى المشرق ولقي جماعة واخذ من جملة الحديث ولم يسمع الا يسيرا
بمصر وانصرف ولم يحج وولي قضا بجاية ثلث مرات ودخل الاندلس
وولي قضا مرسية وكان عالما فقيها كاملا ونقيا وتحقق بعلم
الكلام واصول الفقه حتى شهر بالاصولي واعتنى بالمستصفى للغزالي
وله عليه تقييد مفيد وامتحن بقرطبة في سنة ثلث وتسعين وخمسماية وابو الوليد
ابن رشد من اجل نظرهما في علوم الاوايل فحدث الناس بصبره في ذلك
وتجلده وثبوت جاشه وكف بصره باخرة عمره ومات ببجاية مصروفا عن
القضا في سنة اثني عشرة وستماية

محمد بن ابرهيم العربي العروضي الخراساني ذكره المرزباني
في معجم الشعرا وقال كان مليحا كثير النادرة وله في الحسين

احمد الشاعر مداعبات وهو العايذ فيه وقد اعتل
بكيت وما خلفتني باحبابا على رسم دار ولا في طلل
ولكن بكاي من حادث تورط فيه حسن الجمل
تحكم في جسمه وخانته اعضاوه فانخزل
من القيادة من بعد لعله كان نارا بها يشتعل
ومن اللوا لواط ومن للزنا وما حرم الله لما احل

محمد بن ابرهيم بن عمر اصيل الدين ابو علي العوفي الاسعردي المولد
قدم الى دمشق وولي خطابة الجامع الاموي بعد عزل الشيخ عز الدين عبد
العزيز بن عبد السلام ثم عزل عنها ووليها عماد الدين بن خطيب بيت الابار
ثم وليها علاء الدين عبد الكريم بن الجهاني ثم اعيد اصيل الدين ثم صرف عنها
فانتقل الى القاهرة وولي خطابة جامع الصالح خارج باب زويلة ونائب

الحكم

الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري واستمر على ذلك الى ان حضر الى
بيت الخطابة في يوم الجمعة
سنة ثمان وستين وستماية ولبس السواد ليخرج الى الخطبة فجاءه رييس
المؤذنين فوجده وقد سجد وهو ميت فاحضر ولده ليخطب عوضه وصلى
بالناس واخرج اباه وكانت جنازته حفلة ودفن بقرافة سارية وكان
دينا متواضعا حسن العبارة مليح الصوت وله مشاركة في كثير من العلوم
وله ديوان خطب ونظم كثير منه ما اوصى بوضعه في كفنه

اذا ما جاقوم في المعاد بصوم مع صلوة واجتهاد
ومعروف واحسان جزيل وحج واعتمار مع جهاد
اتيت بحبكم يا ال طه وما اعددت من صدق الوداد
فذاك ذخيرتي في يوم حشري وحسن الظن من رب العباد

ولما خرج المظفر قطز الى دمشق بعد وقعة عين جالوت خطب معه
وخطب بجامع دمشق بعد قتل المظفر هناك ثم عاد الى القاهرة

محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص
كان من العلما العاملين ومن الفقها الفضلا الادبا سمع الحافظ ابا
يعقوب يوسف بن موسى وقرا اكثر كتاب التهذيب للبرادعي بسبتة
واخذ النحو بها عن الاستاذ عبد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن ابي الربيع
وقدم قوص فسمع بها على العلامة تقي الدين بن دقيق العيد وكتب بخطه
سيبويه وغيره وكان يعرف الهيية والهندسة ويقصد بقوص للاشتغال
في النحو وغيره حتى مات بها في سنة خمس وتسعين وستماية ووقف كتبه بخزانة
الجامع ويجوز سبيل ظاهر قوص ورتب له وقفا وكان يقول لو
وجدت بالعالم رغيفين ما خرجت منها وهو الذي ادخل شرح ابن ابي
الربيع للايضاح الى مصر واختصره في مجلد ذكره ابو الفضل الادفوي في تاريخ الصعيد

محمد بن ابرهيم بن علي فتح الدين بن النهاوي القوصي كان فقيها
حسن السيرة وولي الحكم بسمهود واستوطنها ثم نزل الى القاهرة ومات بها
في سنة اربع وثلثين وسبعماية

محمد بن ابي هريرة المنبجي عرفات بن صالح بن محمد صدر الدين الهذيلي
القنائي ولي الحكم بها وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل علمائه
فيجعلون في دهليز كل بيت من الفقراء قادس بحلب وطرق قصب في ليلة عيد
الفطر قال الجمال الادفوي قيل انهم قوموا بغلته وبدلته بالف دينار
ولما وصل ابن مشكور الى قنا طلبه وقال تحمل الساعة مائة الف درهم
معاملة وخرج نجمها ثم كتب الى الاميرين البيليك الخزندار نائب
السلطنة والى الصاحب بها الدين بن حنا وكتبا بالانكار على ابن مشكور
ورسما باعادة ما اخذه منه اليه ومات بحماه بعد خروجه من الحمام سنة
اثنين وسبعين وستمائة

محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين ابو عبد الله الانصاري
المعروف بابن الاكفاني السنجاري المولد والاصل المصري الدار فاضل
جمع اشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا الرياضي فانه امام في
علم الهيئة والهندسة والحساب حل اقليدس بلا كلفة كانما هو ممثل
بين عينيه يعبر عنه بعبارة جزلة فصيحة بينة واضحة كانه لا يعرف
شيا غيره وحل شرح النصير الطوسي باحل عبارة وكان لا يسال عن شيء
في وقت من الاوقات مما يتعلق بالحكمة والمنطق والطبيعي والرياضي
والالهي الا ويجيب باحسن جواب واما الطب فانه كان فيه امام عصره
وغالب طبه خواص ومفردات يأتي بها ولا يعرفها احد لانه كان
يعرف كيفيتها وصورتها حتى لا تعلم وكانت له اصابات غريبة في
علاجه واما الادب فانه فرد فيه يفهم نكتته ويذوق غوامضه
ويستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات للناس قاطبة جملة
جيدة ويحفظ من الشعر شيا كثيرا الى الغاية من شعر العرب والمولدين
والمحدثين والمتاخرين وله في الحكم والادب عدة تصانيف ويعرف
العروض والبديع جيدا قال الصلاح الصفدي وما رايت مثل ذهنه
يتوقد ذكا بسرعة ادراكه وما رايت فيمن رايت اصح ذهنا منه ولا اذكر
واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رايت مثلها كان الشيخ
فتح الدين ابن سيد الناس يقول ما رايت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله

قال

قال الصلاح ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضرته ولا اكثر اطلاعا
منه على احوال الناس وتراجمهم ووقايعهم ممن تقدم وممن عاصره واما
احوال الشرق وتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت
القصاد تجي اليه والملطفات تتلى عليه بحيث اني كنت اسمع منه ما لم اطلع
عليه في الديوان والمكاتبات والعزايم فيحفظ منها جملا كثيره وله اليد
الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ومن مصنفاته
ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد وكتاب اللباب في علم الحساب
ونخب الذخاير في معرفة الجواهر وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب وكتاب
كشف الرين في امراض العين ولم انظم منه قوله

ولقد عجبت لعاكس الكيميا في طبه قد جا بالشنعا
يلقى على العين النحاس يحيلها في لحظة كالفضة البيضا

وكان له تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والانية الفاخره
ثم انه اقتصر وترك الخيل والى على نفسه انه لا يطب احدا الا في بيته او في
البيمارستان او في الطريق وكانت له اليد الطولى في معرفة اصناف
الجواهر والقماش والالات وانواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج
اليه المارستان فلا يشترى له شي الا بعد عرضه عليه فان اجازه اشتراه
الناظر واما معرفته بالرقيق من المماليك والجواري وكان اليه
المرجوع في ذلك قال ورايت المولعين بالصنعة يعني الكيميا يحضرون
اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في اثنا عملهم فيرشدهم الى الصواب
ويدلهم على اصلاح ذلك الفساد ولم اره يعوز شيا من ذلك الا ان
عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك
فله كلام حسن ومعرفة جيدة باصول الخط المنسوب والكلام في
ذلك

محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن رفاعه كمال الدين ابو الفتوح القوصي
مولده بقوص في سنة اربع وخمسمايه وتوفي في سنة ست وتسعين وخمسمايه
وكان عالما مفتيا في الفقه والاصلين والنحو واللغه والتفسير وتقلد
القضايا لاعمال القوصيه عده سنين ومدح بعدة مدايح

محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الفاضل الرئيس فتح الدين ابو بكر بن
عماد الدين ابي اسحق بن جمال الدين ابي الكرم المعروف بابن الشهيد الدمشقي
الشافعي كاتب السر بدمشق نشا بدمشق وبرع في الفقه والعربيه وصاد
وايله اهل الادب وكتب الخط الجيد ونظم الشعر المليح وكتب الانشا في
ولي كتابه السر بدمشق في

فلما خرج الملك الظاهر برقوق من الكرك وسار الى دمشق ظاهر عليه ابن الشهيد
وقام في منعه وجمع لقتاله وقدر الله بالعاقبه للملك الظاهر واستولى على
ملك مصر والشام فقبض عليه وحمله مقيدا الى القاهره فقدمها في رابع جمادى الاولى
سنه ثلاث وتسعين واقام في السجن الى ان خرج الملك الظاهر الى الشام في ليله
الثلاثا تاسع عشر شعبان منها وضربت عنقه وعمره نحو الثمانين سنه
وكان وافر الفضيله في عده فنون بارع الادب جيد النظم والنثر
اهدى في تفسير القران حسن المشاركه في اكثر العلوم مع رياسة وسياده
ورتبه عاليه ومنزله رفيعه في الدوله واثار حميده وسجايا جميله وعاش شه
لا تمل ونظم السيره النبويه لابن هشام في مجلدين قرى عليه بالجامع الازهر

ودو ... عاد حيث من الغرب

محمد بن ابرهيم

محمد بن ابرهيم بن سوخ ابو عبد الله الوجيهي السقا المعروف بابن
الحكيم مولده بدمشق سنه ثلث واربعين وستمايه وسمع كتاب الترغيب
والترهيب لاسمعيل من ابن الفضل علي بن ابي العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمه المقدسي
وحدث عنه بالقاهره وكان يسقي الما بحانوت قباله الجامع الحاكمي وكان
من الصالحين مات في ذي الحجه سنه احدى عشره وسبعمايه ودفن خارج باب النصر

محمد بن ابرهيم بن احمد بن علي ابو الحسن الانطاكي ثم ابو
القسم الطحان قدم مصر حدثونا عنه وتوفي في سنه خمس واربع وثلثمايه

محمد بن ابرهيم بن احمد بن نصر ابو الحسين الاسواني حدث عن
ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا وابي عبد الله محمد بن بركات بن
هلال السعيدي وكان خطيب بلده وحاكمها وولاه الخليفه العاضد
لدين الله قضا اسوان واسنا وارمنت في سنه ثمان وخمسين وخمسمايه

في المقفى

محمد بن ابرهيم بن احمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابو المعالي الطائي
الدمشقي المعروف بابن القواس احضر والده على جماعه منهم الفقيه محمد
اليونيني وسمع من ابي العباس احمد بن عبد الدايم وسمع بمصر من الحافظ ابي
الحسين يحيى بن علي القرشي واسمعيل بن صارم واحمد بن ابي الدر الدمشقي
ومولده في سنه اثنين وخمسين وستمايه بدمشق ومات بها يوم الاربعا
خامس شعبان سنه عشر وسبعمايه

محمد بن ابرهيم بن احمد ابو بكر الادرستاني كان حافظا متقنا
مكثرا من الحديث رحل الى العراق والحجاز والشام وديار مصر وخرج
الى خراسان وبلغ ما ورا النهر وكتب الكثير سمع ابا الحسن الدارقطني
وابا الحسين احمد بن محمد بن عمر الخفاف وابا حفص عمر بن شاهين
وغيره ذكره احمد بن ابا ما فعل الشاب يفيد حسن العشره اقام ببخارا
سنين وكتب معنا وحصل اكثر حديث بخارا ثم رجع في سنه اربع
واربعمايه عند الحافظ ابي عبد الله بن البيع بنيسابور ثم خرج الى
مصر وقال الخطيب كان رجلا صالحا كثير السفر لا مثله وحج
ما شيا كتبت عنه وكان يفقه بفهم الحديث مات بمصر سنه سبع

في السمعاني

وارخ ...

سبع وعشرين واربعمائة والاردستاني نسبة الى اردستان
بفتح الالف وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون السين المهملة
وفتح التاء المثناة من فوق بينهما وهي بلدة على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان

محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن يحيى بن غفار بكسر الغين المعجمة بعدها فا
وراء مهملة بن سعيد بن سلمة بن عبدوس ابو عبد الله بن السكياني الحسني من
اهل طليطلة مولده في سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وروى ببلده عن احمد بن
جليد قاضي طليطلة وابي عبد الله محمد بن عيسون وسمع بقرطبة ورحل
فحج ولقي بمصر ابا القسم حمزة بن محمد الكناني وابا بكر محمد بن موسى بن الباسون
وابا عمر احمد بن سلمة الضحاك وابا محمد بن الورد وابا الحسن بن شعبان
وبكر بن العلا القشيري سمع منه كتابه في احكام القران وابا بكر بن ابي
الموت وابا هريرة بن ابي العصام في اخرين واخذ بالاسكندرية
عن ابي القسم العلاف واخذ بالقيروان وكان حافظا للمسايل والراي
عينا من اعيان طليطلة وكان له ورع وزهد وتواضع وكان متقللا
من الدنيا بعيدا لا تاخذه في الله لومة لايم وقصده المظفر عبد الملك بن ابي
عامر بطليطلة اثر صلاة الجمعة فلما استوذن عليه قال لمن حوله من طلبته
لا تقوموا فدخل المظفر فاكرم مثواه وطلب منه الدعا فقال اللهم اجعل
له في قلوب رعيته الطاعة وادخل لهم في قلبه الرافة والرحمة ثم انصرف
قال ابن بشكوال توفي يوم الاربعا

محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن يونس بن يوسف ابو عبد الله بن الخلال
الدمشقي كان يتجر وحدث بالقاهرة وبها توفي [illegible] ليلة
الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع وتسعين وستمائة

محمد بن ابرهيم بن تبوجير بن حازم بحا مهملة بعدها الف ثم زاي
ابو عبد الله المازني بزاي ونون الشافعي مولده يوم الثلثا سابع عشر
شهر ربيع الاول سنة اثنين وستمائة بالقاهرة وسمع كتاب الترمذي من
ابي الحسن ابي الكرم بن البنا وحدث به وسمع من ابي بكر عبد العزيز بن
باقا وابي البركات عبد القوي بن الجباب وغيره ومات بالقاهرة يوم
الاحد التاسع والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وستمائة وكيف

الشمس

محمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن قاضي القضاة صدر الدين
ابو المعالي السلمي المناوي الشافعي ولد في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وامه ابنة قاضي القضاة زين الدين البسطامي الحنفي
واسمع علي الحسن بن السديد الاربلي وابي الفتح الميدومي وعبد الرحمن بن عبد
الهادي واجاز له الوادي اشي ومظفر النحاس والقطرواني وابن الاكرم وخرج
له الحافظ ولي الدين ابو زرعة احمد بن العراقي مشيخة حدث بها وبرع في
الفقه وغيره وناب في الحكم عدة سنين وكان ابوه وعمه وعدة من
اهل بيته قضاة ودرس بالمنصورية والشيخونية وغيرهما وولي افتاء دار
العدل وصار اجل قضاة ديار مصر واحد اعيان الفقها وصنف كتاب
فتح المصابيح اجاد فيه وكتاب فوايد الفوايد وكتاب تعارض العولين
لمجتهد واحد وكتاب مناقب الامام الشافعي وخرج لنفسه حديثا في
اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وكتاب توضيح جامع المختصرات
وكتاب مختصر جمع الجوامع وغير ذلك وولي قضاء القضاة بديار مصر في
يوم الخميس اخر شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة عوضا عن ناصر الدين
محمد بن ميلق وصرف بالبدر محمد بن ابي البقا بعد سنة ولم يعمر ثم عاد في سابع
عشر ذي الحجة لامتناعه من دفع اموال الايتام الى الامير منطاش ثم اعيد
بعد عزل العماد احمد الكركي في يوم الاثنين ثاني المحرم سنة خمس وتسعين
وصرف بالبدر محمد بن ابي البقا لامتناعه من قرض مال الايتام للسلطان الملك
الظاهر برقوق في رابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ثم اعيد ثالث
مرة عوضا عن ابن ابي البقا في يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة سبع وتسعين
بعد ما رد السلطان ما اقترضه من مال الايتام في ايام ابن ابي البقا وهو مبلغ
خمسمائة الف وخمسين الف درهم فضة ثم صرف بشيخ الدين عبد الرحمن
الزبيري في ثالث عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين بسبب معارضة السلطان
واجل بعض الاوقاف وحدته في مخاطبته ثم اعيد رابع مرة في يوم
الاثنين النصف من شهر رجب سنة احدى وثمانمائة ومات في ايامه الظاهر برقوق
في ولايته هذه فتوجه مع السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق الى الشام
عند خروج الامير تنم نائب الشام ومشى في صلح فاكرمه تنم اكراما زايدا

وتقدم له الا ... ثيابا واركبه بنفسه وعضده ثم خروج مع الناصر مره ثانيه
الى الشام عند قدوم الطاغية تيمور لنك فاسر فيمن اسر وغرق بنهر
الزاب من الفرات في شوال سنه ثلاث وثمانمايه بعد امور جرت له شديده
كبيره عفى الله عنه فانه كان في غايه الترف وعلو المرتبه وعظم
الوجاهه ومحاسنة الامور وضخامة الرياسه وقوه المهابه ودماثه الترفع
ونفوذ الكلمه والدربه بالاحكام مع التودد والمداراه وتالف القلوب
وكان اذا انصرف عن القضا استمرت له وظايفه التي كانت له قبل القضا فيحضر دار
العدل ويجلس وحده بجانب السلطان وقضاه القضاه الاربع صفا واحدا امام
السلطان وموكبه الى الدروس وغيرها موكب اعظم من المتولي مكانه ويتردد
اليه الاكابر ويعظم مجلسه في مجلس العالي واخبرنا قبل موته بمده عن
جاريه تنسب بها انها سمع لها حسين سمره له الى عوده كان كرك بره
المال والخدم والترف الذي لا يمكن وصفه مع النزاهه بحمد الله لم يقبل
لاحد من الناس قدر منه او بعد عنه هديه ولا اكل لاحد طعاما ولا سقو
له ماو تكلفه وكان من افراد زمانه عفى الله عنه وسامحه ... [illegible]

الشمس يوم ... قبل الزوال

محمد بن ابرهيم بن ثابت بن فرج ابو عبد الله الكناني الشافعي
المعروف بالكيزاني المقرى الواعظ سمع ابا الحسن علي بن الحسين الفرا
وابا علي الحسن بن محمد الجبلي وابا الحسن علي بن ابرهيم الحسني بن حاتم
البغدادي وابا طاهر احمد بن محمد السلفي وقرا القران على ابي الحسن التككي
وروى عنه ابو محمد ارسلان بن عبد الله بن شعبان الزاهد وابو عبد
الله محمد بن عمر بن جامع البنا وحاتم بن سنان بن بشر وابو عمران موسى
ابن عيسى الخنوجي وابو الرضا عبد الله بن ابي محمد بن يعلى وابو العباس احمد
ابن رحال وابو الخطاب عمر بن محمد العليمي وحدث عنه الحافظ ابو
الحسن علي بن المفضل المقدسي بالاجازه وله ديوان شعر رواه عنه
ابو عبد الله محمد بن حمود بن حامد الارتاحي وكان زاهدا قال في حقه
العماد الاصبهاني فقيه واعظ مذكر حسن العباره مليح الاشاره
لكلامه رقه وطلاوه ولنظمه عذوبه وحلاوه مصري المولد عالم
بالاصول والفروع عارف بالمعقول وكان ذا روايه ودرايه
بعلم الحديث الا انه ابتدع مقاله اضل بها اعتقاده فترك عن مراتبه
سداده وادعى ان افعال العباد قديمه وشي من التجسيم والطايفه
الكيزانيه على هذه البدعه مقيمه وتوفي ليله الثلثا التاسع من شهر
ربيع الاول سنه اثنتين وستين وخمسمايه وقيل غير ذلك ودفن
بجوار قبر الامام الشافعي ثم نقل قال العماد الفاضل في حوادث سنه
احدى وثمانين وخمسمايه وفي ليله الاثنين التاسع عشر من جمادي الاخره
نقل بعض ابن الكيزاني لما وصل الشاج البيبدفي الى العامه وبلغ السلطان
دسايه يوم فيها بنشر ابن الكيزاني من قبر المجاور للقبر الشافعي والقا
رمته في محو النيل فعد حيث قبر الان من القرافه ومن شعره

اذا سمعت كثير المدح عن رجل ... فانظر بان لسان طالمسد وحا
فان رايت ذوي اهل الفضل قارضه له ... ما قيل فيه وخذ بالقول مصححا
اولا فما مدح اهل الجهل واقعه ... وربما كان ذاك المدح تجريحا وقال

ان كنت لا بد المخالط للورى ... فاصبر فان من الجميل ان تصبرا

وإذا القوم كثير منكرهم فعليهم فليلقوا بالمعروف ذاك المنكرا
كالأرض يلقى فوقها أقذارها أبدًا وتنبت ما يروق الناظرا

وكيزان مدينة بأذربيجان

وأكثر شعره في الزهد والمواعظ والكيزاني نسبة إلى عمل الكيزان وكان من صناعة بعض أجداده وقبره أحد مزارات القرافة

محمد بن إبراهيم بن جناد أبو بكر المروزي قال ابن يونس قدم مصر وكتبت عنه توفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين

محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفي الرازي نزيل الإسكندرية صاحب الكرامات سمع من أبي إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر وأبي الحسن علي بن أحمد السوخاباذي بالري وروى عن أبي علي الحسين بن علي ابن إسحق الفاقوسي روى عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل وأبو الحسين يحيى بن سعادة وأبو محمد عبد المعطي بن مسافر بن يوسف اللخمي وأبو محمد عبد الكريم بن أحمد الشروجي وأبو الكرام راشد بن ناجي ابن خلف وأبو العباس أحمد بن ميمون الباجي نسبة إلى أكل الباج وسداد بن مشرف بن صدقة التاجر ولم يكن في زمنه من الفقهاء يجري مجراه زهدًا وعلمًا وكان في الشتاء يمشي في الطين وفي رجله الخف بغير نعل ولا تلوث رجليه وكان من أعيان الفقهاء من الصلاح على أعلى طريقة وكان يقعد في داره مستقبل القبلة وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلمس سواها وله تصنيف في تأويل آية العتاب في سورة النساء ومات بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة ثلاث وقيل أربع وتسعين وأربعمائة وكانت جنازته عظيمة جدًا

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق وقيل محمد بن إبراهيم بن الخضر بن الحسن أبو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال الخطيب سكن مصر وحدث بها عن أبي عمر حفص بن عمر الصفوري المصري روى عنه أبو الفتح بن مسرور وقال كان فيه لين وولي قضاء طرابلس وحدث عن جعفر الفريابي توفي في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلاثمائة

محمد بن إبراهيم بن حيون أبو عبد الله الأندلسي من أهل وادي الحجارة سمع من

عبد الله

عبد الله الخشني وابن وضاح ونظرائه بالأندلس ورحل إلى المشرق فتردد هناك نحوًا من خمس عشرة سنة سمع بصنعاء من أبي يعقوب الدبري وبمكة من علي بن عبد العزيز وغيره ودخل بغداد فسمع بها من جماعة من أصحاب أحمد بن حنبل منهم عبد الله بن أحمد وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف النيسابوري وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وإبراهيم بن موسى بن جميل وسمع بالمصيصة والقيروان من جماعة وكان إمامًا في الحديث عالمًا حافظًا للعلل بصيرًا بالطرق ولم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه وهو ضابط متقن حسن التوجه صدوق لم يذهب بمذهب مالك روى عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأحمد بن سعيد بن حزم وقال خالد بن سعيد لو كان الصدق إنسانًا لكان ابن حيون وكان يرمى بالتشيع لشيء كان يظهر منه في معاوية وكان شاعرًا أعور توفي بقرطبة يوم الاثنين في عقب ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة

محمد بن إبراهيم بن خالد أبو بكر الإسواني قال ابن يونس حدث عن يونس بن عبد الأعلى وغيره وكان مقبول القول عند القضاة توفي يوم الثلاثاء سلخ شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة

محمد بن إبراهيم بن الخضر بن فارس ناصر الدين أبو عبد الله بن الهمام نجم الدين أبي الفتح القرشي سمع من النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وغيره وحدث وكان يتقلب في الدواوين وله معرفة بصنعة الحساب وولي نظر المارستان المنصوري وغيره ومات يوم السبت سادس شوال سنة سبع وسبعمائة بالقاهرة

محمد بن إبراهيم بن رافع بن هبة الله أبو عبد الله الغساني الحموي الفقيه الشافعي الواعظ شهاب الدين بن الحاموس مولده ببغداد وسمع الحديث وروى عن عبد الله بن النقور مقامات الحريري وقدم القاهرة ودرس بالمشهد الحسيني وخطب بجامع عمرو بمصر وكانت له هيبة حسنة وكان فصيحًا مناظرًا وخطب بالقدس أيضًا بعد محيي الدين ابن الزكي ودرس هناك وتوفي بحماة في العشر الأوسط من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة

محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن رشديق ابو الحسن قال الحبال حدث وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعمايه وكان من جملة من بايع الحاكم بامر الله بحضور القاضي ابي عبد الله محمد بن النعمان

محمد بن ابرهيم بن زياد ابو عبد الله مولى ال ابن قيس الاسكندراني الفقيه المالكي المعروف بابن المواز قال ابو العباس ابو الوليد بن بكر الاندلسي كان بالاسكندريه وتفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد على اصبغ وهو اجل من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومن محمد بن سحنون في نمط محمد بن عبدوس في كثرة الحفظ واغوص من ابن عبدوس في التفريعات والعلم بمصر مستقر على قول ابن المواز وبالقيروان والاندلس على قول سحنون وربما تابع اصبغ بن الفرج في تخطيه ابن القاسم وصرح بذلك في كتبه وخرج مع احمد بن طولون سنة تسع وستين ومايتين الى دمشق لما قدمها لخلع الموفق روى عنه ابنه ابو القسم بكر بن محمد بن ابرهيم وابو الحسن علي بن ابي مطر وقال ابن يونس له مصانيف في الفقه على مذهب مالك ومات بدمشق سنة تسع وستين ومايتين واحوص حدث عنه ابن ابي مطر وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقها وطلب للمحنة فخرج من الاسكندريه هاربا الى الشام ولزم حصنا من حصونها الى ان مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين كذا ومايتين والعول بمصر على قوله وقال مسلمه بن قاسم لم يتعد فقيه البدل اللغ كتابا على مذهب المدنيين توفي بدمشق سنة تسع وستين ومايتين وقيل توفي بالاسكندريه سنة احدى وسبعين كذا ومايتين وله تسعون سنة الا اربعة اشهر حدثني بذلك علي ابن ابي مطر وهو احد تلامذته وقال ابو غالب بن ابي مطر وكان سبب البس في موته ان احمد بن طولون كتب من الشام الى ابنه خماروية بمصر ان يحمل اليه القاضي بكار في سبعة احد عشر رجلا منهم منهال واسحق وقيس و الذي بالجوف وابن سبر ومحمد بن هرون وحوثرة وسعيد بن سعدون وفهد بن موسى ومحمد بن ابرهيم المواز وعامر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ودفع اليهم الا واخرجهم فلما صاروا الى ابن طولون دعاهم الى خلع الموفق فاجاب جميع الفقها الى خلعه خلا بكار وفهد بن موسى وابن المواز فامر بحبسهم

بدمشق

بدمشق فمن هنا وقع الاختلاف في موضع موته

محمد بن ابرهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون بن مهران ابو عبد الله الطيالسي الرازي قال الخطيب البغدادي كان جوالا حدث ببغداد ومصر وطرسوس وسكن قرميسين وعمر طويلا وقال ابن عساكر حدث بدمشق وحلب سنة تسعين ومايتين عن محمد بن مهران الجمال وابي مصعب الزهري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال ابن عدي لو انه اقتصر على ما سمع لكان له مقنع ولكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم وقال الدارقطني متروك ومرة قال ضعيف وقال ابو بكر البرقاني ليس بالرجل وقال ابن ميسر توفي سنة ثلاث عشرة وثلثمايه

محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بدر الدين ابو عبد الله بن ابي اسحق بن ابي الفضل الكناني الشافعي الحموي مولده بمدينة حماه عشية الجمعة رابع عشر ربيع الاخر سنة تسع وثلثين وستمايه وسمع سنة خمسين وستماية من شيخ الشيوخ الانصاري ومن والده ومن عبد الله بن علاق وجماعه وسمع بمصر من الرضي البرهان والرشيد العطار واسمعيل بن عزون في اخرين وبدمشق من ابي اليسر ومكي وغيرهما من جماعه وحدث بالكبير وتفرد في وقته وكان يشارك في معرفة علم الحديث وفي الفقه والاصول والتفسير مشاركة جيدة وكانت له عبادة واوراد واول ما ولي تدريس القيمرية بدمشق في سنة احدى وثمانين وستمايه وولي خطابة القدس في رابع شوال سنة سبع وثمانين وهو بدمشق فقدم القدس في حادي عشر واستمر متقلدا به الى ان تغير السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون على قاضي تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز وتقدم الى الوزير شمس الدين محمد ابن السلعوس ان يجمع من بتا هاهنا من فقها مصر والقاهرة لولاية القضاء ويفرد كلا منهم على حدة حتى لا يعرف احد منهم انه استند على غيره ففعل ذلك وطلب السلطان الجماعة واحدا واحدا وسال من كل واحد عن الاخر هل يصلح لولاية القضاء منهم الا من يقع فيه ذكره ويذمه بالقبح ذم حتى اتى على الجميع ولا علم لاحد منهم بطلب غيره فتحير السلطان في امره

نقل القدس مقدم
ولي

كالطيب بنا على القضاه وصح الله سوء بولايه وطلب القضاه واخرجهم بدار لكم فهو اصعد الدرب فخرج فابا له السلطان

شوال

القضاه

عوض
وفاوض الوزير فيه وتعجب كيف لم يجد بديار مصر من يصلح للقضا فقال
رجلا يصلح للقضا ولا يعرف فيها مصر ولا يعرفوه وهو بدر الدين بن جماعة
خطيب القدس فبعث البريد في طلبه يوم التاسع من شهر رمضان سنة
تسعين وستماية فقدم به يوم [illegible] عشره وافطر عند الوزير ليلة الخميس
وصار به الى قلعة الجبل من الغد ففوض له السلطان قضا القضاة
بديار مصر وتدريس المدرسة الصالحية وخطابة الجامع الازهر من غير
ان يخلع عليه ونزل بكم دكان وافطر ليلة الجمعة عند الوزير مخاطبه بقاضي
القضاة فتناقل الناس ولايته واستدعى الوزير القضاة واخبرهم
باستقرار ابن جماعة في القضا فهنوه وخرج واماه التقليد مع عز
الدين عمر عبد الله الحنبلي فلبس الخلعة يوم الجمعة بالشريفية وركب بها الى
دار الوزير حتى سلم عليه وسار من عنده بالخلعة الى الجامع الازهر
فخطب الناس وصلى بهم الجمعة ورسم له ولبقية قضاة القضاة الثلاث
بلبس الطرحة فلبسوها ثم تحول الى المدرسة الصالحية بين القصرين
بالقاهرة في يوم الجمعة خامس عشرينه ودرس بها يوم الاحد ثاني عشر
شوال فلما خطب الناس بقلعة الجبل الخليفة الحاكم بامر الله احمد في يوم
الجمعة خامس عشر شوال منها تقدم قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بعد
فراغه من الخطبة وصلى بالسلطان والناس صلاة الجمعة واستمر يخطب
بالقلعة واستناب عنه في خطابة الجامع الازهر صدر الدين عبد
البر بن رزين ولم يزل على القضا الى ان صرف عنه بتقي الدين بن بنت الاعز
في تاسع عشر صفر سنة ثلث وتسعين قبل الاشرف وابن السلعوس
وعوض عن القضا بتدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الامام الشافعي
بقرافة مصر وبتدريس المشهد الحسيني بالقاهرة ثم ولي قضا دمشق بعد
موت شهاب الدين محمد بن احمد الخويي في رمضان منها واضيف
اليه خطابة الجامع الاموي في نصف شوال واستمر الى ان صرف عن القضا
بامام الدين عمر القزويني في رابع جمادى الاولى سنة ست وتسعين وبقي مع
خطابة الجامع وتدريس القيمرية ثم اعيد الى القضا بعد موت القزويني
في نصف شعبان سنة تسع وتسعين واضيف اليه مشيخة الشيوخ

بعد

بعد موت شيخ الشيوخ محيي الدين يوسف بن حمويه في ربيع الاول سنة
احدى وسبعماية فلما مات قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد طلب
الى القاهرة واعيد الى قضا القضاة مرة ثانية في يوم سبعة
سنة اثنين وسبعماية فلم يزل على قضا القضاة بالديار المصرية الى
ان صرفه الملك الناصر محمد بن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزرعي في
اخر صفر سنة عشر وسبعماية ثم اعاده مرة ثالثة في حادي عشرين
ربيع الاخر سنة احدى عشرة عوضا عن الزرعي وولي الزرعي قضا
العسكر فلما انشا السلطان الجامع الجديد الناصري خارج مدينة
مصر ولاه الخطابة به فطالت ولايته هذه وشاخ واضر وثقل
سمعه فطلب الاعفا من القضا في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وحضر
دار العدل يوم الاثنين عاشر جمادى الاخرة وكرر السوال في الاعفا
فاجابه السلطان جوابا ليس فيه تصريح ورسم له في المجلس ان يحكم
ثم لم يركب الى الحاجب وغيره بل جماعتهم بالمدرسة الصالحية وقال
لم يحضر هذا اخر الحكم ومضى الى داره تجاه الجامع الجديد بمصر فرتب
له السلطان من مال المتجر السلطاني مبلغ الف درهم في كل شهر وامر
باحضار جلال الدين محمد القزويني من دمشق ليلي القضا فلزم ابن جماعة
داره الى ان توفي ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاث
وثلثين وسبعماية ودفن بالقرافة وكان قد كثر ماله وتعفف عن
اخذ المعلوم السلطاني على القضا وباشره احتسابا بغير معلوم وكان
خطيبا من الشباب وصنف كتاب مناسك الحج وكتاب علوم
الحديث وكتابا في حاشية نحو السهيلي في كتاب التعريف والاعلام
وزاد عليه وكتابا في الكنايس واحكامها وخرج له اهل الحديث
عوالي ومشيخات وحدث هو بعده امصار وبعد حديثا نفيسا عيا
وكان عارفا بطرايق الصوفية وقصد بالفتوى من الاقطار ويورد
في وقته بروايته اشيا وتفرد ايضا بالفتوى واقام زمانا يفتي وكان
رئيسا متوددا لين الاخلاق عفيفا عن الاموال واهل في
ايدي الناس وحج مرارا كثيرة وانتفع الناس بعلمه واحسانه

كتبه
ان الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله وقف له على فتوى فاستجودها
وهو مواجه فقال له الشيخ ابو الحسن لا وبين اللهم ازل عن المسلمين من يكرهون
فقال امين ثم قال الربيعه انه يتقصدني والناس معذورون ان تغلب عليهم
لطول ولاية المنصب وعوضهم قاضي جديد وحاشية جديدة ودخل
عليه من النصير الحمامي الشاعر يسكن في مرتبته على الاوقاف فامتنع
من صرفه فخرج عنه واتاه بدرج ورق فيه كتابة وصل وناوله
فاذا في القضاة الغر قد صحب الامور الطاعه
سالته عن ابيه فقال انا ابن جماعه فنظر اليه ثم الحق
ووصله بمال وثياب وتقاضى عنه وهجاه الشهاب احمد بن عبد الدائم
الشارمساحي بقصيدة سينية قد ذكرتها في ترجمته وكتب رسالة
في معرفة العمل بالاسطرلاب وقراها عليه شخص يدعى شو فقال له اذا
جئت تقرا هذه فاكتمه فان اليوم جائز بغرض وقال دامت اليوم واحدا
عشي وفي كلمة الزندقة يعني الاسطرلاب

ومن شعره يا نفس نفسي لو تدوم خطاتنا بالجامع الاقصى وجامع جلق
لكان اهنى عيشنا والله فيها وذاك طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق
والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترفق وقال
لما تمكن من فؤادي حبه عاتبت قلبي في هواه ولمته
فرثى له طرفي وقال انا الذي قد كنت شريك الهوى اوقعته
عاينت حسنا باهرا فاقتادني سرا اليه عندما ابصرته وقال
احن الى زيارة حي ليلى وعهدي من زيارتها قريب

وكنت

وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فازداد اللهيب
وقال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن منير الحلبي وفيه رياسة وتودد
ولين جانب وكيس اخلاق ومحاضرة حسنة وهو المفسر في ذات الله
بيت علم وزهادة وعبادة

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى ابو عبد الله العبدي
البوشنجي المالكي في الفقيه الاديب احد الفقهاء والحفاظ العلماء مولده سنة
اربع ومائتين ومائة قال ابن يونس كان فقيها البدن صحيح اللسان
كتب عن اهل الشام واهل مصر والكوفة كتب الحديث بمصر مع ابي زرعة
الشامي وبالشام مع احمد بن سيار وقال الحاكم هو انيسابور وسكنها
ومات بها وروى عن ابراهيم حمزة الزبيري وابراهيم المنذر الحزامي
واحمد بن حنبل وجماعة وسمع بمصر وبالحجاز وبالكوفة والبصرة وبغداد
والشام وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في اخر تفسير البقرة فقال ثنا محمد
النفيلي ثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية حكى ابو نصر الكلاباذي عن الحاكم ان
محمد الذي روى البخاري عنه هذا هو محمد بن ابراهيم البوشنجي المذكور في

هذه الترجمة وقال وهذا اسما املاه البوشنجي بنيسابور وقيل هو محمد بن
يحيى الذهلي ومات يوم الخميس غرة سنة احدى وتسعين ومايتين وصلى عليه ابو
بكر بن خزيمة

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن موسى بن نعيم الخلاف ابو عبد الله الرعيني
من اهل طليطلة بعد ان رحل حاجا فسمع بالاسكندرية من ابي الفتح نصر
السمرقندي وغيره ولقي ابا معشر الطبري بمكة وقرا عليه القران بالروايات
توفي سنة سبع وخمسمايه ومولده سنة ثلث واربعين واربعمايه وكان ثقة

محمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن اسباط ابو جعفر الكندي
الكوفي الاسباطي الصوفي قال ابن يونس قدم مصر وحدث كان
حسن الحسبة لا بأس به وطبقته توفي بمصر في الحجة سنة ثمان واربعين
ومايتين وقد خرج له ابو داود وروى عنه جماعة وقال ابن ابي حاتم
الرازي سمع منه ابي بمصر وروى عنه وسالته عنه فقال صدوق

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان بدر الدين ابو عبد الله الاربلي
الشافعي الفقيه القاضي قدم الى مصر وحدث بالقاهرة وبها مات في
يوم الثلاثاء خامس جمادى الاخرة سنة ست وستين وستمايه ودفن بالقرافة
وقد جاوز السبعين سنة

محمد بن ابراهيم بن شعبة بن ما شا الله بن مسلم من اهل مريم ابو بكر
مولى مروان بن الحكم قال ابن يونس مولده سنة ثلثين وماتين كذا وهو
ثقة روى عن محمد بن مرزوق ومحمد بن نصر وعبد الرحمن بن الجارود وملك
ابن عبد الله بن سيف وروى عنه احمد بن عبد الله بن محمد بن مرزوق

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
ابو عبد الله بن ابي الحسن شمس الدين الحلاوي العطيوي الشافعي المقرئ
المتصدر بجامع عمرو بن العاص بمصر للقراءات مولده في ثالث شهر رمضان
سنة اربع عشرة وستمايه وقيل سنة احدى وقيل سنة خمس عشرة ومات سلخ ذي
القعدة سنة اربع وثمانين وستمايه والعطيوي من بني عطية بضم العين
المهملة وفتح الطاء المهملة وباخر الحروف ثم راء مهملة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن غالب ابو عبد الله الاندلسي المالقي

عمرو

قال ابن بشكوال سمع بسرقسطة من ابي الوليد الباجي

ورد ... محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن اسعد ... ابو عمرو

القرشي
عرف بابن حوبه قال ابن نقطة سمع بالاسكندرية من ابي الحسن بن
وكان فاضلا رايت بخط اجازة بمصر لبعض المصريين في رجب سنة اربع
وستمائة وسمع ايضا من عبد الله بن يحيى بن شيبان الخلعيات في سنة اربع وستمائة
بمصر وقال ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد بن فرتون الفاسي في ذيل
تاريخ الاندلس روى بمالقة ورحل الى الشرق وحج ولقي ابا الحسن علي
ابن المفضل المقدسي واخذ عنه كتاب تحقيق الجواب عمن اجيز له ما
فاته من الكتاب من السفر ورجع الى الاندلس ثم نهض الى مراكش وتوفي
في اقصى بلاد السوس في نحو الخمسة والاربعين وستمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يونس بن ابراهيم بن سلمان بن البنكو ابو
عبد الله بن ابي اسحق بن ابي محمد الارموي من بيت المشيخة والصلاح والده
اسمع الحديث وكان جده عبد الله بن العادفي خال الملك الصالح والده
وجده واخوه احمد وسمع من ابن عبد الدايم ومولده سنة خمس واربعين
وستمائة والدرعي وتصانيف وتوفي بدمشق سنة احدى عشرة وسبعمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن هرون ابو بكر الحضرمي روى عن بكر بن
سهل والنسائي وعباس البصري وميمون بن المزرع قال ابن الطحان
سمعت منه توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير الصلت ابو
عبد الرحمن البيريني الكثيري نسبة الى جده كثير روى عن اسمعيل بن
اويس قدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية وحدث بها ايضا
قال ابن ابي حاتم كتبت عنه ومحله الصدق وقال ابن يونس مات
سنة اثنين وستين ومائتين

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن
زكريا ابو عبد الله بن ابي اسحق الانصاري التلمساني المالكي نزيل الاسكندرية
عرف بابن الشوش بشينين معجمتين ويقال ابن الجوج بجيمين مولده
بتلمسان سنة اربع وستين وخمسمائة وسمع بسبتة ومكة وكان عدلا
ضابطا صاحب اصول ومات بالاسكندرية يوم الاثنين ثالث عشر
ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وكان الجمع للصلاة عليه عظيما

48b

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النعجواني شمس الدين شيخ خانكاه
سعيد السعداء توفي ثاني عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن القاضي ضياء الدين المناوي
الشافعي احد نواب القضاة الشافعية توفي في سادس عشر رمضان
سنة ست ولم يعرف وسبعمائة وقد جاوز تسعين سنة قدم من
منية القايد بالجيزة الى القاهرة بعد اولها سنة خمس وخمسين
وستمائة وتفقه على ابن الرفعة وطبقته وقرا الاصول على شمس
الدين الاصبهاني وعلى القرافي وقرا النحو على ابن النحاس ودرس
بالشافعي والفاضلية وولي وكالة بيت المال ونائب الحكم بالقاهرة
وله على التعليقة شرح كتاب التنبيه في الفقه وكان مهابا
محكما كثير الصمت لم يكن يأخذ اجرة ولا يخالط الناس

قال فيه منصور بن سليم المحدث الصالح وكان ثقة صالحا وقال
شيخ صالح واهل الخير وكان ثقة ثبتا صاحب اصول محفوظة

ابو عبد الله

محمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن نبين بن خلف نجم الدين بن وجيه
الدين ابي اسحق بن ابي الثناء ابي محمد بن ابي الوسع الشافعي المصري مولده في
مستهل شهر ربيع الاخر سنة احدى وستين وستمائة وسمع من النجيب عبد
اللطيف الحراني وحدث وهو من بيت حديث وتوفي في ليلة العشرين من
شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن ابي البركات ابو عبد الله بن ابي اسحق
بن ابي المجد اللخمي القوصي المصري الشافعي ولد في رابع عشر صفر سنة سبع
وتسعين وخمسمائة ورحل في صحبة العارف ابي الحسن بن الصباغ وهو اخر من بقي
من اصحابه وقرا بالاسكندرية على ابي القاسم الصفراوي وتوفي بالقاهرة في
ليلة الخميس السابع من ذي القعدة سنة تسع وستمائة

محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن احمد ابو عبد الله المروزي الشافعي
مولده في سنة خمس عشرة وستمائة وسمع ابا الحسن علي بن هبة الله بن سلامة
ابن الجميزي

محمد بن ابراهيم بن محمد بن مروان بن عبد الملك ابو عبد الله الاودي القاري
عرف بابن القرشية واهل بجاية وخطيب جامعها قرا ببلده على الاستاذ
ابي عبد الله بن ميمون القراءات السبع واخذ عنه الكثير من العربية والادب
واللغات ورحل فحج ولقي بالقاهرة ابا عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي
ولازمه واخذ عنه القراءات ولقي ايضا الطوسي الامام والخطيب ابا اسحق
العراقي ولقي بقطربه من بلاد الشام ابا الحسن علي بن محمد التجيبي وتلا عليه
القراءات السبعة واخذ بدمشق عن ابي طاهر الخشوعي والحافظ ابي
محمد بن عساكر ولازمه ثم عاد الى موضعه وحدث واقرا الى ان اباد
توفي يوم الاربعاء الثالث عشر من المحرم سنة ثلث واربعين وستمائة

حفص

محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن
ابن ابو بكر وابو عبد الله بن ابي اسحق وابي اسعيد المقدسي الجماعيلي
الصالحي الحنبلي قاضي القضاة الحنابلة بالديار المصرية وشيخ الشيوخ بجامع

سعيد

55

محمد بن ابراهيم بن عبد الملك ابو عبد الله الازدي القاري الاندلسي المغربي من اهل
شاطبة اخذ القراءات عن ابي عبد الله بن ميمون وتادب عليه واخذ القراءات جمعا عن
علي بن محمد التجيبي لقيه بقطربة وحدثه بالقراءات عن سليمان بن طاهر وعيسى عن ابي
عمرو الداني وسمع من الخشوعي وغيره ومنصور ابي عبد الله القرطبي واقرا بموضعه
توفي في المحرم سنة ثلث واربعين وستمائة

51

سعيد السعدا مولده في رابع عشر شهر صفر سنة ثلاث وستمائة وسمع في
صحيح مسلم من ابي القسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وسمع من والده ومن ابي
اليمن زيد بن الحسن الكندي وابي البركات بن ملاعب وابي محمد عبد الله بن
احمد بن قدامة وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا ورحل الى بغداد فسمع بها
من الشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي وابي علي الحسن
ابن اسحق الجواليقي وابي حفص عمر بن كرم وسمع بمكة من ابي العباس احمد بن
علي القسطلاني وبحران من ابي العباس احمد بن سلامة النجار وبحلب من ابي
القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وبالموصل من ابي حفص عمر بن ابي
المحاسن بن معالي الموصلي وجمع له ابو العباس احمد بن محمد الظاهري معجم
شيوخه في عشر اجزاء وتفقه على مذهب الامام احمد حتى صار اوحد اهل
زمانه في معرفة فقه الحنابلة ومسايل الخلاف وقدم مصر وتولى تدريس
المدرسة الصالحية النجمية الى ان قبض والى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
اقامة قضاه اربع فتقدم الى قاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت
الاعزاز بستنيب عنه في الاحكام مدرسي المدرسة الصالحية
مجلس صدر الدين سليمن بن عبد الحق الحنفي وشرف الدين عمر السبكي المالكي
وشمس الدين محمد بن ابرهيم الحنبلي للحكم في اواخر ذي القعدة سنة ستين
وستمائة فاستمر الامر على ذلك الى ان تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلث وستين
فاستدعى السلطان القضاة الثلثة وقررهم قضاة القضاه بديار مصر
وفوض اليهم ان يولوا في ساير اعمال مصر نوابا واخلع عليهم وكتب لهم
التقاليد فصار حينيذ بديار مصر اربع قضاه وكان الشيخ شمس الدين
هذا اول من ولي من الحنابلة قضا القضاه بالقاهرة واضيف اليه مشيخة
الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا فاستمر ذلك الى ان كانت سنة سبعين
وستمائة امتحن محنة كبيرة وذلك ان القضاة الثلاثة كانت تستنيب في
اعمال مصر كما هو الحال اليوم في قاضي القضاه الشافعي فاستناب عنه
بالمحلة اخا تقي الدين شبيب الحراني ثم عزله فحنق اخوه شبيب وكتب
قصة للملك الظاهر بيبرس ان قاضي القضاه شمس الدين الحنبلي عنده من
ودايع للتجار من اهل بغداد وحران والشام وغيرهم جملة كثيرة وقد مات

محمد بن ابرهيم بن غنايم بن وافد بن غنايم بن سعيد عون بن المهندس مولده سنة خمس
وستين وستمائة تقريبا سمع من الحافظ ابي حامد المحمودي وابي الحسن علي بن البخاري
وكتب بخط الحسن كتبا كثيرة وحدث بالقاهرة وكان حنفي المذهب توفي بدمشق
في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

اهلها واستولى عليها فاستدعاه السلطان وذكر له ذلك فانكر والزمه
باليمين فحلف وتاول في يمينه فامر السلطان بعض خواصه فنزلوا الى
داره ودخلوها فهجم على جب غلة فوجد وافيها كثيرا مما اتهم به وحلف
عليه بخلاف ذلك وكشف عنه فوجد فيه من قرابات اربابه وعنده من اربابه
في الحياة فسلم لمن هو حي له بعد ما اخذت منه الزكاة عن سنين عديده
وغضب السلطان على القاضي واعتقله واوقع الحوطة على داره وموجوده
في البلاد الشامية فتسلط شبيب عليه وادعى انه حشوي وانه يقدح
في الدولة وكتب بذلك محضرا كتب فيه جماعة واوقف عليه الامير بدر الدين
بيليك الخازندار نايب السلطنة فعقد له مجلس في يوم الاثنين حادي
عشر شعبان سنة سبعين وحضر الشهود فارتاب منهم النايب وسير
لهم شبيب كثرة التحامل على القاضي والمبالغة في الاساءة عليه والقدح فيه
فنكل الشهود وجرس بعضهم واعتقل شبيبا واوقع الحوطة على
موجوده واعاد القاضي الى اعتقاله بقلعة الجبل فلم يزل معتقلا الى
نصف شعبان سنة اثنين وسبعين فافرج عنه ولزم بيته يدرس
ويفتي ويروي الحديث وهو اول من درس درس الحنابلة بالمدرسة الصالحية
وكانت وفاته بالقاهرة يوم السبت ثاني والعشرين من المحرم سنة ست
وسبعين وستمايه ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قال الحافظ عبد الكريم
وهو من بيت العلم والزهادة عارف بالمذهب وكان كريم النفس حسن
الصورة والاخلاق كثير الصمت جليل القدر وقال جامع مناقبه
واخباره كان اكرم اهل زمانه واحسنهم اخلاقا واتمهم صورة صاحب
احوال واقوال ومكاشفات ومن عظماء مشايخ مصر واجلاء العارفين
صاحب كرامات واسرار واشارات قال يوما في درسه والله ما
بقي احد على وجه الارض يقطعني في مسئلة وقال مرة انا اعلم اصحاب
احمد في وقته وقال مرة اقدر اضع مايه مسئلة في مايه بيت وادي كل
كل واحد منهم بلون غير ما ادى به الاخر واجتمع في رحلته الى العراق
باكابر من اهل طريق الله وكان متواضعا قال بعض اصحابه لازمته مده
سنين فما رايته ليلة قال لاحد من اصحابه اصلح السراج وانما كان يقوم
نفسه

نفسه ويصلحه ولموت حجر بيته بطين فقام وغسله ومنع من ان
يغسله معه واقام بديار مصر ما ينيف على خمسين سنة لا يمكن احدا ان
يقبل يده ولا راح قط الى خانقاه سعيد السعداء وهو قاضي القضاة ولا ركب
قط ولم يزل من حين اعتقل بقلعة الجبل فلم يجد بغلته فركب حمارا واردف
بعض طلبته وشق على العامة وما اكل وحده ابدا بل يجمع طلبته ويتعشى
معهم بما تيسر وسقط المطر مرة وعنده جماعة كبيرة فقام وشد
وسطه وشمر اكمامه ورفع مداسات الجماعة من المطر ثم جلس وبعث
اليه الامير جمال الدين ايدغدي العزيزي مبلغ خمسمايه دينار مصرية ففرقها
كلها على الفقها والفقرا حتى لم يبق منها شي وقال كنت ود لو اخرت
منها خفايف فرقها على اولادي الصغار ولكن هذا احب الي ولم يسلم
منها شي وكان يقوم بنفسه في خدمة الفقها والفقرا وقت غداهم وعشاهم
وذكر عنه مناقب لا نقل اكثرها كل احد وكان له صاحب يقال له
ابن حنا يغريه به الملك الظاهر والجماعيلي نسبة الى جماعيل
بفتح الجيم وتشديد الميم ثم الف وعين مهملة بعدها يا اخر الحروف
ثم لام قرية من قرى نابلس ولد بها ابوه

محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن محمد ابو عبد الله الشيخ الرئيس
شرف الدين البوشي توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاول سنة ست
وثمانين وستمايه حكي انه كان لوالده صديق يحبه فلما مات والده
كان يلقاه في يوم الجمعة ويقول لي قرات البارحة واهديت لوالدك فلما
كان في بعض الايام قال لي قرات البارحة الف قل هو الله احد
واهديتها لوالدك فلما نمت تلك الليلة رايت والدي في المنام وعليه فرجية
لولو مليحة وهي بلا طوق ولا ازرار فقلت ان هذه مليحة فقال يا ولدي
هذه هدية صديقي فقلت يا سيدي ما لها بلا طوق ولا ازرار فقال يا ولدي
كان يقرا ولا يبسمل فلما رايته قلت له المنام فقال كان هكذا ووالله
ما عدت اتركها او انسوته ابدا

محمد بن ابرهيم بن عبد ربه بن رشيد بن ... بن علي بن عبد الله بن
عبيد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله العبدي النيسابوري

سمع بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر فسمع بمصر من علان بن
احمد بن سلم والحسين بن ابرهيم الخويبي وبدمشق من ابي الحسن بن
جوصا قال الحاكم معروف بكثرة السماع والرحلة في طلب الحديث والصنف و
وافاد الناس في الحضر والسفر وكان مستملي على ابي بكر بن خزيمة توفي
شهيدا بالكوفة سنة القرمطي في الحجة سنة ثلث وعشر وثلثمائة قال
والعبدوي بضم الدال وبعدها واو ساكنة بما آخر الحروف

محمد بن ابرهيم بن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن غفير ابو العباس
روى عن ابي عبد الرحمن النسائي ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ومات
سنة اربع واربعين وثلثمائة

محمد بن ابرهيم بن علي بن جعفر ابو بكر الاصبهاني مستملي ابي نعيم سمع
بمصر من ابي الحسن بن محمد بن عبد الله بن زحر وسمع بالبصرة وبغداد
من جماعة ذكره الخطيب وانه كان حيا في سنة ثلث وستين واربعمائة

محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ابو بكر بن المقرئ الاصبهاني
احد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين قدم مصر وسمع بها ابا
بكر محمد بن زبان وعلي بن احمد بن علان وابا عبد الله محمد بن احمد بن حماد
ومحمد بن بشر الزنبري وسمع من محمد بن الربيع الجيزي بمكة قال الداني مقرئ
مصدر روى تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام عن ابي العباس محمد بن
الحسن بن قتيبة العسقلاني عن سلمة بن شبيب عنه وسمع بعسقلان
والرملة وصيدا ودمشق ومكة وبيت المقدس وبغداد والكوفة وواسط
وحلب وحران والرقة والموصل واصبهان وهمذان والعسكر
وتستر وغير ذلك جماعة يجمعهم معجمه الذي جمعه روى عنه ابو الشيخ
الاصبهاني وهو من اقرانه وابو نعيم وجماعة ذكره ابن عساكر وجمع
معجم شيوخه في اربعة اجزاء وخرج الفوايد في اربعة عشر جزءا وكان مكثرا
ثقة وقال ابو نعيم الاصبهاني محمد كبير ثقة امين صاحب مسانيد واصول
سمع بالعراق والشام ومصر بما لا يحصى كثرة توفي في الرابع والعشرين من
شوال سنة احدى وثمانين وثلثمائة عن ست وتسعين سنة قال الصاحب
ابن عباد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال انت نائم وولي

من

من اولياء الله على بابك فانتبهت فاذا على الباب ابو بكر بن المقرئ

محمد بن ابرهيم بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي
ابن الحسن بن علي ابو جعفر الحسيني قال ابن يونس لم يكن على نسبه
سمع من احمد بن شعيب النسائي وغيره كتب عنه توفي في ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة

محمد بن ابرهيم بن عمر بن صفوان بن سعيد بن عمرو بن شعيب بن
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ابو الحسن سمع من يحيى بن نصر قال
ابن يونس توفي ليلة عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثلثمائة

محمد بن ابرهيم اخو ابي الحسن العنزي ذكره بروى عن عبيد الله بن
سعيد بن عفير قال ابن يونس توفي سنة اثنين وثلثين وثلثمائة وهو الاصغر

محمد بن ابرهيم بن عمرو بن عمر بن صفوان اخوهما مات بمصر سنة ثلث
وستين ومائتين في جمادى الاولى

محمد بن ابرهيم بن ابي عمرو ابو عبد الله المعافري من اهل طليطلة قال
ابن بشكوال روى ببلده عن ابن عيشون وغيره وله رحلة سمع فيها من
ابن قتيبة سلمة بن الفضل ومن ابي بكر محمد بن احمد بن خروف سمع الناس منه
وتوفي بعد الاربعمائة

محمد بن ابرهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي
عرف بابن زبريق قال ابن يونس حمصي قدم مصر وحدث بها وبها
مات سنة ست وخمسين ومائتين وقال ابن عدي طعن فيه وقال
ابن نقطة الزبريق بضم الزاي وفتح الباء عن ابرهيم انه كان يدعى
زبريقا حدث محمد بن ابرهيم هذا عن اسمعيل بن عياش حدث عنه جعفر بن
محمد الفريابي وغيره

محمد بن ابرهيم بن ابي عيسى بن عبد الله ابو الازهر قال ابن يونس
توفي في جمادى الاخرة سنة ثلث وتسعين ومائتين

محمد بن ابرهيم بن غالب ابو الحسن بن ابي اسحق التمار العالم حدث
عن ابن جامع وغيره قال ابو اسحق الحبال توفي يوم الثلثاء سلخ جمادى
الاولى سنة اربع وعشرين واربعمائة

محمد بن ابرهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ابو عبد الله بن ابي اسحق

الجذامي ابن الاسكندري الاسقع مولده في سنة خمس وستين وستمائة بدمشق وروى عن ابي اليسر وتوفي بدمشق يوم الاحد ثامن شوال سنة ست عشرة وسبعمائة

محمد بن ابرهيم بن ابي القسم عثمان بن موسى بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي اسحق الميدومي المقرئ المحدث النحوي المنعوت شرف الدين مدرس الفاتح الحشابي ومولده بالقاهرة سنة احدى عشرة وستمائة قال الحافظ عبد الكريم كان من العلماء الاتقياء عارفا بالقراات والحديث والنحو وقرا بنفسه وحصل وكتب بخطه كثيرا وكان سليم الصدر ذا سمت وصلاح وهدي وخير وسلامة على سنن السلف متصدرا لاقراء الحديث وغيره طول نهاره مدرسا بالايوان الفاضل المدرسة الكاملية سمع من ابي بكر بن باقا وابي محمد عبد القادر بن محمد البغدادي وابي الحسن ابن الصابوني وابن المقير وابي محمد بن دواج وابي الحسن بن الجميزي وابي القسم سبط السلفي وكان ثقة حجة توفي بالقاهرة في ليلة الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلث وعشرين وستمائة ودفن بالقرافة وكانت جنازته مشهودة وكان له تلميذ يقرا عليه الحديث جعل يبكي ويمرغ وجهه على رجلي الشيخ ويقول يا سيدي اطلبني من الله فاني لا اقدر ان ابقى بعدك فاعدت مكانه وجعل يكرر هذا ويبكي فتوفي من الغد رحمه الله

محمد بن ابرهيم بن قاسم ابو عبد الله البكري الطليطلي روى عن ابي بكر جماهر بن عبد الرحمن وابي الحسن الالبيري واجاز له ابو عمر بن عبد البر ورحل فحج واخذ عن هياج وسعد الزنجاني وابي اسحق الحبال وابي الحسن الخلعي ونصر بن الحسن السمرقندي لقيه بالاسكندرية واخذ عن جماعة وعني بالرواية وحملها والاكثار منها وكان عنده خير وانقباض وكان سماعه على الحبال في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين واربعمائة وعاد الى قرطبة

محمد بن ابرهيم بن لولو بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي اسحق الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل سمع من النجيب ابي الفرج عبد اللطيف الحراني وحدث عنه بمصر وتوفي بها في تاسع عشر شهر ربيع الاخر سنة عشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن ابرهيم بن ابي المحاسن بن رسلان ابو عبد الله بن ابي

محمد بن احمد بن ابرهيم بن علي ابو عبد الله ناصح الدين النحوي الطبري مولده ليلة الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي محمد عبد الله البادرائي ومن ابي عبد الله بن ابي الفضل المرسي وكان اماما عالما فاضلا اصوليا زاهدا عابدا ومن شعره

على ابواب عبد خليل عزيز الصبر ناصره قليل
له اسف على ما كان منه وحزن في صدره دخل طويل
يمد اليكم كف افتقار ودمع العين منه لها سبيل
يرى العشاق قد وردوا جميعا وليس له الى ورد سبيل
وكيف يضام ضيفكم وانتم كرام لا يضام لكم نزيل
فان ترضيكم طردي ونفيي فصبري في محبتكم جميل

وكانت وفاته بالقاهرة في يوم الثلثا الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة ودفن خارج باب النصر

محمد بن احمد بن ابرهيم بن عيسى بن محمد شرف الدين ابو عبد الله المعروف بابن المحمر القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ الحنفي مولده بدمشق في سنة عشر وستمائة وتوفي بها في يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة قال الحافظ عبد الكريم سمع كثيرا بالقاهرة ودمشق وقرا بنفسه وكتب الاجزاء وسمعت شيخنا قاضي القضاة ابا محمد مسعود بن احمد الحارثي يذكر انه افسد سماعاته وانه كان يكتب الطباق بخطه لشيء لم يسمعه وكان مزورا كذابا وكان لا يسمع على احد ممن اسمعه

الطباق بخط ابن المجبر هذا وسمع ابن عا شيخ والطبقة بخط ابن المجبر هذا
فضرب بعد ذلك على السماع وذكر المناظرين على سماعي ابن هذا الا طبقة
سماع المسيح الذي سمعنا عليه بخط ابن المجبر وهو بكسر الجيم وبعدها باء اخر
الحروف ثم راء مهمله

محمد بن احمد بن ابراهيم بن يحيى ابو عبد الله بن ابي العباس بن ابي اسحق
ابن ابي المجد الاميوطي الشافعي نزيل الكرك ولد في سابع عشر شعبان سنة
احدى وخمسين وستماية ونشا في العلم ودينه في حجره وسمع الحديث من ابي بكر محمد
ابن اسمعيل بن الانماطي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الميدومي وقرا فقه الشافعي
على الامام ضيا الدين جعفر عبد الرحيم والفقيه سديد الدين التزمنتي واخذ
فقه مالك عن الفقيه ناصر الدين بن الابياري الحاكم بالاسكندرية وقرا
عليه مختصر ابن الحاجب بحثا بروايته عن مولفه وروى عنه موطا مالك روايه
يحيى بن يحيى وقرا القراءات السبع على نور الدين بن ظهير الكلفتي ونجم الدين
ابن الاعمى ونصر المنبجي وبكر الدين الاسمر وعبد النصير بن عواض
وقرا المنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي واخذ الحساب عن
رشيد الدين محمد بن محمد الغزنوي واخذ الادب والنحو عن الدين بن النحاس
ورضي الدين القسنطيني ودرس بجامع الفاكهيين من القاهرة وتصدر للاقرا
بالجامع الظاهري وولي قضاء مدينة كرك الشوبك في سنة ست وسبعين
وستماية فدخلها منفردا عن اهله وولده بغير رفيق من بلده فكشف عمن
يلزمه الكشف عنه من عدل وغيره فلم يتضح له ما يعتمد عليه ووجدهم
يجرح بعضهم بعضا فنفر من ذلك وقلق منكرا في عزلته والرجوع
الى الوطن فبينما هو في ذلك اذ نام في بعض الايام بعد صلاة الظهر فراى
في المنام قايلا يقول اقرا فقال ما اقرا قال ولا تطلع على خاينة منهم
الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فانتبه فاعتمد على
ذلك وسكن عنه ما كان يجده وسلك طريق الرفق والستر وكانت
وفاته بها في ليلة السادس من شعبان سنة خمس وعشرين وسبعماية

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرشي الهاشمي الامام الزاهد
العارف شيخ السالكين والامام العارفين وقدوة المحققين قدم مصر بعد ما صحب

بلاد

55

[illegible]

بلاد الغرب جماعة من اعلام الزهاد وسلك على يده جماعة وقد روي
كلامه ابو عبد الله محمد بن عمر الاوهاري وابو الطاهر محمد بن الحسين الانصاري
وابو العباس احمد بن علي القسطلاني وجمعه في جزء وخرج ابو عبد الله من
مصر الى بيت المقدس فاقام به الى حين وفاته في عشية الخميس السادس من
ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسماية عن خمس وخمسين سنة ودفن هناك وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به
ومن كلامه من لم يدخل الامور بالادب لم يدرك مطلوبه منها وقال
الزم الادب وجود العبودية ولا تتعرض لشي فاذا اراد كان اوصلك
اليه وقال العاقل يا خذ ما صفا ويدع التكلف فانه تعالى يقول وان
يوري بخير فلا راد لفضله وقال من لم يراع حقوق الاخوان
بترك حقوقه حرم بركة الصحبة وقال من لم يمكن له مقام التوكل
فهو ناقص في توحيده وقال دوام الالفة بين الاخوان من علامة الصفا
ووقوع الوحشة من رديه النفوس وعدم طهارتها وقال العالم من
ملك الاشيا ولم تملكه وتصرف فيها بالخلافة واستوفيها بالحرية وقال
العاقل كلما اختبرته زاد حسنه وجماله والجاهل كلما اختبرته ظهر
نقصه واختلاله وقال من اشتغل بالوقت لما يات به الوقت فهو
متكلف وقال لن يبلغ العبد من قلوب الرجال بعمله ما يبلغه بمحاسن
الاخلاق وقال الشان كله في التخلق وعلى قدره يكون كبير الرجال
وقال من حفظ اداب الشريعة صار اماما للمتقين وقال عليكم بهذه
القبلة فما فتح على احد الا منها وقال اياكم ومخالطة الاحداث ومعاشرة
النسوان وصحبة الاضداد وقال كيف يفلح من يقسم الايام مثل
الاعوام لا يخطر بباله ان الله يراه وقال اكثر ما ينقطع بالمريدين
في ابتدا الارادة الاشتغال بهم الرزق وقال من علامة الولي اذا
طال عمره كثر عمله واذا اكثر فقره زاد سخاوه واذا ازداد علمه كثر
تواضعه وقال اذا افرغ الله قلب المريد في ابتدا ارادته من اشتغال
خاطره بهذه الكسرة فقد لطف به وقال من لم يكن لسنته
مصحوبه في توحيده فهو مبتدع وقال اذا استقام العبد على
الطاعة اتته المعونة من حيث لا يحتسب وقال الرضى عن النفس

من قلة المعرفة وقال الغفلة سبب المعصية وفيها تظهر وقال
العبد مطالب بالمعقود في كل احواله والعمل بغير سنة بطالة ومن لم يكن له
دليل في طريقه ضل التدبير والاختيار ومن علامة الغفلة واحتقار
الفقر اسباب لكل رذيلة والتوبة لا يأكل الا حلالا ومن لم يصحب
الفقراء بالادب حرم بركتهم واذا انقطعت الاسباب من العبد فزع
الى مولاه النفس تحول له على الفزع الى العوايد عند ورود الشدايد الصادق
له في كل عمل وجهة لكل مقام علم يخصه ولكل حال ادب يلزمه الفقير
اذا لم يكن له معلوم ولم يحسن الادب اكل الشبهة للطريق اداب وسنن
تخصها فمن جهلها لم يصلح للاقتدا اذا اجبل الله المريد على حسن الظن وجه
مع
علامة الاخذ بيده العالم هو الذي يعرف مراتب العلوم فلا يتكلم بعلم الا
اهله في وقته اول ما يوم به المريد بعد التوبة هجر قرنا السوء والبعد
من المواطن التي تدعوه الى المخالفة من لم يتادب في الاخذ وقع
الكدية من كان الخير عادته فهو ملطوف به من لم يكن له سابقة
عناية لم يتعد واحد على نفعه الحاجة اذا تحققت انقلبت الاعيان
الوقت ياتي بما فيه من لم يكن له في قلبه شاهد يستحي منه في حركاته
لم يتم له امر قلة البحث عن النفوس تورث الدعوى المتوجه الى الله غني
عن الاعتذار البداية دليل النهاية علامة الصادق ان يفرغ بالامانة الا
كل امان ويعقله الى كل عقل ويعمله الا كل عمل تيسير الطاعة على
العبد من اعظم الكرامات والهداية للعمل من اجل العطيات من تزين
بشي من الدنيا فقد اظهر خساسته من اتكل على شيخ يخاطر لا يجي منه شي
لا تطلب شيا حتى تحتاج اليه الامانة هي التزام القيام بما اخذ على العبد
من العهد والميثاق اذا وفى العبد الامانة خلعت عليه خلعة الامامة
الحاذق في الرمي يعلم سداد سهمه عند خروجه من يده من تكلم بكلام لم
يبلغه حاله كان فتنة عليه وعلى سامعه الاعمال اوقات تخص بها
فمن عمل عملا في غير وقته لم ينجح رياضة القلوب اشد رياضة الابدان
واعظم خطرا من اخلاق اهل الفتوة احتقار الكثير منهم واعظام
القليل اليهم العالم يانس به كل شي ولا يستوحش منه شي اذا المريد

محبه

صحبة الضد المتوكل يحتاج الى اداب في معاملته والا سقط الشطح بالاحوال
من دعونه البشرية من لم يانف من مشاركة الاضداد في الاسباب فهو
خسيس الهمة من علامة الخصوص اذا انظروا الى شي سلط عليهم واذا
استشرفوا الى شي حرموه من فرح بالمدح او رضي به فهو محجوب
اذا تولى الله العبد ولاه على نفسه فقهرها بقهره واذ لها بعزه
من سعادة المرء ان يوافق رفيقه فاقة وحاجة راغبة المؤمن البخيل
مقيد والسخي مطلق تفريغ قلوب المريدين وتسكين خواطرهم من اعظم
القرب كل احد يحسن ان يعطي وليس كل احد يحسن التخلق في العطا
العالم يدعو من الجهل الى العلم ومن الغفلة الى الذكر ومن المعصية الى
الطاعة انما لم تستمر احوالهم على الاستقامة لوضعهم الامور على غير مراتبها
وحكمهم عليها بغير احكامها ولو جعلوا دليلهم الكتاب والسنة لجرت
امورهم على الاستقامة الافات تدخل على العبد من مكان الهوى
الدليل نعم العون على الوصول كثرة الكلام تشتيت للهم وتفريق للجمع
المتادب راحته تصل الى العلوق والموفق راحته لا تتعدى الابدا
الفقير الصادق ليس لاحد عليه منة لانه ياكل رزقه ويشكر رازقه
ولا يرى سواه عليكم بمجالسة العارفين واياكم وصحبة الاضداد
فان الطباع تميل من لا يشعر العبد النفس اذا طالبت الحت حتى تنال
مطلوبها والشيطان يلقي فان قبل منه والا انصرف عن الغاية واتى بامر
اخر لان مطلوبه وقوع المخالفة من اي جهة وقعت والنفس مطلوبها منا
شهوتها وحصول مقصودها ليس شي انفع للمريد من ترك الفضول
استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون قال الله
تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له من اعظم المحن
ورود النقص على العبد وهو لا يشعر فيتوب ويستغفر كل عمل
تحب ان يلقاك الموت وانت عليه فالزمه حقق رجاك فانه سبحانه
يراك ويسمع شكواك ويرفع بلواك الفتوة ترك مالك والقيام بما
يجب عليك الاجتهاد والمطالبة خير من العجز والمسامحة كلما اكدت
المحبة زاد الاحترام وكثر الادب للنفس حق ان لم تعطه وقف

مح

عن اليسير كيف بالمرو وجملا دعواه في الاعمال قدرته على اتمامها واكمالها التو
مشاهده اسم الوكيل التخلق معاملته مع مولاه لا ينظر الى سواه اهمال
النفس وترك المطالبه لها وقلة المعرفه ما دامت الاسباب قايمه في
النفس فالاكتساب اولى بصح التوكل للانسان مع الاسباب والعلوم
المريد الصادق بفرغ قلبه من كل ما يشغله في خلوته ومن طلب الغايات في
المبادي فقد اخطا الطريق لا تغتر بنشاط الاحداث في الاعمال فانهم
سريعوا التغير والانقلاب من راي نفسه اهلا للعطا فقد استحق
الحرمان العبد مامور بالادب في كل حال لان الصفه لا تفارق موصوفها
وقد قال تعالى حق التمكين الحبيب المحبوب لامين ما زاغ البصر وما طغى
وقال سالني الشيخ ابو زيد عن شي من احوالي فاخبرته ببعض مرايي
كنت اراها في ذلك فقال لي يا محمد اراده صبي وعباده امراة وهذه
المرايي الثلاثة ما يجي منها شي قال فكانت تاديبا لي لاني قصصت رويا
وانا صبي فجعلتها وصية انتفعت بها وقال سمعت الشيخ ابا اسحق بن
طريف يقول لما حضرت الشيخ ابا الحسن بن غالب الوفاه قال
لاصحابه اجتمعوا وهللوا سبعين الف مرة واجعلوا ثوابها لي فانه
بلغني انها فدا كل مومن من النار قال فعملناها واجتمعنا عليها وجعلنا
ثوابها له قال وسمعت الشيخ ابا زيد القرطبي يقول سمعت في بعض
الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مره كانت فداه من النار
فعملت على ذلك رجا بركة الوعد فعملت منها لاهلي وعملت اعمالا ادخرتها
لنفسي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض
الاوقات بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان
في قلبي منه شي فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول
الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول
يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن
امر فلما رايت ما به من الانزعاج قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه
فالهمني الله السبعين الالف ولم يطلع احد على ذلك الا الله فقلت
في نفسي الاثر حق والذي رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين الالف

فدا

ابو مسلم

محمد بن احمد بن ابرهيم بن داود بن حازم الشيخ
شمس الدين الاذرعي الحنفي اخو الشيخ مريم وخطيب جامع
شيخو ولد سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بدمشق وقدم القاهرة
واختص بالامير سيف الدين شيخو العمري وغيره من الامرا وحضر
على الشيخ صالح وابي الفتح الميدومي والعز بن جماعة والعلائي
وشمس الدين الموصلي وكان له سمت وله شهرة بالدين والخير
وحدث الرات مات ليلة الثلاثا رابع عشر القعدة سنة خمس
وثمانماية

فدآام هذا الشاب فما استتممت انحاطوخ نفسي الي ان قال يا عم هاهي
احوجتنا بحمد الله الحمد لله قال فخلصت لي فايدتان مما نبي بصدق الاشو
وبسلامتي والشاب وعلى بصدقه وقال ابو عبد الله القرشي من تعقد
اعماله ركت احواله وعلى قدر المحاسبة تصفوا الاحوال وقال المتخلق
يشكر على المنع كما يشكر على الاعطا وقال لبعض اصحابه وقد
تزوج هل تحضر امراتك لنتشبه بك وقال اسقاط الادب انكالا
على اكيد المود من نقض الحرمة وسخافة العقل وقال ان الله قد جعل
للاوقات الفاضلة مزيدا في العلوم والاعمال يشهدها اهل التقطير من
العمال ومن اخلاق اهل الفتوه اسناد الاملاك لمالكها ورويه ايديهم
ظروفا للاعطا وقال اذا افتح الله على العبد باب الدعا يتسوق له
الاجابة لن يفارق المولى التواضع وحسن الخلق سمة الولي الحيا
والسخا واحتمال الاذا والرحمة للخلق والقيام بالحق لن يصل الى موارث
الاعمال من سلك على غير السنة اتباع الرسول فلو بهم ركل الله وارفع
عندهم من كل احال العوايد جند من جنود الله المبثوثة كيف يدعوا الي
الله من لم يلابس الاداب ام كيف يدعوا الي التوحيد وهو
محجوب بوجود الاسباب من كان واسطة بين الله وخلقه ينبغي
له ان يرعى حقوقهم ولا يهمل اسبابهم من اظهر الفاقة لله اخذ بيده اذا
رايتم الرجل قد ظهرت عليه خوارق العادات فلا تلتفتوا اليها ولكن
انظروا كيف هو عند الامر والنهي اذ انفود المريد النظر الى ايدي
الخلق لا يجي منه شي وقال دخلت على الشيخ ابي محمد المغاور فقال لي عبد الله
اعلمك شيا تستغيث به اذا احتجت الى شي فقل يا واحد يا احد يا واجد
يا جواد انفحنا منك بنفحة خير انك على كل شي قدير قال فانا انعو منها
منذ سمعتها وكان سبب بدايته انه كان جزارا في بلده اجيرا عند معلم
قال فكنت اري العلم يغيب عن الدكان ولا علم اين يمضي فسالته يوما
عن سبب غيبته فقال احضر مجلس اسمع منه الخير فقلت له
فهلا احدتني يوما معك فاخذني ومضى اليه فدخلنا عليه وهو يتحدث
في سبب بدايته انه كان في الكبير وعفا ودوما يحبس نفسه

قلت

ان ماله وسببه هو الذي يرزقه قال فلمت نفسي يوما على هذا الخاطر و
يا نفس تعتقدين ان الله لا يرزقك وانك تسترزقين بما لك وتسببك وقوي
عزمي على القعود والخلوة في مغارة كانت عندي في داري وان لا اتناول
مطعوما ولا مشروبا من مالي واقطع امالي مما هو لي حتى انظر ما يفعل
الله بي قال فجلست في المغارة يومين لا اكل ولا اشرب فلما كان في
اليوم الثالث استولى علي الضعف وكلال فدخل ومعه باكورة تين من
بعض بساتينه وقال يا مولاي قد خصصتك بهذه فخطر لي ان تناول
منها فقلت البست من سبب لي ولا فرق بين مالي وبين هذه فصرفت
عزمي عن الاكل واستصحبت الحال الى اخر النهار واذا برجل رئيس من
اهل سلي كنت اسمع به ولم اره وقد استاذن علي فاذنت له فسلم علي
وجلس وقال يا سيدي قد استرت جارية طباخة بجملة من المال لاجل
صنا عتها وانا كما علمت حديث في النعمة لا اعرف الالوان التي تختبرنه
امثالها ولا اجود ما تصنع من رداءته وقد صنعت الوانا نعرضها على
فان رايت الحضور الى منزلي لتنظر ما صنعت فانك به خبير فعلمت
فقلت في نفسي هذا ليس من مالي ولا من سببه ومضيت معه فاحضر
الوانا كثيرة واطعمني شيئا فاكلت منها وخرجت من عنده فعوفيت مما في
اول اولا ولزمت الطريق قال الشيخ القرشي فعند ما سمعته تحدث بهذا
خطر لي ان اعزل في بيتي وافعل كما فعل فمكثت عشرة ايام لا اكل ولا
اشرب وانا جالس في البيت مستقبل القبلة وكنت قبلها لا اقوم بالصلاة
فلما كان اليوم العاشر رايت الجهة التي اصلي اليها وقد انخرقت لي عن
مكان فسيح مجعوف من جانبيه باشجار وبلاد شجوارية عليهن ملابس
ملونة وبعضهن يتبع بعضا وفي يد الثالثة منهن اناء فعبرنا ووصلن
الي ووقفت الاولى بين يدي وناولتني الاناء واطعمني منه فذهب ما كنت
اجده من الجوع وعيه لم اصحت ومضيت الى الدكان على عادتي فا
العلم يسالني عن سبب غيبتي فاخبرته بما خطر لي عند سماع الحكاية
من الشيخ وما جرى لي فعبق على يدي ومضينا الى الشيخ فاخبرته القصة
فبكا وقال كم بين من يطعمه الناس وبين من يطعمه الله تعالى ثم عدت

الى

الى الدكان واذا بالشخص يسمع اذن المبرقا ستوى منه العلم وعصى على
الاكل فاكلت وذهب ما كنت وجدته من الاستغنا عن الطعام وعدت
الى حالتي المعهودة لكوني لم اجد موضيا يرضيني ثم لزمت الخير بعدها
وذكران شيخه ابن طريف وكان يسمع النجار يسعده من في حاجة
عرضت له ولم يروده وكان نظرينا منقطعه تعبده فلما وقعت منها
شعرا عظيمه حظولي ان قلت انت يشعرني على ما امكنني الشيخ في مثل
هذه الطريق فانا في ذلك اذ سمعت نحسو على الاد وراقا لبابيسه في
الطريق ورايي فالتفت فاذا الشيخ يناولني رغيفا فاخذته
واكلت منه فلما عرف من سعوتي قال لي يشكرني على ما قضا الحاجة
ما قصرت ولكن كان قلبك قلبا نحسا وانقوانه انبسط معي يوما
بعد ذلك ووجدت سبيلا لسواله عن الواقعة فقلت له يا سيدي
اخبرني فاخذ يغالط ويقول عن اي شي فقلت له انت تعلم الذي اريد
اسالك عنه فلا حاجة الى ذكره فقال لي يا محمد وقع لك اني منحصر في
الدكان يعني دكانه التي يسمع بها النجار فسمعتها وسكت وقال
الامام علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي كان الشيخ احدهم مكفوفا
قد دخلت عليه يوما واذا الخادم يشير الى بيده بحيث لا يسمع الشيخ ان
لا ادخل فبينا نحن كذلك قد صاح الشيخ عليه وقال دعه قد دخلت
وقبلت يده وانبسط معي وقال لي ما اعجب الناس جاني رجل وقال لي
لعلك ان تعطيني الخاتم الذي لك نختم به على الدراهم حتى اختم به على دراهمي
تبركا فقلت له ما اعجبك من يكون هذه بيده يختم بها ذا وقال لي
اخذ على العجماء قال عقيب هذا الكلام من انكر اني افقر
من الغدر فقد جهل قال السخاوي وكنت ادري افوا على الشيخ
الشاطبي رحمه الله فقال لي يوما وقد رأى ميلي الى ملازمة الشيخ القرشي
يا ابا الحسن انت رجل رب عيال واولاد وقد علمت فضيلة التسبب
ولم يجعل فرقا بين العالم والعابد وفاوضني في ذلك فلما اصبحت
من الغد مضيت الى مصاذ ور الشيخ ومعي صاحب لي وتحدثنا فيما
حدثني به الشيخ الشاطبي وتفاوضنا فيه مسافة طريقنا من

ابا الحسن بن هرمز

[illegible]

العامة الى مصر فلما دخلت على الشيخ اخذ بيده اقبلها على العادة
فوى بيده عن يدي وقال انت الفقيه العالم قول مغضب ما فقيه الهم
ما سمعت ما حكي عن سهل الله ونفعنا به ما بقعتها وقد مضى السفر اجمعهم
ولم نتاخر سواه فسيل عن تاخره وقد مضى الناس فقال انا متحير
العلم يا مولاي تحمل شيئا من هذا الماء والتوكل شهاني وانا حايوس هذين
اهذا علام جهل وقال وقال لي الشيخ ما من حال ذكر في الرسالة
الا وقد شاهدته نفسي وقال لي السخاوي اني استحي ان تحدث عن الشيخ
بكلها دا انه حسبته ان اكذب وسكت ثم قال والله لقد بت ليلة
بالعامة في بيتي وكان الشيخ بمصر فاحسست وانا نايم به نبهني
فانتبهت واصبع في صدري يوقظني فلما اجتمعت به من الغد بمصر اولها
استقبلني به ان قال واسواه منك يا علم اخوانكم يدعون لكم بالليل
وانتم نايمون وقال الشيخ العارف شرف الدين ابو محمد عبد الله بن علي
ابن محمد بن عبد الله الحسيني الحجازي ذكر يوما عند شيخنا علم الدين السخاوي
الشيخ القرشي فقال لي اجتمع بالشيخ حسن العجان وسلم عليه عني
وقل له يحكي لك حكايته مع الشيخ القرشي قال فاجتمعت بالشيخ حسن
كما امره وبلغته سلامه وقلت له اشتهي ان تحكي لي حكايتك مع الشيخ
القرشي فقال يا ولدي قدمت مع شيخي فلان الى بيت المقدس وانا صبي
والشيخ القرشي به وكان شيخي كثير التردد اليه والاحترام له وانا معه
وكان الشيخ القرشي قد اصابه الجذام وكانت نفسي تنفر منه وكنت
اتلو الختمة ولي صوت حسن وكان في بعض الايام قالت يا مولاي [illegible]
اقرا شيا من القران ويعجبه ذلك فانقطعت عنه مدة فسال الشيخ
عني فقال [illegible] لنا فقال احب [illegible] ان يقرا علي
ختمة فقال شيخي السمع والطاعة ثم جا الى المنزل الذي لنا قال حسن
قد سال الشيخ القرشي عنك اليوم وقد سالني ان تقرا عليه ختمة وامض
اليه فقلت السمع والطاعة وكرهت نفسي ذلك ثم لم اجد بدا من
الرواح اليه فمضيت فلما دخلت عليه وكان ضريرا قال يا حسن اوحشتنا
لاي شي انقطعت عنا وانا تعجبني قراتك فاعتذرت اليه ثم قال

لخادمه

الحافظ جمال الدين يوسف اليغموري وبخطه نقلت

للقشيري

65

لخادمه اتنا بشي ناكله فاحضر الخادم خبزا ولبنا فنفرت نفسي من ذلك
اشد النفور فقال الشيخ تقدم يا حسن حتى نتعالج معك واخرج يده واذا
هي احسن الايدي وليس بها شي من الجذام الذي كنت اراه فقال كل
فاكلت فلما فرغنا من الاكل نظرت الى يديه واذا هي كما كانت [illegible]
[illegible] وقال يا حسن الفقرا [illegible] يعرفوا [illegible] لا [illegible] فيما
[illegible] نعرف منه ابدا رضي الله عنه وكان رضي الله عنه قد تزوج
ثلاث زوجات اولاهن [illegible] عصمته فتزوج بعدها بابنة رشيق
[illegible] يوم واخرج من معه عنه فسمع وهو يقول [illegible]
[illegible] اني مريض ولا استطيع [illegible] ما انا معذور [illegible] وتزوج
بابنة قطب الدين محمد بن القسطلاني فسمعته [illegible] في طبعه حسن
[illegible] الباب [illegible] فلما انقطع الكلام دخل [illegible]
اليه فاذا هو [illegible] فساله عن [illegible] فقال هو الخضر دخل علي
وفي يده حبة فقال هذه حبتك بها من ارض نجد وفيها شفاؤك فقلت
لا اريد [illegible] لا حاجة لي بها وخرج من [illegible]
الفقيه عيسى بن قطوان [illegible] والوزير جمال الدين [illegible] المنصور عبد الله
وبقية اصحابه مشهورون وفيهم الفقيه [illegible] الدين ابو الطاهر محمد بن الحسين المحلي
وكان [illegible] الشيخ الذي [illegible] عليه وهو معلق [illegible]
[illegible] وقد وقع [illegible] على راسه [illegible] فقال الشيخ من [illegible] يا قوم ابو
الطاهر [illegible] يا سيدي [illegible] في اخر الجماعة وعلى راسه [illegible]
[illegible] فلما [illegible] قال اصحبوا ابا الطاهر الخطيب [illegible] من ذلك
[illegible] ابو الطاهر خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر بعد ذلك باربعين
سنة وتوجه ابو الطاهر معه الى القدس [illegible] يوما على مدرسة به
والفقها على بابها [illegible] ابو الطاهر من المرور عليهم لحقارته ورثاثة حاله
فلما رجع الشيخ وبات معه الى الصبح قال له يا ابا الطاهر امض الى المدرسة
التي [illegible] عليها [illegible] من قوله ولم يمكنه الا امتثال امره
وجا [illegible] الى البواب [illegible] من الدخول [illegible] ودخل
[illegible] المدرس [illegible] بين [illegible] ولم [illegible] حاله

[illegible]

بحضارته واذا ابو طاهر قد دخل فقطب المدرس في وجهه وقام له واجلسه في مكانه
والقي مسالة فاجابه عنها ابو طاهر جوابا شافيا فاعجب به المدرس وساله
عن اسمه وولاه معيدا وخرج من الحمام على دابته وابو العباس احمد
بن بكار الحوار احد مصريتها فلما وصل راس زقاق القناديل وكان يومئذ
تسكنه الاساقفة واذا امراة متنحية تعلق جانب الطريق وفرس
في الجانب الاخر والزقاق ضيق فقال الشيخ يا احمد قال نعم قال المراة والفرس
سد الطريق قال نعم فلما وصل اليهما افترقا وعبر به وقيل له وقد تكاثر
منه رويته الاشيا واخباره بها مع كونه ضريرا عن ذلك فقال كلي عين
بان عضوا ارد فيه ان انظر به نظرت وقد دخل عليه بعض نسايه بوما وهو
بصير انفع الحسم من الجذام فلما نظرته قال لها اتومين ابقى لكم هكذا اقال
لها ما سبب كونه كيف تسببت انما مقصود في خدمتكم وبركتكم وقال همت
ان ازيد عن برفع العلا فقيل لي لا تدع فانسمع لاحد منكم في هذا الامر على
فسافرت الى الشام فلما وصلت بلد الخليل عليه السلام فلقاني رسول
الخليل حين وردت عليه فقلت له يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك
اهل مصر فدعا لهم ففرج عنهم

محمد بن احمد بن ابرهيم الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الملوي المنفلوطي
الديباجي الفقيه الشافعي العارف ذو الفنون ولد
وبرع في الفقه والتفسير والاصول والتصوف وسلك وتجرد وافتى
ودرس واللف وجمع وولي تدريس المنصورية والسلطانية حسن
وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وسبعماية
ودفن بالقرافة عن نحو وستين سنة وشهد جنازته عالم لا يحصون الا البعث
عدتهم نحو الثلاث الاف

محمد بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن الحسن بن رستم ابو عبد الله
الماذرائي الطرسوسي قال ابن النجار سكن مصر وحدث بها عن الزبير
ابن بكار وعبيد الله بن سعد الزهري وعمر بن شبة وابي العباس المبرد
روى عنه ولده عثمان بن محمد وابو احمد بن ابي الطيب الماذرائي وابو
الطيب احمد بن سليمان الجريري وعبيد الله بن محمد بن ابي غالب وعبيد الله بن محمد
ابن خلي ان الكاتب المصري قال وقد سماه الخطيب احمد بن محمد بن ابرهيم
وهو وهم وقال ابن زولاق هو اول من تسوى بمصر من الماذرائيين
ولاه المعتمد على الله في ايامه احمد بن طولون في سنة ست وستين ومايتين
خراج مصر شركة مع علي بن ابي الحسن الصغير ثم انفرد بالخراج لما قتل
احمد بن طولون علي بن ابي الحسن واستخلف اخاه علي بن احمد واستكتبه
وانفذ اخاه الحسين بن احمد الى الشام وقبل احمد بن طولون دفع عليه
رافع الى ابن طولون انه اختزل من مال الضياع التي للدار مايه الف
دينار وقد دفع اليه الرقعة فلما قراها تغير ووافى داره فاعلم اخاه علي
احمد كاتبه فقال اذا كان غدا قل للامير علم ما ذكره الرافع عندي كاتب
علي بن احمد والامير به عارف فاحضره فعرف ابن طولون ذلك فاحضر
علي بن احمد وساله عن قول الرافع فقال للرافع هذه المايه الف التي
ذكرت انها اختزلت من مال سنة بعينها او من مال سنين وهل
احدث دفعة او متفرقة فاضطرب الرافع وقال ما ادري احرزوا
مائة الف دينار فالجاه ابن طولون الى الكلام فقال من مال هذه السنة
والتي قبلها فاعتزل علي بن احمد في موضع وعمل ارتفاع الضياع لسنتين
وذكر المنعقد والمحمول والباقي واعطاه لابن طولون فاستحسن
ذلك وامر بالرافع فسجن وقال لمحمد بن احمد لا تخلي مجلسي من علي بن احمد
ولا تغيب انت بنفسك وانا اطالعك على بلد علي ارمد وقال لعلي بن احمد لا
تدخل علي الا بالسواد والمنطقة والسيف فاستمر محمد بن احمد على
الخراج بمصر واخوه علي بن احمد خلفه وقد غلب على الامر كله الى ان
توفي محمد بن احمد في سنة اثنتين وعشرين وثلثماية بمصر قال ابن
زولاق وكان فيه ستر وصيانة وافضال على اهله وساير اهل

كان ثانيا في مستويا
على التصيانه له الا
وشجر وكان يحدث
عن الزبير بن بكار
وعن عمر بن شبه
بمصنفاته وعن
المبرد وكان ثقة
وحج

وفي بعض [illegible]

ماد وماد ومادورايا بفتح الميم وبعدها الف ثم دال مهملة وراء مهملة مفتوحة بعدها الف ثم يا اخر الحروف والف قرية بالبصرة

وقيل احمد

محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن ظافر بهاء الدين ابو المنصور المعروف بابن ابي المنصور الخزرجي المالكي سمع الحديث وحدث ودرس بالمدرسة التي تعرف بالقمحية في مدينة مصر وافتى وناب في الحكم بمصر ومات في اخر يوم الخميس سنة اربع وعشرين وسبعماية ودفن بالقرافة وهو من بيت المشيخة

محمد بن احمد بن احمد ابو عبد الله القيسي المعروف بابن الخلاص البجائي عني بالسنن والاثار ورحل الى الشرق في سنة خمس وثلثماية فتردد هناك اعواما وسمع كثيرا بمصر والشام ومكة قال ابن الفرضي عنه كتبت بالشرق عن نيف وسبعين شيخا منهم ابو محمد بن الورد ومحمد بن الحرث القرشي ومحمد بن جعفر غندر وكان زاهدا فاضلا منقبضا متواضعا حافظا للحديث سمع منه غير واحد وتوفي في شهر رجب سنة اربع وسبعين وثلثماية وقال الحميدي هو فقيه محدث من اهل بجاية رحل الى الشرق وسمع محمد بن القسم بن شعبان ونحوه

محمد بن احمد بن اسحق بن ابرهيم ابو يحيى البغدادي المعروف بعبد الصمد صاحب الجنفا الرجل الصالح الزاهد الناسك قال الفاضل ابو عبد الله القضاعي صاحب الجنفا توفي في سنة خمس وثلثين وثلثماية وقبره معروف بالجبل في مدافن مجموع [illegible] هناك وخبره مشهور ومع الجنفا الى انه فقروا عليها فمشت كان لم يكن بها شي فعرف بصاحب الجنفا لذلك وقال ابن ميسر كان من الصالحين كثير السياحات وكان كافور الاخشيدي يجتهد ان يرونه فيابى ذلك فدخل عليه وهو متنكر فلما عرفه اعرض عليه قبول الفتوح فامتنع فساله ان يعرفه ما يعرفه من المستحقين فابى فقال له فلعل حاجة فقال حاجتي الا تجي بعدها

محمد بن احمد بن اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن خالد بن الحرث ابن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابو بكر القرشي المعيطي الصيني قدم مصر

ويروي عن ابن الامام وغيره سمعت منه حدث عن ابي علي الهيثم بن خالد البزاز وابي سعيد الحسن بن علي بن عمر الحوضي ومحمد بن عبد الصمد بن ابي الجراح واحمد بن حماد وغيره روى عنه ابو عبد الله بن منده وابو عبد الله محمد بن الفضل الفرا وابو محمد الحسن بن الصواب وابو محمد بن النحاس وابو محمد عبد الغني بن سعيد قال القراب عن المالبني ولد بالمصيصة وكان شاعرا ثقة في الحديث توفي سنة ست وخمسين وثلثماية

محمد بن احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ابو حامد وابو الفتح وابو المناقب بن ابي الخير القزويني الطالقاني الشافعي ولد يوم عاشورا سنة ثمان واربعين وخمسماية وقيل غير ذلك وقدم بغداد وحدث بها في صفر سنة عشرين وستماية قال ابن النجار دخل ديار مصر وبلاد الروم وقدم بغداد شابا مع والده وسمع بها الحديث وعاد مع والده الى قزوين ثم انه اظهر الزهد ولبس الصوف وساح في بلاد الجزيرة والشام وديار مصر وبلاد الروم وصار له قبول عند الملوك والسلاطين والاكابر وكان يقول انا لا اقبل من مالهم شيئا الا ما اخذه لعمارة المشاهد والمزارات والنفقة في سبيل الله وحدث ببغداد بالاربعينيات قد جمعها روى فيها عن ابي الوقت سماعا وعن غيره ثم ظهر كذبه وثبت انه سرقها من كتب المحدثين وغير اسانيد بعضها سمعته ببغداد يقول كنت بمصر في ايام القحط وكنت ادور في خرائبها فرايت دارا عظيمة مشرفة البنيان فدخلتها فلم اجد فيها احدا انه خرجت منكرا ما رايت لعامر فبينا انا ادور بين القبور اذ رايت قبرا مفتوحا فاطلعت عليه فلم اجد فيه اثر الميت ولا كفن فدخلته واضطجعت فيه فغلبتني عيناي فرايت في منامي رجلا قد وقف علي وقال اتعرفني فقلت لا فقال انا صاحب تلك الدار المليحة التي رايتها وانا اعذب من اجل شانها واولادي ماتوا فيها بالجوع قال فانتبهت متعجبا وقال المنذري قدم مصر ولم يتفق لي الاجتماع به ولا علمت حدث بها وسمع ببغداد من والده ومن شهدة بنت الابري وحدث عن ابي علي الحسن بن احمد الموسياباذي وابي الوقت عبد الاول وانتقد عليه ذلك وقال ابن المستوفي

يعني الكاين في ايام الملك العادل سنة سبع وتسعين وخمسماية

توفي بقيساريه في عاشر شهر ربيع الاخر سنه اربع عشرة وستمايه وكان
يورد من الاحاديث غريبها ومن الاخبار عجيبها ومن الحكايات اعذبها
وسمع منه بالمسجد الجامع باربل في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال ابي
وامي يخرج منهما اللولو والمرجان قال انا واخي وقال لا يخلو جليسي
من عالم او جاهل فان كان عالما لا يورد على نفسه ان ينكر على ما
اقول في ذلك المحفل وان كان جاهلا استحسن ذلك

محمد بن احمد بن امين بن معاذ بن سعادة بن ابرهيم بن عبد الله ابو عبد
الله الاقشهري من اقشهر بلده من اعمال قونيه ولد بها في سنه خمس
وستين وستمايه تخمينا وقدم الى مصر ودخل المغرب وسمع بالاندلس
والحافظ ابي جعفر بن احمد بن الزبير وغيره من علي وانقطع بالمدينة النبويه
وصنف كتاب الروضة ذكر فيه من دفن في اشرف البقاع وتوفي
بها في سنه تسع وثلثين وسبعمايه

محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ ابو الحسن وقيل
ابو عبد الله البغدادي المقري المشهور وسمع بمصر من عبد الله بن احمد
ومحمد بن زريق بن جامع وعمر بن عبد العزيز بن عمر بن ايوب بن مقلاص
واحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وروى عن خلق كثير بدمشق وغيرها
واخذ القراءة عرضا عن قنبل وابن عبد الرحمن واسحق الخزاعي والحسن
العباس وادريس بن عبد الكريم ومعروف بن موسى الاخفش
واسمعيل بن عبد الله النحاس وجماعة قال الداني ذكر جماعة الناس
عليه غير انهم يخلوا الروايه عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه
من الضبط وقال الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتاب
التاريخ واشتهر ببغداد امر رجل يعرف بابن شنبوذ يقرئ الناس
ويقرا في المحراب بحروف يخالف المصحف مما يروى عن عبد الله بن مسعود
وابي بن كعب وغيره مما كان يقرا به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان
ويتتبع الشواذ فيقرا بها حتى عظم امره وفحش وانكره الناس
فوجه السلطان وقبض عليه في يوم السبت لست خلون من شهر ربيع
الاخر سنه ثلث وعشرين وثلثمايه وحمل الى دار الوزير ابي علي بن مقله واحضر
القضاه

القضاه والفقهاء والقرا وناظره الوزير بحضرتهم فاقام على ما ذكر عنه ونصره
واستنزله الوزير عن ذلك فابى ان ينزل عنه او يرجع عما يقرا به من الشواذ التي
تزيد على المصحف وتخالفه فانكر ذلك جميع من حضر المجلس واشاروا بعقوبته
ومعاملته بما يضطره الى الرجوع فامر بتجريده وايقاعه بين الهنبازين وضرب
بالدره على قفاه فضرب نحو العشره ضربا شديدا فلم يصبر واستغاث
واذعن بالرجوع والتوبه فخلي عنه واعيدت عليه ثيابه واستتيب وكتب
عليه كتاب بتوبته واخذ فيه خطه بالتوبه وقال ابو عمرو الداني في
كتاب طبقات القراء عن ابي القسم زنجي الكاتب قال حضرت مجلس ابي
علي محمد بن مقله وهو وزير امير المومنين الراضي وقد احضر المعروف بابن
شنبوذ وجرت معه مناظرات في حروف حكي انه يقرا بها وهي شواذ
لم يقع الاجماع عليها فاعترف منها بما عمل به محضر بحضرة ابن مقله وابي بكر
احمد بن موسى بن مجاهد وابي عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي وابي ايوب محمد بن
احمد وهما ابو عبيد شاهدان مقبولان ونسخة المحضر سئل محمد بن احمد ابو
المعروف بابن شنبوذ عما حكي عنه انه يقرا وهو اذا نودي للصلاه من يوم
الجمعه فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وكان امامهم ملك ياخذ كل
سفينه صالحة غصبا فاعترف به وعن فلما خر تبينت الانس ان الجن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فاعترف به وعن ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون
الله على ما اصابهم واوليك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن
فتنه في الارض وفساد عريض فاعترف به وبعد ذلك نسخة خط ابي بكر
ابن مجاهد اعترف بما في هذه الرقعه بحضرتي وكتب ابن مجاهد بيده
يوم السبت لست خلون من شهر ربيع الاخر سنه ثلث وعشرين وثلثمايه وبعده
بقيه الجماعه قال الخطيب توفي يوم الاثنين لليلة خلون من صفر سنه
ثمان وعشرين وثلثمايه وشنبوذ بفتح الشين المعجمه والنون وضم البا
الموحده وسكون الواو ثم ذال المعجمه

محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح باسكان الراء والحاء المهمله

عباد

ابو عبد الله الانصاري القرطبي قال الحافظ عبد الكريم كان من عباد
الله الصالحين والعلما العارفين الورعين في الدنيا المشغولين بما يعنيهم
من امور الاخرة فما بين توجه وعبادة وتصنيف جمع في تفسير القران كتابا
في خمسة عشر مجلدا وشرح اسما الله الحسنى في مجلدين وله كتاب التذكرة في
امور الاخرة في مجلدين وشرح التقصي وله تواليف غير ذلك مفيدة وكان
مطرح التكلف يمشي بثوب واحد وعلى راسه طاقية سمع من الشيخ ابي
العباس احمد بن عمر القرطبي صاحب المفهم في شرح مسلم بعض هذا الشرح
وحدث عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن حفص اليحصبي وعن الحافظ
ابي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما وتوفي بمنية بني خصيب ليلة
الاثنين التاسع من شوال سنة احدى وسبعين وستماية ودفن بها

محمد بن احمد بن ابي بن محمد بن ابي هيم بن سعد الله ابو عبد الله الحراني
الحنبلي المعروف بابن القزاز سمع بمصر من جبر الحسن بن عرفة ومن النجيب عبد
اللطيف وسمع ببغداد من جماعة ومولده في سنة ثمان عشرة وستماية ومات
في العشر الاخير من ذي الحجة سنة خمس وسبعماية

محمد بن احمد بن بلال بن ميمون ابو جعفر البلوي المصري يعرف
بابن العباس قال ابن يونس كتبت عنه سمع احمد بن سعيد الهمداني وروى عنه
الحسن بن رشيق العسكري توفي في شهر رمضان سنة اربع عشرة وثلثماية

محمد بن احمد بن تغلب بفتح التا المثناة من فوقها وسكون الغين المعجمة
ابن موهوب ابو عبد الله الاسدي الناجر الاديب كان ابوه من اهل امد وولد
هو ببغداد ونشا بها وقرا الادب على ابي منصور الجواليقي حتى برع فيه
قال ابن النجار كان صدوقا فهما بقوله وبنقله وقال السمعاني قرا طرفا
من الادب على ابي منصور الجواليقي وسمع بقراته الكثير من عدة مشايخ
بغداد وحصل الكتب وسافر الى ديار مصر والاسكندرية قال وله
معرفة باللغة وسمع من ابي منصور بن خيرون وسعد الخير الانصاري
الاندلسي ومحمد بن سعيد بن نبهان ومحمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش وروى
عنه ابو سعد بن السمعاني وابو نصر عمر بن محمد بن احمد جابر المغربي وابو
القسم بن عساكر وقال قدم الشام ومضى الى مصر وكتبت عنه يسيرا

قال ابن نقطة ⁂

محمد بن احمد بن ابي بكر تاج الدين ابو بكر المعروف بابن التاج
القوصي الشافعي الانصاري من اعيان الفقها له كلام مبسوط على
كتاب الروضة للنووي ومنه استمد الشيخ عبد الرحيم الاسنوي
في مهماته وله حواشي على كتاب التنبيه مفيدة توفي في طاعون
سنة تسع واربعين وسبعماية وله ...

64

وقال ابن نقطة توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع و خمسين
وخمسمائة بالكرخ

محمد بن احمد بن تميم بن تمام بن ابي العرب ابو العرب التميمي القيرواني قال
ابن بشكوال مولده سنة سبع وثلثين وثلثمائة وقدم الاندلس تاجرا
سنة ست عشرة واربعمائة بعد ان حج سنة احدى وسبعين وثلثمائة ولقي بالمشرق جلة
من العلماء بالحجاز والشام ومصر والقيروان وبلغنا انه توفي بعد منصرفه
بنحو ثلاثة اعوام في بعض عمل القيروان وكان شيخا من اهل الفضل
والثقة واسع الرواية من اهل الصدق والتحري فيما ينقله روى عن ابيه كثيرا
وعن غير من شيوخ قرطبة وغيرها وكان جده من امراء افريقية وكان هو حافظا
لمذهب مالك واحد اصحاب سحنون مفتيا عليه الحرث وله مصنفات
منها كتاب المحن وطبقات اهل افريقية وفضائل مكة وفضائل سحنون
وعباد افريقية وفضل عاشورا وفاته في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة

محمد بن احمد بن تميم بن عمرو بن عثمن بن القسم بن هبة بن جعل بن الاقرع
ابن حابس ابو عبد الله التميمي الخطيب قال الحبال ولد يوم الثلثاء النصف
المحرم سنة اثنين وثلثين وثلثمائة وتوفي في السابع والعشرين من شهر رمضان
سنة خمس عشرة واربعمائة وسمع بمصر من ابي الفضل العباس بن محمد بن نصر
وابي الفوارس الصابوني وروى عنه الحبال وغيره

محمد بن احمد بن جبير بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير بن سعيد بن جبير
بن سعيد بن جبير بن محمد بن مروان بن عبد السلام بن مروان بن عبد
السلام بن جبير الداخل الى الاندلس وهو لاحمة بكر بن عبد مناة
كنانة ابو الحسين بن ابي جعفر الكناني الاندلسي البلنسي مولده ليلة
السبت عاشر ربيع الاول سنة اربعين وخمسمائة ببلنسية وقيل في مولده
غير ذلك وسمع من ابيه
بشاطبة ومن ابي عبد الله الاصيلي ومن ابي الحسن بن ابي العيش واخذ
عنه القراءات وعني بالاداب فبلغ الغاية فيه وتقدم في صناعة
القريض وصناعة الكتابة ونال بها دنيا عريضة ثم رفضها وزهد فيها
وحدث بكتاب السفا عن ابي عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي عن القاضي

عياض وتوجه الى الحج ودخل بغداد والشام وسمع بها وقدم مصر فسمع منه
الحافظان ابو محمد المنذري والحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي وتوفي في
يوم الاربعا السابع والعشرين من شعبان سنة اربع عشرة وستمايه

محمد بن احمد بن جعفر بن الحسن بن وهبان بن ابي جبلة ابو العلا الذهلي الكوفي المعروف بالوكيعي نزيل مصر وروى عن ابيه وعن ابو هشام يعقوب الجوزجاني واحمد بن جميل المروزي واحمد بن صالح المصري وابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح واحمد بن عمران الاخنسي المصري واحمد بن حنبل واسمعيل بن هود الواسطي والحرث بن مسكين وداود بن عمرو الضبي

وابي خيثمة زهير بن حرب في اخرين وروى عنه النسايي كذا وقع في الكمال وقال المزي لم ار له رواية عنه وابو عيسى احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الجوهري المصري وابو سعيد بن الاعرابي وابو جعفر الطحاوي وابو القسم الطبراني وابو احمد بن عدي وابو سعيد بن يونس وقال ولد بالكوفة سنة اربع ومايتين وقدم الى مصر قديما تاجرا وكان ثقة ثبتا توفي بمصر يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة ثلثمايه وقد عمر وقارب المائة

محمد بن احمد بن ابي الجود ابو الفرج البغدادي سكن مصر قال ابو عمرو الداني اخذ القراة عرضا عن ابي طاهر عبد الواحد بن عمر بن ابي هاشم وسمع منه كتبه في القراات وغيرها وكتب حديثا كثيرا وروى الحروف عن ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلي وسمع من جماعة وخرج من مصر الى الشام فتوفي بها وقال الحبال توفي بمصر في شوال سنة اربع وتسعين وثلثمايه

محمد بن احمد بن الحرث بن مسكين بن محمد ابو الحسن الفقيه قال ابن يونس كان ثقة وكتب الحديث وكتبت عنه كان يصحب القضاة توفي في شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن حاضر ابو القسم الخزرجي الجزيري نسبة الى جزيرة شقر قدم الى مصر وسكن قوص بعد ما كان عدلا ببلنسية وكان فصيحا وله نظم ويعرف صناعة التوريق ومات بالقاهرة سنة تسع وثلثين وستمايه

محمد بن احمد بن حاتم بن حامد بن عبيد ابو جعفر البخاري البيكندي المعروف بعاخ حلب المتكلم ولد سنة اثنتين وقيل اربع وتسعين وثلثمايه وقدم بغداد فاستوطنها الى ان مات بها في يوم الثلثا رابع المحرم سنة اثنتين وعشرين واربعمايه وكان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية اليه حدث بمصر فسمع منه بها ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازي وحدث ببغداد عن ابي عامر عدنان بن محمد الضبي الهروي وابي سهل احمد بن محمد بن احمد المكي وابي الطيب اسمعيل بن ابرهيم البيلاني وجماعة وروى عنه ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيره قال السمعاني كان كذابا ادعى انه سمع من اسمعيل بن حاجب الكشاني عن الفربري عن البخاري وارخ سماعه منه سنة سبع وتسعين وثلثمايه والكشاني مات سنة اثنين

وتسعين وثلثمايه ليس ممن يعتد به ولم يظهر التحديث الا باخره

محمد بن احمد بن الحسن بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الحسين يقال له ماتش الصوفي

محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد بن محمد بن حسن ابو القسم
التجيبي من اهل بلنسية احد حصون الاندلس قرا على ابي عبد الله بن مفوز
وابي علي بن ابي الاحوص ورحل فاستوطن العادليه ونسخ وكان سمحا
فاضلا خيرا اديبا وشعره في مليح له رقيب احول

بابي رشا يحوي مع الاحسان ملكيه موضوعها انسانا
احوى الجفون له رقيب احول الشي في ادراكه شيانا
بالبين توى الذي انا مبصر وهو المخير في الغزال الثاني

ولد ببلنسية سنة ثلث وعشرين وستمايه وتوفي بالحسينيه خارج القاهره
سلخ المحرم سنة خمس وتسعين وستمايه وقد روى عنه اثير الدين ابو حيان وغيره

محمد بن احمد بن حسن وقيل محمد بن عيسى ابو بكر الخزرجي المالقي
قال الشريف ابو القسم احمد بن محمد الحسيني كان احد الزهاد المعروفين
وعباد الله المتقين مشتغلا بنفسه متخليا عما في ايدي الناس ياكل
من كسب يده ولا يقبل لاحد شيا مع جد وعمل وفضل وادب
ولم يكن في زمنه من اجتمع فيه ما اجتمع له وقال الحافظ عبد الكريم
دخل اشبيلية واشتغل بالعربية على الشلوبين وقرا القراات السبع
ثم قدم مصر واشتغل بمذهب مالك وكان والده نجارا وكان لا ياكل
الا ما يكسب بيده يخيط الثياب فازدحم الناس عليه تبركا به فترك
ذلك وصار يدق القصدير وياكل منه ويتصدق بما فضل عنه وكان
شديد الزهد كثير العباده لا يسلم لاحد شيا ليقبلها وجا اليه شخص وقد
زيد عليه في اجرة سكنه ليشفع الى صاحب الدار ان لا يقبل الزايد فمضى
الى صاحب الدار واعطاه الزايد مده اشهر فعلم بذلك الساكن بعد مده
فقال له يا سيدي ما سالتك الا شفاعه وانت تزن عني فقال له
اجل

رجل له دار ياخذ اجرتها يجي اليه الخزرجي فيقطع عليه حقه والله
يدفع هذا الا انا فلم يزل يدفع الزايد الى ان نقل الساكن الى غيرها ومات
في ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين وستمايه
عن خمس واربعين سنة ودفن بالقرافه

محمد بن احمد بن الحسن ابو الحسن الرازي يعرف بابن شعبه قال
ابن يونس توفي في شعبان سنة عشر وثلثمايه

محمد بن احمد بن الحسين بن مامون بن محمد بن داود بن سليم بن حيان
ابو عبد الله القيسي روى عن ابي بكر محمد بن احمد بن خروف وابي القسم
بكير بن الحسن بن عبد الله الرازي وابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله
الذهلي والحسن بن محمد بن داود القيسي سمع منه بمصر وروى عنه
ابو العباس احمد بن ابرهيم الرازي وابو محمد عبد الله بن الحسن بن
عمرو بن رداد التنيسي وابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
الطبري وابو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحه النحاس سمع منه بمصر سنة
سبع وعشرين واربعمايه وابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن اسحق
القضاعي وسعد الزنجاني قال الحبال يحدث من حديث
متكلم في حديثه وفي مذهبه توفي ليلة الثلثا الخامس والعشرين من شهر
ربيع الاول سنة ثمان وعشرين واربعمايه

محمد بن احمد بن الحسين الاهوازي قال ابن عدي كتبت عنه
بتنيس كان معلما بها ضعيف يحدث عمن لم يرهم سالت عنه عبدان
فقال كذاب كتب عني حديث ابن جريج وادعاها عن شيوخه
واخرج الى الجرجي حديث ابن جريج مجموعا فوجدته كما قال
عبدان عن شيوخه وروى ابن عدي احاديث الجرجي عن الحسين
بن ... وعن يوسف بن موسى ومحمد بن المثنى وغيرهم قال وهو بين
الامر في الضعف

يعرف بالجرجي

محمد بن احمد بن حماد بن زغبة بن مسلم بن عبد الله بن عمرو ابو
عبد الله التجيبي المصري حدث عن عمه عيسى بن حماد والربيع بن
سليمان روى عنه ابو بكر بن المقرئ ومحمد بن شعبان توفي ليلة الجمعة

لست خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثلثمائة قاله ابن يونس

محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم ابو بشر الانصاري مولاهم الدولابي الوراق الحافظ اصله من الري طاف البلاد في طلب الحديث فسمع بمصر وبغداد والبصرة ودمشق وغيرها وحدث عن ابيه وغيره ممن يطول ذكرهم وروى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو حاتم بن حبان وابن عدي في اخرين ولد في سنة اربع وعشرين ومائتين قال ابن عدي وابن حماد متهم فيما يقوله يعني لصلابته في اهل الراي وقال الدارقطني ما يتبين من امره الا خير وقال ابن يونس قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين وكان يورق على شيوخ مصر في ذلك الزمان وكان من اهل صنعة الحديث حسن التصنيف وله في الحديث معرفة وكان يضعف توفي وهو قاصد الى الحج بالعرج في ذي القعدة سنة ست عشرة وثلثمائة وقال السمعاني وظني انه نسب الى بعض اجداده الى عمل الدولاب واصله من الري فيمكن ان يكون من قرية الدولاب

محمد بن احمد بن ابي حماد ابو بكر الاسكندراني الزاهد سمع بمصر عبد الله بن صالح كاتب الليث وسمع بدمشق هشام بن عمار وغيره قال ابن عساكر ولم يذكره ابن يونس

محمد بن احمد بن حمدان بن عيسى ابو الطيب المروروذي ثم الرسعني الوراق سكن راس العين مدة بالجزيرة سمع بمصر الربيع بن سليمان وغيره قال الحاكم رايتهم يكذبونه وقال ابن عدي كتبت عنه يضع الحديث ويلزق احاديث قوم لم يرهم وسمعت ابا عروبة يقول لم ار في الكذابين اصفق منه وجها قال وعندي عن ابن عيسى هذا الاف حديث ولو ذكرت مناكيره لطال به الكتاب

محمد بن احمد بن حمدي بن قطن ابو غالب البخاري قال ابن يونس كتبت عنه توفي سنة عشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن حيان بن محمد بن حيان ابو عبد الله الانصاري

الاوسي

الاوسي الشاطبي قدم مصر واخذ عن ابن بوطله واي الفضل البرا وغيره وعمل فهرست شيوخه على حروف المعجم وحج وعاد الى بلده ومات يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة ثمان عشرة وسبعمائة

محمد بن احمد بن جمال الدين محمد بن ابي بكر بدر الدين ابو عبد الله بن ابي العباس الفارقي سمع على ابي الفتوح عبد اللطيف الحراني ومحمد بن مرتضى بن العفيف وغيره بالقاهرة ومصر ومكة والاسكندرية وحفظ التنبيه في الفقه على مذهب الشافعي وقرا القراءات ومولده في سنة ستين وستمائة وتوفي يوم السبت عاشر ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبعمائة بالقس خارج القاهرة ودفن بالقرافة وكان خيرا دينا كبير المروءة منبسط النفس محبا للسماع عليه سهلا فيه سافر الى اليمن والى غيره من البلاد وجمع له الحافظ عبد الكريم معجما حدث به قبل موته وهو رحل بعد عوده من مرض قاله عبد الكريم

محمد بن احمد بن جمال الدين يوسف ابو عبد الله الانصاري المصري يعرف بالاعرابي حدث عن النسائي بكتاب السنن وحدث عن غيره روى عنه تمام بن محمد في اخرين توفي يوم الثلثاء لثمان عشرة مضت من جمادى الاخرة سنة تسع واربعين وثلثمائة بدمشق وقد نيف على السبعين سنة

محمد بن احمد بن جمال الدين نصر الدين بن القيسراني القرشي ولد بدمشق يوم الاثنين ثامن عشر شوال سنة ثلث وعشرين وستمائة وسمع بحلب من ابن رواحة وابن خليل وبالقاهرة من ابي الحسن علي بن هبة الله وابن الجباب وولي ديوان الانشاء بمصر والوزارة بدمشق وتوفي بالقاهرة سنة ثلث وسبعمائة وصنف اسماء الصحابة الذين في الصحيح وترجم لهم في مجلدين سمعه منه الحافظ ابو محمد الدمياطي وكتب الناس عنه من نظمه

محمد بن احمد بن خزيمة ابو معمر البصري قدم مصر قال ابن يونس
توفي بمصر سنة ست وثمانين ومائتين

محمد بن احمد بن خلف بن عيّاش بن يوسف بن بدر بن علي بن
عثمن ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الساعدي المدني الشافعي المعروف
بالمطري المؤذن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد بالمدينة
النبوية وقدم مصر مرارا وسمع بها من الحافظ ابي محمد الدمياطي ولازمه كثيرا
واستفاد منه وسمع من ابي العباس بن ابي الفرح وغيره وصار اماما عالما
يعرف انساب العرب وله في ذلك يد مع فضايل اخر وزهد وعبادة وله
شعر جيد ومات يوم السبت سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى
واربعين وسبعماية وعيّاش بعين مهملة وشينين معجمتين و المطري
نسبة الى منية مطر التي تعرف اليوم بالمطرية خارج القاهرة سكنها
جده خلف وولد بها ابوه احمد وتحول منها الى المدينة النبوية

محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن التونسي المعروف
بالصوابري تأدب بتونس وقال الشعر على طريق ابن حجاج في
مجونه وسخفه قال ابن رشيق في الانموذج كان يصحب القاضي
حسين بن بهنا القابسي واخذ يومه في ترك شاربه لا يحفيه تشبيها
برجال الدولة من صنهاجة فشكاه اليه بعض اصحابه فاستدعاه وقال
له في بعض كلامه انا ظلمتك لاني جعلتك تنفخ شاربك على الناس
كبرا وطغيانا فسكت الصوابري وانصرف وقص شاربه واودعه
رقعة كتب فيها الله يا قاضي على ما اري اراحني منك وحاشيتك
كسيت في ايامكم شاربا وا على شاربك
وسافر من البلد وقال حدثني من رآه في السوق ماشيا في فروة
احمر قدم اسواري وكتفيه وقلنسوة مثلة وهو يستروح بما فيه اورثت
عنه اكبارا له وحيا من رويته على تلك الحال واسعته الى ان الما
عرفته ذهبت فاتيته بثياب لاجعلها عليه ونعمه لبعض بها حاله
فاذا هو يصلح القدر وعليه ثياب نفيسة وعمه شريفة فسلمت عليه
متعجبا منه فقال اكل فقصصت عليه القصة فانشى يخبر وقال
قابلت

قابلت العامة العميا بما يشبهها واشتد بعد اطراق ساعته
هانت على النفس ولي كرمه من اجل قوم بينهم انصرف
فلعبتهم فيما يليق بمثلهم ورحبوت اي بينهم لا اعرف
واذا خلوت بهمتي لم يرضني الا المحل من الامور واشرف
وكثرت زلاته فطلب فتوجه الى مصر ومات بها بعد سنة عشر واربعماية
وورد مات بالستين سنة والصوابري بصاد مهملة وراين مهملتين

محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى شهاب الدين
ابو عبد الله بن شمس الدين ابي العباس المهلبي الازدي الخويي الاصل
الدمشقي المولد الشافعي ولد ابوه بخوي في شوال سنة ثلث وثمانين
وخمسماية وسمع بنيسابور من المويد بن محمد علي الطوسي وحدث عنه وقدم
الى حلب وسمع بها واقام فيها مدة ثم سار الى دمشق وحضر مجلس الملك
المعظم عيسى بن العادل فاعجبه كلامه وتفقه عليه وارتفعت حاله
عنده الى ان ولاه القضاء بدمشق والتدريس بالمدرسة العادلية
فسلك احسن المسالك ولازم العفة والصلاح وحمدت طريقته
وشكرت سيرته ثم مات المعظم وقام بعده ابنه الملك الناصر داود
استمر به ثم ولي القضاء معه محي الدين يحيى بن محمد بن الزكي فلما دخل الملك
الكامل محمد بن العادل دمشق وسلمها الى الملك الاشرف موسى عزل
ابن الزكي واستمر بالخويي وحمدت مباشرته القضاء وحفظ القران
الكريم ثم انه رغب عن القضاء ومال الى الزهد وطلب من الاشرف
الاعفاء فاعفاه وتوجه الى الحج ثم بعثه الاشرف في رسالة
الى سلطان الروم في سنة اربع وثلثين واعيد الى القضاء سابع
ذي القعدة سنة خمس وثلثين ومات في سابع شعبان سنة سبع وثلثين
وستماية وجعل وصيته على ولده محمد واخيه مومنه وخديجة الى الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وكان فقيها فاضلا حسن الصورة كامل
الاوصاف ولما استعفى من الملك المعظم وساله الاقالة من مباشرة
القضا قال له فيك العدل والمعرفة ولا يجوز صرف من فيه العدل
والمعرفة فقال له الخويي نعم ولكن في سكوت وعدم نهضة

قضاء
ولي القضاء سنة سبع عشرة وستماية

وقله هيبة والسكون يوجب الصوف كأنه نوح ولو طفقال العظم
ولكن فيك العجمة فانك اعجمي ولا خلاف في ان العجمي اذا كان معه
وسبب مالك لا يعرف فكانت هذه احسن محاورة حكيت دلت
على غزارة العقل وحسن البديهة وولد ابنه محمد صاحب التوحيد بدمشق
سنة ست وعشرين وستمائة وسمع بها من ابن المنجا بن اللتي مسند الدارمي
وغيره وسمع من ابي الحسن علي بن محمد السخاوي وابي المعالي بن الشيرازي
وابي عمرو بن الصلاح وغيرهم جمعه معجمه الذي خرجه له ابو القسم عبيد بن
محمد الاسعردي وبرع في الفقه وغيره من الفنون العلمية وشرح كتاب
الفصول في النحو لابن معط وشرح الملخص للقابسي وله كتاب
المطلب الاسمى في المد الاعمي ونظم كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث
نظما حسنا وكان سخي النفس رضي الاخلاق يعد من العلماء الاجواد
وولي قضاء حلب ثم قدم مصر وولي قضاء المحلة والغربية بديار مصر
عن
واستقل بقضاء القاهرة والوجه البحري في اول شهر رجب سنة احدى وثمانين
وستمائة عند استعفاء قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين
البهنسي المهلبي من قضاء القاهرة والوجه البحري وانه صعب عليه جمع
قضاء الديار المصرية فاستدعى الملك المنصور قلاوون شهاب الدين الخويي من العزل
وقلده قضاء القاهرة والوجه البحري واستمر الوجيه البهنسي في قضاء مدينة
مصر والوجه القبلي فلما مات الوجيه البهنسي استقر عوضه تقي الدين عبد
الرحمن بن بنت الاعز فلما مات قاضي دمشق بها الدين يوسف بن الزكي رسم
الملك المنصور بتعيين قاض من مصر فعين الخويي شرف الدين محمد بن عتيق
قاضي الشرقية واحضر فسعى ابن بنت الاعز في سفر الخويي لقضاء دمشق
حتى يجتمع له قضاء الديارين وصعد الخويي الى قلعة الجبل في يوم الاحد نصف
المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بابن عتيق ليلي قضاء دمشق وقد حضر
ابن بنت الاعز ليجمع له قضاء القاهرة مع مصر فاستدعى السلطان برهان
الدين خضر السنجاري وخلع عليه واقره في قضاء القاهرة ونقل الخويي
عن قضاء القاهرة الى قضاء دمشق فسار اليها في سالخ صفر ودخلها

في رابع عشر شوال
وقيل في شهر رجب

البحم
ومن شعره وقد ساله بعض الاصحاب ان يعرب له شعرا من اشعار
وواعدني بالوصل في غسق الدجا اذا هجع الواشون خيفة لا يم
اذا كان للاموات نشر يحيي فلا شك في ايقاظه كل نائم
وواعدني بالوصل في غسق الدجا مخافة ان يدري به الوشاة فينكر
اذا كان للاموات نشر يحيي فايقاظه النوام اولى واجدر
وقال في الغني دوبيت

قد انعم من بعد فراقي | بالوصل اذا ما نام عنه اللاحي
هيهات بان يجاور النائمين | يحيي الموت بنشره الفياح وقال
قد واعدني بليلة انعاما | كي يعبق الطيب فصارت عاما
وكان شذاه محييا للموت | لا غرو بان ينبه النواما
وعد الحبيب بوصله ليلا فاخره تعرف عرفه اعواما
من نشر الاموات طيب نشره اجدر به ان يوقظ النواما

وتوفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلث
وتسعين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون وعمره سبع وستون سنة

محمد بن احمد بن خليل بن فرج ابو بكر الهاشمي مولى بني العباس
من اهل قرطبة ولد في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة من قرطبة
وسمع بها من وهب بن مسرة وخالد بن سعيد وغيره ورحل فحج وادرك
بمصر ابن الورد وابن رشيق وابا علي بن السكن ونظراءهم في سنة تسع
واربعين وثلثمائة وعاد الى بلده وبها مات في شهر رمضان سنة ست واربعمائة
قال ابن بشكوال وكان رجلا صالحا فاضلا من اهل الاجتهاد في العبادة
مائلا الى التقشف والزهادة قديم الطلب حسن المذهب متبعا للسنن

محمد بن احمد بن داود بن علي بن ثابت بن منصور بن عبد الله ابو
عبد الله الهواري المغربي التونسي الجبوري من جزيرة باشو او بقيه
ولد سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وكان شافعي المذهب وقدم الى مصر وسمع
بها من ابي القسم هبة الله بن علي البوصيري وغيره وسمع بدمشق من ابن
طبرزد وابي اليمن الكندي وجماعة ودخل بلاد الروم قال الشريف
الحسيني توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ثلث واربعين وستمائة
بقلعة الجبل ظاهر القاهرة ودفن بالقرافة

محمد بن احمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم ابو بكر الثقفي مولاهم
الاصبهاني رحل وسمع بالعراق ودمشق ومصر وحدث عن ابيه وعن
عمه محمد بن راشد ومحمد بن يعقوب بن حبيب الغساني ويزيد بن محمد بن عبد الصمد
وموسى بن عامر المري وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب الدمشقيين
وابراهيم بن سعيد الجوهري والربيع بن سليمان المرادي وجماعة وروى عنه
ابو احمد العسال وابو الشيخ الاصبهاني قال ابو نعيم توفي بكرمان
سنة تسع وثمانين ومائتين كتب بمصر والعراق وهو كثير الحديث والتصانيف وهو
محدث بن محدث حدث عنه الباغندي وقال الخطيب قدم بغداد وحدث
بها عن يونس بن حبيب صاحب ابي داود الطيالسي روى عنه ابن المنادي

محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن ابي مريم ابو رجاء الاسواني
الفقيه الشاعر قال ابن يونس كتب عن علي بن عبد العزيز وكتبت عنه
وكان دينا فقيها على مذهب الشافعي فصيحا وله قصيدة نظم فيها اخبار
العالم وذكر قصص الانبياء نبيا نبيا سئل قبل موته بنحو سنتين كم

بلغ

71

بلغت قصيدتك الى الان فقال ثلثين ومائة الف بيت وقد بقي علي فيها اشيا
احتاج الى زيادتها ونظم فيها الفقه ونظم كتاب المزني وكتب الطب و
الفلسفة وكان فيه سكون ووقار ويظن من لا يعرفه انه لا يحسن شيئا
من العلم وكان حسن الصيانة توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وثلثمائة
وقال مسلمة بن قاسم حدثنا عن المزني بكتاب المبسوط والمهذب وكان
صينا عفيفا متضعا في المناظرة توفي بمصر يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة ست وثلثين وثلثمائة قال السبكي ووقفت له على كتاب حمل الاصول الدالة

محمد بن احمد بن زاهر سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابي زرعة
الدمشقي وغيرهما مولده في سنة احدى وثلثين ومائتين ومات في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن ابي سعد بن حمويه ابو سعد بن ابي عبد الرحمن
الخراساني الجويني الحموئي بتشديد الميم نسبة الى حمويه جده
الشافعي الصوفي مولده في سنة احدى واربعين وخمسمائة وسمع من
الحافظ السلفي وغيره من البغداديين والشاميين وحدث عنه الحافظ
ابو محمد المنذري وكان منقطعا بالخانقاه الصلاحية سعيد السعداء
بالقاهرة ومضى على سداد وامر جميل وهو من بيت العلم والزهد والرواية
والتقدم قال المنذري توفي في الحادي والعشرين من ربيع الاخر سنة اربع
وستمائة بالقاهرة وقيل توفي يوم السبت لثمان خلون من ربيع الاول

محمد بن احمد بن سليمان بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهري
الاندلسي الاشبيلي ولد بالغنة وطاف الاندلس في طلب العلم وحصل
طرفا صالحا من علم الادب ودخل مصر قبل التسعين وخمسمائة فسمع بها
الحديث ودخل الشام وبلاد الجزيرة وقدم بغداد سنة نيف وخمسمائة و
ثلثين سنة واقام بها مدة وسمع من شيوخها كابي الفتح بن كليب ونحوه
وقرا ونسخ بخطه وسافر الى اصبهان وبلاد الجبل وكان فاضلا حسن
المعرفة بالادب يقول الشعر وينشئ المقامات وصنف كتاب
البيان والتبيين في انساب المحدثين ستة اجزا وكتاب البيان عما
ابهم من الاسما في العراق مجلد وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة
في مجلدين وكتاب شرح الايضاح لابي علي الفارسي في خمسة عشر مجلدا وكتاب

شرح المقامات مجلد وكتاب شرح اليميني في مجلد قال المنذري توفي
شهيدا قتله التتار في رجب وقال ابن النجار في سابع عشر رجب سنة سبع عشرة

محمد بن احمد بن سليمن بن سيور بن نجيح ابو بكر الحربي سمع يونس
عبد الاعلى قال ابن يونس توفي في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وثلثمائة

محمد بن احمد بن سهل بن اشليف بن يحيى بن عبد الكريم بن افلح ابو
الحسن الصفار مولى عثمن بن عفان الحربي قال ابن يونس كان مستقيم
الحديث روى عن وهب بن حفص بن عمرو بن الوليد الحراني والحرث بن
مسكين روى عنه احمد بن علي توفي يوم السبت لتسع خلون من ربيع
الاخر سنة ست وثلثمائة

محمد بن احمد بن سهل بن الربيع بن سليم ابو بكر الجهني توفي [illegible] يعرف
بابن ابي زيد الاخميمي سمع يحيى بن نصر والربيع بن سليمن قال ابن يونس
كتبت عنه وكان واسع الخلق توفي في صفر سنة ثمان عشرة وثلثمائة

محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر الرملي المعروف بابن
النابلسي قال ابن الطحان حدثونا عنه حدث عن ابي جعفر محمد بن شيبان
الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وعمرو بن محمد بن سليم العطار
وعثمن بن محمد بن عمار جعفر وابي سعيد بن الاعرابي روى عنه تمام
الرازي وعبد الرحمن الميداني وقال الرجل الصالح الثقة الصدوق وابو
الحسن الدارقطني وقال ابو ذر الهروي ابو بكر النابلسي سجنه بنو
عُبَيد وصلبوه على السنة وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول كان
يقول وهو يسلخ كان ذلك في الكتاب مسطورا وقال ابو محمد الاكفاني
وفيها يعني سنة ثلث وستين وثلثمائة توفي العبد الصالح الزاهد ابو بكر محمد
ابن احمد المعروف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم واجبا وكان
قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه الوالي بها ابو محمود الكتامي صاحب
العزيز بدمشق واخذه وحبسه في شهر رمضان وجعله في قفص خشب
وحمله الى مصر فلما حصل بمصر قيل له انت الذي قلت لو ان معي عشرة اسهم
لرميت تسعة في المغاربة وواحدا في الروم فاعترف بذلك وقال قد
قلته فامر ابو تميم يعني المعز لدين الله بسلخه فسلخ وحشي تبنا وصلب انتهى

كان بمصر ايام كافور
الاخشيدي فلما قدم
جوهر خرج منها
الى الرملة فخرج على
[illegible]
السبعة [illegible]
لمذهبهم

وكان

72

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن عبد الله القاضي كمال الدين ابو الفضل النويري الشافعي قاضي
مكة وخطيبها كان يذكر انه من ذرية عقيل بن ابي طالب وولد بمكة
سنة ست وعشرين وسبعمائة وسمع بها من جده لامه القاضي
نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وابي عبد الله
الوادي اشي وعيسى بن الملوك وغيرهم وبالمدينة من الزبير بن علي
الاسواني والجمال المطري وبدمشق من احمد بن علي
الجزري والحافظ جمال الدين المزي واجاز له عز العلماء شمس
الدين محمد بن النقيب وقاضي القضاة تقي الدين السبكي والتاج
المراكشي وولي الخطابة وقضاء مكة عوضا عن تقي الدين ابي
اليمن محمد بن احمد بن قاسم الحرازي بعد عزله في سنة ثلاث وستين
وسبعمائة وعزل بعد ذلك بابي الخير واستمر قاضيا وخطيبا بمكة
الى ان مات في يوم الخميس سابع عشر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة
وهو متوجه من الطائف الى مكة ودفن بالمعلاة حرسها الله
واشتهر ذكره وانتهت اليه رياسة الفقهاء باقطار الحجاز وكان
جليلا مهابا مفوها مشكور السيرة لم ير مثله فيما علمت

محمد بن احمد بن سليمن بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين
قاسم بن محمد بن جعفر الشيخ الاديب البارع ذو الفنون البديعة جلال
الدين ابو عبد الله المعروف بابن خطيب داريا الانصاري
الخزرجي السعدي الدمشقي الشافعي ولد

وسمع الكثير بدمشق ومصر على العلماء كثير واى النجوم العلاني
اخوين وعني بالادب ومتعلقاته حتى مهر فيه الى الغاية وصار من
ايمة الادب ومدح الاعيان بالشام ومصر وشعره كثير وصنف
في العربية واللغة وكان اجل علمه مع مشاركة جيدة في كل علم
من العلوم النقلية والعقلية فمن مصنفاته شرح الفية ابن
مالك في النحو وسبك النظم مع الشرح وكتاب الليث والضرغام
في اللغة رتبه على الحروف

وكان مفرط الذكا جيد المحاضرة يضرب في كل فن من الجد والهزل
بنصيب ويغلب عليه المجون فيبديه في كل حال حتى في المباحث
العلمية وكان له اقتدار على الكلام المنظوم والمنثور واستعمال كل
ساير الوجوه وتصريف القول في الحق والباطل وولع بعلم الكيميا
وعملها دهرا فصار يستحضر من كلام اهلها جملة كثيرة وكان يتعانى
بدمشق الشهادة في القيمة ثم حذ القصد وهذا علم مكنون بانتصر بسبع
الزاوية الغزالية بجامع بني امية وسماها الغزالية وذكر
حدودها الاربعة ودلس فيها ايضا وقدم هذا الكتوب

الى قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة الشافعي وهو يومئذ
قاضي القضاة بدمشق فلم يرع اثباته فاخذ المكتوب وقصد
ان يجعل الباب الغزالية لما فيه الغزالية ويظهر ذلك في
الناس لتشتهر النكير ويعظم الشنا عنه على ابن جماعة بانه اذن في
بيع الزاوية الغزالية من جامع بني امية فعرف القاضي بذلك عنه
فاحضره وعزره وكان مع ذلك محبا اللهو مقبلا عليه وقد هاجر
كثير من الناس واقام بمصر زمانا وتردد اليها كثيرا وتطور في
عدة اطوار واخر امره اقام ببيسان ومات في
ربيع الاول سنة عشر وثمانية مائة ومن شعره

لم اسع في طلب الحديث لسمعه او لاجتماع قديمه وحديثه
لكن اذا فات المحب لقاء من يهوى تعلل باستماع حديثه

وكان من خبر ابي بكر النابلسي ان جوهر القايد لما قدم الى مصر وبنى القاهرة
جهز القايد جعفر بن فلاح لاخذ الشام فقاتل الحسن بن عبيد الله بن طغج
بالرملة واخذه وغلب عساكره فيما هنالك وتوجه الى دمشق وقاتله
اهلها كما ذكر في ج وقدم الحسن بن احمد القرمطي فاستدعا اهل دمشق
له وصار والي جملته ثم مضى الى مصر وكان من خبره ما ذكر في ترجمته فلما انهزم
من القايد ابو محمود ابراهيم بن جعفر بن فلاح وقبلها المعز لدين الله لاخذ دمشق
وبها ظالم بن موهوب العقيلي وقد غلب ابا المنجا خليفة القرمطي وا
منه دمشق وسجنه هو وابنه وصار النابلسي الى دمشق فرارا من القايد
ابي محمود حتى استولى عليها وقد كان النابلسي قام بالرملة عند ورود القرمطي
ودعا الى قتال المعز فلما نزل ابو محمود على دمشق لثمان بقين من شهر
رمضان سنة ثلث وستين وثلثماية قبض ظالم بن موهوب على النابلسي
واخرج به ومعه ابو المنجا نايب القرمطي على دمشق وولده الى ابي محمود
فحمل كل واحد منهم في قفص من خشب وحملهم الى المعز قال ابن زولاق
في كتاب سيرة المعز لدين الله ابي تميم معد ولاربع خلون من ذي القعدة
سنة ثلث وستين وثلثماية وصل ابن النابلسي وابي المنجا وابنه ونيف
وعشرون رجلا من القرامطة فطيف بهم على الابل بالبرانس والقيود
وكان ابن النابلسي برنس مقيد على جمل خلفه رجل يمسكه والناس
يسبونه ويشتمونه ويجرون برجله من فوق الجمل واشتغلوا عن البيعة
الذين كانوا معه فلما فرغ التطواف ردوا الى القصر عدل بابي
المنجا وابنه ومن معهم من القرامطة الى الاعتقال وعدل بابن النابلسي
الى المنظر ليسلخ فلما علم بذلك رمى نفسه على حجارة ليموت فرد وحمل على
الجمل فعاد ورمى بنفسه فرد وشد واسرع به الى المنظر فسلخ وحشي
جلده تبنا ونصبت جثته وجلده على الخشب عند المنظر وروى الحافظ
السلفي عن محمد بن علي الامطاحي قال سمعت ابن الشعشاع المصري يقول
رايت ابا بكر النابلسي بعد ما سلخ في المنام وهو في احسن هيئة
فقلت ما فعل الله بك فقال ____
حباني مالكي بدوام عز وواعدني بقرب الانتصار

وقو بنى وادنا بي اليه وقال انعم بعيش في جواد وقال الغراب
عن المالبنى وكان يعنى النابلسى نبيلا جليلا وبيس الرمله كبير الحديث
هرب الى دمشق فاخذ وسلخ وصلب بمصر
محمد بن احمد بن شاكر ابو عبد الله وقيل ابو العباس الجمحي مولاهم قال
ابن يونس توفي بيوقه على القضا بها سنه ست وسبعين ومايتين
محمد بن احمد بن الصلت بن دينار ابو بكر البغدادي الكاتب قال
الخطيب سمع ابن وهب وخالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن عمرو بن ابان
الكوفي وسيار بن عبد الله البصري روى عنه ابو بكر بن الجعابي وغيره
وربما سمي احمد ومحمد اشهر واكثر اخبرني محمد بن احمد بن رزق انا عمر بن جعفر
البصري الحافظ قال محمد بن احمد بن الصلت الكاتب ثقة المامون ومات
في المحرم سنه احدى عشره وثلثمايه
محمد بن احمد بن الصابوني ابو بكر الصوفي الاشبيلي قال ابن الابار
في كتاب تحفة القادم شاعر عصره المجيد والمبدي محاسن القريض العبيد
الذي ذهبت البدايع بدهايه وختم الاندلس شعراها به توجه الى الشرق
فتوفي طومتقه من الاسكندريه الى مصر سنه خمسين سنه اربع وثلثين وستمايه
وقال الحافظ قطب الدين عبد الكريم وذكر لي شيخنا ابو حيان ان
ابا بكر الصابوني هذا من تلامذه الاستاذ ابي علي الشلوبين النحوي وانه
كان يقرا عليه وثلا محمد فيقول له ابو علي يا حمار ويكرر ذلك منه له
فانقطع عنه فلقي الشلوبين والده يكر فقال له ما بال ابي بكر انقطع
عنا فقال له لانك تكثر ان تقول له يا حمار فامتنع من ذلك فقال له ما في
وما اقول له ذلك فحضر ابو بكر الى عند الشلوبين فقرا عليه شيا ثم الح عليه
سوال فقال له الشلوبين انت حمار وثلاث واربع وخمس وست
وملا ما بين السما والارض فان سبيت ان تقرا وان سبت ان تنقطع لم
ان ابا بكر قدم على ابن يغمور وكان متغنا بالمحله فمدحه فلم يجزه بجايزه
سنيه فرجع عنه
محمد بن احمد بن طاهر ابو عبد الله وابو الحسن وابو بكر الانصاري
الاندلسي الاشبيلي النحوي يعرف بالخدب وهو الرجل الطويل قدم

مصر

محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله
المصري روى عن عبد الله بن جعفر بن الورد
والحسن بن رشيق وغيره روى عنه القاضي
ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وابو اسحق
ابرهيم بن سعيد الحبال وجماعه وكتب فضايل
الشافعي كتابا توفي في المحرم سنه سبع واربعمايه

مصر في شعبان سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان عليه هدمة
فاجتمع ابن مسوي فراى فضيلته فكساه ووصله قال ابن الابار حد
علم العربية جماعة وكان قائما على كتاب سيبويه واصول ابن
السراج ومعاني القران للفراء والايضاح لابي علي وله تعليقة على كتاب
سيبويه سماه الطرر لم يسبق لمثله وكان يحترف بالتجارة واقرا بمصر
وحلب واقسم انه يقرئ سيبويه بالبصرة حيث وضعه سيبويه فاقراه
بها ومولده سنة اثني عشرة وخمسمائة ووفاته ببجاية سنة ثمانين وخمسمائة وا
ابو محمد المنوري في قصيدة طويلة يمدح بها السلطان صلاح الدين يعقوب ابن يوسف
معاني تسلي بالشوق الا اسلى بسفك الغوادي كلا وطف اسحم
فكم وقفة لي في جنابك اعربت عن الشوق حتى قيل عني المتيم
وصبا شمالا كان مسيرها الى الروح نمي للجديد وشد فم
وانه قال كنت في صباي اربط شعري بالحائط حتى لا انام عن الاشتغال
وسكنت في الفندق ايام الطلب للعلم اربع عشرة سنة وانه قدم الى مصر ومعه
اربعة الاف دينار اخذها منه اخوه فاختل عقله وعاد الى بجاية
فصار في الليل يسرد وقت اختلاله ابيات سيبويه

محمد بن احمد بن العباس ابو الحسن الاخميمي المالكي استقا عليه ابو
محمد عبد الغني بن سعيد وحدث عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة وسمع
منه بمصر ابو ذر عبد بن احمد الهروي وقال الشيخ الصالح بمصر شيخ ثقة
قرات عليه توفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن علي بن محمد ابو الحسن التميمي مولاهم
الكوفي الجواليقي قال السمعاني كان ثقة وقال الخطيب سمع ابراهيم
ابن عبد الله بن ابي العزائم وجماعة وقدم بغداد وحدث وكان ثقة
وحدث بتنيس توفي بمصر يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى
الاخرة سنة احدى وثلثين واربعمائة

[illegible]

محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي سامة وقيل رافع ابو عبد الله الدمشقي
الشافعي المنعوت شمس الدين تفقه بمصر والشام والعراق ودخل بلاد
العجم وسمع من ابي الفتوح بن خليب وغيره وحدث وكان سخاء فاضلا

وفقيها حسنا ودرس ببغداد الفقه وأفتى بها مدة وكان أديبا شاعرا
توفي في سادس صفر سنة ست وأربعين وستمائة عن سن عالية

محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود أبو الحسن بن المصري البياع يروي
الحديث قال ابن الطحان سمعت منه توفي سنة خمس وستين وثلثمائة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن صديق بن عثمان بن سعد بن سعيد شمس الدين
الشاملي الشافعي المعروف بابن المؤذن العاضي ابن العاضي أخو
العاضي ولي أبوه قضاء أسيوط مدة خمس وأربعين سنة وتوفي بها على القضاء
وولي أخوه ظهير الدين القضاء مدة ... ديار مصر وولي محمد هذا
الحكم بديار مصر بالوجه البحري وكان ... الشامل لابن الصباغ
قد حفظه فكان يقال له الشاملي نسبة إليه فلما تولى محمد هذا القضاء
العاضي بدر الدين السنجاري نسبة إلى الشامل وقال الشاملي كنسبة
جده لما فيه من الشبه بجده وقال وردت ديار مصر مع أخي وأنا
صبي فرأيت الشيخ أبا الحسن بن قفل بباب زاويته فتعلق خاطري به
ثم سافرت إلى الشرق ثم رجعت إلى مصر فوجدت الشيخ أبا الحسن توفي
ورأيته في المنام كأني على الزاوية والشيخ أبو الحسن جالس في
الشباك الذي عند ضريحه فناداني فأتيته فقال مد يدك فأخذ بيدي
وقال هذا العهد الذي كنت اشتهيته في حياتي والبس من أبي عبد الله
النعمان الخرقة فإنه ولي عهدي ثلاث مرات فأتيت الشيخ أبا عبد الله
ولبست منه الخرقة بزاوية ابن قفل سنة إحدى وخمسين وستمائة

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ... العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم أبو بكر كان فقيها على مذهب الشافعي كثير
الرواية واختلف فيه أصحاب الحديث فضعفه بعضهم قال مسلمة بن
قاسم وهو عندي لا بأس به وكان سنة ست وثلثين وثلثمائة

محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن عيسى بن وردان أبو بكر
العامري الوردي نسبة إلى وردان جده مولى عبد الله بن سعد بن أبي
سرح قال ابن يونس كان مخلطا حدث وكان يكذب وحدث
بنسخة موضوعة توفي ليلة الخميس لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى

سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة قطب
الدين أبو المكارم بن أبي المعالي بن تاج القضاة بن صلاح الدين توفي قاضي القضاة
أبي المكارم بن عين الدولة الصفراوي ولد ليلة الحادي والعشرين من جمادى
الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو الفتح بن أبي الطيب بن أبي
القاسم البغوي ابن بنت منيع حدث ... عن جده بكتاب المعجم الكبير وحدث عن
بشر بن موسى الأسدي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وغيره وحدث
عنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وقدم مصر وبها
مات قال الخطيب لم يبلغني من حاله إلا الخير توفي يوم السبت لاثنتي
عشرة بقيت من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة بمصر

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة
أبو عبد الله بن أبي عمر بن أبي محمد اللخمي الباجي قال ابن بشكوال مولده في صفر سنة
ست وخمسين وثلثمائة سمع من جده ورحل إلى المشرق وقال أبو عبد الله محمد
بن عبد الله بن عتاب في مشيخته كان من أهل العلم والحديث والرواية والحفظ
للمسائل قائما بها واقفا عليها عارفا عاقدا للشروط محسنا لها مسندا ثبتا
عالما وشافيهم هو وأبوه وجده وكان جميعهم في الفضل والتقدم على
درجاتهم في السن على منازلهم في السبق وكانت رحلته مع أبيه وواحد
واحد وشاركه في السماع والرواية عن جده وسمع بمصر على أبي الحسن أحمد
بن عبد الله بن حميد بن رزيق المخزومي وقال ابن بشكوال كان من أجل الفقهاء
عندنا دراية ورواية بصيرا بالعقود ومتقدما على أهل الوثائق وعللها
وألف فيه كتابا حسنا وكتابا في سجلات القضاة جمع من أقوال الشيوخ
والمتأخرين مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوقيه العلم حقه من الوفاء
والتصاون توفي في المحرم سنة ثلاث وثلثين وأربعمائة لعشر بقين منه

شيوخه

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبيد الله بن نصر
ابن بجير بن صالح بن عبيد الله بن سلمة ابو الطاهر القاضي بن القاضي
ابي العباس الشيباني الذهلي السدوسي البصري البغدادي الفقيه المالكي
قاضي مصر ولد سنة النجبا سنة تسع وسبعين ومايتين وانما سميت
سنة النجبا لانه ولد فيها هو والفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات
الوزير ابو الفتح والحسين بن القسم بن عبيد الله وذكر الخطيب في تاريخه
انه ولد سنة سبع وستين ومايتين والاول اصح قال الحافظ ابو
محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي سالت القاضي ابا الطاهر عن اول
ولايته القضا فقال سنة عشر وثلثمايه تعني على غير مصر وكان قد
ولي قضا البصرة وكنا نسمع في حياة انه ولي بغداد ولم اساله عن بغداد
وقال لي القاضي كتبت بيدي سنة ثمان وثمانين مريد العلم ولي تسع
سنين وقرا القران وله ثمان سنين وسمع من ابي مسلم الكجي واحمد بن يحيى
ثعلب وموسى بن هرون وابي احمد بن عبدوس والناس وكان يتنوها
حسن البديهة شاعرا حاضر الحجة علامة عارفا بالمواليد والوفاة
وايام الناس وكان غزير الحفظ لا يمله جليسه من حسن حديثه وكان
كريما وكان مما كثر عليه جليسه كثر اقباله عليه توفي سنة سبع وستين
وثلثماية وصلى عليه ابو اسمعيل الربعي وزاد ابن الانماطي وابن عساكر في تاريخه
يوم الثلثا سلخ ذي الحجة وقال الصيقلي توفي ليلة الثلثا الذي يليه انسلاخ ذي
القعدة سنة سبع وستين وثلثمايه وهذا هو الصحيح قال الحافظ عبد الغني
ولي مصر سنة ثمان واربعين وثلثماية فاقام على القضا تسع عشرة سنة سمعت
الوزير ابا الفرج يعقوب بن يوسف يعني ابن كلس يقول قال لي الاستاذ
كافور اجتمع بالقاضي ابي الطاهر واقرا عليه مني السلام وقل له بلغني انك
منبسط مع جلسايك وهذا الانبساط يقل هيبة الحكم فلقيت القاضي ابا
الطاهر فاعلمته بذلك فقال لي اقرا عليه السلام وقل له لست ذا مال
افيض به على جلسايي فلا يكون اقل من خلقي فاخبرت الاستاذ بمقالته فقال
لي لا تعاوده فقد وضع القصة قال محمد بن القاضي مالك بن سعيد بهذا فقال
لي وكان الاستاذ على القصة ومما استحسن من القاضي ابي الطاهر انه لما

تلقى

احمد بن عبد الله والد
القاضي ابي الطاهر ولي
قضا البصرة وواسط
وغيرها وسمع الحديث
بحلب ومنبج وغيرهما
وكان ثقة مات يوم
الثلثا لسبع الاخرة سنة
اثنتين وعشرين وثلثمايه
وجد ابيه نصر بن
بجير صحب القاضي ابا
يوسف يعقوب
وولي قضا الري وكان
عنده الموطا عن
مالك

تلقى العزيز لدين الله بالاسكندرية وجلس عنده سايله العزيز عن اشيا
منها انه قال يا قاضي كم رايت خليفة فقال واحدا فقال الله وهو يقول
انت والباقون ملوك فاعجبه ذلك ثم قال حججت يا قاضي قال نعم فقال له
زرت قال نعم قال وسلمت على الشيخين قال شغلني عنهما النبي صلى الله عليه
وسلم كما شغلني امير المومنين عن ولي عهده فازداد به اعجابا فاز حج
العرق وتخلص من ولي العهد اذ لم يسلم عليه بحضرة العزيز فاجازه العزيز
يوميذ بعشرة الاف درهم وسمعت ابا العباس احمد بن محمد بن شعيب يقول
سمعت ابا بكر بن مقاتل يقول انفق القاضي ابو الطاهر بيت مال خلفه له ابوه
وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن يزيد القاضي يقول كان ابو الطاهر
القاضي يشبه ابا عمران بن الاشيب في كثرة الحكايات وحسن مقاطع
الاحاديث وسمعت القاضي ابا الطاهر يقول اخذت البيعة على بني
هاشم للمقتدر في القعدة سنة خمس وتسعين كتب الي الشيخ بذلك
الى البصرة فقال لي اخرج فخذ عليهم وقال لي ابن عبد السلام الهاشمي
اذكر ما اخذته علينا فاشكر الله عز وجل على ذلك وحدثني زيد بن
علي ابو القسم الكاتب ان القاضي ابا الطاهر انشده لنفسه

اني وان كنت بامر الهوى غرا فسري غير مهتوك
اجني على الحب ويشكو دما قلبي ودمعي غير مسفوك
فظاهري ظاهر مستملك وباطني باطن مملوك

اخبرني ابو القسم حماد بن علي المصري صديقنا بصور قال انشدت القاضي
ابا الطاهر ابياتا في رقعة قالها في ولي فعلت لي تامل القاضي ابقاه الله
هذه الابيات فاخذها فنظر اليها ثم بكى وانشدنا اياها
يا طالبا بعد قتلي الحج مدنسكا تزكى فتك صبا عليك وابكا
وكيف اسلو وقل لي ام كيف اصبر عنكا روحي فداوك هذا جزا عبدك منكا
حدثني ابو جعفر محمد بن علي الجعفري القاضي الزينبي قال حدثني محمد بن علي
ابن نوح الدقاق الملقب بالقاضي قال كنا في دار القاضي ابي الطاهر نقرا
عليه شيا من الحديث فلما فرغ المجلس نهضت وجماعة من اهل
الحديث لنقابل ما قراناه فصاح بي بعض من حضر يا قاضي فسمع القاضي

وقال غيره كان مولده
ليسع عشرة خلت
من شهر رمضان سنة
اثنتين وستين وثلثمايه
واستحسن العزيز ذلك
من قوله على البديهة
علم العراقي ابا طاهر
من راي من بني العباس
من ابيه المعتضد
والمكتفي والمقتدر والقاهر
والراضي والمتقي والمستكفي
والمطيع قال الحافظ
عبد الغني وكان فيما
سال العزيز ابا الطاهر
ان حج

ابو الطاهر ذلك فانفذ الينا حاجبه فقال من القاضي فيكم فقال اصحاب
الحديث هو هذا واشاروا الي فمضى الحاجب اليه وعاد الي فدعاني فلما
دخلت عليه قال انت القاضي فقلت له نعم فقال لي فانا ماذا فسكت
ثم قلت له ايها القاضي هذا لقب لقبت به فتبسم وقال اتحفظ القران
فقلت له نعم فقال تبيت عندنا الليلة انت واربعة انفس معك
وتواعدهم عند خروجك ممن تعلم انه يحفظ القران والادب
فخرجت من عنده وعرفت العدة التي رسم لي ان يحضر عند صلاة المغرب
في دهليزه فلما صلينا المغرب خرج الينا البواب فامرنا بالدخول فدخلنا
وجلسنا في مجلسه ولم يحضر القاضي فقدمت الينا مايدة حسنة فتقدمنا
واكلنا ونقلت من المايدة الوان كثيرة وحلوا كثير فلما قاربنا الفراغ
دفع القاضي المقطع وخرج الينا جالسا يزحف ومنعنا من القيام
اليه ثم استدعا بالاكل وامر بتجديد نقل الطعام فنقلوا وعرفنا انه لم
ياكل شيا وقال لنا كلوا معي ولا يجوز ان تدعوني اكل وحدي فلما
رفعت المايدة وغسلنا عرفنا ان الذي دعا الى مبيتنا عنده غمه
على ولده ابي العباس وكان غايبا بمكة ثم امرني فقرا منا بالقراة
فقرانا ثم استحضر ابن القادعي وامره ان يقول فقام جماعة منا
وتواجدوا بين يديه ثم قال اشعر ابي وقته وامر ابن القادعي ان يلحنه
ويغني به والشعر يا طالبا بعد قلبي الحج منتسكا الابيات فلحنه ابن
القادعي وغنى به وبكى القاضي بكا شديدا واستعاده منه دفعات
ثم اشال المقطع ودخل الى داره وبلغت الابيات ابا العباس فلم
يكن الا ايام يسيرة حتى قدم فدخل عليه وقبل راسه وقال قد جيتك
لا تبك ولا تشتكي وحضرت يوما عند القاضي ابي الطاهر وعنده ابو
الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو بكر محمد بن محمد بن غنيمة العبيطي واخذوا
المذاكرة فكانما كان الذي يجري من افواههم وكان القاضي رحمه الله ضعيفا
اسمر مادحه الحافظ عبد الغني وقال ابن زولاق وكان ابو الطاهر
كثير الحديث والاخبار واسع المذاكرة قد عني به ابوه فسمعه في سنة
سبع وثمانين ومايتين فادرك جماعة منهم عمار بن محمد البيسباد وعبد

الله

الله بن احمد بن حنبل حدث ببغداد ونزل مصر وحدث بها فاكثر
وكتب عنه عامة اهلها وسمع منه جماعة منهم ابو الحسن
الدارقطني وعبد الغني بن سعيد الحافظان وانتقيا عليه
قال وكتب له بنوه ابو العلا وابو يعلى وابو العباس وكان
يذهب الى قول مالك رايس هو وابوه وربما اختار وكان
من اهل القران والعلم والادب متفننا في علوم حسن
المذاكرة والعلم بالحديث والاخبار وايام الناس والشعر
الجيد والنوادر وعمل كتابا في الفقه اجاب فيه عن مسايل
مختصر المزني على قول مالك واختصر تفسير الجبائي
وتفسير البلخي ولم يزل ينظر في الاحكام الى ان وصل
العبيدي جوهر فخرج ابو الطاهر ومعه ابو جعفر مسلم
ابن عبيد الله الحسيني وابو اسمعيل ابراهيم احد الرسي
وجماعة فوافقوه وشرطوا شروطا اجابهم اليها
وكتب لهم سجلا وخلع على القاضي ابي الطاهر والجماعة ثم
وافى المعز لدين الله ومعه قاضيه النعمان بن محمد فلقيه
ابو الطاهر وساير الشهود بالاسكندرية فخلع عليه وحمله
وحمله وابقاه القاضي النعمان لا ينظر في شي احتيارا وكان
يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع الشاهد ويحكي ان اباه
واسمعيل بن اسحق كانا لا يحكمان به وكانا ما يلتفتان وكان
اذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواه رد الحكم
قال وركب المعز مرة الى الجنان بالجزيرة مستهل صفر

سنة ست وستين وتلقاه ولقيه ابو طاهر ومعه الشهود
عند باب الصناعة فسأله استخلاف ابنه ابي العلا بسبب
ما يجده من الضعف فحكى ان العزيز قال الحمد لله الان يقلده ثم
ولاه العزيز بالله بالثقة هذا اليوم القاضي علي بن النعمان وكانت
ولاية ابي الطاهر ونظره في الاحكام ست عشرة سنة
وعشرة اشهر وسبعة عشر يوما واقام عليلا
واصحاب الحديث يقطعون اليه ويسمعون منه
وقال ابن ماكولا كان ثقة ثبتا كثير السماع
فاضلا قال وهذا بيت جليل في الحديث
والقضاء وقال الخطيب وكان قاضيا
بمصر ثم استعفى قبل موته بيسير وكان قد
ولي القضاء بمدينة المنصور وبالشرقية وكان
ثقة وقال ابو القاسم بن الطحان كان ثقة
ثبتا وقال السلفي لما ورد العزيز مصر من الغرب
استقبله الناس على طبقاتهم مشاة فلما راوه
قبلوا الارض بين يديه كلهم سوى القاضي ابي
الطاهر الذهلي فانه كان راكبا ولما قرب منه
ترجل وسلم عليه ولم يقبل الارض فالتفت الى
خواص حاشيته وقال من هذا الذي خالف الناس
كلهم فقيل قاضي مصر وهو من اهل العلم والدين
ثم لامه احد الحجاب بسوانيه فعل فرفع صوته
وقال

[illegible]

وقال جهرا بحيث يسمع العزيز ما هذا هو الشمس الي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة طلوع الشمس من مغربها وقال الله تعالى
ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فازداد بذلك
واستحسن قوله فرجع وهو قاضي وعلت منزلته وكان
الله امرهم

[illegible]

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله العجيبي العوالي والعربي
بضم العين المهملة روى عن محمد بن رمح وزهير بن عباد وسعيد بن بشر
قال ابن يونس كتبت عنه روى عنه ابو احمد بن عدي بمصر مات يوم
الاثنين سلخ ربيع الاخر سنة ثلاث ...
محمد بن احمد ابو عبد الله الجواري واسطي قدم مصر وحدث
بها وكان ... مات بها في رجب سنة اربع وستين و... قاله ابن
محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر الدين ابو عبد الله الحلبي
الكاتب الموقع كان اديبا فاضلا كاتبا احد الادباء
عن الجمال بن النحاس و... وقال الشعر الجيد
والشعر الحسن وكتب الخط المليح ... صدر كبير وهو
حامل الى ان تعلق بشيء ... ما علقوه بالتوقيع
السلطان الى ان مات في شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة
وكان عاقلا ومن شعره وكتب به الى صديق له
هذه رسالة صب نحوكم صدرت فيها اشارات الى عجز عن
الحرف قد سعه قد حكاه الخط بعيدكم ولونه قد حكته
صفة الورق وقال حين ... السحاب العبق
المنصور ... دعونا
نثر الجمان سطورا على مجل بسعي بها قدم
مثل الكتائب اسطارا اذا اعتدلت او السطور على القرطاس
فيه العوامل حرف لا ... دون محرومة الاطماع تحرم
وقال ولعود ذكرك والصوادح تلع والمونداف
والورد امتو قع ... والجبل
[illegible]

والخيل من تحت الكماة صهيلها يعلو واطراف الاسنة شرع
والناس بين مقنع ومدرع مستقبلين منية لا تدفع
وانا وذكرك في اجتماع الطايف لم ... وعناو ... يمنع
وقال في لابس جوخة فستقية اللون
كانه لما بدا مقبلا يختال في جوخته الفستق
قضيب بان لابس نوره مستور بالزهر المشرق
محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي العباس عرف بابن
حمادح وبابن التليلي المرسي الاندلسي الدمشقي الصوفي كان يقول
انه من ولد المعتصم بالله بن صمادح صاحب المرية ولد سنة سبع عشرة وستمائة
تخمينا وقرا القراءات على ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
وسمع منه ومن ابي عمرو بن الصلاح وشيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه
ولبس منه خرقة التصوف وتوفي بالعادلية يوم الاثنين ثامن عشر ... من
ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة
محمد بن احمد بن عبد الله بن علي بن القسم ابو عبد الله الغرناطي الاندلسي
القرطبي المغربي المعروف بالورشي نسبة الى قراءة ورش لاشتهاره
باقرائها وهو احد القراء المعروفين قال الحاكم وهو من الصالحين
المذكورين بالتقدم في علم القران سمع بمصر والشام والحجاز والعراقين
والجبال واصبهان وورد نيسابور ودخل خراسان فسمع على ابن
المرزبان باصبهان وبالاهواز عبد الواحد بن خلف الجنديسابوري
وبفارس احمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي وقال ابن النجار قدم
بغداد وحدث بها توفي بسجستان في ربيع الاول سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
محمد بن احمد بن الاخوة بن ابي زيد بن ابي الدر ابو عبد الله العوسي
المصري ولد في سنة ثلث عشرة وستمائة بمصر وسمع وحدث

محمد بن احمد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة بن مقدام بن نصر
المقدسي الحنبلي ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة اربع وستمائة وقدم الى

مصر وحدث بجده وعم ابيه محمد بن عبد الهادي وغيره وخرج من مصر
سنة تسع وتسعين وستمايه

محمد بن احمد بن عبد المجيد ابو عبد الله الباجي البصري قدم مصر وحدث
بها قال ابن يونس توفي يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان سنة احدى
وخمسين ومايتين

محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي ابو عبد الله المقرى
المعروف بالصايغ صاحب الجمال وغيره قرا القراات على الكمال ابي
الحسين بن شجاع بن سالم القرشي وابي اسحق ابرهيم بن احمد بن فارس وهو
اخر من بقي ممن قرا عليهما بمصر واخذ النحو عن البهاء ابي بكر محمد بن يوسف
المحلي نحوي مصر وغيره واخذ اللغة عن رضي الدين ابي عبد الله الشاطبي
وصحبه طويلا واجاز له ما يرويه وكان يذكر عنه حكايات
وانا شيد ويستحضر جملة صالحة من مسايل النحو وعلل القراات وفروع
الفقه على مذهب الشافعي وسمع من ابي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي
ومن ابيه رضي الدين ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي صحيح
مسلم عن ابي القسم منصور بن عبد المنعم وابي الحسين المويد بن محمد الطوسي انا
ابو عبد الله الصاعدي وسمع جامع الترمذي على التاج ابي الحسن علي
ابن احمد القسطلاني انا زاهر بن رستم وسمع الموطا على ابي عبد الله بن
سراقه الشاطبي وسمع غير ذلك وانتصب للاقرا وقصده الناس لذلك
وانتفع به خلايق واجاز لجماعة كبيرة ممن ادرك مصر في طبقته الى بعد
العشرين وسبعماية احد ومولده في عام عشر وستماية والاولى سنة ست
وثلثين وستماية وله كتاب الخطب المرتجاه المبتداه بعلامات الفقهاء
ابتدا كل خطبة جمعية بعلامة فاخر اختاره وهي حسنة بديعة في
معناها توفي ليلة الاربعا الثامن من صفر سنة خمس وعشرين وسبعماية
بمصر ودفن بالقرافة وكتب لي ابو حيان في اجازة شهد عليه فيما اشهد

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الفتح بن ابي العباس بن ابي
القسم تاج الدين بن جلال الدين الكندي الاشنائي القوصي الفقيه

سمع

العصر تقي الدين الشافعي الشروطي المصري المعروف بالسبع

وولي عقد الانكحة واعادة بالمدرسة الطيبرسية وغيرها وكان عارفا بالقراات معرضا حيله منسوبا لا اناته قوي العربية عدلا ثقه لم يبق له

سمع من ابي محمد المنذري وابي الحسين القرشي وغيره وحدث بالقاهره
ومولده في رجب سنة ست واربعين وستماية بمدينة قوص وتوفي بها
في سنة اثنتين وعشرين وسبعماية وكان مفتيا محدثا عالما اديبا ساعيا في الكرم الاخلاق طيب العشرة

محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانصاري السعدي
الغرناطي الاندلسي المالكي المعروف بالصنعاتي لانه كان يعمل الصنعات
كان عارفا بعلم المواقيت رييس الموذنين بالجامع الحاكمي من القاهرة
وانتفع به جماعة في علم الميقات وتوفي ليلة الاحد لاربع بقين من شوال
سنة ستين وستماية ودفن بالقرافة

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي بن
علي ابو المعالي بن النور بن ابي العصاير بن محمد معين الدين بن
الصواف الاسكندري سمع هو واخوه سديد الدين يحيى من جدهما
ابي محمد عبد العزيز وهما بيت حديث ورياسة وعدالة ومولده في اخر ذي
الحجة سنة اثنتين وعشرين وستماية بالاسكندرية وتوفي بها في ايام
ربيع الاخر سنة ست وتسعين وستماية

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وقيل بل هو مولى لال عتبة بن ابي
سفيان وهو اصح وقيل محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن
عتبة بن ابي عتبة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن ابي يزيد مولى عمرو
ابن عتبة بن ابي سفيان وقيل العتبي نسبة لجد له يسمى عتبة وقال
الحميدي محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة اندلسي متفقه
يعرف بالعتبي منسوب الى ولا عتبة بن ابي سفيان وهو ابو عبد
الله الاندلسي القرطبي من اهل الفقيه المالكي المشهور بالعتبي
بضم العين المهملة واسكان التا المثناه من فوق ثم با موحدة وقال
القرطبي سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما
ورحل الى المشرق فسمع من سحنون بن سعيد واصبغ بن الفرج
وابي عبد الله محمد بن عمر بن لبابة وغيرهم وكان حافظا للمسايل
جامعا لها عالما بالنوازل وهو الذي جمع المستخرجة من الاسمعة عن

الجنان فصيحا درس بالعامة وفوض وافتى ومن شعره
ليت شعري اصدفت حسيبا
اني للوصل مشتغل تعلقت
علقت في قصيدة ما
معه عشيه ما لبث من
ملتقى مذ ذنت لولم
ارض نفسي بصبر عندما
ساعة صد حبي حيث
وقال ولولا رجاء
ان شملي بعد ما شتت
ما البين لشتت يجمع
لما تقيت منى بعايا حشا
نحالي على طمع الحيال
فتقنع

العروضه

وتعرف بالعتبيه وكثير فيها من الروايات المطروحه والمسايل الشاذه وكان يوتى بالمسيله الغريبه فاذا سمعها قال ادخلوها في المستخرجه وروى عن ابن وضاح ان المستخرجه فيها خطا كثير وعن محمد بن عبد الحكم جلها كذب وقال الحميدي في المستخرجه الاسمعه الغالبه المسموعه من مالك بن انس رواها عنه ابو عبد الله محمد بن عمر بن لبابه وقال ابن يونس توفي بالاندلس سنه خمس وخمسين وماتين وقال الفرضي في يوم الاثنين لثمان عشره خلت من ربيع الاول

محمد بن احمد بن ابي الاصبع عبد العزيز بن منير الامام ابو بكر الجواني المعروف بابن ابي الاصبغ سكن مصر واقام بالجامع وكان فقيها على مذهب مالك روى الحديث واملي بمصر سنه ثمان وثلثين وثلثمايه وروى القراه عرضا عن احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال وسمع الحروف من عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع وحدث عن حيوه ابن عرفه وبكر بن سهل واحمد بن داود المكي وابي الزنباع روح ابن الفرج وابن غليبه وابي جعفر محمد بن سليمان المنقري ومحمد بن ابرهيم ابن يحيى بن جناده وغيره وروى كتب عبد الرحمن بن القسم في الفقه المعروفه بالاسديه عن روح وكان فقيها وسمع منه بمصر ابو الحسين محمد بن احمد بن جميع وابو سليم محمد بن عبد الله بن زبر وابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي وابو حفص بن شاهين وابو محمد الحسن بن اسمعيل الضراب وغيره قال ابن يونس كان يقعد بجامع الفسطاط بمصر وكان فقيها قال لي انه ولد سنه ثلث وستين ومايتين وتوفي يوم السبت الثالث من شوال سنه تسع وثلثين وثلثمايه

محمد بن احمد بن عبد اللطيف ابو عبد الله جمال الدين الكريتي الاصل الدمشقي المولد المعروف بالرُشدي بضم الراء المهمله وبعدها نون ساكنه ثم دال مهمله ويا اخر الحروف التاجر الكادمي كانت له مكارم وفيه مروه ادركه خلط اقعده حتى كان لا يستطيع الحركه والقيام مجاورا بمكه الى ان دخلها تخلل ذلك الخلط قليلا قليلا ثم خف في السعي ثم في التوجه الى عرفه ثم في الوقوف بعرفه ثم في منى

ولم

84

ولم يبق منه شي فلما خرج من مكه اعتراه ذلك الى ان دخل المدينه النبويه فلما سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم استغاث وتشفع وقصد القيام فقام وخرج كان لم يكن به وجع قط وتوفي بمصر في القعده سنه ثلث وعشرين وسبعمايه

محمد بن احمد بن عبد المحسن بن احمد بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بن علي ابن الحسن بن علي بن جعفر بن ابرهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله الحسيني الواسطي الغرّافي بغين معجمه وراء مهمله ثم فا ولد ببغداد سنه ثلثين وستمايه وقيل قبل ذلك بسنه او سنتين وسمع بحلب من الحافظ يوسف بن خليل وبدمشق وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن محمد بن الصابوني وغيره

محمد بن احمد بن عبد الغيث بن محمد بن ابرهيم بن محمد التيمي الدارمي القلوري الوراق الشاعر بعثه الحاكم بامر الله الى بسا بو اعمال مصر لكشف او عيه المنكر واهراق الخمر وكسر الملاهي وتوفي في سنه تسع وتسعين وثلثمايه

محمد بن احمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن احمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو مروان بن ابي عمر بن ابي مروان اللخمي الباجي من اهل اشبيليه وقاضي الجماعه بها وخطيبها يروي عن ابي بكر بن الجد ونحوه وكان متواضعا فاضلا ولم يكن من اهل العنايه بالروايه ومولده واداري الوليد الباجي رحل للحج سنه اثنتين وثلثين وستمايه ودخل الى دمشق من بعد ساعة فسمع بها وحج ثم عاد الى مصر من طريق البحر فسرى بعيذاب وقوص فلما قدم مصر مات بعد دخوله بليلتين ليله الجمعه الثاني والعشرين من ربيع الاخر سنه خمس وثلثين وستمايه ودفن بالقرافه قال المنذري انه اجتمع به بدمشق وكان من اعيان الاندلس مشهورا بالصلاح والدين مقبلا على امر اخرته فارا بدينه من الفتن واغباء صحبه اهل الدنيا وقال ابن الابار

ولد باشبيلية سنة اربع وستين وخمسماية

محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عبد السلام بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن الفتح ابو عبد الله بن ابي المكارم وجيه الدين يعرف بابن النحوي الاموي الاسكندراني سمع وحدث قال الحافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي توفي بالاسكندرية ثاني شهر رجب سنة اربع وخمسين وستماية وقال ابو القسم عبيد بن محمد الاسعردي والشريف الحسيني مولده سنة ست وسبعين وخمسماية

محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن احمد بن يحيى ابو عبد الله الحسيني الشافعي مولده بمنية بني خصيب في سنة ست وخمسين وستماية وله شعر

محمد بن احمد بن عبيد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالادرع الحسني وقيل محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسن توفي سنة ست وستين وثلثماية

محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي يعرف بباغوبن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الحسن بن ابي العباس بن ابي علي بن ابي الحسن العلوي ولد بالكوفة سنة ثلث وتسعين وماتين وانتقل الى الرملة وتقدم عند السلاطين لصيانته وعلمه وسنه وصار الى مصر هاربا من الفتنة سنة اثنتين وستين وثلثماية واقام بها فاكرمه جوهر لما قدم المعز لدين الله ولاه الصلاة والقضا والحسبة والاوقاف ودار الضرب بالرملة سنة اربع وستين فخرج اليها ومات بها

محمد بن احمد بن عبيد بن محمد وقيل محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن موسى ابو عبد الله الوشا المصري الفقيه المالكي روى عن محمد بن سعيد المالكي وعبد الواحد بن احمد بن قتيبة ومحمد بن جعفر وابن ابي الموت وابي الحسن عبد الباقي بن فارس وابي العباس احمد بن عيسى بن محمد الوشا

روى

85

محمد بن احمد بن عبد المؤمن شمس الدين ابو عبد الله بن اللبان الاسعردي الاصل الدمشقي الشافعي سمع بدمشق والقاهرة والاسكندرية من جماعة وبرع في الفقه واستوطن القاهرة حتى مات ودرس ووعظ وسلك على يد الشيخ ياقوت فانكرت عليه اشيا تكلم بها وكتب عليه محضر وطلب من السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ان يمكن اخصامه منه ليدعوا عليه فاذن لهم في حمله الى القضاة فبادر الامير جنكلي بن البابا واستجار به فقام معه واسد بن لمسا عدته الامير الحاج ال ملك والامير الامير الخطيري وجدوا السلطان في امره واثنوا عليه ولم يزالوا به حتى فوض امره لقاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني الشافعي فاستتابه ومنع هو وغيره من الوعاظ ان يحدثوا الناس بكلمات الصوفية بمجر ابرهيم المناوي استقر عوضه في مدرسة الشافعي تاج الدين محمد بن اسحق المناوي بسفارة قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ودرس بها فثار ابن اللبان عليه وتعصب معه الامير جنكلي بن البابا والامير اقسنقر وعدة من الامرا وعرضوا السلطان من يعظمه فاقتضى استقراره في التدريس فنزل لدرس ومعه الامرا عمر الكاملي وجماعة امرا فاخرج تاج الدين

ولد في صفر سنة خمس وتسعين وستماية

سمع ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس والشرف الدمياطي وخرج له الشهاب احمد بن ايبك حزامي مشيخة ودخل على الفقيه نجم الدين احمد بن الرفعة

[illegible] ... الحسين ان دل

ابن وفا السقوف بحيث يصون من سكنه بالشافعي والرمي بالاجرام منه سكنه
فوثب على ابن اللبان فقيها انتسبه فيها الى امور يتكلم بها توجب اراقة
دمه وطلبه ليدعي عليه فلم يتمكن منه لقوة جاهه بالامراء وتوفي
في طاعون سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان بارعا في الفقه
والاصول والنحو والتصوف والوعظ واختصر كتاب الروضة
في الفقه وبوب كتاب الام للشافعي ورتبه على المسائل والابواب
وصنف كتابا في متشابه القرآن والحديث وهو مختصر حسن
تكلم فيه على بعض الآيات والاحاديث المتشابهات بكلام
حسن على طريقة التصوف ومن شعره

تشاغلنا بوسواسه وكان قرعا لنا يطلب
محب تناسى عهود الهوى واصبح في غيرنا يرغب
ونحن نراه ونملي له ونحسبنا اننا غيب
ونحن الى العبد من نفسه ومن وسواس شيطانه اقرب

ومما اخذ عليه قوله الهي جلت عظمتك ان يعصيك عاص او
ينساك ناس ولكن اوجب روح اوامرك في اسرار الكائنات
مذكورك الناسي بنسيانه واطاعك العاصي بعصيانه وان من شيء
الا يسبح بحمدك ان عصى داعي امانه فقد اطاع داعي سلطانك
ولكن قامت عليه حجتك ولله الحجة البالغة لا يسال عما يفعل وهم يسالون

وذا

وذكره القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله في
كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار فقال طراز مصر المذهب
وفرد اهلها في علم الحقيقة والمذهب والفائز المعلى قدحه
والسيد المحلى بذائب الذهب مدحه طائر غرسه واشرقت
ملء المشارق والمغارب شمسه وطال لواؤه وكثرت شيعته
تتوالى منه وليات تروى انواؤه وتجود الارض سماؤه وتعمر
بالفروض والنوافل نعماؤه صحب الشيخ ياقوت الحبشي وغيره
من مشايخ الاسكندرية ومصر والشام واخذ عنهم في علوم
الطريقة والحقيقة ما تقدم تمهيد العلوم الشرعية لسلوكه فيه
حتى برع ونبه اهل زمانه وساد على ابناء دهره واطلق قلمه
بالافتاء واشتغل عليه انواع الطلبة واخذت عنه طوائف
المريدين وتكلم على رؤوس الاشهاد وحضر مجالسه الخاص والعام
ولم يزل يشار اليه بالاجلال ويذكر بالتعظيم وكنت اسمع به ولا
يقيض لي بلقائه نصيب ثم لم يخل منه مثله تجلى في بعض مجالسه
وقد شرع في كلام ما كمله واخذ في قول ما اتمه فقام ابن الكاتب
المالكي وقطع عليه الكلام واخذ في الانكار عليه وقام معه اناس
قلائل وهم بهم السواد الاعظم حتى كادوا يبطشون بهم لحجب بين
الفريقين ورفع ابن الكاتب القضية الى الحكام وكان كلاما يسيغ
قبل تمامه ماولو قد حمية بعض الحكام عليه فتحدث مع البقية ثم
حدثوا السلطان فيه فاستشاط غضبا وامرهم فيه بامر كاد

فاذ طه لا يستدرك فقيض له من يبلغ السلطان القضية واوصل اليه الخبر
على جليته وعرفه بمكانة الشيخ وما هو عليه من العلم والدين فسخره
الله له وقلب تلهبه غيظه عليه بردا وسلاما وبعث الى الحكام ان
بالتمهل في امره ثم طلبه السلطان وادعى عليه لديه وسأله عما قال
فاعترف فحكم بصحة اسلامه وقبول توبته وابقائه على ماله وزوجته
وعدالته ومناصبه بعد استيفاء الشرائط الشرعية وفعل كلما
يجب شرعا ثم عقد له مجلس بالمدرسة الصالحية عند قاضي القضاة
جلال الدين القزويني فطلبه فنزل من القلعة اليه والناس حوله
وقد ملا سواد الناس ما بين القلعة والمدرسة فلما حضر مجلس
الحكم العزيز ادعى عليه فاجاب بما حكم به السلطان واوصل حكم
السلطان بالقاضي القزويني وحكم حكما اخر مستقلا للشيخ بمثل
ذلك وامتنع من الكلام في المجالس العامة من يومئذ وهو رجل قد جمع
الله عليه القلوب وجمع له من اشتات ما لا هو في طوطان هذا الى
حسن الشكل وتنوير الوجه والصورة وجمال الذات والهيبة وجودة
الخط وحسن اللفظ وبراعة الكشف وكرم النفس وجميل
السجايا فاما علمه فهو فوق ما بيننا وبينه وزمان بعد المدى عنه
وله نظم ما قيل في الادب ونظم بديع انتهى

وتوفي ابو جعفر في رابع المحرم سنة اثنتي وثمانين واربعمائة وقد جاوز التسعين سنة
وتقلد ابنه ابو النصر عميد الدولة بن عميد الدولة الى منصور بن جهير ودفع الى الخليفة
المستظهر بالله عنه اسباب تقوم باخراجه فسار الى سيف الدولة ابي الحسن
صدقة بن مزيد ومات عميد الدولة بالنيل في سنة احدى وتسعين واربعمائة

رويا عنه عيسى بن ... وقال المسبحي توفي في سنة احدى وتسعين
وثلثماية وقبض على ابي عبد الله ... الى وحملت كتبه الى القصر
فاقام معتقلا بالقصر نحو الشهر ويقبر بينه اطلاق بسبب انه اعتقل
الحاكم بامر الله فانفذت امه الى ابي الوشا وهو معتقل تسله الدعا
للحاكم بالعافيه فدعا له ثم كتب القرآن ... في جام بمسك وزعفران
ومعه خادم موكل به من امه الحاكم وقال للخادم قل لها تغسله بما
زمزم واسقيه اياه ففعلت في ... عافي فشفا عليه فسالته امه
اطلاقه فاطلقه واطلق كتبه ... وبعث عليه معه من اهل
الاندلس وممن كان يدخل اليه وتوفي يوم الاحد تاسع جمادى الاخرة
سنة سبع وتسعين وثلثمايه ودفن بالقرافه عند قبر القفاعي قال
المسبحي وكان حسن التدين متمسكا بمذهبه مظاهرا به غير مراع
لاحد وجرت له قصة سعي به الى الحاكم بامر الله فاعتقله بالقصر
مده وخاطبه دفعات لم يرمنه في شي منها جزعا فاطلقه مكرما
لم ينله بوس وقال السليع كان ابن ابي الوشا من الصالحين من اهل السنه

محمد بن احمد بن عثمن بن ابرهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن
داود شمس الدين ابو عبد الله الامام المفتي الكناني الشافعي المصري
رئيس الشافعيه بالديار المصريه ناب عن قاضي القضاه تقي الدين ابن
دقيق العيد ودرس بعده مدارس وشرح مختصر المزني
وكان يشارك في عده علوم وكان علامه بارعا مشارا اليه في
الفتوى ذا ... واضعاف ... وولى قضا العسكر في سنه ... انسب
واي ... عيد ... طويله وبين لها الدرجات كاملات السبكي وتوفي في
سنه تسع واربعين وسبعمايه في الطاعون وقد انتهت اليه رياسه العلم
وصار يضرب المثل باسمه ومولده سنه ست وستين وستمايه في ثاني
عشر صفر

سمع من العز الحراني والحافظ شرف الدين الدمياطي وابي الحسن ابن الصواف ... وتفقه على الوجيه البهنسي وقرا الاصول على شمس الدين محمود الاصبهاني والنحو على بهاء الدين ابن النحاس ... وناظر ودرس بالجامع الازهر وصار

محمد بن احمد بن عثمن بن عجلان ابو عبد الله بن ابي العباس القيسي
الغزي ولد في سنة ثمان واربعين وستماية وسمع من ابيه وغيره وقدم
مصر وحدث عن ابي الحسين احمد بن محمد السراج بكتاب الروض
الانف بسماعه من السهيلي رواه عنه فتح الدين محمد بن سيد الناس وتوجه
للحج فمات قريبا من عقبة ايلة في سنة اربع وعشرين وسبعماية وعجلان

محمد بن احمد بن عثمن ابو الطاهر بن ابي عبيد الله الاموي المديني
ينسب الى ولاء عثمن بن عفان قال ابن يونس قدم الى مصر وكان يحفظ
الحديث ويفهم روى احاديث مناكير اراه كان خلط وقد كان من
اهل الرحلة والطلب لا يجوز الرواية عنه وقال ابن عدي كان يغلط
ويثبت عليه ولا يرجع وقال ابو العرب محمد بن احمد بن تميم في كتاب
الضعفا عنه وكان من نقاد اهل مصر وقال ابن يونس توفي يوم
الاحد لاثني عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلث وثلثماية

محمد بن احمد بن عثمن بن عيسى بن عمر بن الخضر ابو عبد الله بن ابي
العباس بن ابي عمرو بن ابي الروح عماد الدين بن ربيع الدين الهكاري كان
فاضلا من بيت علم وديانة سمع كثيرا وكتب بخطه كثيرا خطا حسنا وتوفي
في اخريات رجب سنة ثمان وسبعماية وكان اخوه عز الدين قاضي المحلة

محمد بن احمد بن عثمن بن قايماز بن عبد الله شمس الدين ابو عبد الله التركماني
الفارقي الدمشقي الذهبي الامام المحدث الحافظ المقري الخطيب
الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة مولده في سنة ثلث وسبعين وستماية
بدمشق وقيل سنة ثمان وسبعين وتوفي بها ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين
وسبعماية وقدم الى مصر وسمع بها من ابي المعالي احمد بن محمد الابرقوهي وغيره
وكان والده الذهبي سمع والده في سنة تسعين احب القرااات فقرا
التجويد وقرا السورة بالادغام في سنة احدى وتسعين وهو الجامع على
الشيخ محمد المزراب ولازمه وحصل شرح الشاطبية وفي ايام الشروع
منها شرع في القرااات السبعة جمعا على الشيخ جمال الدين ابرهيم بن داود
الفاضلي وذهب الى جمال ابرهيم علي البدوي فرسمه في كيفية الجمع
ومات الفاضلي وقد جمع عليه الى اخر القصص سنة اثنين وتسعين في

ربيع

90

ربيع الاخر فكمل على شمس الدين محمد بن ... الدمياطي وبمحمد بن سحمان
وابن غدير وقرا عليه ختمة واحدة لابن عامر وحمل القرااات علي
الاسكندري وقرا على شمس الدين محمد بن ... الحاضري
وكمل عليه في اول سنة ثلث وتسعين ثم لازم الشيخ مجد الدين
التونسي في اثنا سنة اثنين وتسعين وشرع عليه في ختمة
للسبعة وشرح عليه القصيدة وبعضه في حروف القرااات به
وقرا النحو وسمع الحديث من رجب سنة اثنين وتسعين
فسمع على ابن عساكر وابن البزوري وعايشة بنت المجد وجماعة
وشغف بالحديث فاستاذن اباه في الرحلة الى بعلبك فاذن له
وسافر فلزم التاج عبد الخالق والموفق بن قدامة والشيوخ
وقرا على الشيخ موفق الدين بن قدامة ختمة للسبعة في نحو خمسين يوما
وقرا عليه كتبا منها المسندات ثم عزم على الرحلة الى ديار مصر
فغضب ابوه وحلف لا يعطيه فلسا فاخذ نفسه بالاجرة
الى ان جمع ماية واربعين درهما وزودته اخته بشي فخرج في رجب
سنة خمس وتسعين وسار بزاوية ابن الطاهر خارج باب
البحر من القاهرة وقرا السبعة لابن هشام على الابرقوهي ثم سار
الى الاسكندرية ولقي بها يحيى بن الصواف فقرا عليه القرااات
والحديث وقرا على سحنون قراة نافع وعاصم وعلى ابي القاسم
فسمع وقرا كثيرا وعاد الى دمشق بعدها فقرا على الجعبري وسمع
بنابلس ثم ولي خطابة كفر بطنا من قرى غوطة دمشق
وسكنها ولازم الاشتغال والتخريج والاختصار والتصنيف

منصور بن موسى

وشيخه بالسماع ... والاجازة بحو الف شيخ ... الكبير

ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية وغيرها وانتهت اليه
الرياسة في معرفة الحديث وعلله وصحيحه وسقيمه ورجاله
والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف واستدرك على الحفاظ
ولم يزل يصنف مع افادة الطلبة الى ان اضر في اخر عمره ومن
مصنفاته تاريخ الاسلام في احد وعشرين مجلدا واختصر تاريخ
بغداد وتاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ ابن الدبيثي
وانتخب كثيرا من تاريخ ابن النجار وذيل السمعاني ووفيات
المنذري والشريف الحسيني والبرزالي واختصر تاريخ نيسابور
وتاريخ ابي شامة وكتاب تهذيب الكمال للمزي وصنف
طبقات القراء من تسع الابنية مهذبة وطبقات الحفاظ
المشهورين في مجلدين وكتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال ثلاث
مجلدات وكتاب نبا الرجال وكتاب المشتبه في الاسما
والانساب وكتاب مناقب العشرة رضي الله عنهم وكتاب
العبر في خبر من غبر مجلدين وكتاب تاريخ دول الاسلام مجلد
وكتاب تجريد اسما الصحابة مجلد كبير وكتاب المغني في الضعفا
مجلد وكتاب الضعفا ايضا اصغر من المغني وكتاب النبلاء في شيوخ
الايمة الستة وكتاب مختصر الكنى وكتاب تراجم اعيان النبلا
من الايمة والحفاظ والكبرا والوزرا والملوك في عشرين مجلدا وكتاب
المنتقى في ستة اسفار وكتاب الزيادة المصطفوية جزء
واحد كبير واية الكرسي جزء وسيرة الحلاج جزءان وكتاب
تحريم ادبار النسا جزء ضخم واختصره وكتاب الكبائر يتلوه

كراريس

كراريس وكتاب الشفاعة جزء وكتاب صفة الجنة جزءان وحديث
القهقهة جزء وطرق حديث نزول ... جزء وحديث الطير جزء وطرق حديث
من كنت مولاه جزء كتاب ما تصح به الصلاة في ثلثة اجزا مسئلة الاجتهاد جزء
مسئلة خبر الواحد جزء كتاب التمسك بالسنن جزء كتاب التلويح بمن سبق
ولحق جزء كتاب معرفة آل منده كتاب اهل المائة فصاعدا كتاب ... بتقييد
المهمل كتاب مختصر في القراءات كتاب الوصية العفيفة كتاب
اللالي المسفطة في الليالي الغوطية مجلد كتاب هالة البدر في اهل بدر
كتاب السماع جزء مسئلة التحميس جزء مسئلة الغيبة جزء الخطاب جزء و
كتاب اربعين تعاصر واجر كتاب الوعيد جزء كتاب [illegible] مجلد
كتاب الموت وما بعده كتاب دولة الباذي ... مختصر كتاب السنن
للبيهقي كتاب مختصر المدخل الى كتاب السنن مختصر الوضوء ...
تجريد اسما تهذيب الكمال ... كتاب الكاشف مجلد كتاب
مختصر الفاروق كتاب مختصر الرد على ابن طاهر كتاب مختصر جواز
السماع لجعفر الادفوي كتاب المستحلى مختصر المحلى لابن حزم كتاب
مختصر المستدرك للحاكم كتاب مختصر الاطراف كتاب مختصر تقويم
البلدان لصاحب حماه معاجم شيوخه ... بضعة عشر معجما
وخرج لنفسه معجما وعمل عدة مصنفات في العرش والسنة اخفاها
خوف الفتن والاهوا قال الشيخ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي في
حق الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي لا اشك في دينه وورعه وتحريه
فيما يقوله في الناس ولكنه غلب عليه مذهب الاثبات ومنافرة التاويل
والغفلة عن التنزيه حتى اثر ذلك في طبعه انحرافا شديدا عن اهل التنزيه
وميلا قويا الى اهل الاثبات واذا ترجم واحدا منهم يطنب في وصفه بجميع
ما قيل فيه من المحاسن ويبالغ في وصفه ويتغافل عن غلطاته ويتاول له
ما امكن واذا ذكر احدا من الطرف الاخر كامام الحرمين والغزالي ونحوهما
لا يبالغ في وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعتقده
دينا وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها واذا
ظفر لاحد منهم بغلطة ذكرها وكذلك فعله في اهل عصرنا اذا لم يقدر على احد منهم بتصريح يقو

محمد بن احمد بن عثمن بن الوليد بن الحكم بن سليم ابو بكر بن ابي الحديد السلمي
العدل الشاهد ولد لعشر خلون من شعبان سنة تسع وثلثمائة ورحل
في طلب الحديث وسمع بمصر من ابي زيد بن قيس بن حفص وابي محمد
عبد العزيز بن احمد بن الفرج بن شاكر الاجري ومحمد بن بشر الزبيري
وابي جعفر محمد بن نمير بن محمد بن عنبسة بن نمير وغيره وسمع بدمشق من ابي
الدحداح وهو اخر من روى عنه وابي الطيب احمد بن ابي هريرة عبد الوهاب
في اخرين روى عنه ابنا ابنه احمد وعبيد الله انا عبد الواحد وابو
الحسن علي بن الحسين بن صدقة وعلي بن محمد بن الحناي وقال لنا ابو بكر محمد
بن احمد بن عثمن السلمي الشاهد الثقة الامين الرضا الشيخ النبيل وابو ذر عبيد
ابن احمد وقال شيخ ثقة وقال انه ثقة وكان من الاعيان وذكر
ابن عساكر عن ابي الفرج بن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فقال ابو بكر بن ابي الحديد قوال بالحق قال وتوفي في شوال سنة خمس
واربعمائة يوم الجمعة لليلة وعشر خلت من شوال بدمشق وكانت جنازته

عبد العزيز

محمد بن احمد بن ابي العز ابو عبد الله ناصر الدين العطار البجاد
المعروف بابن ... سمع وحدث ومات يوم الاثنين سلخ ربيع الاول
سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة ويقال انه لما وضع في لحده
وقال له الملحد وهو يضعه في لحده استقبل القبلة ... فتح عينيه وقال
نعم وكان قد بلغ الثمانين قاله الحافظ عبد الكريم

محمد بن احمد بن عطية بن موسى بن عبد العزيز بن عبد الله الانصاري
الداني سمع الحديث ورحل حاجا وسمع بمكة ولقي بالاسكندرية جماعة
وكتب كثيرا بخطه وفعل ... ببلده وحدث قال ابن الابار
وسمعت من يغمزه فتركت الاخذ عنه توفي سنة ثلث وعشرين وستمائة

محمد بن احمد بن عطية ابو عبد الله المراكشي الصنهاجي ولد
بمراكش سنة ثمان وثلثين وستمائة وقدم الى القاهرة وحدث بها وكان
من الصلحاء الاخيار وعنده مروءة لا يدخر شيئا للغد وفيه ايثار للفقراء
ويعتني بشر... وسادات المشايخ توفي بالقاهرة ليلة الخميس الحادي
والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بباب النصر

محمد بن احمد بن علي بن ابي هريرة جابر ابو بكر العنبسي البزاز ولد في سنة
ثلث وتسعين ومائتين وحدث بتنيس عن ابي بكر احمد بن الحسن بن
هرون البغدادي وسمع بمصر من ابي القسم بن قديد وعلي بن احمد بن سليمان
علان في اخرين ومات بعد سنة سبع وخمسين وثلثمائة

محمد بن احمد بن علي بن اسد بن المعلى بن هلال بن عبد الله بن
جحش بن رئاب ابو الحسن بن ابي العباس بن ابي الحسن يلقب ابو
حوانه البردعي حافظ مذكور ارتحل الى العراق والى الشام ومصر
وسمع ابا عمرو بن النحاس وابن جوصا والبغوي وحامد بن شعيب وابا
بكر بن ابي داود وابن صاعد وورد قزوين فروى وحفظ زيادة
على ... الحديث ولم يكن معه ورق ... الاصول وفي اماليه غرائب
وكلام يستغلق ... ومات بقزوين سنة ثمان واربعين وثلثمائة
وحوانه بفتح الحا المهملة والنون مهملتين مكسورتين

محمد بن احمد بن علي بن الحسين ابو مسلم البغدادي
الكاتب كاتب الوزير ابي الفضل جعفر بن الفرات نزيل مصر وحدث
بها عن ابي القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وابي بكر عبد الله
بن ابي داود ويحيى بن صاعد وبدر بن الهيثم وسعيد بن محمد وجماعة وروى
عنه ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وعبد الغني بن سعيد وعبد
ابن حميد ابو ذر الهروي بمصر وقال وهو اخر من حدث عن ابن منيع
وارجو انه لا يكون به باس وقال الداني بغدادي سكن مصر
روى القراءة عن ابي بكر بن مجاهد ومحمد بن احمد بن قطن وسمع من ابي بكر بن
الانباري وابي بكر ... كتبنا عنه كثيرا ومولده ببغداد سنة خمس
وثلثمائة وقال الخطيب كان بعض اصول ابي مسلم عن البغوي وغيره
جيادا وكان من اهل العلم والمعرفة بالحديث كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد
عبد الغني اكثر منه توفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة بمصر

محمد بن احمد بن علي بن احمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنبلي يعرف
بجار الله محمود سمع وحدث بدمشق والقاهرة عن ابن اللتي وغيره
وتوفي بدمشق يوم السبت لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وسبع

محمد بن احمد علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميمون بن
واسمه قطب الدين ابو بكر بن ابي العباس بن ابي الحسن المعروف بابن
القسطلاني التوزري الاصل المصري المولد والوفاة المكي المنشا ولد
بمصر يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة
ونقل صغيرا الى مكة فنشا بها وتفقه هناك وسمع كتاب الترمذي
من ابي الحسن علي بن البكري(؟) البنا الخلال المكي وكتاب عوارف
المعارف على مصنفه شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ولبس منه
خرقة التصوف وسمع كثيرا بمكة ورحل الى بغداد والشام والجزيرة
واليمن وقدم الى مصر فسمع من خلق يطول ذكرهم وصنف في التصوف
وغيره من مصنفاته كتاب ارتقاء الرتبة في خرقة التصوف وكان يعادي
ابن سبعين عداوة كبيرة وشنع عليه بمكة اكثر احواله وصنف في طريقة الصوفية
كتابا بداية بالحلاج وختم بالعفيف التلمساني

ولما مات اخوه تاج الدين ابو الحسن علي بن احمد مدرس المدرسة الكاملية
بالقاهرة جلس ابنه عبد المولى بن علي مكانه ثم استدعي قطب الدين
القاهرة فحضر ووليها حتى مات ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم
سنة ست وثمانين وستمائة بالمدرسة الكاملية وكان الجمع عظيما
فاخرج من المدرسة اول وقت الظهر ثم وصل الى القرافة حتى كادت
الشمس تغرب لشدة ازدحام الناس وكان عالما اماما محدثا حافظا
مفتيا ثقة حجة حسن الاخلاق سخيا عفيفا مكرما للوارد عليه
حسن الاستماع لما يقرا عليه كثير السعي في حوائج الناس وهو من
بيت المشيخة واعيانهم ومن شعره

اذا كان انسي في التزامي لخلوتي وقلبي عن كل البرية خالي
فما ضرني من كان في الدهر قاليا ولا سرني من كان في مواليا وقال
الا ليت العامرية اقصاد فيقضي من لوجد المبرح اوطاد
عسى ما مضى من خفض عيش على الحمى يعود فلي فيه نجوم واقمار
عدمت فواد ان يعلق غيرها وان زين السلوان له فهو غدار

ولي من دواعي الشوق في السخط والرضى على الوصل والهجران ناه وامار
السلو وفي الاحشاء من عج الجوى لهيب اسال الروح فالصبر منهار
وقال
لما راته مشرقا في ذاتي سولت من حالي جميع صفاتي
وتوجهت اسرار فكري سجدا لجماله واجهت من لحظاتي
وتلوت من ايات حسنك سورة سارت محاسنها بجمع شتاتي
وبلوت احوالي مجلت بمعراج الصحو سكرت بصدق ثباتي
ومحوت احوال السوى في العلا فعلت بمحو وعن اثباتي
وتوحدت صفتي فرحت مروحا نظر الما اشهدت من اياتي
لا انتهي اذ انتهي منتزها لا انتهي عن غفلة الشهوات
لا ادعي عز الاراقم في الاشباح من ناشو نعتت سمات
انا ان ظهرت فعن ظهور مواطن شهدت بسطوة كان من سكناتي
من كان بجهله افول عذرته فالشمس تخفى في دجى الظلمات
فدع العنف والعذول وقاله الحوا سلح فاستمع كلمات
لا تنتسب بذاهب من حاضر او غائب بدعوى العقلات
لا تنظر لغير ذلك واستوح عن كلامي في الكون من طلبات
نحو مصادر وردها عن كلما يلقي بها في ظل الشبهات

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن منصور بن سليم عز الدين ابو عبد الله بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب الكبير بهاء الدين ابن حنا من بيت الوزارة ولد في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وستمائة بمصر وكان يحب اهل الخير ويكرمهم وسمع بافادة ابيه من الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي القرشي وابي القسم عبد الغني ابن سنيق وغيره وله مشيخة خرجها له ابو العباس احمد بن عبد الرحيم القشراني وتوفي بمصر يوم الاحد تاسع جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن من الغد بتربتهم من القرافة

محمد بن احمد بن عياض ابي زيد محمد ابو بكر الصدفي البراز قال الحبال توفي يوم الثلثا ثالث ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن يزيد بن حاتم ابو يعقوب البغدادي الباوردي النحوي حدث بمصر عن ابي مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي البصري والحسين بن عمر بن ابي الاحوص وقدم مصر ومات بها يوم الاربعا للثلثة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة قال الخطيب وكان ثقة

محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن ابي منصور بن المنجم النديم كان اديبا كاتبا شاعرا ظريفا قال المسبحي توفي في رجب سنة اربع وثلثمائة

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله بن ابي طالب الاودي الاسكندري عرف بابن جان سمع الحديث ومات بالاسكندرية في رابع شوال سنة احدى واربعين وستمائة

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله بن ابي سعد العزويني المقرئ نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون وعلى ابي الحسن علي بن الحسين بن سليمان الانطاكي وغيره وسمع بمصر الميمون بن حمزة الحسيني

وقرا بمستجد عمرو بن العاص [illegible]

95

وغيره قال السلفي كان من المذكورين بالعوالي ورواياتها بمصر
وقد سمع بها وبالشام والحجاز وغيرها وروى ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي نصر الحميدي وقال الحبال وابن عساكر توفي يوم الاحد الرابع
والعشرين من ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعمائة

محمد بن احمد بن علي ابو بكر الاعور الكاتب اخو الحسين بن احمد الذي
ابو منصور المادرائي [illegible] روى عن النسائي ومات بمصر في
سنة خمس وثلثمائة

محمد بن احمد بن علي ابو العباس الانصاري الكلتي اجاز له ابو الحسن بن
المقير وتوفي سلخ ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وستمائة بالاسكندرية

محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر ابو عبد الله مجد الدين ابو
عبد الله بن الظهير المراكشي المحتد الاربلي المولد الحنفي الاديب كان
مفتيا فاضلا واديبا شاعرا له النظم الرائق والمعرفة بالنحو واللغة ودرس
بدمشق وقدم الى مصر وحدث بها عن ابي محمد عبد الوهاب وابي
الحسن علي بن محمد السخاوي وسمع باربل وبغداد وروى عنه الحافظ
ابو محمد الدمياطي وغيره ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمائة ومن شعره
قلبي وطرفي ذا يسيل دما وذا دون الورى انت العليم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وانما تعديل كل منهما في جرحه
ومات بدمشق ليلة الجمعة عشية حلت من ربيع الاخر سنة ست
وسبعين وستمائة

محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليم ابو بكر الرملي الداجوني المقرئ
المكفوف قال الداني اخذ القراءة عرضا وسماعا عن غير واحد من
اصحاب ابي شعيب وقال ابن عساكر قرا القران على محمد بن موسى
ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب ابن ذكوان وابي محمد عبد الله بن جبير
الهاشمي صاحب ابن كثير وعلى ابي بكر محمد بن عمر بن شبيب الرازي
بمصر وهرون بن موسى الاخفش وابي نعيم محمد بن احمد بن محمد السقيفي
قال الداني وهو امام مشهور ثقة مامون حافظ ضابط روى القراءة
عنه عرضا العباس بن محمد الرملي حدث عنه ابن مجاهد وحدث هو
عن

96

عن ابن مجاهد و قال ابن عساكر كان مقريا جليلا حافظا ثقة قدم
بغداد و قصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد و قال لاصحابه
اقرووا عليه توفي في رجب سنة اربع و عشرين وثلثمايه وهو ابن احدى
وخمسين سنة والداجوني نسبة الى داجون قرية من قرى الرملة بفتح
الدال المهملة وضم الجيم الى بعد الالف ثم واو وبعدها نون .

محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد ابو العباس
ابن ابي بكر العتكي البزاز بزاي اخره والمهملة سمع ابا علاثة محمد بن عمرو بن
خالد المصري والحسين بن حميد بن موسى العتكي في اخرين روى عنه ابو
الحسن الدارقطني وغيره قال الخطيب كان ثقة توفي يوم الاحد
لعشر خلون من شعبان سنة تسع وثلثين وثلثمايه

محمد بن احمد بن علي بن عنتر شرف الدين السلمي الدمشقي كان
من اعيان عدولها وولي حسبتها وقدم مصر ومات في اوايل صفر
سنة احدى وستين وستمايه

محمد بن احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير بن ابي غسان المرادي
التجيبي مولاهم المصري المؤذن حدث بدمشق ومصر عن ابيه ابي غسان
واحمد بن سعيد الهمداني ومحمد بن سلمة المرادي ومكي بن عبد الله الرعيني
وعبد الملك بن شعيب بن الليث وحرملة بن يحيى ومحمد بن رمح وجماعة
روى عنه ابو القسم الطبراني وابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي في
اخرين قال ابن يونس توفي ليلة الخميس لست ايام بقين من رمضان
سنة احدى وتسعين ومايتين شهد عليه بزور فضرب فمات من
ذلك الضرب في الحبس وكان في لسانه فضل فتكلم في بعض عمال
البلد فاستدعي عليه شهادة جماعة ممن كان يشناه فشهدوا
عليه بعد ايام وقال ابو عمر الكندي وقتل ابو علاثة محمد بن احمد بن
عياض بن ابي طيبة التجيبي وكان رجلا ذا لسان وعارضة وكان
ممقوتا عند كثير من الناس فنزلت به القدم فتشاهد عليه قوم
من سفلة الناس واوغادهم وتغيظ السلطان ذلك منهم فقبل
شهاداتهم فضرب مرارا واراد واحد لكان يدلوه فمات من

ابو علاثة بن ابي طيبة

علي بن عبيد

محمد بن احمد بن علي بن حامد الامام ابو نصر
الكركانجي المقري الاستاذ صاحب ابي الحسين
الدهان مقرئ اهل مرو في عصره له مصنفات
كثيرة ككتاب المعول وكتاب التذكرة دخل
العراق والحجاز والشام والجزيرة ومصر وكان
زاهدا ورعا عابدا قرا بمرو على ابي الحسين عبد الرحمن
ابن محمد الدهان وببغداد على مسند العراق ابي
الحسن الحمامي وبنيسابور على محمد بن علي الخبازي
وبسعيد بن محمد العراقي وبالموصل على الحسين بن عبد
الواحد المعلم وبحران على ابي القسم علي بن محمد الزيدي
وبدمشق على الحسين بن عبد الله الرهاوي وبمصر
على اسمعيل بن عمرو الحداد ولد سنة تسعين وثلثمايه
تخمينا وتوفي سنة احدى وثمانين ودخل اربع
وثمانين واربعمايه

خوبهم اياه وانكشف للناس ظلمه وما الذي قصد به فيه وكان اشد
الناس عليه عامة اهل المسجد وكان قتله لست بقين من شهر
رمضان سنة احدى وتسعين ومايتين سمعت ابن قديد يقول ما اقبح ما
اتى اهل المسجد شهادة ثم على القطان حتى باعوه وعلى ابى علاثة حتى
قتلوه وقال اسمعيل بن ابي هاشم

فيا ابا علاثة لهفي عليك تلهف صب كسب وجل
فلا نال ظلمك بلا هدا وحاشا الظلمك ان تضمحل
ويا اهل مسجدنا مالكم تواثبتم عنده حتى قتل
هو ى بابن حرملة ما هوى وحسب ابن حرملة ما عمل
وويل البعوط وبال لهما زال البعوط حتى وحل
ولا واخذ الله سلطاننا ولكان بسلطاننا قد عجل

وكان قتل ابى علاثة هذا في امارة هرون بن خمارويه بن احمد بن طولون
فزالت دولة الطولونيه بدخول محمد بن سليمان الكاتب مستهل ربيع الاول
سنة اثنين وتسعين ومايتين وبعضهم سميه محمد بن غسان وقال محمد بن علي

محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب ابو الفضل ابن ابي العباس
السعدي البغدادي الفاضي الشافعي سمع ببغداد وتكريت والانبار
والكوفة والموصل وبلاد الشام على جماعة وقدم مصر فسمع على ابي
يعقوب يوسف النجيرمي اللغوي وعبد الغني بن سعيد وخلق وحج
بن علي فاستوطن مصر حتى مات بها يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة
احدى واربعين واربعماية وهو من بيت القضا والتقدم وكان من الوجوه
على المصر وحدث وكان ابوه مالكي المذهب ولزم هو ابا حامد
الاسفرايني وتفقه عليه وقد كتب عنه شيخنا ابو محمد عبد الغني بن سعيد
من بعده من الحفاظ

محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان بن عبد الله فتح الدين ابو عبد الله
ابن ابي العباس بن ابي الروح الكناني العسقلاني المعروف بابن العليوي
ولد في الوسطى من شهر رمضان سنة اثنين وستين وستماية وتفقه
على ابيه بالفقه على مذهب الشافعي وبرع في الادب وعرف بالذكا

والفضيلة

97

والفضيلة وولي قضا مدينة صفد وقضا ناحية ابيار واشموم الرمان
من ديار مصر وتوفي بالقاهرة ليلة السبت بالعشر حتى الاخر سنة
خمس وعشرين وسبعماية ودفن بالقرافة وكان واسع الكرم لا يبقي على شي
تطافروا الموت والغلا هذا العمر هو البلا
والناس في غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساوا
حسب الفتى واعطا بليغا ما يصنع الصبح والمسا ـ وبعث اليه الجلال
الهو ربني بسرا غليظ النوا دقيق الجلد فكتب اليه
ارسلت لي بسرا حقيقته نوى عارٍ فليس بجسمه جلباب
ولئن تباعدت الجسوم فودنا باق ونحن على النوى احباب
وله موشحة عارض بها نصير الحمامي وهي موشحة مليحة جيدة الصنعة
فلا حدث السن التجارب بكل ما فيه معتبر وانا حاضر كالغايب فليت

تعاشر الناس منذ كانوا بالمكر والحقد والحسد
وخلفوا ذكرهم وبانوا لم يصلحوا منه ما فسد
الا القليل الذين دانوا ما كونه في المبلك الاسد

والكل في الترك مناسب قد اودعوا اضيق الحفر
قد عوملوا بالذي يناسب من كل خير وشر

محمد بن احمد بن عيسى بن زكريا بن اسمعيل ابو عبد الله الخولاني المصري
روى عن ابن ابي مريم واحمد بن رشدين وابي الزنباع روى عنه ابو محمد
الحسن بن الضراب وابو الحسين بن جميع وعمر بن محمد بن عراك قال ابن
يونس مات في ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثلثمائة

محمد بن احمد بن غلبون ابو الطيب المقرى الغلبوني بفتح الغين
المعجمة وسكون اللام وضم البا الموحدة وسكون الواو بعدها نون سمع ابا بكر
محمد بن النضر السامري روى عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وحمزة
ابن يوسف السهمي

محمد بن احمد بن فتوح بن ابي الذكر بن يوسف بن مساعد بن جميل
ابن نادر بن احمد بن خلف بن احمد بن عون ابو عبد الله بن ابي العباس
الاسكندراني عرف بابن الصغوني كان فيه سكون وخير وفضيلة
في الفقه على مذهب الشافعي وكتب وقرا على الشيوخ فسمع جماعة
بديار مصر والاسكندرية وبلاد الشام ومولده بالاسكندرية
في سنة تسع وسبعين وستمائة وتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة سنة
اربعين وسبعمائة والصغوني بفتح الميم واسكان الصاد المهملة وضم الغين

المعجمة وواو بعدها نون نسبة الى صغون قبيلة وقرية

محمد بن احمد بن الفوج ابو بكر التمار السمسار روى عن ابي
القسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد ومحمد بن زبان روى عنه علي بن منير
الخلال وعبد الغني بن سعيد توفي سنة ثمان وستين وثلثمائة

محمد بن احمد بن ابي فروة ابو عبد الله الشعباني المصري توفي
في صفر سنة ست وخمسين ومائتين والشعباني من بني شعبان
ابن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم فاهل مصر اذا نسبوا اليه قالوا
الاشعوبي واهل الكوفة يقولون الشعبي واهل الشام يقولون
الشعباني واهل اليمن يقولون ذي شعبين وكلهم يريد شعبان بن عمرو
ابن قيس وقال ابن حبيب شعبان اسمه حسان بن عمرو بن قيس بن
معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل وانما قيل له شعبان لانه لما مات

دفن بموضع يقال له ذو شعبين وهو قبيل ينسب اليه وقال
الجوهري شعب جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عمرو الحميري
وولده فنسبوا اليه وقال السمعاني في شعبان قبيلة من قيس منها ابو
ابو محمد يعلى بن حرب بن اسلم بن منبه بن حيويل بن عمرو بن اشوط بن
سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن صبح بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معوية
معوية الشعباني وقد وهم السمعاني في حيث جعل شعبان قبيلة من قيس
فان اراد قيسا المذكور في نسب ابي محمد فلم يكن قيس بطنا فكيف يكون منه قبيلة
وان اراد قيس عيلان وهو الذي يراد متى اطلق قيس فليس شعبان
منهم في شي وانما هو قبيلة في حمير

محمد بن احمد بن الفضل بن شهريار ابو بكر الاصبهاني ثم
الادرستاني التاجر قال الفراوي عن المالكي كتبت عنه بمصر
توفي سنة سبع وثمانين وثلثماية ذكره ابو نعيم

محمد بن احمد بن القسم بن منصور بن شهريار بن مهرودار
ابن فرغدر بن كسرى ابو علي الروذباري من كبار الصوفية سكن
مصر وكان من اهل الفضل والفهم وله تصانيف حسان في التصوف
نقلت عنه وقد قيل ان اسمه الحسن بن همام والاول اصح وكان بغداديا
من ابناء الرؤساء والوزراء والكتبة فلزم الجنيد وصار من ايمة الزمان
واقام بمصر وصار شيخ الصوفية ورئيسهم بها وقال الخطيب عنه انه
كان ثقة ويعني بالقاطيع وعن ابي احمد اليزيدي الحافظ انه قال انا
احفظ عن ابي علي وعن محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال قصدت عبدان
الاهوازي فقصدت مسجده فرايت شيخا وحده قاعدا في المسجد ربعا
حسن الشيبة عليه كساء فذاكرني في احاديث حتى حدث في الابواب
وكنت قد سلبت ما اعطاني الذي كان عليه فلما دخل عبدان المسجد اعتنقه
وبش به فقلت لهم من هذا الشيخ قالوا هذا ابو علي الروذباري لم كا
له معاودة في الحديث قد اتيت من حفظه الحديث ما تعجبت منه وقال
ابو علي استاذي في التصوف الجنيد واستاذي في الحديث والفقه
ابو ابراهيم الحربي واستاذي في النحو احمد بن يحيى ثعلب وقال ابو علي

الكاتب

الكاتب ما رايت احدا اجمع لعلم الشريعة والحقيقة من ابي علي الروذباري
وسيل ابو علي الروذباري فقيل له من الصوفي فقال من لبس الصوف
على الصفا وسلك طريق المصطفى واطعم الهوى ذوق الجفا وكانت
الدنيا منه على القفا وقال العمال ثلث عامل عمل مع مطالعة الثواب
على عمله وعامل عمل مع مطالعة الاخلاص منه في عمله وعامل عمل مع
مطالعة منة الله عليه وواجب حق الله وهذا افضل الثواب
وقال ابو القسم القشيري ابو علي احمد بن محمد الروذباري بغدادي
سكن مصر ومات بها سنة اثنين وعشرين وثلثماية صحب الجنيد والنوري
وابن الجلا وهو اظرف المشايخ واعلمهم بالطريقة سيل عمن يسمع الملاهي
ويقول هي لي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يوثر في اختلاف
الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وسيل عن التصوف فقال
هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشي من الهزل وقال من الاغترار
ان تسي فيحسن اليك فتترك الانابة والتوبة توهما انك تسامح في
الهفوات وتوالي ذلك في بسط الحق لك وقبره يزار بالقرافة عند
ذي النون المصري ومن شعره اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى كانك مملوك لكل رفيق

ومن شطحه انا عرفنا وما ازددنا الا على الكبرى على الصادق

محمد بن احمد بن القسم ابو اسامة الهروي المقرى سكن مكة
وسمع بمصر من ابي العباس عبد الله بن عثمن بن عمرو البصري الحكيمي
وحدث عنه بمكة وروى القراءة عن ابي بكر محمد بن الحسن النقاش
وعرض على ابي الطيب بن غلبون وابي احمد السامري وغيره وكان
شيخا صالحا ولد بهراة سنة تسع وعشرين وثلثماية وتوفي بمكة سنة سبع
عشرة واربعماية

محمد بن احمد بن كامل بن احمد ابو عبد الله الكتبي رحل الى مصر في
سنة ثمان عشرة وثلثماية وسمع بها وكان ضابطا جيد النقل ومات
سنة سبع وعشرين وثلثماية

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقة شرف الدين
ابو القسم الانصاري الشاطبي سمع الكثير من جماعة كثيرة ببلاد مصر
والغرب وحصل كثيرا وكان فاضلا مجتهدا في تحصيل العلم وكتب

خطه كثيرا واخترمته المنية فلم يحدث الا باليسير وكانت وفاته في
يامن ربيع الاول سنة ستين وستمائة بالعامرة ودفن بباب النصر

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسنون بفتح الحا المهملة ابو الحسين
ابي نصر النرسي البغدادي سمع بمصر من القاضي ابي الحسن علي بن محمد بن
اسحق الاصطخري الحلبي وابي الفتح ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن سبخت وسمع
بدمشق وبغداد من ابي الحسن الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وجماعة
قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة صدوقا من اهل القران حسن
الاعتقاد ولد في سنة سبع وستين وثلثمائة وتوفي يوم الثلثا الثالث عشر
صفر سنة ست وخمسين واربعمائة ببغداد

محمد بن احمد بن محمد بن عبيد بن يقطين بن موسى بن عبد الرحيم
ابو بكر الاسدي اليقطيني المصري نزيل مكة سمع وحدث بمصر وتوفي
بمكة سنة خمسين وثلثمائة وكان ثقة

محمد بن احمد بن محمد بن عمرو بن شاكر ابو عبد الله القطان
المودب العلم سمع من ابي بكر محمد بن احمد بن خروف واسمعيل بن عمر بن الحسن
يحيى بن كامل الخولاني البواز والحسن بن رشيق وعلي بن محمد بن عبدوس
روى عنه ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي قال الحبال توفي
يوم السبت ودفن يوم الاحد التاسع من المحرم سنة سبع واربعمائة

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع ابو
الحسين الغساني الصيداوي نسبة الي صيدا مدينة بساحل بحر
الشام الحافظ رحل وطلب الحديث في مصر والعراق والجزيرة وفارس
وسمع فاكثر وسمع بمصر من ابي الحسن محمد بن ايوب الصموت وابي طاهر
احمد بن محمد بن عمرو المديني واحمد بن ابرهيم جامع وخلق وسمع بدمياط
وتنيس والقلزم ومكة ودمشق وبغداد والبصرة والكوفة وكثير
من البلاد وعلى عالم كبير جمع معجمه وروى عنه عبد الغني بن سعيد وموسى
اقرانه وتمام الرازي وجماعة قال الخطيب ثقة وقال ابن عساكر
مولده سنة خمس وثلثمائة وصام وله ثمان عشرة سنة الى ان توفي وقال
... ابو ... في رجب سنة اثنتين واربعمائة بصيدا

محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله المقرئ الطوسي المعلم
الشلانجردي سافر الى العراق ومصر وسكن الاسكندرية وحدث
عن عبد الملك بن محمد بن بشران وغيره توفي سنة ستين واربعمائة
وشلانجرد بضم الشين المعجمة وسكون النون وكسر الجيم وسكون الرا
وبعدها دال مهملة قرية من قرى طوس

محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار بن اسمعيل بن مفلح ابو طاهر
ابن ابي الحسن المعروف بابن ابي الصقر اللخمي الانباري ولد بالانبار
ليلة الاثنين لخمس وعشرين من ذي الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة
ونشا بها وسافر في طلب الحديث الى الشام ومصر والحجاز وسمع الكثير
وحصل الكتب وعاد الى بلده وحدث بالكثير واشتهرت عنه
الرواية قال ابن النجار وكان صدوقا سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل
ابن نظيف الفرا وابا الحسن علي بن الحسن بن ابرهيم العنبسي وجماعة
وسمع بدمشق وتنيس ومكة وعسقلان وبلاد الشام وبغداد
وخلق ذكرهم وقال السلفي سالت ابا تمام بن احمد الساجي عن ابي
الطاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر فقال كان حاطب ليل حصل له بمصر والشام
ودمشق الاسناد الحسن بالخطوط الجياد وذكره ابو الفضل بن ناصر
فقال الشيخ الثقة السديد الصدوق وكان ثقة حافظا عالما متقنا
سنيا سافر الكثير في طلب العلم الى الشام ومصر والعراق وتوفي في
اول جمادى الاخرة وقيل في شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر ابو بكر الكناني الفقيه الشافعي عرف
بابن الحداد قاضي مصر وقيل له ابن الحداد لان احد اجداده كان يعمل
الحديد ويصنعه فنسب اليه كان من اعيان الفقها المشهورين وهو
صاحب الفروع المشهورة على مذهب الشافعي حدث عن ابي عبد الرحمن
النسائي ومحمد بن عقيل الفريابي وابي يزيد القراطيسي وعمر بن عبد
العزيز بن مقلاص وابي الزنباع روح بن الفرج والحسن بن علي
ابن زولاق وعبد الله بن احمد الخفاف ومحمد بن جعفر بن الامام ومحمد بن
جعفر بن اعين وكتب على ابي عبد الرحمن النسائي وعن ... واخذ ...

علم الحديث واخذ علم الفضا عن ابي عبيد علي بن الحسين قال ابن يونس
وكان فيه باو وفصاحة لسان وكان يحسن النحو والفرايض وكان
يدخل على السلاطين وكتب الحديث وكان حافظا للفقه على مذهب
الشافعي وكان كثير الصلاه متعبدا وقال ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن
زولاق ولما كان في سوال سنة اربع وعشرين وثلثمايه سلم الامير ابو
بكر محمد بن طغج الاخشيد الحكم الى ابي بكر محمد بن احمد بن الحداد وكان ايضا
ينظر في المظالم ويوقع فيها حلافه لابن ابي زرعه وابن ابي زرعه
ينظر وكان يجلس في الجامع وفي داره وفي دار ابن ابي زرعه وكان
ابو بكر بن الحداد فقيها متعبدا يحسن علوما كثيرة منها علم القران وعلم
الحديث والاسما والكنى للرواه والنحو واللغه واختلاف العلما وايام
الناس وسير الجاهليه والعرب والانساب ويحفظ شعرا كثيرا
ويقول ويحفظ النقايض ويختم كل يوم وليلة ختمه في صلاه قايما
ويصوم يوما ويفطر يوما ويختم يوم الجمعة ختمه اخرى قبل الصلاه في
ركعتين وكان حسن الشاب رفيعها حسن المركوب طويل اللسان
غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل مجتمع على صيانته وحاله
وكان من محاسن مصر حاكما بعلم القضا حسن التوقيعات
وكان مولده لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومايتين
وكان معتمدا على علم القضا والفقه وعمل كتاب ادب القضا اربعين
جزا وكتاب الفرايض في الفقه نحو مايه جزو وله كتاب جامع الفقه
وكتاب المسايل المنثوره وكتاب الرد على محمد بن علي النسايي وكتاب
استيذان البكر في تزويجها وقال فيه احمد بن علي الكحال من امات
كالشافعي فقها والاصمعي نحوها والتابعين زهدا
ولم يزل ينظر منفردا الي سلخ شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثلثمايه
فكانت ايامه هذه ستة اشهر ولما ورد الحسين بن عيسى بن هرون الى
مصر في سنة ثلث وثلثين وثلثمايه اتفق وجوه مصر على ابي بكر بن الحداد
فاستخلفه الحسين بن عيسى وسلم اليه قضا مصر واعمالها وحكم بحضرته
وركب معه في شهر رمضان وقال في كتاب الذيل على كتاب

الامرا

101

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي
بكر بن مرزوق التلمساني المغربي المالكي حفيد
العلامة شمس الدين بن مرزوق ولد في ربيع الاول
سنة ست وستين وسبع مايه وسمع ببلده
على جماعة [illegible]
[illegible]
وعلا نيابة ومات ببلده
وكان [illegible] عفيفا متواضعا

102

محمد بن احمد بن محمد بن علي عز الدين بن صلاح
الدين الخروبي القاهري ولد سنة ست عشرة وسبع
مائة ونشأ في دنيا عريضة بعد ان كان ابوه
اولا طحانا ثم تمول وازداد اليه وكان هو
اخوه بدر الدين محمد الآتي ذكره اصغر سنا
وكان يخدمه بركوب دنياه ايضا فصار علمه
بالمكارم حتى انه جهز للشيخ بهاء الدين بن عقيل
الى الحج بخمسمائة دينار وانشأ عز الدين هذا
مدرسة خارج مدينة مصر بجوار دار ابن [illegible] دار
النحاس ومات سنة ست وسبعين وسبع مائة

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين بن
صلاح الدين الخروبي اخو عز الدين تمول في حياة
ابيه وهو في الحياة وانشأ مدرسة على شاطئ
النيل ايضا بجوار داره وجعل لها مدرس حديث
فقط ومات بمكة في آخر المحرم سنة خمس وثمانين
وسبع مائة

102*

وقال ابن كثير سنة ست كتب خالد بن عبد الله القسري الى هشام
المنذر بن [illegible] الفرزدق فاحبسه وكان يحقد عليه اسبابا
فامر ايوب بن عيسى الضبي فاحضره اليه
وكان مدحه اخوان الفرزدق [illegible] ايوب بن سعد
[illegible] في زمن [illegible] قصيدة يكون له منه [illegible]
[illegible] له بالرحم [illegible] والعصبية
بعيدا او [illegible] وقلد امره [illegible] فاعتزى
الى [illegible] استه ومفاخره فلو كان [illegible]
عرفه [illegible] ذلك [illegible] مسافره
فلما ورد بالفرزدق على [illegible]
[illegible]

الامر امير للكنجي وكان كافور مداوما للجلوس في مجلس المظالم في كل يوم
سبت ويحضر القضاة والشهود وكان قاضي مصر يومئذ عبد الله بن محمد
الخصيبي يحضر هو وابنه محمد فتكلم القاضي يوما في شيء جرى فعارضه ابو
بكر بن الحداد لاتساع علمه ولانه ايضا قاض فقال له الخصيبي
كم تعارضني انه الف مثلك على المزابل وواحد مثلي لا يوجد فقال ابن
الحداد للجماعة اترضوا بهذا الكلام فانكر كافور وكل من سمعه هذا
الكلام لان ابا بكر كان عين وقته علما وفصاحة ثم عارضه ابو بكر
ابن الحداد الخصيبي في مجلس اخر فقال له الخصيبي كم تعارضني فقال
له ابن الحداد اعارضك وادق عنقك وحسر عن ساعده ومد يده في
المجلس وانصرفوا فظهر لكافور انكار ما جرى تعصبا للخصيبي
وسعى الخصيبي وتشفع الى كافور بان يحجب ابن الحداد وجماعة
الحاضرين الا الخصيبي وابنه وشاهدين وعاونه على ذلك قوم
فحجب عن المجلس الا خر ابن الحداد وجماعة وسفر نحرير بن شويزان
في امر ابن الحداد وركب بعد عشية الى كافور واستاذنه فاذن له
وحجب ابن الحداد فقال نحرير لا ادخل الا بالشيخ فاذن لهما فدخلا فقال
نحرير لكافور ايها الاستاذ هذا الشيخ ابو بكر الفقيه الفاضل المتقن
فقال كافور والخصيبي ايضا فقال نحرير ولا سواء هذا الشيخ عالم ومثله
الذي تحرمه والخصيبي خاطب الشيخ بما لا يصلح ولا يحسن فقال كافور
وقد خاطبه هو ايضا فاغتاظ ابو بكر بن الحداد وقال متمثلا :
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي   فوضع ابو محمد الشوكي كاتب
كافور يده على فم ابن الحداد لئلا يتم البيت لانه كان يحفظه وانصرف
ابن الحداد ونا خر نحرير فقال كافور ايش قال شتمني فقيل له لا ثم
لم يبرح نحرير حتى قرر حضور ابي بكر بن الحداد المجلس وكان قال
لكافور ايها الاستاذ الصدق انه ليس يجمل هذا الشيخ الحضور
وانما حضوره تجمل وما خره عظيم يكتب الى الافاق به فقال كافور ما
تحبه ونقدم باكرامه وان يوصل اليه قال ابن زولاق والبيت
الذي انشده فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجيا عظيم المشافر

اسحق بن يحيى اذا بن عيسى احد بني
ذهل بن ضبة وكان في اعلى اهل
البصرة وكان في ميدان القضاء
متوارثا من خالد بن عبد الله القسري
فوقعه اسحق الى خالد فقال فيه
فلو كنت ضبيا عرفت قراتي ولكن
زنجيا عظيما مشافره
انا نشده بالرحم بيني وبينه وتابك
عليه لونه وفنا خروه

ثم انصرف الشوكي من عشيته الى ابن الحداد يلومه على ما انشد فقال له
يا ابا محمد كنت تدعي اتم البيت فوالله ما يصل الي ولا يقدر علي مكروهي
وتعصب ابو الفضل جعفر بن الفرات الوزير لابي بكر بن الحداد فبلغه
المحضور ما احب ولم يزل ابن الحداد ملازما لمجلس كافور على مضض
ان تاهب ابو الفضل الوزير للحج فاغتنم ابن الحداد ذلك ووجد ضيق
صدر وحفظ عليه وقد ركب بمحمله وهو يقول هو ذا اخرج واودع
مصر للخصيبي وسار وهو يقول اللهم لا تمتني في ارض غربة فاستجيبت
الدعوة واعتل في نصف الطريق وهو راجع وتوفي في محله موضع
العامه اليوم ودفن في وطنه وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامه
القضاعي في كتاب الخطط ابو بكر محمد بن احمد الحداد القاضي توفي سحر
من الحج في سنة اربع واربعين وثلثمائة بمنية جرجس على باب مدينة مصر
وقبل في موضع العامه وقبره بحومود على اليمين من يمضي الى الخندق
وكان يحافظ على حجر تربته فقلع وهو يجاور من بني الحسن كثا هو
الصواف وكان يخلف القضاه لم يلي القضاء بانه وكان متصرفا
في علوم كثيرة من علوم القران والفقه والحديث والشعر وايام
العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان
محببا الى الخاص والعام وحضر جنازته الامير ابو القسم انوجور
الاخشيد وكافور وجماعة اهل البلد وله تسع وسبعون سنة
واربعة اشهر ويومان وكان مولده في اليوم الذي مات فيه المزني وهو
لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومايتين وقال
السمعاني كان يقال عجايب الدنيا ثلث غضب الجلاد ونظافه
السماد والرد على ابن الحداد وكان ابن الحداد هذا تولى القضاء بمصر
ونعتق وتكرر في نيابة القضاة وكان قد حج فلما قدم من الحج
توفي في طريق الجب بمصر وجب عميره في المحرم سنة اربع واربعين
وثلثمائه وحمل ميتا في محمله ودفن بسفح المقطم عند ابيه وامه وقال
ابن خلكان توفي يوم قدومه من الحج سنة خمس واربعين قال ابن
زولاق في حوادث سنة خمس واربعين منها في صفر منها وافا حاج البحر

ووافا

ووافا ابو بكر بن الحداد الفقيه ميتا في محمله فاخرج من الغد وكانت جنازته
عظيمة وحضرها الامير انوجور والاستاذ كافور

محمد بن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ابو عبد الله كتب
كثيرا وتكسب بالوراقة على الشيوخ قال ابن يونس وقد كتبت عنه
توفي في رجب الاولى سنة ثلثين وثلثماية وقال مسلمة بن قاسم وكان
واثما لمحمد بن زبان وهو كان العاده عليه وكان كثير الجمع والكتابة وكان
يذهب مذهب المدنيين ثم مال الى مذهب الشافعي وكان يجالس الرازي
الشافعي ويتفقه عليه ومال الى الزهد والانقباض باخرة وكان ذو
حسن المذهب

محمد بن احمد بن محمد بن خروف بن كامل بن الوليد وقيل محمد بن احمد بن
محمد بن كامل بن خروف وقيل محمد بن احمد بن محمد بن الوليد بن خروف ابو بكر
المصري المديني عن جماعة منهم يحيى بن نافع ومحمد بن جعفر بن اعين البغدادي
وبكر بن سهل ويوسف بن الزرع وموسى بن هرون بن الحمال واحمد بن شعيب
النسائي في اخرين وحدث فوقع عنه عدد كثير وكان حافظا
مسندا صدوقا قال ابن الطحان توفي في القعدة سنة ثلث وخمسين وثلثمائه

محمد بن احمد بن محمد بن خلف بن عوف بن ابي المعتمر ابو الحسين السوسي
المقرى ويعرف بابن الفحام سمع بمصر من ابي بكر محمد بن الحرث بن الابيض
ابن الاسود الاحمر وسمع بتنيس وحدث بالرقة ودمشق وسكنها
وروى عن كثير من المشايخ قال الداني وكان خيرا فاضلا زاهدا
متقشفا ومات بالرقة في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن محمد بن زكريا ابو عبد الله المعافري الاندلسي
الاليشي المقري الغوطي الاديب ولد بالشوش من بلاد المغرب في
سنة احدى وسبعين وخمسماية ونشا ببلنسية واقام بالاسكندرية وقرا
القران على اصحاب ابن هذيل ونظم قصيدة في القراات على وزن
الشاطبية لكنها اخصر ابياتا وصرح فيها باسماء القراء ولم يرمز كما فعل
الشاطبي وكانت له يد في الفرايض والعروض مع معرفة القراات
والادب ومن شعره اذا اشترت نفس اباها فعفه بنفس المشتري

وميراثه ان مات عن غير عاصب وعن غير ذي فرض لها وقد تماثلا
لها النصف بالميراث والنصف بالولاء وان وهبت ابنا او شراه فتفضلا
فاعتق ثم عاد الى الابن فمالها سوى الثلث والثلثان للاخ اصلا
وميراثها منه اذا مات قبلها كميراثها في الاب من قبل يجتلا
وموت ابيها مالها الا ثمن فيه من ولاء ولا ارث مع الاب فاعقلا
وهذه المسئلة قد ذكرها الغزالي في الوسيط انه قضا فيها اربعة من القضاة
قاض وصورتها ابنة اشترت اباها فعتق عليها ثم اشترى الاب
ابنا فعتق عليه ثم اشترى الاب عبدا فاعتقه ثم مات الاب فورثه
الابن والبنت للذكر مثل حظ الانثيين ثم مات العبد العتيق ولم يكن
وارث له

محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن زيد يعرف بالمؤيد ابي البركات بن ابي
الفرج بن ابي نصر المنقوري التكريتي قال ابن النجار ولد ببغداد
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وسافر الى الشام وديار مصر في طلب
التجارة وحج وجاور وكان كثير المخالطة لاهل الادب والفضلاء وله شعر
كثير الغالب على شعره الهجاء توفي في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وخمسمائة بالموصل
محمد بن احمد بن محمد بن سهل ابو عبد الله الاموي الاندلسي
الطليطلي المقرئ المعروف بالنقاش نزل مصر وتصدر للاقراء بجامع
عمرو بن العاص واخذ عنه جماعة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة
محمد بن احمد بن محمد بن الصباح بن كثير ابو عبد الله الرعيني حدث
عن ياسين بن زرارة قال ابن يونس توفي في شعبان سنة ثلاث وثلثمائة
محمد بن احمد بن محمد بن طالب بن ابي ... بن محمد بن عبد الله ابو
عبد الله القيسي المقرئ القرطبي المؤدب رحل في سنة اثنتين واربعين
وثلثمائة فسمع بمصر من ابي محمد بن الورد وابي قتيبة سلم بن الفضل البغدادي
وغيره وكان صالحا خيرا مودبا اسمع منه الناس وتوفي يوم الجمعة لاربع
خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وستين وثلثمائة والمقرئ بفتح الميم

[illegible]

محمد بن احمد

محمد بن احمد بن محمد بن زكريا ابو العباس اخو ابي عبد الله الشيعي
ويعرف بابن ابي الملاحف كان اسن من اخيه ابي عبد الله واعلم وكان
ابو عبد الله ارجح عقلا واكثر دينا ولم يزل هو واخوه ابو عبد الله
يدعوان الى مذهبهما ويتنقلان في الاقطار حتى نزلا بسلمية من ارض الشام
واتصلا بعبيد الله المهدي فخرج ابو عبد الله الى اليمن وسار منها حتى اتصل
بكتامة اهل المغرب وترك ابا العباس مقيما عند عبيد الله المهدي
بسلمية حتى استقام الامر لابي عبد الله مع كتامة وبعث الى المهدي يبشره
فتح الله له فخرج المهدي من سلمية ومعه ابنه واتباعه وفيهم ابو العباس
فنزلوا مصر واقاموا بها ثم خرج الجميع يريدون القيروان فقدم المهدي ابا
العباس بين يديه ببعض من معه وامره ان يلحق بكتامة فلما وصل ابو
العباس الى القيروان وجد الخبر قد سبقه الى زيادة الله بن الاغلب صاحب
افريقية بخبر المهدي فسال عنه رفقته فاخبروه ان المهدي تخلف بطرابلس
وان صاحبه ابا العباس بالقيروان فاخذ ابو العباس وقرر فانكر
وقال انا رجل تاجر صحبت رجلا في القفل فحبسه زيادة الله وبعث ابو
العباس الى المهدي يخبره بما وقع فتوجه الى قسطيلية ثم الى سجلماسة فقبض
عليه كما قد ذكر في ترجمته فاقام ابو العباس محبوسا بالقيروان مدة
ثم ... الى طرابلس واقام بها الى ان انهزم زيادة الله وهو من يريد
مصر فنزل طرابلس واحضر ابا العباس وقرره هل هو اخو ابي عبد
الله فانكر وقال انا رجل تاجر قيل عني اني اخو ابي عبد الله فحبست فقال
له زيادة الله انا اطلقك فان كنت صادقا فانك تاجر ولا ماثم فيك وان
كنت كاذبا وانت اخو ابي عبد الله فليكن للصنيعة عندك موضع وحفظنا
فيمن خلفناه واطلقه فسار ابو العباس الى اخيه ابي عبد الله وقد ملك
رقادة ففرح به واستخلفه على افريقية ومعه ابو زاكي وسار لاخراج
المهدي من حبس اليسع بسجلماسة الى ان اخرجه واحضره الى رقادة وسلم
اليه الامر فاستبد المهدي بالامور ولم يجعل لابي عبد الله ولا لاخيه ابي
العباس من الامر شيئا فداخل ابا العباس الحسد وعظم عليه الفطام
عن الامر والنهي والاخذ والعطاء واقبل يزري على المهدي في مجلس

اخيه وتكلم فيه واخوه نهاه ولا يرضى فعله فلا يرتد عن ذلك الا لجاجا انه
اظهر اخاه على ما في نفسه وقال له ملكت امرك حيث عمن ازالك عنه
وكان الواجب عليه ان لا يسقط حقك ولم يزل حتى اثر في قلب اخيه
وصار ابو العباس مع ذلك يسير الى المقدمين بشيء مما في نفسه فما راى
من احد منهم قبولا كشف له ما في نفسه وقال لهم جازاكم على ما فعلتموه بل
اخذ الاموال ولم يقسمها فيكم فبلغ ذلك المهدي وتغافل وابو عبد
الله يداري ثم صار ابو العباس يقول ان هذا ليس بالذي كنا نعتقد طاعته
وندعو اليه لان المهدي ياتي بالايات الباهرة فاخذ قوله بقلوب كثير من
الناس حتى ان بعضا منهم قال لشيخ المشايخ واجه المهدي بذلك وقال له
ان كنت المهدي فاظهر لنا اية فقد شككنا فيك فقتله المهدي وخاف ابو
عبد الله وعلم ان المهدي تغير عليه فاتفق هو واخوه ومن معهما على
الاجماع عند ابي زاكي وعزموا على قتل المهدي واجمع معهم قبائل كتامة
الا القليل منهم فبلغ المهدي ذلك كله فلاطف الامر وفرق الاكابر ووقف
رجالا فقتلوا ابا عبد الله واخاه ابا العباس في يوم الاثنين النصف من جمادى
الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وخرج فصلى عليهما وقال رحمك الله يا ابا
عبد الله وجزاك خيرا على جميل سعيك ولا رحمك يا ابا العباس فانك صرفته
عن الحق

~~وبكر الباء الموحدة ثم راء مهملة نسبة الى القبورة ومنها ومن قرطبة كوش~~

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد ابو عبد الله بن ابي العباس الانصاري
الاندرشي ويعرف بابن البلنسي وبابن لبتيم من اهل المرية واصله من بلنسية
روى عن ابيه وببلنسية عن ابي الحسن بن هذيل وابي عبد الله بن سعادة وغيره
وحج ودخل مصر والشام والعراق وخراسان ولازم ابا طاهر السلفي
واخذ عنه كثيرا وعن ابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف وسمع بالقاهرة
من ابي عمرو عثمان بن فرج الكنعي وببغداد من ابي الفرج بن الجوزي وشهدة
بنت الابري وبدمشق من ابي القاسم بن عساكر ولقي بالمغرب والمشرق
خلقا من الايمة وكان دينا متواضعا فاضلا واسن حتى انفرد بما
كان عنده من المغاربة الا انه كان لا يتقن الاسناد وقد حدث عنه
جلة ووثقوه واثنوا على دينه وفضله ثم عاد بعد رحلته الى بلده
وقدم للقضاء وولي الخطابة بالمرية قال ابن الابار وكان راوية مكثرا
رحالا في طلب العلم عالي الاسناد ونسبه بعض شيوخنا الى الاضطراب
وعلى ذلك انتابه الناس ورحلوا اليه للسماع منه توفي في العاشر
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة على ظهر البحر
بين مالقة والمرية ومولده يوم الاحد خامس شوال سنة اربع واربعين وخمسمائة

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى بن العباس
محمد بن يزيد الحصني الشاعر بن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن
الحكم كنيته ابو بكر ويعرف بابن الازرق ولد بمصر سنة تسع عشرة وثلثمائة
وخرج منها سنة ثلث واربعين الى القيروان فامتحن بها وحبس بالمهدية
ثلثة اعوام وسبعة اشهر ثم صار الى الاندلس سنة تسع واربعين فمات
بقرطبة في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وكان دينا حكيما
كتب قطعة من الحديث عن محمد بن ايوب بن الصموت وغيره وحدث
فاحتاط ولم يكن ممن الحديث وانما كان دينا شاعرا

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان ابو بكر الوائلي البكري
الشريشي المقرئ المالكي ولد بشريش في العشرين من صفر سنة
احدى وستمائة ورحل فسمع بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عماد

الحواني وبدمشق من مكرم بن ابي الصقر وبحلب من ابي البقا يعيش بن علي النحوي وسمع باربل وبغداد وولي مشيخة الصخرة بالقدس ومشيخة الرباط الناصري بالجبل واقام بدمشق يفتي ويدرس وكان من العلما الزهاد كثير العبادة والورع والزهد احد الايمة المبرزين والعلما المتبحرين في الفقه على مذهب مالك وفي العربية والتفسير والاصول وصنف كتابا في الاستغاق وشرح الغيبة بمعطي واخذ عنه الناس وطلب للقضا بدمشق فامتنع منه زهدا وورعا وتنزها عن المنصب لاجله شاع الى ان مات بقاسيون يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة ودفن

واقام بالاسكندرية والقاهرة مدة يشغل الناس وخرج له جماعة

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الكلاعي الدوري عرف بابن النجار برع في القراءات والحديث والفقه والاصول وقدم مصر وعاد فمات بتونس يوم السبت العشرين من ربيع الاخر سنة ثلث وتسعين وستمائة

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الفتح المصري الصواف ولد بمصر سنة اربع وسبعين وثلثمائة وسمع بها من ابي الحسن علي بن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي وغيره وسمع بصيدا وبغداد حديثا كثيرا وسمع بدمشق واقام ببغداد حتى مات بها يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اربع واربعمائة وكتب عنه جماعة وذكر عنه الخطيب انه كان يشتري الكتب التي لم يكن سمعها وسمع فيها التسميع ويحدث بغير ما سمع

محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن احمد بن محمود بن زياد الله بن عبد الله ابو هم بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن غالب بن سالم ابو الفتح المنعوت بشرف القضاة بن فخر القضاة بن ابي الفضل بن ابي المعالي المعروف بابن الجباب التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي مولده بمصر في تاسع ذي الحجة سنة ثمان وستمائة وسمع من ابيه ومن عم ابيه الاسعد ابي البركات عبد القوي بن عبد العزيز ومن ابي الحسن علي بن نجا الواعظ وغيره وحدث بكتاب السيرة لابن هشام عن عم ابيه عن ابي محمد عبد الله بن رفاعة عن الخلعي ومات ليلة السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة بمصر

وكان

وكان رييسا جليلا من بيت علم وجلالة والجباب بفتح الجيم وتشديد البا الموحدة وفتحها وبا اخرى بعد الالف نسبة الى وادي الجباب من القيروان

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيبي الحلبي سمع من ابي الحجاج بن خليل وغيره وولي وكالة بيت المال بحلب مع كتابة الدرج وقدم الى القاهرة وسعد بها الامير حسام الدين طرنطاي ثم عاد الى حلب وبها مات يوم الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة ومولده في تاسع عشر شهر رمضان سنة احدى واربعين وستمائة

محمد بن احمد بن محمد بن ابي القسم بن ياسين ابو عبد الله وابو الفتح وابو الفضل بن الشيخ سديد الدين ابي العباس بن ابي عبد الله عرف بابن قفل الكناني الدمياطي حدث بدمياط عن جماعة وخرج له المحدث ابو بكر محمد بن عبد الحميد القرشي اربعين حديثا سماها الاربعين المخرجة في الاحاديث النبوية وقراها عليه بدمياط في سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان اماما بالمسجد المعروف بمسجد البورج

محمد بن احمد بن محمد بن القسم ابو اسامة الهروي المقرئ نزيل مكة سمع بمصر ابا الطاهر محمد بن احمد الذهلي والحسن بن رشيق وغيره وسمع بمكة ودمشق وتنيس وغزة والقدس وروى عنه ابو بكر البيهقي في اخرين ومات بمكة سنة سبع عشرة واربعمائة

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ابو عمر بن ابي العباس المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي قدم الى مصر وسمع بها من ابي محمد عبد الله بن بري وغيره ونزل دمشق في مسجد ابي صالح واقام به مدة ثم انتقل منه هو وجماعته ونزل بجبل قاسيون فقال الناس الصالحية نسبوهم الى مسجد ابي صالح المذكور ولم يكن عند يومئذ بسفح قاسيون بنا غير دير الحوراني واول من سكنه منهم هناك المعروف بمدرسته ابي عمر واسكن الناس حولها المساكن حتى صارت بلدا كبيرا وسمع بدمشق ابا عبد الله محمد بن صدقة الحراني وابا القسم عبد الرحمن بن عبد العزيز الازدي وجماعة وخرج له الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد

المقدسي ابو محمد حدثنا حدث بها وسمعها عليه الحافظ ابو محمد عبد العظيم
المنذري وولد بمعتور من جماعيل في سنة ثمان وعشرين وخمسماية وكان شيخا
حسنا طارحا للتكلف زاهدا ورعا على نهج الصالحين يتفقه على مذهب
الامام احمد بن حنبل وقرا النحو على ابن بري وقرا عليه القران بحرف
ابي عمرو وكان يخرج في ثلث الليل الاخير الى المسجد فيصلي الى الفجر ويتوجه
الى ان يرتفع الشمس ويلقن من حضر القران الى وقت الضحى فيصلي
ثماني ركعات ويقرا قل هو الله احد العشرة وكان كثير الايثار وحضر
الغزوات مع السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان اخوه
الشيخ موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة يثني عليه ويقول
هو شيخنا ربانيا وكرامته كثيرة وتوفي عشية الاثنين ثامن عشر ربيع
الاول سنة سبع وستماية ودفن بقاسيون وكان يقول انا راهب ذلك

محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق ابو عبد الله اليعمري من اهل
سبتة دخل الاندلس ورحل الى المشرق فاكثر من لقا الشيوخ
وسماع الحديث وكتب بخطه علما كثيرا وكان صاحب اتقان وضبط
سمع من الحافظ ابي محمد القسم بن عساكر وابي القسم عبد الرحمن بن مكي
وابي القسم البوصيري وغيره ومولده سنة سبع وتسعين وخمسماية

محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى ابو عبد الله القدسي الواعظ كان
من اهل التصوف وله نظم منه

دع النوق للعشوق مع شوقها تسري ... وزمزم لها بالذكر يا طيب الذكر
وغن لها باسم الحبيب فانه ... يروحها حتى تميل من السكر
وقل يا مطايا ان وصلت لكاظمة ... فانا منزل من تهون به ومع الفجر

وكان مستترا خارج باب النصر توفي سلخ سنة ثلث وتسعين وستماية

محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد بن علي بن اسمعيل بن خلف بن ابي
طالب ابو عبد الله المنعوت نجيب الدين المعروف بابن العجمي ولد بالقاهرة
مستهل ذي القعدة سنة اثنين وستماية وسمع الكثير وقرا بنفسه على
جماعة منهم عبد العزيز بن باقا وقرا القران بالقراءات على ابي الجود
ابن الرماح وكان محدثا فاضلا كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل نعمه
مرضيا

محمد بن احمد بن سعيد بن زيد المنقري التكريتي ابو البركات بن ابي الفرج بن ابي نصر ويعرف بالمؤيد
اصله من تكريت وولد ببغداد في سنة اربعين وخمسماية وسافر الى الشام وديار مصر وحج
الى مكة عدة نوب وجاور بها ولده ديوان شعر وهو كثير الهجاء ومن شعره

ما ذلتي في حبكم وخضوعي ... عار ولا شغفي لكم ببديع
دين الهوى في الجسم ناحل وسهاد ... اجفان وفيض دموع
كم قد لحاني في هواكم لائم ... نشبت عطفي عنه غير سميع
الحرث القبيح عني سلوه لكم ... ولو حسنتم كل فظيع
واذا الحبيب اتى بذنب واحد ... جات محاسنه بالف شفيع

مات بالموصل في ربيع الاول
سنة تسع وسبعين وخمسماية

موصيا ومات بالعافية يوم السبت لثمان عشر في القعدة سنة سبع وثمانين

محمد بن احمد بن محمد بن نافع ابو الحسن الطحان لا عوج يروي عن يونس بن سنان بن عبد الاعلى قال ابن يونس لم يكن بالبين توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن مفرج وبعضهم يسقط محمد الذي بين احمد ويحيى ابو بكر وابو عبد الله مولى عبد الرحمن بن الحكم الاموي الاندلسي القرطبي القاضي المعروف والده بالقُبْشي ولد في اول سنة خمس وعشرين وثلثمائة وسمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا ومن محمد بن عبد الله بن دُليم ومحمد بن عبد السلام الخشني ورحل فسمع بمكة من ابي سعيد بن الاعرابي ولزمه حتى مات وسمع بها من جماعة وسمع بجدة وبالمدينة النبوية ورحل الى اليمن فسمع بصنعاء وزبيد وعدن من جماعة وسمع بمصر من ابي الحسن محمد بن ايوب الرقي المعروف بالصموت صاحب احمد بن عمرو البزار ومن ابي الحسن احمد بن عبد الله الشاهد وابي الحسن احمد بن بهزاد الفارسي السيرافي وجماعة كثيرة وسمع بغزة وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا وصور وقيسارية والرملة والقلزم والفرما والاسكندرية فبلغ عدد شيوخه الى المائتين وثلثين شيخا وروى عنه ابو عمر احمد بن محمد الطلمنكي وجماعة وكتب تاريخ مصر عن مولفه ابي سعيد بن يونس وروى عنه ابن يونس وهو من اقرانه وعاد الى الاندلس من رحلته في سنة خمس واربعين وثلثمائة واتصل بخليفتهم المستنصر وصارت له عنده مكانة واستقضاه على استجة ثم على المرية ومات ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة قال ابو عبد الله الحميدي هو محدث حافظ جليل صنف كتبا في فقه الحديث وفي فقه التابعين منها فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في اجزاء كثيرة وجمع مسند [illegible] وحديث قاسم بن اصبغ وقال ابو الوليد الفرضي كان حافظا للحديث عالما بصيرا بالرجال صحيح النقل جيد الكتاب على كثرة ما جمع وذكر ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف ان ابا عبد الله كان من اعنى الناس بالعلم

عين فتنة اوربة بقرطبة نسب اليها احمد بن مفرج الداعي فقال مفرج بن ... القبشي قبة القبشي بقرطبة سكناه ... فوق عين فتنة اوربة

والله اعلم كتب

115

[illegible]

واحفظهم للحديث وابصرهم بالرجال لا ارى مثله في هذا الفن من
اوثق المحدثين بالاندلس واصحهم كتبا واشدهم تتبعا للرواية واجودهم
ضبطا للكتبة واكثرهم تصحيحا لها لا يدع فيها شبهة
محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله ابو بكر المفيد الجرجرائي
البغدادي ولد في سنة اربع وثمانين ومائتين حدث عن عمار بن محمد بن ابي
الشوارب وابي شعيب الحراني واحمد بن يحيى الحلواني وابي يعلى الموصلي
وسمع بدمشق عن جماعة وروى عنه ابو الفضل محمد بن احمد الجارود
وابو سعد احمد بن محمد الماليني وابو نعيم ووصفه بالحفظ قال ابو
بكر الخطيب حدث المفيد عن خلق لا يحصون من اهل الشام ومصر
فانه سافر الكثير وكتب عن الغرباء وروى مناكير وعن مشايخ مجهولين
وقال ابن النجار عن المفيد انه قال سمعت ما لم يسمعوا وادركت ما لم
يدركوا فحسدوني وتكلموا في الله بيني وبينهم وتوفي في ربيع الاخر
سنة ثمان وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة بجرجرايا وهي بفتح الجيم بلغ
وسكون الراء المهملة وفتح الجيم الثانية والراء المهملة ثم الف بعدها ياء اخر
الحروف مفتوحة بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط والمفيد بضم
الميم وكسر الفاء واسكان الياء اخر الحروف ثم دال مهملة اسم لمن يفيد
الناس الحديث من الشيوخ
محمد بن احمد بن محمد شمس الدين ابو عبد الله النخجواني الشافعي
الصوفي ولد بمدينة اقسرا من بلاد الروم في سنة خمس واربعين وستمائة
تخمينا وسمع بمصر على جماعة وقرا الاصول على الشيخ شمس الدين
الاصبهاني وصحبه كثيرا ودرس بمدرسة الفيوم ثم استقل الى مشيخة
الخانقاه الطيبرسية بشاطئ النيل من القاهرة ومصر ومات يوم
ثالث عشرين ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وحمل الى مصلى باب
النصر خارج القاهرة وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ودفن
بمقابر الصوفية خارج باب النصر وكان فاضلا صالحا معتقدا جيدا
محمد بن احمد بن محمد جمال الدين ابو عبد الله بن رشيد الدين
ابي العباس الاصبهاني الصوفي ولد بسعفر قرب مصر في سنة احدى

واربع

كمال الدين

محمد بن احمد بن محمود بن اسعد بن سلامة بن سليمان بن فتيان بدر الدين ابو العطا الشيباني
الدمشقي ولد ليلة الجمعة سادس جمادى الاولى سنة سبعين وستمائة وسمع من ابن الصوفي
والفخر بن عطا وابن علان وجماعة وكتب المنسوب وقال السعودي باشر نظر الحبس
بدمشق ثم نيابة الافرم وحظي عنده ونادمه واختص به فلما قدم [illegible]
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك الى دمشق قام ابن العطار وسعى له
سوا ولما ليلا تكون فيها كتب الامرا بدمشق فلما وصل السلطان الى دمشق وبخ له
عنه
وحبسه بمصر سنتين وكان يعوق بالقاهرة وصودر الى ان اخذ منه ثم افرج
وعاد الى دمشق وتوفي بها ليلة السبت رابع عشر ذي القعدة سنة خمس وعشرين
وسبعمائة ودفن في قاسيون وكان في مباشرته نظر الاسواق وكان له الاسا
ونظر الحبس محمود المصرف مشكورا السيرة محبوبا الى الناس

١

واربعين وسبعمائة وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة سابع عشر شوال سنة تسع
وسبعين وسبعمائة وكان شيخا معمرا من جملة صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا
محمد بن احمد بن منصور بن ابو بكر بن منصور بن راشد ناصر الدين
ابو عبد الله بن شهاب الدين ابي العباس بن ناصر الدين ابي الفتح عرف بابن
الجوهري الحلبي ولد بالقاهرة ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر سنة
تسع وستمائة وسمع كثيرا وقرا بنفسه على المشايخ وكان حسن الاخلاق له
مروة كبيرة وسمت محمود وعبادة ظاهرة ومحبة في اهل الخير وكان
يباشر خدمة الامرا واقام عند سنة غنى وتولى بها جهات ثم عاد الى القاهرة
وبها مات ليلة الخميس لثلث عشر ذي القعدة سنة ست وثلثين وسبعمائة
محمد بن احمد بن منظور بن ياسين بن خليفة بن عبد الرحمن بن قوام
ابو عبد الله الكناني العسقلاني في سفح المقطم بالزاوية قريب باب
البحر كان جده منظور من الطا العجمي من اهل عسقلان وولد هو في اوسط
ذي القعدة سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي الفتوح محمد بن علي
ابن المبارك الخلاطي البغدادي وتوفي بزاويته خارج القاهرة ليلة
الاثنين الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ست وسبعين
وستمائة ودفن بسفح المقطم
محمد بن احمد بن المنهال بن حبيب بن سعيد ابو بكر الحنفي البصري
الجوهري مولده سنة ثمانين ومائتين وروى عن احمد بن حماد ومحمد بن
عنه
جعفر الاعين وبكر بن سهل واحمد بن محمد الحجاج بن رشدين روى
ابو سعيد بن يونس وابو محمد بن النحاس وقال ابن الطحان حدثونا
عنه توفي بمصر سنة ثمان واربعين وثلثمائة
محمد بن احمد بن مشكور بن شيخيان ابو عبد الله المهيني
الصوفي مولده سنة ثلث وعشرين وستمائة وسمع ابا يعقوب يوسف
ابن محمود الساوي وابا القسم سبط السلفي وحدث ومات بالقسم
ظاهر القاهرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ثلث وتسعين
وستمائة وكان من بيت التصوف ومن اهل الصلاح ومشكور بضم الميم وفتح النون والواو ثم را
محمد بن احمد بن موسى بن احمد بن وضاح ابو عبد الله القيسي

مهملة وشيخيان بفتح الشين المعجمة وسكون اليا اخر الحروف وكسر الخا المعجمة ثم يا اخر الحروف وبعدها الف نون

سنه سبع وثلثين

المرسي الوضاحي ورحل الى المغرب وسمع بالاسكندريه وكتب عن الحافظ السلفي وعن شيوخ الاسكندريه جمله صالحه وحج ثم عاد وسكن المريه وبها مات في جمادى الاخره وقيل في ذي الحجه سنه اربع وخمسمايه وكان من اظرف الناس واحسنهم ادبا متفننا فاضلا ثقه عنده فوايد جمه عفيفا معتنيا بالعلم

محمد بن احمد بن موسى بن هذيل ابو عبد الله العبدري الاندلسي البلنسي ولد سنه تسع عشره وخمسمايه وسمع من ابيه ومن ابي غالب بن بشروه وجماعه ورحل حاجا فلقي بالاسكندريه ابا طاهر السلفي وسمع منه ومن ابن عوف ومن ابي عبد الله الحضرمي ومن ابي طالب التنوخي ومن ابي القسم جاده ومن ابي طاهر العثماني وحج ورجع الى الاندلس فحدث وكان غايه في الصلاح والورع واعمال البر وله حظ من علم العباره ومشاركه يسيره في علم اللغه وكتب بخطه علما صالحا كثيرا وتوفي

وتسعين

محمد بن احمد بن الموفق بن جعفر ويسمى ايضا القسم ابو القسم الاندلسي المرسي علم الدين اللورقي المقري النحوي ولد سنه خمس وسبعين وخمسمايه واخذ ما لعامه عن الشيخ الدين عبد الظاهر بن نشوان وبدمشق عن ابي اليمن الكندي وقدم اربل وبغداد واشتغل بها على ابي البقا العكبري في النحو وبرع فيه وصار احد الفضلا المعروفين والعلما المشهورين وصنف كتاب المحصل شرح المفصل وشرح كتاب الجزوليه وشرح الشاطبيه قال ابن المستوفي في تاريخ اربل مات في دمشق في سابع رجب سنه احدى وستين وستمايه وله شعر

محمد بن احمد بن مومن شمس الدين بن اللبان الاسعردي الشافعي نزيل مصر ولد في سنه تسع وسبعين وستمايه وتفقه وتفنن وتقدم

112

محمد بن احمد بن موسى بن يغمور بن جلدك بن سليمان ابو عبد الله ابن الامير جمال الدين ابي الفتح موسى بن الامير شمس الدوله وله المحاسن ... مصر ... سبع عشر ذي الحجه سنه سبع وستمايه

محمد بن احمد بن موسى بن عيسى بن ابي الفتح ابو عبد الله وابو الحسن بن ابي العباس الانصاري البطوي المغربي المالكي ولد بتونس سنه ثلاث وسبعين وسمع ... القعده سنه ثلاث وتسعين وستمايه عن تسعين سنه ... بمصر حاجا

محمد بن احمد بن نصر ابو جعفر الترمذي الفقيه الشافعي سكن بغداد
وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى
وابراهيم بن المنذر والربيع بن سليمان وسمع بمصر من زهير بن عباد روى
عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيره قال الخطيب كان
من اهل العلم والفضل والزهد قال الدارقطني هو ثقة مامون ناسك
قال وخرج الى مصر فكتب كتب الشافعي وتوفي لاحدى عشرة خلت من
المحرم سنة خمس وتسعين ومايتين ومولده في ذي الحجة سنة مايتين وكان
قد اختلط في اخر عمره اختلاطا كثيرا ولم يكن للشافعيين بالعراق اراس
منه ولا اشد ورعا وكان من التقلل في المطعم على حالة عظيمة فقرا
وورعا وصبرا على الفقر وكان يجري عليه اربعة دراهم في الشهر
وكان لا يسال احدا شيا ويقوت في سبعة عشر يوما خمس حبات
او ثلاث حبات فقيل له كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فاشتريت
بها لفتا فكنت اكل كل يوم واحدة

محمد بن احمد بن نصر ابو احمد البغدادي المعروف بابن الرباحي
ولد في سنة ست او سبع وثلثين وستماية ببغداد وقدم القاهرة فسكنها
بغداد ومات بدمشق يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الاخر
سنة احدى عشرة وسبعماية وكان رجلا صالحا قويا في الفقر خبيرا بالكلام
في التصوف وكان ابوه من اكابر التجار

عبد الله ... (marginal note, left)

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حسين بن حماد ابو العباس
الاعجاني المقدسي الشافعي كان ابوه خطيب القدس فقدم الى القاهرة و
حدث بها عن السخاوي بجزء سفيان بن عيينة سمع منه اثير الدين ابو حيان ومولده
يوم الثلثا الثالث من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية بالقدس ومات
بدمشق

محمد بن احمد بن منوح بن احمد بن زيد بن محمد بن عصفور ابو عبد الله
الاشبيلي مولده يوم الجمعة ثالث المحرم سنة احدى وثلثين وستماية بمدينة
اشبيلية وجال في بلاد المغرب والمشرق وقرا على الشيوخ الفضلا
وحصل كثيرا في علم القران والادب والنظم والنثر وكان كثير التلاوة

للقرآن جيد الاداء متقنا وأمّ بدمشق حتى مات في اوائل
القعدة سنة تسع وتسعين وستمائة

محمد بن احمد بن هاشم بن احمد بن عمر ابو عبد الله الثعلبي فتح
الدين مولده بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستمائة وسمع من ابي الفرج
عبد اللطيف الحراني جزء الحسن بن عرفة وحدث به وتوفي بمدرسة حمص
في حادي عشر جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة

محمد بن احمد بن هاشم بن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن عيسى بن وردان
ابو بكر المعافري مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال ابن يونس كان
مخلطا حدث وكان يكذب وحدث بنسخة موضوعة توفي ليلة
الخميس لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث واربع وثلثمائة

محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابي
جرادة محيي الدين بن العديم اخو الصاحب كمال الدين مولده بحلب في ثالث
رجب سنة تسع وستمائة وقدم دمياط صغيرا ومات بحلب يوم السبت
ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة

محمد بن احمد بن يحيى بن شهيد ابو عبد الله الانصاري الغاسني قدم
الاسكندرية ودخل مصر والشام وسمع وحصل اصولا حسنة وكتب
بخطه وكان اماما حافظا ضابطا محدثا ومات بالاسكندرية قبل
الاربع وستمائة وشهيد بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء كذا قيده وجيه الدين
منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية

محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن
صدقة ابو بكر بن ابي العباس بن ابي البركات بن ابي المحاسن التغلبي بفتح التاء
المثناة والغين المعجمة الدمشقي الشافعي المعروف بابن سني الدولة ولي
قضاء دمشق هو وابوه وجده وحدثوا كلهم وتفقه على جده وولي له
مدرسة بجبل قاسيون ودرس بها واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وناب عن ابيه في القضاء بدمشق في ذي الحجة سنة ثلث واربعين الى
سنة سبع وخمسين وستمائة وقدم الى مصر ودرس بزاوية الامام الشافعي
بجامع عمرو بن العاص بمصر ثم ولي قضاء دمشق وسافر من مصر فحكم

مولده بدمشق في [illegible]

بها الى ذي الحجة سنة تسع وخمسين ثم صرف عن ذلك وقدم الى مصر
ثم ولي قضاء حلب من جهة الملك السعيد بركة بن الملك الظاهر بيبرس
ثم ولي دمشق بعد ذلك مرة ثانية في سنة تسع وسبعين من جهة الملك
المنصور قلاوون وتوفي بدمشق ليلة التاسع من المحرم سنة ثمانين وستمائة

محمد بن احمد بن يحيى ابو بكر البغدادي امام جامع مصر توفي جمادى الاولى
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

محمد بن احمد بن يحيى محيي الدين ابو عبد الله بن السيبويه ولد في سنة
ثلث وخمسين وستمائة وحدث فسمع منه الشهاب احمد بن ايبك الدمياطي
رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالقرافة

محمد بن احمد بن يزيد ابو بكر بن ابي العوام روى عن يزيد بن هرون
وغيره وعنه ابو بكر محمد بن جعفر وابو حفص عمر بن محمد بن سلم العطار قال
الحبال توفي يوم الاثنين لتسع بقين من شوال سنة ستين وسبعين ومائتين

محمد بن احمد بن ابي يزيد ابو بكر الاخميمي روى عن الربيع توفي سنة ثمان
عشرة وثلثمائة

٥ **محمد** بن احمد بن يعلى ابو عبد الله الهاشمي الضرير عرف بالغزال
المالقي المالكي مولده سنة اربع وثلثين وخمسمائة وقدم الاسكندرية
سنة ستين وخمسمائة ثم قدم مكة ثانيا وسكنها وقدم مصر وذكر انه سمع
عبد الحق الاشبيلي كتابي الاحكام الكبرى والصغرى وراى السهيلي
بمالقة وقرا عليه القرآن وسمع من السلفي وغيره وعمي في سنة اثنين
وستمائة وكان يقرأ بالاسكندرية الميعاد والرقائق ومات بها
في اواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلثين وستمائة

محمد بن احمد بن يوسف بن سالم ابو عبد الله المنبجي اخو الحافظ
قطب الدين عبد الكريم الحلبي لامه كان معدلا سمع الحديث بالقاهرة ودمشق
والاسكندرية واجتهد وحصل ومولده في سنة اربع وخمسين وستمائة
وتوفي بظاهر القاهرة يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

٣ **محمد** بن احمد بن يوسف بن عياش ابو عبد الله الانصاري السلاوي

سمع عبد الله الحلي اللالكي

الفقيه الحنفي قال ابن العديم شيخ حسن فقيه فاضل حنفي المذهب له اطلاع على انواع من العلوم تفقه بالديار المصرية على ... وسمع الحديث من ابي القسم البوصيري وغيره وقدم حلب في حدود الستمائة وولي الاعادة وحدث بسنن ابن هشام وولي التدريس وكتب الكثير بخطه وكان شديد الحرص والاجتهاد في التحصيل وله مصنفات في الفقه وسمع على ابي الطاهر بن ياسين سنة اثنين وتسعين وخمسمائة قال واخبرني والدي محمد قال اخبرني الشريف الفاضل ... الحنفي انه راى والدي في المنام سنة ثلث وعشرين وستمائة فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له بماذا فقال بشي من النسبة بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت له انت شريف فقال لا فقلت من اين النسبة فقال كنسبة الكلب الى الراعي قال ابن العديم اولته بانتسابه الى الانصار فقال اسند او الى العلم وتوفي بحلب في رجب سنة ست عشرة وستمائة

محمد بن احمد بن يوسف بدر الدين الفاخوري كان صالحا دينا خيرا متقللا من الدنيا توفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة خمس وعشرين ...

محمد بن احمد بن ابي يوسف وقيل محمد بن احمد بن يوسف ابو بكر الخلال المصري المعدل حدث بمصر عن ابي غسان مالك بن يحيى ويحيى بن نصر وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه ابو القسم الطبراني وغيره قال مسلمة بن قاسم توفي بمصر يوم السبت لسبع وعشرين من صفر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد ابو جعفر الجرجاني كان اديبا فاضلا نحويا شاعرا وكان يستعمل اللغة والغريب في شعره فيا في ... السماع مدح العزيز بالله نزار بن المعز ومات يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وصلى عليه قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي

محمد بن احمد ابو الطيب الشذائي بفتح الشين المعجمة والذال المعجمة وبعدها الف ثم ياء اخر الحروف نسبة الى شذا قرية بالبصرة خرج من بصرة الى العابد جوهر مع من خرج فلما استقر جوهر بشرقي العلا بمصر مع موسى بن الحسن الدباجي

115

محمد بن احمد ابو عبد الله ابن اخت الشيخ ابي العباس الرواس حدث عن خاله بشي من رقو البغد توفي في الثامن والعشرين من شوال سنة احدى وخمسين وستمائة بالاسكندرية

محمد بن احمد ابو سعيد العميدي الاديب النحوي اللغوي قال ابو الحسن علي بن يوسف القفطي في كتاب تاريخ النحاة كان فاضلا مصنفا سكن مصر وولي بها ديوان الترتيب سنة ثلث عشرة واربعمائة في ايام الظاهر لاعزاز دين الله ابي هاشم علي بن الحاكم ثم ولي بها ديوان الانشاء ايام المستنصر عوضا عن ابن خيران في صفر سنة اثنتين وثلثين واربعمائة وولي بعده ابو الفرج الذهلي وله في الادب مصنفات منها كتاب تنقيح البلاغة عشر مجلدات وكتاب الارشاد الى حل المنظوم وكتاب الهداية الى نظم المنثور وكتاب انتزاعات القران وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب سرقات المتنبي وهو كتاب حسن يدل على اطلاع كثير وروى عنه محمد بن محمود بن الدليل الصواف والحسين بن محمد بن احمد النيسابوري ومن شعره

متولي منزل الكرام ونفسي نفس حر توبي المذلة كفوا

واذا ما رضيت بالقوت دهري فلماذا ازور زيدا او عمروا

توفي يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثين واربعمائة

محمد بن احمد ابو عبد الله اللخمي السلاوي الفقيه اخذ بسلا عن الحافظ ابي محمد عبد الله بن حوط الله وتفقه بالقاهرة على الفقيه تاج الدين ابي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله الارموي ولقي السيف الامدي بدمشق ومات بالقاهرة ليلة العاشر من صفر سنة سبع وثلثين وستمائة وهو في سن الكهولة

[illegible]

خزيمة فقالوا هو ذا ابيا فلما فرغ دفع اليه صرة فيها خمسون دينارا ثم
قال ان الامير كان قايلا فراى في المنام خيالا قال ان المحامد طووا
كشحهم جياعا فانفذ اليكم هذه الصرر واقسم عليكم اذا نفدت
فابعثوا الى احدكم قال ابو عبد الله الحاكم فضايله اشهر ان
تحتملها هذا الموضع ومصنفاته تزيد على مايه واربعين كتابا سوى
المسايل والمسايل المصنفة اكثر من ماية جزو وسيل من اين اوتيت
هذا العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب
له واني لما شربته سالت علما نافعا وسيل عنه ابو حاتم بن حبان
وعظم هو يسال عنا ولا نسال عنه هو امام يقتدى به وقال الحاكم كان
امام اهل المشرق في زمانه علما واتقانا ومعرفة وقال الشيخ ابو اسحق
الشيرازي كان يقال له امام الايمة وجمع بين الفقه والحديث
حكى عنه ابو بكر النقاش انه قال ما قلدت احدا في مسالة منذ بلغت
ستة عشر سنة وقال ابو بكر الصبغي ابو بكر بن خزيمة يستخرج النكت
والمعاني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناقيش وقال
ابن نقطة توفي ليلة السبت الثامن من ذي القعدة سنة احدى و[illegible]

محمد بن اسحق بن سيبويه ابو عبد الله الخراساني البيكندي
قدم مصر وحدث عن عبد الرزاق وغيره ومات بمكة في شوال
سنة اثنتين وستين ومايتين وسيبويه قال ابن ماكولا بسين
مهملة بعدها يا موحدة وقال غنجار في تاريخ بخارا السين معجمة

محمد بن اسحق بن عبد الله بن عمر ابو عبد الله المعروف بابن فاخ
التمر قدم الى القاهرة وحدث بها ومولده في تاسع عشر ربيع الاول
سنة ست وثلثين وستماية ومات بدمشق ليلة السبت ثالث شوال سنة
احدى عشرة وسبعماية

محمد بن اسحق بن عمر ابو عبد الله السروجي العديمي الحنفي عرف
بصحبة بني العديم فلذلك قيل له العديمي ولد بسروج سنة ثلث
وخمسين وستماية وقيل سنة اربع وخمسين وقدم القاهرة ودرس في مدارس
عدة الحنفية ومات بها ليلة الاحد ثالث عشر شعبان سنة ثلث

وثلثين وسبعمايه ودفن بالقرافه

محمد بن اسحق بن كنداج احد قواد الدوله الطولونيه ولم يزل بمصر الى ان ولي ابو العساكر جيش بن خمارويه بن احمد بن طولون امارة مصر بعد ابيه ابي الجيش خمارويه وولي الشرطة موسى بن طونيق فانكر على الجند عليه امورا وتنكر واله وتنكر لهم فخافوا على انفسهم فهرب ابن كنداج هذا في جماعه من رجالهم ووجوه القواد ولحقوا بامير المومنين المعتضد في بغداد

[illegible]

محمد بن اسحق بن لولو الامير جلال الدين ابو عبد الله بن الامير سيف الدين بن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل كان خيرا سمع الحديث وحدث عن ابي الفرج عبد اللطيف الحراني وتوفي بمصر في اخر رجب سنه اثنتين وسبعمايه ودفن بالقرافه

محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم الملقب بمنده بن الوليد بن سنده ابن بطه بن البا الوحده بن استندار واسمه الفيروزان بن جهار بخت الحافظ ابو عبد الله العبدي الاصبهاني احد المكثرين الجوالين سمع من جماعه من اهل اصبهان وخراسان ورحل الى العراق والحجاز والشام ومصر والاسكندريه وسمع الكثير وصنف الكتب ومولده في سنه احدى او اثنتين وثلثمايه وتوفي سلخ ذي القعده سنه خمس وتسعين وثلثمايه قال الحاكم اقام بمصر سنين وصنف التاريخ والشيوخ وذكر الخطيب عنه انه قال كتبت عن الف شيخ وقال ابو نعيم ابن منده جبل من الجبال وقال سعد الزنجاني كثير

الروايه

117

الروايه مع المعرفه التامه وقال ابن عساكر اختلط في اخر عمره وقال ابن ميسر اقام بمصر سنتين ونصف وقال ابو نعيم في تاريخ اصبهان هو حافظ من اولاد المحدثين كتب بالشام ومصر وخراسان واختلط اخر عمره فحدث عن ابن اسيد وابن اخي ابي زرعه وابن الجارود بعد ان سمع منه ان له عنهم اجازه وتخبط في امانيه ويعسب الى جماعه اقوالا في المعتقدات لم يعرفوها وقال الحاكم وكان عنده باسناد تسع وثلثين وهو اول خروجه الى العراق فسمع ببغداد وبمكه والشام ودخل مصر فاقام بها سنتين وصنف التاريخ والشيوخ ثم انصرف الى بخارا سنه احدى وستين وثلثمايه وقد زاد زيادة ظاهره وقال الخطيب كان دينا ثقه صالحا وقال سعد الزنجاني هو اكثر روايه مع المعرفه التامه وقال الدارقطني له اوهام كثيره في معرفه الصحابه وذكر الحاكم انه توفي في وطنه في سنه ست وتسعين وثلثمايه

محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القونوي احد اكابر اصحاب محي الدين بن عربي وعنه اخذ طريقه التصوف وكان معظما عند ملوك قونيا وقدم مصر غير مره ومات بقونيه يوم الاحد سادس عشر المحرم سنه ثلث وسبعين وستمايه ومن مصنفاته [illegible]

محمد بن اسحق بن محمد بن مرتضى عماد الدين البلبيسي الفقيه الشافعي اخذ عن النجم بن الرفعه والكمال الوجيزي وجماعه وتفقه بابن الرفعه وبرع في الفقه والاصول وتصدى للاشتغال فتخرج به خلق وولي مشيخه خانكاه بها الدين ارسلان بالمنشاه وولي قضا الاسكندريه في ايام الناصر محمد بن قلاوون سنه [illegible] واستمر بها وعزل ثم تصدر بالمكتبه من القاهره ولازم الاشتغال بها ومات بها [illegible] ماشيا ومره على حمار مكاري وكان لا يركب الا حمار المحترم ويقول هذا ربما لا يقصده الناس كثيرا فانا اريد بره والغرض يحصل وكان فقيرا ليس له سوى معلوم المكتبه مبلغ [illegible] الشهر حتى مات في الطاعون سنه تسع واربعين وسبعمايه وكان الامام في الفقه له حظ وافر [illegible]

محمد بن اسحق بن منذر بن ابرهيم بن محمد السليمي ابو بكر
قاضي الجماعة بقرطبة مولده في سنة وثلثماية وروى عن قاسم بن اصبغ
وطبقته ورحل في سنة اثنين وثلثين فسمع بمكة من ابن الاعرابي والحسن بن
احمد بن مسعود الزبيري وعبد الله بن جعفر البغدادي وابي جعفر
النحاس وغيره وعاد الى الاندلس فاقبل على الزهد ودراسة العلم
وولي قضاء قرطبة وحدث فسمع منه الناس وكان حافظا للفقه
بصيرا بالاختلاف حسن الخط والبلاغة متواضعا توفي يوم
الاثنين لخمس او لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثلثماية
وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام

محمد بن اسحق بن يسار بن خيار وقيل ابن خيار وكوثان ابو بكر
وقيل ابو عبد الله المطلبي المدني مولى قيس بن مخرمة بن المطلب كان
جده يسار بالياء اخر الحروف وسين مهملة من سبي عين التمر وهو
اول سبي دخل من العراق مع خالد بن الوليد وقدم محمد بن اسحق الى
الاسكندرية سنة خمس عشرة ومائة وروى عن جماعة من اهل مصر
وادرك من الصحابة انس بن مالك وراه وعليه عمامة سوداء ولقي
سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر وابان بن عثمن وسمع القسم
ابن محمد ونافعا وابا سلمة والزهري والاعرج وجعفر بن محمد الصادق
ومحمد بن ابرهيم التيمي وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري ويزيد
ابن ابي حبيب وشعبة وغيرهم وروى عنه يحيى بن سعيد ويزيد بن ابي
حبيب وشعبة وهم من شيوخه والسفيانان والحمادان ويزيد بن
هرون ويحيى بن سعيد الاموي وسعيد بن بزيع وجرير بن حازم
وزياد بن عبد الله وقال شعبة وابن عيينة محمد بن اسحق امير المؤمنين
في الحديث وراه الزهري مقبلا فقال لا يزال بالحجاز علم ما دام فيه هذا
الاحول بين اظهرهم وعن شعبة ايضا صدوق وفي رواية هو اعلم
الناس بالمغازي وعن الشافعي من اراد ان يتبحر في المغازي فهو
عيال على ابن اسحق وعن ابن عيينة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في
حديثه وقال السهيلي هو ثقة في الحديث عند اكثر العلماء واما في

المغازي

المغازي والسير فلا تجهل امامته فيها وعن ابن المديني لا اعلم احدا
ترك ابن اسحق وقال يعقوب بن شيبة سالت ابن المديني حديث
محمد بن اسحق عندك صحيح قال نعم حديثه صحيح عندي قلت فكلام مالك
فيه قال لم يجالسه مالك ولم يعرفه وقال الساجي عن ابن معين
واحمد بن حنبل انهما وثقاه واحتجا بحديثه واحتج الدارقطني بحديث
العلتين وهو من طريقه وقال ابن سعد هو اول من جمع مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج من المدينة قديما فلم يرو عنه احد منهم
غير ابرهيم بن سعد وهو ثقة وقال ابو حاتم بن حبان وقد تكلم في ابن
اسحق رجلان هشام بن عروة ومالك بن انس فاما هشام فحدث
محمد بن زياد الزيادي قال ابن ابي شيبة ثنا علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد
القطان يقول قلت لهشام بن عروة ان ابن اسحق يحدث عن فاطمة
بنت المنذر فقال وهل كان يصل اليها قال ابو حاتم وهذا الذي قال
هشام ليس مما يجرح به الانسان في الحديث وذكر جماعة سمعوا من
عايشة من غير ان ينظروا اليها سمعوا صوتها وكذلك ابن اسحق
كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل فهذا سماع صحيح والقادح
بهذا غير منصف واما مالك فانه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد
الى ما يحب وذلك انه لم يكن بالحجاز اعلم بانساب الناس وايامهم
من محمد بن اسحق وكان يزعم ان مالكا من موالي ذي اصبح وكان
مالك يرى انه من انفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف
مالك الموطا قال ابن اسحق ايتوني به فانا بيطاره فنقل هذا الى مالك
فقال هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود وكان بينهم
ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن اسحق على الخروج الى العراق
فتصالحا حينيذ فاعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا في
نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من اجل الحديث
وانما كان ينكر تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من
اولاد اليهود والذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة
والنضير وكان ابن اسحق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير ان يحتج

بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما
يروي وقد تكلم في ابن اسحق عن هشام ومالك قال ابو اسحق الجوزجاني
محمد بن اسحق يرمى بغير نوع من البدع وقال ابن نمير كان يرمى
بالقدر وهو ابعد الناس منه وتوفي ببغداد سنة احدى وقيل
اثنتين وقيل ثلث وخمسين ومائة وقد استشهد به البخاري واخرج
له مسلم متابعة وروى له الاربعة واتهم بانه كان يصنع له الشعر ويؤتى به
ويسال ان يدخله في كتابه في السير فيفعل وانه ضمن كتابه من الاشعار ما اسقطه
عليه رواة الشعر واتهم انه اخطا في النسب الذي اورده في كتابه وانكر عليه
انه كان يحمل عن اليهود والنصارى ويسميهم في كتابه اهل العلم الاول وله من
الكتب كتاب الخلفاء رواه عنه الاموي وكتاب السيرة والمبتدا والمغازي
رواه عنه ابراهيم بن سعد وابو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي

محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمن بن طحا ابو بكر الثعفي
القايايي الشافعي المصري سمع الحديث وتفقه وبرع في الحديث وصار
اماما فاضلا نقة عدلا وتوفي بمصر ليلة الاثنين التاسع عشر من جمادي
الاخرة سنة ثلثين وسبعماية ودفن بالقرافة

محمد بن اسعد بن علي بن المعمر بن عمر بن علي بن ابي هاشم
الحسيني نسابة بغداد بن احمد نسابة بغداد بن علي نسابة الكوفة
ابن ابو هيمز بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبيد الله الزاهد
ابن الحسين الاصغر العابد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ابو علي الشريف النقيب النسابة العالم الاشرف
ابن الشريف ابي البركات سنا الملك الحسيني العبيدلي الجواني
المالكي النسابة ولد ليلة الاربعاء سلخ جمادي الاولى سنة خمس وعشرين
وخمسماية وروى عن ابي عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي وابي
القسم عبد السلم بن مختار بن عبد الله اللغوي وابي محمد عبد المولي
ابن محمد اللخمي المالكي وابي نعيم عبد العزيز بن يوسف الاردبيلي المالكي
المغربي وسمع من عبد الرحمن بن موهوب بن احمد وقرا على والده ابي
البركات اسعد النحوي وعلى الفقيه ابي القسم عبد الرحمن بن الحسين
الحباب وابي الطاهر عبد المنعم بن موهوب وابي الفتح محمود الصابوني
والاديب ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الكيزاني المقرئ ولقي ابا طاهر
السلفي بالاسكندرية وقال له انه مرض سلفه بطن من حمير فقال
له لا جدي كانت شفته قطعت فبقي له ثلث شفاه والعجم تسمي
ثلث شفاه سلفه فعرف بذلك وروى عنه ابو الحسن مرتضى
ابن العفيف وابو منصور يونس بن محمد بن الفارقي وسمع منه ابو
ابو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي وقال عنه في معجم شيوخه
كان عالما بالانساب وله معرفة بالعربية وانه قرا عليه جزء اول
كتاب السيرة وانه رواها عن ابن رفاعة وانه كتب خطه على كتابه
بما قراه عليه لكن في الرواية عنه توقف ونظر وولي نقابة
الاشراف بمصر مدة وصنف كتاب طبقات الطالبيين وكتاب

محمد بن اسمعيل بن الامام ابو عبد الله السلمي
الدمشقي الفصاع المقرئ قرا بالروايات الكثيرة على الكمال بن شجاع العباسي
والعلم ابي محمد القسم اللورقي والكمال بن فارس والشيخ علي الدهان وابي داود
وغيرهم وعني بهذا الشان اتم عناية وكان ذكيا دينا خيرا صالحا
متواضعا وكان يعيش من كسب يمينه واقرا الناس وسمع الكثير
وصنف كتاب المغني وكتاب الاستبصار في القراات ومات قبل الكهولة
في سنة احدى وسبعين وستماية كهلا بعد ان قدم القاهرة

طبقات النسابين للطالبيين وكتاب تاج الانساب ومنهاج الصواب
وكتاب نسب بني ادريس وكتاب نسب بني الارقط وكتاب الذهب
كشف اسرار النسب وكتاب الواضح عن العيب الفاضح فيمن ادعى الى
غير ابيه او انتمى الى غير مواليه وكتاب نسب بني الجواني مشجر او كتاب
نسب بني الملك اسعد والده ودرجا في جمع الانساب قريب من
ستين ذراعا وكتاب غيظ اولي الرفض والنكث في فضل من كنيته
ابو بكر وكتاب الازاهر المجموعة في فضايل العشرة عشر مجلدات
وكتاب الجوهر المكنون في ذكر القبايل والبطون عشر مجلدات
وكتاب تذكرة اولي الالباب في اصول الانساب وكتاب طبقات
النسابين وكتاب في التصحيح والتجريح وكتاب التنقيح فيمن ثبت نسبه
الصحيح وكتاب تحفة الطالبين في اختصار الاشراف النسابين
وكتاب النقط على الخطط وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
وله شعر حسن وتصانيف لقيته بمصر بجامع عمرو وهو يقابل كتابا
صنفه لسيف الدين ابي بكر اخي صلاح الدين فيمن يكنا بابي بكر واتقن
واجاد واتى بكل غريب لسعة معرفته واستداد باعه وقال
الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري اخذ النسب عن الشريف ثقة الدولة
ابي الحسين يحيى بن محمد بن حيدرة الحسيني الارقطي وقال ابو حامد
الصابوني سمع من جدي الامام ابي الفتح وسمع منه جدي ودخل دمشق
وحلب وحدث بها روى لنا عنه غير واحد من شيوخنا وله نظم جيد
وتصانيف حسنة في الانساب قال المنذري واصول سماعاته اكثرها
منظر مكشطة وكان شيوخنا لا يحفلون بحديثه ولا يعتمدون عليه
وكان مشهورا بعلم النسب ولابيه ولولده ترجمان في هذا الكتاب
وتوفي بمصر يوم الاربعاء الثامن عشر من شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
ومن شعره مليك سموت الى مدحه فلم ار للقول فيه مجالا
وقال الى الشعر كيف السبيل لامرء على ملك تعالى
محمد بن اسعد بن سعد ابو عبد الله البغدادي الموصلي الزاهد
المعروف بالساعاتي توفي ببلبيس في القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة

وذكر الزبير بن سليمان القرشي عن الشافعي قال طلبت هذا الامر عن خفة ذات
يد كنت اجالس الناس واتحفظ ثم اشتهيت ان ادون وكان منزلنا بمكة بشعب
شعب الخيف فكنت اخذ العظام والاكتاف فاكتب فيها امتلا في دارنا من
ذلك حبان وقال الحميدي عن الشافعي كنت يتيما في حجر امي ولم يكن
معها ما تعطي المعلم وكان المعلم قد رضي مني ان اخلفه اذا قام فلما ختمت القران
دخلت المسجد وكنت اجالس العلما واحفظ الحديث او المسالة وكان منزلنا
بمكة في شعب الخيف فكنت انظر الى العظم يلوح فاكتب فيه الحديث او المسالة
وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلا العظم طرحته في الجرة فقدم علينا وال
اليمن فكلمه بعض القرشيين في ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتحمل به
فرهنت دارها على ستة عشر دينارا ودفعتها الي فتحملت بها معه والى
اليمن فلما وصلنا استعملني على عمل فحمدت فيه فزادني عملا اخر
فحمدت فيه ودخل العمال مكة فاحسنوا علي الثنا واكثروا من المدح فلما
قدمت مكة لقيت ابن ابي يحيى فسلمت عليه فقال لي تصحبون هولاء تفعلون
كذا فلو كنه ولقيت سفيان بن عيينة فسلمت عليه فسلم علي وقال لي قد بلغنا خبر
ولايتك وحسن ما انتشر عنك فاحمد الله وتمسك بالعلم فهو فعل الله به
وسعك فكان كلام سفيان ابلغ في مما كلمني به ابن ابي يحيى ثم وليت نجران
وكان بها قوم من بني الحرث وموالي ثقيف فرفع الي الناس مظالم كثيرة
فجمعتهم وقلت لهم اختاروا الي سبعة منكم من عدلوه كان عدلا مرضيا ومن
جرحوه كان مجروحا فاختاروا الي منهم سبعة فجلست واجلست
السبعة بالقرب مني فكلما شهد عندي شاهد بعثت الى السبعة فان
عدلوه كان عدلا وان جرحوه كان مجروحا فلما رأوا فعلي ذلك جاء ابنت علي
جمع من تظلم الي فكتبت اكتب واسجل فنظروا الى حكم جار فقالوا اي شيء
يعمل رهط الامور التي تحكم علينا فيها ليست لنا انما هي في ايدينا المنصور
المهدي فكتبت في اسفل الكتاب واقر فلان بن فلان الذي دفع عليه الحكم في
هذا الكتاب ان الذي حكمت به عليه ليس له انما هو للمنصور بن المهدي في يديه

ومنصور بن المهدي على حجته ما اقام فلما نظروا الى ذلك خرجوا الى مكة ودفعوا
علي ولم يزالوا يرفعون علي حتى حملت الى العراق فقيل لي الزم الباب فقلت الى من
اجلس الى من اختلف وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة عند هرون الرشيد ف
جالسته حتى عرفت قوله ووقع منه موقعا فلما عرف ذلك كان اذا قام
هو ناظرت اصحابه واحتججت عليهم فقال لي ذات يوم بلغني يا محمد انك
تخالفنا في الغصب فقلت انما هو من طريق المناظرة فقال لقد بلغني عنك
هذا فناظرني قلت اني اجلك عن المناظرة قال لا فافعل فلما رايت ذلك
قلت له هات قال ما تقول في رجل اغتصب من رجل ساجة فبنى عليها بنيانا
وانفق عليها الف دينار فجا صاحب الساجة فاتى بشاهدين عدلين انها
ساجته وان هذا الرجل غصبه عليها قلت اقول لصاحب الساجة ترضى
بان تاخذ القيمة فان رضي دفعت اليه قيمتها وان لم قلعت البنيان من الساجة
ودفعتها اليه قال فليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار
قلت له من ادخل عليه الضرر انما هو ادخل الضرر على نفسه قال فما تقول
في رجل اغتصب من رجل خيط ابريسم فخاط به بطنه فجا صاحب الخيط فاقام
البينة بشاهدين عدلين ان هذا الخيط خيطه وانه اغتصبه عليه اكنت
تنزع الخيط من بطن هذا فتدفعه اليه قلت لا فقال الله اكبر تركت قولك ثم
قال لي اصحابه قد تركت قولك فقلت لهم لا تعجلوا قال فما تقول في رجل اغتصب من
رجل لوحا فادخله في سفينة ثم لجج البحر فاقام صاحب اللوح البينة بشاهدين
عدلين ان هذا اللوح لوحه وانه غصبه اياه اكنت تنزع اللوح من السفينة
وتدفعه الى الرجل الحق قلت لا قال الله اكبر تركت قولك وقال اصحابه تركت
قولك فقلت لهم مهلا لا تعجلوا ثم قلت له ما تقول انت لو كانت الساجة
ساجته لم يغصب عليها احد فاراد ان يهدم البنيان الذي قد انفق عليه الف
دينار كان ذلك له مباحا قال نعم قلت ارايت لو كان الخيط خيط نفسه
ثم اراد ان ينزعه اكان له نزع ذلك قال لا قلت له رحمك الله فلم تقيس على
مباح محرما قال فكيف تصنع بصاحب اللوح قلت امره ان يقرب الى اقرب

المراسي

فنعه
المراسي اليه مرسا لا يكون عليه ولا على اصحابه فيه هلكة ثم انزع اللوح واد
الى صاحبه واقول لصاحب السفينة اصلح سفينتك ثم قلت له ولكن
ما تقول انت في رجل اغتصب رجلا من الزنج جارية فاولدها اولادا
كلهم قد قرا القران وخطب على الناس وقضى بين المسلمين ثم جا صاحب
الجارية فاقام البينة بشاهدين عدلين ان هذه جاريته وانه غصبه عليها
واولادها هولا الاولاد كلهم بم كنت تحكم في ذلك كله قال كنت احكم برقهم
له وارد الجارية عليه قلت له انشدك الله ايما اعظم ضررا ان يجعل اولاده
هولا رقيقا ام تنزع البنيان من الساجة قال فبقي ولم يرد علي جوابا
ثم انه بعد ذلك عرف حقي وموضعي وقال بفضلي وقال ابو زكريا يحيى بن زكريا
الساجي حدثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول كنت انا في الكتاب اسمع المعلم
يلقن الصبي الاية فاحفظها انا ولقد كان يكتب الصبيان املاهم فالى ان يفرغ
المعلم من الاملا عليهم قد حفظت جميع ما املى فقال لي ذات يوم ما يحل لي
ان اخذ منك شيا قال ثم لما خرجت من الكتاب كنت التقط الخزف والدفوف
وكرب النخل واكتاف الجمال واكتب فيها الحديث واجي الى الدواوين فاستوهب
منها الظهور واكتب فيها حتى كان لامي حباب فملاتها اكتافا وخزفا ثم
اني خرجت من مكة فلزمت هذيلا في البادية اتعلم كلامها واخذ طبعها
وكانت افصح العرب فبقيت فيهم سبع عشرة سنة ارحل برحيلهم وانزل
بنزولهم فلما ان رجعت الى مكة جعلت انشد الاشعار واذكر الاداب
والاخبار وايام العرب فمر بي رجل من بني عثمن بن الزبيريين فقال
يا ابا عبد الله عز علي ان لا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكا
فقه فتكون قد سدت اهل زمانك قال فقلت ومن بقي تقصد اليه فقال لي
هذا مالك بن انس سيد المسلمين يوميذ قال فوقع في قلبي فعدت الى الموطا
فاستعرته من رجل بمكة فحفظته في تسع ليال ظاهرا ثم دخلت الى والي
مكة فاخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك بن انس قال فقدمت المدينة
فابلغت الكتاب الى الوالي فلما ان قراه قال والله يا فتى ان مشيي من جوف

المدينة الى جوف مكة حافيا راجلا اهون علي من المشي الى باب مالك بن انس فاني لست
ارى الذل حتى اقف على بابه فقلت اصلح الله الامير ان راى الامير ان يوجه
اليه ليحضر فقال هيهات ليتني اذا ركبت انا ومعك ومن معي واصابنا من
تراب العقيق نلنا حاجتنا قال فواعدته العصر وركبنا جميعا فوالله
لقد كان كما قال لقد اصابنا من تراب العقيق قال فتقدم رجل فقرع الباب
فخرجت الينا جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاك اني بالباب فدخلت
فابطات ثم خرجت فقالت ان مولاي يقريك السلام ويقول ان كانت مسالة
فارفعها في رقعة يخرج اليك الجواب وان كان للحديث فقد عرفت يوم المجلس
فانصرف فقال لها قولي له معي كتاب والي مكة اليه في حاجة مهمة قال
فدخلت ثم خرجت وفي يدها كرسي فوضعته ثم اذا بمالك قد خرج وعليه
المهابة والوقار وهو شيخ طوال مسنون اللحية فجلس وهو متطيلس
فرفع الوالي الكتاب فقراه حتى اذا بلغ الى مكان هذا رجل من امره وحاله فتحدثه
وتفعل وتصنع رمى بالكتاب من يده ثم قال يا سبحان الله وصار علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوخذ بالوسائل قال فرايت الوالي وقد تهيبه ان يكلمه فتقدمت
اليه فقلت له اصلحك الله اني رجل مطلبي ومن حالي ومن قصتي فلما ان سمع
كلامي نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال
يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شان من الشان ثم قال نعم
وكرامة اذا كان غدا تجي ويجي من يقرا لك الموطا قال فقلت فاني اقوم بالقراءة
قال فغدوت عليه وابتدات اقراه ظاهرا والكتاب في يدي فكلما تهيبت مالكا
واردت ان اقطع القراءة اعجبه حسن قراءتي واعرابي فيقول لي يا فتى
زد حتى قراته في ايام يسيرة ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك بن انس
ثم خرجت الى اليمن واقمت بها وارتفع لي بها الشان وكان بها وال من
قبل هرون الرشيد وكان ظلوما غشوما فكنت ربما اخذ على يديه وامنعه
من الظلم وكان باليمن شيعة من العلوية قد تحركوا فكتب الوالي الى هرون
ان هاهنا شيعة من العلوية قد تحركوا واني اخاف ان يخرجوا وهاهنا

اجل

اجل
رجل من ولد شافع بن المطلب لا امر لي معه ولا نهي قال فكتب اليه هرون ان احمل
هولاء واحمل الشافعي معهم قال فقرنت معهم فلما ان قدمنا على هرون
قال الشافعي فحدثني بعض اصحابنا من اهل العلم عن محمد بن زياد المدني وكان
يديم مجلس هرون فقال كنت جالسا عند هرون حين ادخل عليه الطالبيين
والشافعي وعنده محمد بن الحسن فدعا هرون بالنطع والسيف يضرب
رقاب العلوية قال ثم التفت محمد بن الحسن فقال يا امير المومنين هذا المطلبي لا
يغلبنك بفصاحته ولسانه فانه رجل لسن قال فقلت يا امير المومنين فانك
الداعي وانا المجيب لدعائك العادل على ما تومنه مني ولست لغادر على ما
اريد منك يا امير المومنين ما تقول في رجلين احدهما يراني اخاه والاخر
يراني عبده ايهما احب الي قال الذي يراك اخاه قال قلت كذاك انت يا امير
المومنين فقال لي كيف ذاك قال قلت يا امير المومنين انكم ولد العباس ونحن
بنو المطلب ترونا اخوانكم وهم على ترونا عبيدهم قال فسري عنه ما
كان به واستوى جالسا وقال يا ابن ادريس كيف علمك بالقران فقلت
يا امير المومنين عن اي علومه تسالني عن حفظه فقد حفظته ووعيته
في جنبي وعرفت وقفه وابتداه وعدد ايه ومكيه ومدنيه وكوفيه وبصريه
وقد عرفت ناسخه ومنسوخه وليليه ونهاريه ووحشيه وانسيه وسهليه
وجبليه وما خوطب من العام يريد به الخاص وما خوطب من الخاص يريد
به العام فقال لي والله يا ابن ادريس لقد ادعيت فكيف علمك بالنجوم
فقلت اني لاعرف منها البري والبحري والسهلي والجبلي والفيلوج
والمصبح وما يجب معرفته قال فكيف علمك بانساب العرب فقلت لاني اعرف
انساب اللئام وانساب الكرام ونسبي ونسب امير المومنين فقال
والله لقد ادعيت علما فهل من موعظة تعظ بها قال فذكرت موعظة
لطاوس اليماني فوعظته بها فبكى ثم امر لي بخمسين الفا وحملت على فرس
وركبت من بين يديه وخرجت فما وصلت الباب حتى فرقت الخمسين الفا على
حجبة امير المومنين وبوابيه قال فلحقني هرثمة بن اعين وكان صاحب
هرون بعشرين الفا فقال خذ هذه واقبلها مني فقلت له لا اخذ العطية

ممن هو دوني وانما اخذها ممن هو فوقي قال فوجد في نفسه وخرجت
كما انا حتى جيت الى منزلي ووجهت الى كاتب محمد بن الحسن بمائة دينار
وقلت له اجمع لي الوراقين الليلة على كتب محمد بن الحسن وانسخها لي ووجه بها
الي فكتبت لي في ليلة ووجه بها الي قال ثم انا دخلنا في مجلس انا ومحمد بن
الحسن على هرون وكان بموضع على باب هرون يجلس فيه القضاة والاشراف
ووجوه الناس الى ان يوذن لهم فاجتمعنا في ذلك المكان وفيه جماعة
من بني هاشم وقريش والانصار قال والخلق يعظمون محمد بن الحسن لقربه من
امير المومنين وتمكنه منه فاندفع يعرض بي ويذم اهل المدينة فقال من
اهل المدينة وايش يحسنون اهل المدينة والله لقد وضعت كتابا على اهل
المدينة كلها لا يخالفني فيه احد ولو علمت ان احدا يخالفني في كتابي هذا تبلغني
اليه الرواحل لضربت اليه حتى ارد عليه قال الشافعي فقلت في نفسي ان انا
سكت نكست رووس من هاهنا من بني هاشم وقريش وان انا رددت
عليه استخطت علي السلطان ثم اني استخرت الله تعالى في الرد عليه فتقدمت
اليه فقلت اصلحك الله طعنك على اهل المدينة وذمك لاهل المدينة ان كنت
اردت رجلا واحدا وهو مالك بن انس فالا ذكرت ذلك الرجل بعينه ولم
تطعن وتذم اهل حرم الله وحرم رسوله وكلهم على خلاف ما ادعيته واما
كتابك الذي ذكرت انك وضعته على اهل المدينة فكتابك من بعد بسم الله الرحمن الرحيم
خطا الى اخره قلت في مسالة كذا وكذا وهو خطا وقلت في مسالة الحامل
كذا وكذا وهو خطا وقلت في شهادة القابلة كذا وكذا وهو خطا قال
فاصفر محمد بن الحسن ولم يحر جوابا وكتب اصحاب الاخبار الى هرون بما كان
فضحك وقال ماذا ينكر لرجل من ولد المطلب ان يقطع مثل محمد بن
الحسن قال فعارضني رجل في المجلس من اصحابه فقال يا ما تقول في رجل
دخل الى منزل رجل فراى بطة فرماها فنفقا عينها ماذا يجب عليه قال
قلت ينظر الى قيمتها وهي صحيحة وقيمتها وقد ذهبت عينها فيغرم ما
بين القيمتين ولكن ما تقول انت وصاحبك في محرم نظر الى فرج امراة
فانزل قال ولم يكن لمحمد حذاقة بالمناسك فصاح به محمد وقال الم اقل لك لا

تسأله

تسأله قال ثم انا دخلنا على هرون فلما استوينا بين يديه قال يا محمد بن
الحسن يا ابا عبد الله تسال او اسالك قال قلت ذاك اليك فقال اخبرني
عن صلاة الخوف اواجبة هي قلت نعم قال ولم قلت يقول الله تعالى واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية قال فما تنكر من قائل قال لك انما امر الله
نبيه صلى الله عليه وسلم وهو فيهم فلما زال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
زالت عنهم تلك الصلاة فقلت وكذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ من اموالهم صدقة الاية فلما زال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم زالت
عنهم الصدقة قال لا قلت وما الفرق بينهما والنبي صلى الله عليه وسلم المامور
فيهما جميعا قال فسكت ثم قال يا اهل المدينة ما اجراكم على كتاب الله عز
وجل فقلت اجرانا على كتاب الله من يخالفه فقال يقول الله تعالى يقول
واشهدوا ذوي عدل منكم فلم انتم تقضون باليمين مع الشاهد فقلت لكنا
نقول بما قال الله ونقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك
انت خالفت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واين قلت في قصة
حويصة ومحيصة وعبد الرحمن حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
القتيل اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد ولم نعاين قال
فتحلف لكم يهود فلما ان نكلوا عن اليمين رد اليمين على اليهود فان قال
انما كان ذلك استفهاما من رسول الله صلى الله عليه وسلم استفهم من اليهود
فقلت يا امير المومنين هذا بحضرتك يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استفهم من اليهود فقال هرون ثكلتك امك يا ابن الحسن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستفهم من اليهود نطع وسيف قال فلما رايت الجد
من هرون قلت يا امير المومنين ان الخصمين اذا اجتمعا تكلم كل واحد منهما
على ما يعتقده ليقطع به صاحبه وما اري محمدا اراد بهذا انتقاص رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسري عنه ثم ركبنا وخرجنا من الدار فقال لي
يا ابا عبد الله فعلتها فعلت فعلتك وانتها بعد ذلك وفي رواية عن
الشافعي انه قال كتبت من الكتب الشعر فاني اتواجد فاسمع منهم فقدمت

مكة ثم خرجت وانا اتمثل بشعر لبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فجاز
رجل من ورائي من الحجبة فقال لي يا رجل من قريش ثم من بني المطلب رضي من
دنياه ودينه ان يكون معلما ما الشعر يا هذا اذا استحكمت فيه وبلغت
منه الغاية كنت معلما تفقه رحمك الله لعل الله يرفعك وينفعك قال
فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي فرجعت الى مكة فكتبت من ابن عيينة ما شاء الله
ان اكتب ثم اني كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على ابي عبد الله مالك بن
انس فكتبت موطاه ثم قلت يا ابا عبد الله اقرا عليك فقال لي يا ابن اخي تاتي
برجل يقراه عليّ وتسمع فقلت له انا اقراه عليك وتسمع الى قراءتي فقال لي
اقرا فلما سمع قراءتي واصغا الى كلامي اعجبه ذلك فلم يزل يقول لي اقرا فقرات
عليه كتبه حتى بلغت كتاب السير قال الصلاة يا ابن اخي فانتبهت ثم قال لي :
يا ابن اخي تفقه تعلو تفقه يرفعك الله بالعلم في الدنيا والاخرة واعلم
يا ابن اخي ان العلم لا يحتمل الدنس وفقك الله ارشدك الله سددك الله قال
فمضيت الى مصعب بن عبد الله فكلمته وسالته ان يكلم لي بعض اهلنا
رجلا من قريش اسميته له ان يدفع الي اشياء من دنياه فانه كان بي من الفقر
والفاقة ما الله به عليم فقال لي ابو مصعب اتيت الرجل وكلمته في بابك فقال
اتكلمني في رجل ينحا نحا الفقه فلم ادعه حتى اعطاني لك مائة دينار وهاهي قد دفعها
ابو مصعب الي ثم قال ابو مصعب ان امير المومنين هرون الرشيد اصلحه الله
قد كتب الي ان اصير الى اليمن قاضيا فتخرج معي ولعل الله ان يعوضك ما املت
من هذا الرجل واكثر قال فخرج ابو مصعب قاضيا على اليمن وخرجت معه
فلما صرنا باليمن وجالسنا الناس كتب مطرف بن مازن الى امير المومنين ان
اردت يا امير المومنين اصلحك الله اليمن واردت ان لا يخرج عن يدك فاخرج عنها
محمد بن ادريس وذكر معي اقواما من الطالبيين فكتب امير المومنين هرون الى
حماد البربري ان اقبض على محمد بن ادريس واوثقه بالحديد وابعث به الي ان شاء
الله فاخذني حماد وثقلني بالحديد ولم يكن لي في مصعب حيلة في امري
فلم ازل مثقلا بالحديد من اليمن الى ان قدمت على امير المومنين وهو اذ ذاك

بالرقة

بالرقة فادخلت عليه واخرجت من عنده وكان قد تبقى معي من تلك المائة دينار نحو
من خمسين دينارا وكان محمد بن الحسن يومئذ بالرقة فانفقت تلك الدنانير على
كتبهم قال فوجدت مثلهم ومثل كتبهم كمثل رجل كان عندنا يقال له فروخ وكان
يحمل الدهن في زق له وكان اذا قيل له عندك بنفسج قال نعم عندك
زنبق قال نعم عندك خيري قال نعم فاذا قيل له ارنا منه وكان للزق رؤس
كثيرة فيخرج لهم من تلك الرؤس وانما هو دهن واحد وكذلك وجدت كتبهم انما
يقولون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهم يخالفون الله ويخالفون
الرسول قال وسمعت محمد بن الحسن وانا من اشد الناس غما وهو يقول لاصحابه
ان يا بعلم محمد بن ادريس الشافعي جماعة بالكلام حجازي كلفه بعد فجئت يوما
فجلست الى محمد بن الحسن وانا من اشد الناس هما وغما وقلقا وارقا من سخط
امير المومنين علي واخرى ان راحتي قد فنيت والدراهم التي انفقتها على كتبهم فلما
ان جلست اليه وبصرني اقبل يطعن على دار الهجرة فقلت له على من تطعن
اعلى البلد ام على اهله فوالله لئن طعنت على اهله فانما تطعن على مثل ابي بكر وعمر
والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وان طعنت على البلد فانما تطعن على
بلدته التي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم
وحرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم ابرهيم مكة لا يقتل صيدها فعلى
ايهما تطعن فقال لي معاذ الله ان اطعن على احد منهم او على بلدته وانما اطعن على
حكم من احكامهم فقلت له ما هو فقال اليمين مع الشاهد فقلت له ولم ان
طعنت عليه قال لانه مخالف لكتاب الله عز وجل فقلت له افكل خبر
ياتيك في خلاف الكتاب الله تسقطه فقال لي كذى يجب فقلت له فما تقول في
الوصية للوالدين والاقربين فتفكر ساعة فقلت له اجب فقال لا تجب
فقلت له فهذا مخالف لكتاب الله ثم قلت له لم لا تجب قال لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث فقلت له اخبرني عن الشاهدين اهما
حتم من الله تعالى قال لي ما تريد من هذا قلت لا بد ان زعمت ان الشاهدين حتم
من الله تعالى لا غير كان ينبغي لك ان تقول اذا زنى زان فشهد عليه شاهدان

ان كان محصنا رجمته وان كان غير محصن جلدته قال لي فان قلت لك اليس حكما
حكم من الله قلت له فاذا لم يكونا حكما من الله فتقول له كل حكم منزله ففي الزنا
اربع وفي غيره شاهدان ورجل وامراتان وانما في القتل لا يجوز الا
شاهدان حمارا بين فقلا وقلا اعني شهادة الزنا وشهادة القتل وكان هذا
قتلا وهذا قتل غير ان احكامها مختلفة فكذلك كل حكم انزل حيث انزل الله
فمنها باربع ومنها بشاهدين ومنها بشاهد وامراتين ومنها بشاهد
ويمين وانت قد تحكم بدون هذا فقال لي واين احكم بدون هذا قلت له ما تقول
في الرجل والمراة اذا اختلفا في متاع البيت فقال اصحابي يقولون فيه ما
كان للرجال فهو للرجل وما كان للنسا فهو للمراة فقلت له افي كتاب الله
تعالى قلت هذا ام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت له ما تقول في
الرجلين اذا اختلفا في الحائط فقال من قول اصحابنا انه اذا لم يكن لهما
بينة ينظر الى العقد من اين هو البنا فاحكم لصاحبه به فقلت له افي كتاب الله
قلت هذا ام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت له فما تقول في
رجلين يكون بينهما خص يختلفان فيه لمن تحكم به اذا لم تكن لهما بينة قال لي
انظر الى معاقده من اي وجه هي فاحكم له فقلت له افي كتاب الله قلت هذا ام
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت له ما تقول في ولادة المراة اذا
لم يحضرها الا امراة واحدة هي القابلة ولم يكن ثم غيرها فقال لي الشهادة
جايزة بشهادة القابلة وحدها نقبلها فقلت له افي كتاب الله قلت هذا ام
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت له من كانت هذه احكامه فليس
من سبيله ان ينكر على غيره فبقي متعجبا فقلت له العجب من حكم حكم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكم به ابو بكر وحكم به عمر وحكم به علي بن ابي طالب
بالعراق وقضى به شريح قال ورجل من ورائي يكتب الفاظي وانا لا اعلم
به ثم انه ادخل الكتب من الفاظي وكلامي على امير المومنين هرون الرشيد
فقراه عليه فقال لي هرثمة بن اعين وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال
اقراه على ثانية فقراه عليه فانشا امير المومنين يقول صدق الله ورسوله
ح

حتى قالها ثلث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش
ولا تعلموها قدموا قريشا ولا تؤخروها فما انكر ان يكون محمد بن ادريس القرشي
اعلم من محمد بن الحسن قال ثم انه رضي عني وامر لي بالف دينار فخرج
هرثمة فقال لي بالسوط هكذا اي اتبعه فحدثني بالقصة كلها وقال لي
قد امر لك امير المومنين اطال الله بقاه بالف دينار وقد اضعفت لك مثلها
غير خمسين دينارا فان امير المومنين لا يساوى في جايزته قال فوالله ما
ملكت قبلها مثل هذا المال قط وكان ذلك اكثير ملكته وكنت رجلا اتشيع
فوقاني الله على يدي ابي مصعب فلما كان بعد ذلك جلست الى محمد بن الحسن
فتصفحت كتابه ومعي جزء انظر فيه فقال لي اي شي تنظر فلم اره
فتناول القلم والقرطاس وكتب الي
قل للذي لم تر عيناه من راه مثله ومن كان من قد رآه قد راى من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله لعله يبذله لاهله لعله
فلما قرات هذه الابيات دفعت الجزء اليه وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ان الشافعي قرا على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قارئ مكة وقال قرات على
شبل بن عباد واخبر شبل انه قرا على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله
كثير انه قرا على مجاهد واخبر مجاهد انه قرا على عبد الله بن عباس واخبر
عبد الله بن عباس انه قرا على ابي بن كعب وقرا ابي بن كعب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشافعي وقرات على اسمعيل بن قسطنطين وكان
يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولو اخذ من
قرات كان كلما قرى قرانا ولكنه اسم للقران فكان يهمز قرات ولا
مثل التوراة والانجيل
يهمز القران وكان يقول واذا قرات القران وعن المزني سمعت
الشافعي يقول حفظت القران وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطا
وانا ابن عشر سنين وعن حرملة سمعت الشافعي يقول اتيت مالك بن
انس وانا ابن ثلاث عشرة سنة وكان ابن عم لي والي المدينة فكلم لي مالكا
فاتيته لاقرا عليه فقال اطلب من يقرا لك فقلت انا اقرا فقال اطلب من

يقول الك فعلت انا اقرا فال تقرات عليه وكان ربما قال للشي قد مر اعلى حديث
كذا فاعيده حفظا فكانه اعجبه ثم سالته عن مسالة فاجابني ثم
ثم اخرى فقال انت تحب ان تكون قاضيا وقال احمد بن حنبل قال لي الشافعي
قرات على مالك وكان يعجبه قراتي قال احمد لانه كان فصيحا وعن عمرو بن
سواد سمعت الشافعي يقول عنيت من امرين العلم والرمي قال
الرمي فاني اصيب من عشرة عشرة والعلم فما ترون وعن ابي عبيد القسم
بن سلام رايت الشافعي عند محمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا وكان قد
دفع اليه قبل هذا خمسين درهما وقال ان اشتهيت فالزم ثم دفع اليه
هذه الدنانير ولزمه الشافعي قال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول كتبت
عن محمد بن الحسن وقر بعير وسمعته يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه
الدنانير بعد الخمسين درهما وقال له لا تحتشم فقال لو كانت عندي في موضع
احتشمك وجرى ذكر الشراب فقال الشافعي الحمد لله لو علمت ان الما
البارد ينقص مروتي في ديني لما شربت الا الما الحار حتى القى الله ولو كنت
عندي ممن احتشمك ما قبلت برك وعن احمد بن شريح سمعت الشافعي
يقول انفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى
جنب كل مسالة حديثا يعني ردا عليه وعن احمد بن محمد بنت الشافعي حدثني
ابي وعمي او احدهما ان محمد بن ادريس الشافعي اقام في بطون العرب عشرين
سنة ياخذ لغاتها واخبارها واشعارها وعن الشافعي اقمت في بطون
العرب عشرين سنة اخذ اشعارها ولغاتها وحفظت القران فما علمت
انه مر بي حرف الا وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين احدهما دساها
وعن ابن بنت الشافعي سمعت ابي يقول اقام الشافعي على العربية وايام
الناس عشرين سنة فقلنا له في ذلك فقال ما اردت بهذا الا الاستعانة على
الفقه وقال مصعب بن عبد الله الزبيري قرا علي الشافعي اشعار هذيل
حفظا ثم قال لي لا تخبر بهذا اهل الحديث فانهم لا يحتملون هذا وكان الشافعي
يسمر مع ابي من اول الليل حتى الصباح ولا ينامان قال وكان الشافعي في

ابتدا

ومن شعره عوض العقيق له وجوعا الحمى فطواهما فطووا وعوض عنهما
صونا السوهم القديم وحق من حمل المودة ان يصون ويكتما
وراى به الروض لمذ استمتعا بالبيض والماء الزلال محرما
واستعمل الوادي ولولا حبه من سكن الوادي تهامة ما اتهما
لاموا على ان فراقهم فشكا انيسي واستعظموا عبراته فبكا دما
وقال في الجميز قال مواحب د نظر الجمير في غصنه النضر العالي
شبه الحمرة التي فيه والخضرة ولونها يحسن ان يجالي
فلت وردي وجنتيك ولون الخضرة في وسطه يحب الخال

محمد بن مسلم ابو عبد الله الازدي يروي عن يونس بن عبد الاعلى
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان توفي سنة ست وتسعين ومائتين

محمد بن ادريس بن الاسود ابو عبد الله الصدفي الخولاني مولى
تجيب السمسار يعرف بشعرة يونس لانه كان جار يونس بن عبد الله حدث
عنه وعن بحر بن نصر سمع منه بمصر ابو بكر بن المقرئ في معجمه وابو بكر محمد
بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي وابو سعيد احمد بن محمد الاعرابي توفي يوم
الجمعة لسبع بقين من جمادى الاخرة سنة تسع وثلثمائة

دس محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي
الرازي مولى بني تميم بن حنظلة الغطفاني فقيل له الحنظلي لذلك وقيل لانه
كان يسكن درب حنظلة بالري احد الائمة الاعلام قدم مصر
وكتب بها وكتب عنه وسمع بمكة من محمد بن بكار بن بلال وبغيرها من
ادم بن ابي اياس وداود بن عبد الله الجعفري وابو توبة الربيع بن
نافع الحلبي وعبيد بن يعيش المحاربي وعمر بن حفص بن غياث وابي غسان
مالك بن اسمعيل ومحمد بن عبد الله الانصاري ومحمد بن يزيد بن سنان وخلق
وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان
وعبدة بن سليمان المروزي ومحمد بن عوف وابو داود والنسائي في
سننهما وابن ماجه في التفسير وابن ابي الدنيا وابو زرعة وابو عوانة
وقال وكان اول كتبه للحديث في سنة تسع ومائتين وذكر ابن
عساكر عن عمار بن ابراهيم الخطيب الرازي قال كان ابو زرعة ابو
خال ابي حاتم وكانا كالاخوين ليس بينهما عداوة وكان ابو حاتم
اسن من ابي زرعة بخمس سنين وابو زرعة مات قبل ابي حاتم بسنين
وكان مسكنهما في محلة واحدة في سكة حنظلة وعن عبد الرحمن بن ابي
حاتم قال ابي اول سنة خرجت في طلب الحديث اقمت سنين احصيت
ما مشيت على قدمي زيادة على الف فرسخ ثم لم ازل احصي حتى لما زاد
على الف فرسخ تركته وقال النسائي ثقة كتبنا عنه ببغداد والري
وقال محمد بن خلفون يتكلم في مذهب ابي حاتم الرازي ونسب الى التشيع
ولم يصح ذلك عندي كان من اهل الدين والفضل والعلم وكان اماما
راسا في الحديث وعلله ومعانيه ورجاله وقال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم سمعت موسى بن اسحق القاضي يقول ما رايت احفظ من والدي

وقال صالح جزرة لما قدم البخاري الري قصد ابا زرعة عبيد الله بن
عبد الكريم وابا حاتم محمد بن ادريس وكانا امامي المسلمين في فقهها ورياستها
والموجوع اليهما في الحديث وعلمها اختلف فيه الرواة وقال الخطيب
احد الائمة الحفاظ الاثبات مشهورا بالعلم مذكورا بالفضل وقال
ابو نعيم امام في الحفظ وقال هبة الله بن الحسن الطبري كان ابو
حاتم الرازي اماما عالما بالحديث حافظا له متقنا متثبتا وقال
ابن يونس توفي بالري سنة خمس وسبعين ومائتين وقال ابو نعيم
امام في الحفظ توفي سنة سبع وعشرين ومائتين في شعبان ويقال
انه سال الله سبحانه باسمه الاعظم ان يرزقه ولدا فرزق عبد الرحمن
ابن ابي حاتم صاحب الجرح والتعديل وعاقبه الله فيه بانه لم يعقب
بكونه سال باسمه الاعظم في شيء من الدنيا ومن شعره
تفكرت في الدنيا فابصرت رشدها وذللت بالتقوى من الله حدها
اسات بها ظنا فاخلفت وعدها فاصبحت مولاها وقد كنت عبدها

محمد بن ادريس بن وهب البغدادي الاعور قدم مصر وحدث بها
عن سعدان بن نصر وطبقته توفي في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وثلثمائة

محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين العمري الشافعي كان فقيها
فاضلا في علوم صحيح الذهن خيرا صالحا شديد التحرز عن الغيبة
بكاء يستحضر كتاب الروضة للنووي وشيئا كثيرا من شرح
مسلم ويستحضر الوجيز في التفقه للواحدي مع معرفة العربية
والاصول والجبر والمقابلة وكان ثقة صدوقا مات بقوص في
جمادى الاولى سنة تسع وسبعمائة بعدما حج وانهم

بن عبيد

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمن بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابو عبد الله القرشي المطلبي الشافعي
المكي نزيل مصر امام عصره وفريد دهره لقي جد جده شافع السائب
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واسر ابوه السائب بن عبيد يوم
بدر وكان صاحب راية بني هاشم ففدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل
ان تفتدي فقال ما كنت لاحرم المؤمنين طمعا لهم في وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه
وسلم وام الشافعي ازدية وقيل اسدية وقيل هي فاطمة بنت عبيد الله بن الحسين
الحسن بن علي بن ابي طالب

وكانت ولادته بغزة سنة خمسين ومائة وقيل ولد باليمن وقدم مكة وهو ابن
عشر سنين وقيل ولد بعسقلان وحملته امه بعد سنتين الى مكة سمع
مالك بن انس وابرهيم بن سعد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وابا ضمرة انس
ابن عياض وابرهيم بن محمد بن ابي يحيى وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون واسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل بن ابي فديك وعطاف بن
خالد المخزومي وعبد الله بن نافع الصائغ المدنيين وسفين بن عيينة وداود
ابن عبد الرحمن العطار ومسلم بن خالد الزنجي وعبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
التيمي وعمه محمد بن علي بن شافع وعبد الله بن المؤمل المخزومي وابرهيم بن عبد
العزيز بن ابي محذورة القرشي وعبد الله بن الحرث المخزومي ومحمد بن عثمن بن
صفوان الجمحي وسعيد بن سالم القداح وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
المكيين ومطرف بن مازن وهشام بن يوسف ومحمد بن خالد الجندي
اليمنيين وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي واسمعيل بن علية ويوسف بن
خالد السمتي البصريين ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه ويحيى بن حسان
وعمرو بن ابي سلمة وايوب بن سويد الرملي وغيرهم روى عنه سليمن بن
داود الهاشمي واحمد بن حنبل وابو ثور ابرهيم بن خلد والحسن بن محمد بن
الصباح الزعفراني وابو عبيد القسم بن سلام وسعيد بن [illegible]

فنشا بذي طوى
بفتح الطاء وهو
موضع بمكة

وعمرو بن سواد السرحي واحمد بن يحيى بن وزير والحسين بن علي الكرابيسي وابو يحيى
محمد بن سعيد العطار البغداديون وابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن
عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيى والربيع بن سليمن المرادي والربيع بن سليمن
الجيزي وابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ويونس بن عبد الاعلى وابو بكر
ابن نصر المصريون وابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي وابو ابرهيم بن المنذر
الحزامي وغيرهم وقد روي عن الشافعي انه قدم مصر مرتين احديهما على
طريق الشام في ايام هرون الرشيد والثانية قدمها من مكة وصحبه الحميدي
قال عبد الرحمن بن ابي حاتم نا علي بن الحسن قال سمعت الشافعي قال كنت مع
محمد بن الحسن بالرقة فمرضت مرضة فعادني العواد فلما نقهت من مرضي
مددت يدي الى الكتب عند راسي فوقع في يدي كتاب الصلاة لمالك فنظرت
في باب الكسوف ثم خرجت الى المسجد فاذا محمد بن الحسن جالس فقلت له جئت
اناظرك في الكسوف فقال قد عرفت قولنا فيه فقلت جئت اناظرك على
النظر والخبر فقال هات قلت اشترط ان لا تحتد علي ولا تقلق وكان محمد
رجلا قلقا حديدا فقال اما ان لا احتد فلا اشترط ذلك ولكن لا يضرك ذاك
عندي فناظرته فلما اغظته وكانه وجد من ذاك فقلت هذا هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة وزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس
واجتمع علينا الناس فقال وهل زدت على ان جيتني بصبي وامراة
فعلمت لو عندي جالسك وقمت عنه بالغضب فرفع الخبر الى هرون
امير المومنين فقال قد علمت ان الله لا يدع هذه الامة حتى يبعث عليهم
قرشيا يرد عليهم ما هم فيه من الضلالة ثم رجعت الى مكة فقلت للغلامي
اشدد على رواحلك واجعل الليل جملا قال فقدمت مصر وعن عبد
الرحمن بن محمد الحنفي قال سمعت ابي يقول خرجنا من بغداد مع الشافعي نريد
مصر فدخلنا حران وكان قد طال شعره فدعا حجاما فاخذ من شعره
فوهب له خمسين دينارا وهذا يدل على انه سلك طريق الشام وقال عبد الله بن
محمد بن وهب عبد الله بن محمد الفريابي قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي بيت

المقدس يقول سلوني عما شئتم اخبركم من كتاب الله وسنة رسوله فقلت
ان هذا الجري لا تقول اصلحك الله في المحرم يقتل الزنبور فقال نعم بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وحدثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
وحدثنا سفين بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر المحرم بقتل الزنبور وهذا الخبر يويد
ما قبله من انه مر على الشام الى مصر الا انه روي من وجه اخر ان هذا
كان بمكة قال البيهقي نا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو بكر الاسمعيلي
نا عبد الله بن وهب يعني الدينوري نا الفريابي قال سمعت الشافعي محمد بن
ادريس بمكة يقول سلوني ما شئتم اخبركم من كتاب الله ومن سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له اصلحك الله ما تقول في المحرم يقتل
زنبورا قال نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا حدثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن
عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثنا سفين بن عيينة عن مسعر عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه امر المحرم بقتل
الزنبور وقال الحافظ ابو القسم علي بن الحسن بن عساكر فلعله سئل عنها
واجاب مرتين في الموضعين وقدم بغداد مرتين قال الزعفراني قدم
علينا سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة
ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا اشهرا ثم خرج وكان
يخضب بالحناء وكان خفيف العارضين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن
احمد بن يونس قدم مصر مع عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي سنة تسع
وتسعين ومائة واقام بمصر وحدث بها بكتبه الفقهية وكان كما قال
ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب محمد بن ادريس بن العباس ابو عبد الله الشافعي

مكه

الامام زين الفقها وتاج العلما ولد بغزه من بلاد الشام وقيل باليمن ونشا
وكتب العلم بها وبمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم بغداد مرتين وحدث
بها وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته وعن ابن عبد الحكم لما ان حملت ام
الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع
في كل بلد منه شظيه فتاول اصحاب الرويا انه يخرج منها عالم يخص علمه
اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وعن ابن الحكم قال قال لي محمد بن ادريس
الشافعي ولدت بغزه سنه خمسين وماية وحملت الى مكه وانا ابن سنتين
قال واخبرني غيره عن الشافعي قال لم يكن لي مال وكنت اطلب العلم في الحداثه
اذهب الى الديوان استوهب منهم الظهور واكتب فيها وقال المزني ما رايت
وجها احسن من وجه الشافعي ولا رايت لحيه احسن من لحيته وكان
ربما قبض عليها فلا تفضل عن قبضته ولقد سمعته يوما ينشد

قوم يرون النبل تطويل اللحا لا علم دين عندهم ولا تقى
دبوا صغارا ثم خلوهم سدى بغرة الجهل وادب النسا
فلو ترا شيخهم اذا احتبا ما ابتدى في رخص سعر وعلا

وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كنت الزم الرمي حتى كان الطبيب يقول
لي اخاف ان يصيبك السل من كثره وقوفك في الحر قال وقال الشافعي
كنت اصيب من عشره تسعه او نحوا مما قال وقال عمرو بن سواد قال لي
الشافعي ولدت بعسقلان فلما اتى علي سنتان حملتني امي الى مكه وكان
نهمتي في شيين الرمي وطلب العلم فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشره
عشره وسكت عن العلم فقلت له انت والله في العلم اكبر منك في الرمي
وعن عبد الله بن وهب سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول لي ولدت باليمن فخافت
امي علي الضيعه فقالت الحق باهلك فتكون مثلهم فاني اخاف ان تغلب على
نسبك فجهزتني الى مكه فقدمتها وانا يوميذ ابن عشر او شبيهها بذلك
فصرت الى نسيب لي وجعلت اطلب العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا واقبل
على ما ينفعك فجعلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله منه ما رزق

وذكر

131

محمد بن باديس بن زيري بن مناد
الصنهاجي قدم الى القاهره مع ابيه ونشا بها
ثم عاد لموت ابوه الى بلاد المغرب وما خوال
ان قتله حماد بن يوسف بن زيري في المحرم
سنه سبع واربع ماية وقتل اولاده وكان
رجلا عاقلا اديبا فاضلا يسا يقصد الخلافة
بالقاهره واقام عليه حماد وصوله الى نصير
الدوله ابي مناد باديس بن منصور بن يوسف
ابن زيري فانه كان قد دفع بن حماد وبين
ابو اخيه نصير الدوله حروب طويله

فانفذت نسخه الى العراق فاستتر محمد بن بدر في منزله وقال رجل لابي
عثمن تسلم ما في يديه لمواليه وتسالهم عتقه وتدفع اليه ثمن بغل وراويه
يتعيش بها فركب مع ابي هاشم المقدسي الفقيه الى تكين وحدثه
حديثه فطلبت المحاضر والسجلات فسير بعضها واطلق ابو هاشم
عند تكين القول في ابي عثمن ولم يزل محمد بن بدر منقطعا الى ابي هاشم الى
ان اتى عبد الله بن زبر قاضيا على مصر ثم ابن قتيبه ولما ولي البراح
وقال محمد بن الحسن بن ابي الشوارب ذكر له ان محمد بن بدر كان قد
خطب القضا وورد كتاب احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه فاخ مصر
يشكر ان محمد بن بدر كان لما ولي احمد بن قتيبه اقام بمصالحه فكتب ابن ابي
الشوارب الى محمد بن بدر بالعهد وليس عنده علم فوافاه فاحضر اليه
ابا عبد الله بن الطحاوي الفقيه وساله لقا ابي بكر محمد بن علي الماذرائي
وكان مدبر مصر فامتنع فقال ابو عبد الله بن الطحاوي لو كان ابي حيا
لجاك في امره فاذن له بالتسلم فتسلم له ابو بكر بن الحداد وركب الى
المسجد الجامع بالبياض وحضر مجلسه جماعه وتاخر جماعه عن استماع
احواله وابتاع للايتام في ولايته هذه تسعه عشر الف دينار ربعا
وكان يجلس كل جمعه بالغداة للايتام ومعهم امهاتهم ومن يكفلهم
ويشاهد لباسهم ويسالهم عن شهواتهم وعن عيشهم الامنا معهم
وكانت الامور مستقيمه والشهود الذين تاخروا عنه لا يقربونه
ولم يتاخر عن حق لهم يعود مرضاهم ويشهد جنايزهم ولم
يزل كذلك حتى فتح محمد بن طغج الاخشيد مصر ودخلها فخرج محمد بن
بدر يلقاه فحسن موقعه عنده وسمع الثنا عليه ودخل الفضل
ابن جعفر بن الفرات فخرج اليه محمد بن بدر وقضا حقه وكان محمد بن علي
الماذرائي معوضا عليه في يد الفضل بن جعفر فدخل محمد بن بدر على
الفضل يوما فقال له الفضل هذا اسمعيل بن بيان هو وكيل جاريه
محمد بن علي وزوجته فما جاك في شي فامضه فقال له حتى تثبت
وكالته عندي بشاهدين فقال له انا اقول لك انه وكيلها وتقول لي
هذا وخبرك عندي وليس هذا موضعك وانا تريد ان نتفق

سل

بهذا القول افحموه فقام واعتقل ساعة في داره ثم خوطب فيه فاد
اليه من يريد من الشهود شاهدين قال وكان محمد بن بدر قد كتب عن
جماعة منهم علي بن عبد العزيز كتب عنه كتب ابي عبيد وكتب مصعب
الزبيري وعن عبد الله بن ابي مريم كتب الفريابي وسمع من ابي الزنباع
وابي يزيد يوسف بن يزيد واحمد بن محمد بن رشدين وفي هذه الطبقة
وصنف كتاب نهي النبي صلى الله عليه وسلم وحدث به وحدث بكتاب
ابي عبيد وكان مولده سنة اربع وستين ومائتين وكان يعطي القضا
حقه وعزله ابو عمر محمد بن يوسف الكندي كتاب الموالي بمصر ولم يزل ينظر
الى شعبان سنة اربع وعشر وثلثمائة ثم ورد ت ولاية عبد الله بن احمد
بن زبر وكانت ولاية محمد بن بدر هذه سنتين ولما توفي القاضي ابو عبد
الله الحسين بن ابي زرعة رد محمد بن طغج الاخشيد القضا الى محمد بن
بدر وهذه الولاية الثانية وذلك يوم السبت لاحدى عشرة خلت
من ذي الحجة سنة سبع وعشر وثلثماية فركب اليه الشهود والذين
تاخروا عنه في ولايته الاولى واعتذروا بان قالوا لم نر انيا منه في
ولايته الاولى الا خيرا فكاتوا الشهود عنه ولم يزل محمد بن بدر ينظر
الى سلخ صفر سنة تسع وعشر وثلثماية فوافا ابو عبد الله بن احمد بن
زبر وكانت ولاية محمد بن بدر هذه سنة واحدة وشهرين وفي شوال
سنة تسع وعشر ورد كتاب الحسين بن عيسى بن هرون والي البلد على
الاخشيد محمد بن طغج بولاية محمد بن بدر وهي الولاية الثالثة فتسلم من عبد
الله بن وليد ثم مات وكانت ولايته هذه احد عشر شهرا وتوفي
عشية الليلة الثلاث بقين من شعبان سنة ثلثين وثلثماية وقال
ابن يونس توفي يوم الاثنين لست وعشر خلت من شعبان
وقال مسلمة بن قاسم كان يروي عن علي بن عبد العزيز ومقدام وغيره
وكان حنيفي الفقه وليس هناك في الرواية وكان صاحب رشوة
في قضايه ولم يكن بالمحمود

محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد وقيل محمد بن بركات
ابن علي بن هلال بن عبد الواحد ابو عبد الله السعيدي النحوي اللغوي

ولد

محمد بن ابي بكر بن علي بن سلمان الفقيه رشيد الدين ابو عبد الله
النيسابوري الحنفي ولد بشاذاباخ نيسابور المصنف
في العقد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقدم الى القاهرة وسمع
بها من ابي الجيوش عساكر بن علي المقرئ وابي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن البنجديهي وابي الرضا احمد بن طارق الكركي وابي القسم
هبة الله البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وسمع بدمشق
بركات الخشوعي وغيره ودرس الفقه ومات بدمشق خامس
في العقد سنة ثلثين وستمائة

134

محمد بن ابي بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مياد ناصر الدين ابو عبد الله
الدمنهوري الفاقوسي ثم السكندري ولد سنة احدى وستين وستمائة
وسمع من منصور بن سليم الحافظ ومحمد بن سليمان المعافري الشاطبي
وحدث توفي رابع ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

ولد سعد بن شرحبيل بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الحضرمي
تلميذ ابن بابشاذ النحوي وشيخ مصر في النحو واللغة ولد في سنة عشرين
وأربعمائة وأدرك أبا يوسف يعقوب بن خرزاذ النجيرمي ورآه وهو صبي
ولم يتهيأ له الأخذ عنه قال الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء قال
ابن بري كنت رأيت النجيرمي ماشيا في طرقات القرافة شيخا أسمر كث اللحية
ولحق الحوفي النحوي ولم يقرأ عليه شيئا وسمع صحيح البخاري بمكة على
كريمة ولقي المشايخ الأجلاء كالقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
القضاعي وأبي سهل الهروي وروى عن أبي الحسين نصر بن عبد العزيز
الشيرازي وأبي علي العاقولي وأبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ
والحافظ أبي القسم سعد بن علي الزنجاني وأبي الحسن عبد الملك بن
محمود بن مسكين الزجاج وأبي عبد الله الحسين بن الميموني وأبي
الفتوح علي بن نصر الصباح الكاتب وأبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن أبي
يحيى الوراق وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ النحوي وأخذ عنه النحو
وأبي سعيد خلف بن عبد الله بن محمد العروضي المعروف بالفاكراسي
وأبي الحسن علي بن شبه التميمي اللغوي الزاهد وأبي عبد الله محمد بن
المعروف بالداعي النحوي والعلا بن أبي الفتح عثمان بن جني وأبي
إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال وروى عنه الشريف الخطيب ناصر
ابن الحسن الزيدي والحافظ أبو الطاهر السلفي وأبو القسم البوصيري
وأبو الطاهر إسماعيل بن علي بن مقشر النحوي وأدرك الشدة العظمى التي
كانت بمصر في سني ستين وأربعمائة وما بعدها وكان إذ ذاك له
أربعون سنة ولم يقرأ على ابن بابشاذ النحو وكان يحضر إليه متولي
الشرطة بمصر وكان يعلم أولاده ثم يأخذ رسمه رغيفين فيدفع
أحدهما للشيخ ابن بابشاذ وكان منقطعا في سطح جامع عمرو بن
العاص للعبادة ويبيع الرغيف الآخر في سوق زقاق القناديل
بأربعة عشر درهما ويأخذ الدراهم ويطلع إلى العامة يدفعها
للفراشين الموكلين بالإيوان بخزانة الكتب بالقصر فيأخذ
بكل درهم كتابا من تخير الكتب المنسوبة وخطوط العلماء وكل

مستحسن ومات بذلك معه الى سقف بيت قد اغلق بابه ونقب
السقف فيرمي تلك الكتب منه كذا كل يوم فلم يمض الشهر الا وقد
البيت ملآن كتبا من كل فن وكانت سبب غنايه عن الناس الى ان
مات وكان عجيب الخلقة سمج الوجه طويل الشعر على طرطور فيه
طول ويتحنك بشيء من عمامته وثيابه دنسة ابدا ويكثر التقعير
والتشدق في كلامه لا يتكلم الا بالاعراب وخطابه وتفخيم وكان
اذا احضر في موضع يرتاع منه كل متكلم لانه يعمد لتخطئة كل من يتكلم
وجها بخطئه ويلحنه به فلا يكاد احد يسلم منه واتفق انه وقف
ذات يوم على بياع رطب ليشتري منه فقال البياع يا شيخ معك ما
تأخذ فيه هذا الرطب او ادفع لك دَوْخَلَة فقال له ابن بركات
اخطأت لا يجوز دَوخَلَة وانما هي دَوخَلَّة بالتشديد فوعلَّة على
وزن قَوصَرَّة فرفع البياع وجهه اليه فرآه سمجا عجيب الخلقة وحش
الثياب بطرطور قد عمم فوقه فظن انه من الريف فقال والله
يا مولاي الشيخ انك دَوخله فقال ابن بركات دوخلة العلم لا
دوخلة الرطب فقال البياع لا والله الا دوخلة النحس فضحك الناس
وبلغ الخبر الى الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش سلطان مصر يشكو
ابن بركات ما جرى عليه الى الوالي ليعلم اولاده فاستدعى الافضل
البياع ووهبه دنانير وضحك والغضبه وانفذ الى الشيخ مع الوالي
دنانير ايضا وكان في اخر عمره قد ضعف بصره فعمل قصيدة وسأل
ولد ابن ابي اسامة كاتب الدست ان يحضر قدام الافضل ويتوسط
له في المجلس ويحسن السفارة في حقه ليثيبه عليها فقرر له رسوما
وبعث اليه اولاده وكانوا يقرؤون عليه فقالوا له يا مولاي الشيخ
لا يجب ان تحضر قدام السلطان بهذه الثياب القطن لانه يحق
نأخذ لك ثوبا نصافيا وعمامة جديدة وعوضيا من الشرب وتتبخر
وتتطيب بماء الورد فتقعد الى سما الناس ريثما يدنيك السلطان
ويحادثك ولا يرى منك الا ما يعجبه فان الملوك لا صبر لهم على ما لا
يعجبهم فقال يا قوم والله انكم تطلبون مني تعديل المادة القديمة لكي

خلقني

اعلواح

خلقني الله عز وجل وكذا قدرني فتعيبون في ولا يكون الا ما قدرني فقالوا
لا بد فقال لهم ما شئتم فعملوا له ثوبا من النصافي السابوري وغلالة من
الغزل المعروف بالطل ومعها عمامة من الصقلي وعوضي من الشرب
الرفيع وجاؤوا بعود وند وماء ورد في قنينة كبيرة ثم واعدوه الغد
وقالوا له تلبس الثياب وتتبخر وتتطيب واجلس حتى نحضر لك بغلة
ونمضي فقال افعل فلما كان السحر قام الشيخ ولبس ثيابه وتطيب ثم اخذ
قنينة ماء الورد ليرشها على وجهه وثيابه فغلط واخذ قنينة الحبر
ورش منها على وجهه ولحيته وعمامته وثيابه فصار سخاما من قرنه الى
قدمه فلما جاء القوم ورأوه بهتوا لانهم رأوا سخاما اسود مسخ الوجه
كانما هو غائص في زفت فقالوا اي شيء هذا يا مولاي الشيخ فقال
عنادكم للمقادير اقول لكم ان الله سبحانه لم يخلقني الا على ضد ما
تطلبون وانتم تعاندون اردت ان اخذ قنينة ماء الورد فاخذت قنينة
الحبر وانا في الظلام وبصري كما علمتم وبختي لم يبت البارحة عندي
وكان له بواب يسمى بختي وكان من الصالحين ثم قال والله الذي لا
اله الا هو ان صبغت ثيابي وكذا على الازرق فقالوا لا نفعل فقال
قد كان ذلك وصبغ ثيابه وكذا عليه عند الصباغ وبلغ الخبر الافضل
فاحضره وسمع قصيدته ومنها

يا رحمة الله التي وسعها لم يضق ⁂ لم يبق الا رمق فاستبق مني رمق
يسعون على ما قدرت وتسعد في نسق ⁂ وفي عليلا لا ادري كأنني لم اخلق

فوهبه وانعم عليه وقرر له شيئا في كل وقت يكفيه وذكر بعضهم
انه وقف للافضل وهو راكب في الطريق وانشده هذه الابيات
فسأل عنه الافضل فقيل له هذا بحر العلم ابن بركات فقال الافضل
انت شيخ معروف وفضلك موصوف وقد حملنا عنك الوقوف
وامر له بشيء والابيات فقد حكاه الشريف اسعد الجواني ومن
خطه نقلت في كتابه الذي سماه الجوهر المكنون في ذكر القبائل
والبطون وقال السلفي ابو عبد الله محمد بن بركات ثقة فاضل
وكان من القطاع يقولون منزلة علم وقال ابن ميسر عنه وله

كتاب في خطط مصر اجاد فيه ولم اقف عليه وقال صاحب الجنان
كان عالي المحل في النحو واللغة وسائر فنون الادب منحطا في الشعر الى
ادنى الرتب الا ان علو قدره لم يحوجها الى ذكره واورد من شعره

يا غصنا لا بورق من فضة ويا قوام الغصن الرطب من عسجد
هبك تجافيت فاقصيتني تقدر ان تخرج من قلبي
ومنك صمت على هجوتي رضيت ان تلفى في الحب
والله لو عذبتني جاهدا ما قلت من حيي اذا حسبي

ونقال انه قال هذه الابيات في مسافر العطار ومن مصنفاته كتاب
الناسخ والمنسوخ في القران وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمائة
بعد استتمامه ماية سنة وكان يقول انا خمس الاسلام

محمد بن ابي البركات بن ابي الخير بن حمد ابو عبد الله الهمداني الصوفي
المعروف بالبطائحي ولد بعد الخمسين وخمسماية وقيل في ربيع الاخر سنة
واربعين وخمسماية وقدم من همدان الى واسط فصحب الشيخ احمد الرفاعي ولبس
منه واذن له ان يلبس عنه وسكن ثغور دمياط وتمشيخ للفقرا وملك البيد وكان
ابو الحسن ومن قبله وغيره من اهل الطريق ينكرون عليه وتردد الى مكة
مرات واسمع صحيح البخاري بالاجازة من ابي الوقت وسمع منه العوام واخر
ما فارق مصر في سنة ستين وستماية

محمد بن نزال العابد ابو عبد الله قايد الجيوش
ولاه الحاكم بامر الله الشرطتين العليا والسفلى في ثاني المحرم سنة اثنتين
واربعماية وقرئ سجله بالجامع وكان فيه انه يقصد الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان لا يترك احدا يتظاهر بشرب الخمر ولا بشي من المنكر ولا يترك من عمل
الخمر ولا من عمل شي من اصناف المسكرات ولا يترك من بيع الزبيب ولا الجرار
التي يعمل فيها الخمر ولا يدع احدا يشتري من الزبيب اكثر من خمسة ارطال
واقام معه في الشرطتين عدة من الشهود ثم ولاه الحاكم امارة دمشق
بعد ابي المطاع وجيه الدولة بن حمدان فقدمها لعشر خلون
من جمادى الاولى من السنة المذكورة وسار الى بر دمشق والقوم من ابو المطاع
على الساحل يريد مصر ثم بلغ ابن نزال انه خرج عن دمشق سهم الدولة

ساكين

وقال ابن ابي حاتم كتب عنه ابي بمكة سنة خمس عشرة ومايتين ورد
عنه سبيل ابي عنه فقال صدوق وذكره ابو زرعة الدمشقي في اهل
الفتوى بدمشق وتوفي في سنة ست عشرة ومايتين وكان مولده في
سنة اثنتين واربعين وماية وقال ابو زرعة شهدت جنازة محمد بن بكار
ابن بلال منصرفه من الحج في استقبال سنة ست عشرة ومايتين وزاد
عمرو بن دحيم في شعبان وروى له ابو داود والترمذي والنسائي

محمد بن بختوت الفوزي ناصر الدين ابو عبد الله بن سيف
الدين الناصري مولده في شهر ربيع الاول سنة ستين وستماية بدمشق
وسمع من النجيب عبد اللطيف الحراني وحدث بالقاهرة ودمشق ومات
بالقاهرة يوم الخميس سلخ شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وسبعماية

محمد بن بكير بن ابي عمر ابو بكر الضبي بصري قدم مصر وحدث
وتوفي بها يوم الاثنين لست واربعين من شوال سنة ثمان ومايتين

محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم امين الدين
ابو عبد الله الاسدي الحلبي المعروف بابن النحاس مولده في سنة ثلث
وعشرين وستماية وهو من بيت مشهور وسمع الحديث بمكة والقاهرة وحلب
وحماة وحدث وخرج له مشيخة ولم يتزوج قط ولا تسرى وله
اختيار في النوم وتوفي بدمشق يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة عشر وسبعماية

محمد بن ابي بكر بن احمد بن الزعبي ابو عبد الله الهرمي يعرف بنخيله
كان يجلد الكتب وسمع من النجيب عبد المنعم الحراني وغيره وحدث وتوفي يوم
الثلثا رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعماية ودفن بالقرافة

محمد بن ابي بكر بن احمد بن خلف نور الدين ابو عبد الله البلخي المقرئ
بالصوت ولد بدمشق سنة تسع وخمسين وخمسماية وسمع بالقاهرة
الاربعين الودعانية من ابي المظفر منصور بن طاهر الصفار وسمع الاربعين
للحاكم ابي عبد الله بالاسكندرية من ابي الغنايم المطهر بن خلف الشحامي
وسمع غير ذلك وروى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي وقال كان مدلهم
السماع والمولد وتوفي بدمشق ليلة الاربعا رابع عشر ربيع الاخر
سنة ثلث وخمسين وستماية

محمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن ميكائيل بن محمد الربعي ابو عبد الله
الامير سيف الدين الشافعي نائب الحكم ببلبيس ولد بدمشق في
المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة وحدث ومات ببلبيس في ثالث
عشر جمادى الاخرة سنة خمس وثلثين وسبعمائة

محمد بن ابي بكر بن داود بن ابي بكر ابو بكر الهكاري العمادي نسبة الى
العمادية وهي بلد بالموصل كان شيخا اصيلا حدث بالقاهرة عن يوسف بن
خليل ومات بمدينة الرملة في ثالث عشر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وستمائة

محمد بن ابي بكر بن رُشَيد البغدادي ابو عبد الله الرجيلي
الواعظ صاحب القصايد المعروفة بالوترية قال منصور بن سليم
قدم مصر والاسكندرية واعاد بنظامية بغداد ودرس بها وجلس
للوعظ بالاسكندرية بالجامع وكان عارفا بالفقه والخلاف
ظاهر البلاد والصلاح ثم دخل افريقية واقام بها وتحول الى المغرب
ودخل مراكش ورجع وحج وعاد الى المغرب فتوفي بتنيس بعد
قدومه من الحج في اواخر سنة اثنتين وستين واوايل سنة ثلث وستين

محمد بن ابي بكر بن ظافر الفاخر شرف الدين ابو عبد الله بن معين الدين
ابن سعد الدين الهمداني الفيومي المصري المالكي كان من
اعيان اهل الفيوم وقدم مصر فالزم الاشتغال بالعلم وتفقه وناب في
الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي المالكي بجامع الصالح
خارج باب زويلة الى ان مات قاضي المالكية بدمشق محي الدين ابو
العباس احمد بن سلامة فولي قضا دمشق بعده وسار اليها فقدمها في
خامس جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة

محمد بن ابي بكر بن عباس بن ابي بكر الجوزي محي الدين ابو عبد
الله المعروف بابن مودود كان يحتسب بالجيزة ثم ولي حسبة مصر
وخرج تاجرا الى الشام وسار منها الى مصر فوجد الامير علم الدين سنجر
المعروف بتعاسيف شاد الدواوين بناحية العباسة يشكو الجمال
فاخذ جماله للشيخ واتاه وساله اطلاقها فلم يلتفت اليه فقال اطلق

جمالي

جمالي وهو جيد لك فقال له تعاسيف ايش تعابني فقال لا ادب
فقال اعمل شاي تسخير جمالك فانشد بديها

اسكان مصر لا استقرت نفوسكم بامن وطالت في الزمان الاراجيف
ولا برحت عمالكم ترجف الورى بشر تولاه المشد تعاسيف

وشرع تم فقام اليه الغلام تعاسيف وقال له بس واعتذر اليه
واطلق جماله وجمال اهل القفل وكتب له بالوصية في بلبيس والقاهرة
فلم يزل الى ان هجم العدو واقام بمصر مدة وعاد الى دمشق فسكنها حتى مات
بها في سنة تسع وستين وستمائة وقد جاوز السبعين سنة وكان
من الادباء الفضلاء وله مشاركة في علوم

محمد بن ابي بكر بن ابي عبد الله بن علي ابو عبد الله الكناني العسقلاني
العطار كان رجلا مباركا ولابيه فضيلة وسمع الحديث من جماعة
وصحب الشيخ ابا عبد الله بن النعمان ومولده بمصر بعد سنة ثلثين وستمائة ومات
بالقاهرة في سنة احدى عشرة وسبعمائة

محمد بن ابي بكر بن عبد الحميد بن عمر بن اسمعيل الربعي الاسدي الوايلي
ابو عبد الله الشيباني السنجاري الاصل الدمشقي نزيل القاهرة ولد
ببيت لهيا بدمشق سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسمع كثيرا من ابي
الحسن بن المقير وغيره وروى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي واعتنى
واثبت له سموعاته في مجلد

النصر بمصر واهاملها من اعمال ابي المحمود

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق شرف الدين ابو عبد الله الصقلي
المقرئ الضرير قرا القران بالقراات على الكمال ابي الحسن علي بن
شجاع العباسي الضرير وعلى المعين ابي الفضايل جعفر بن محمد بن عبد
الخالق المالكي وسمع الحديث وحدث وكان من اهل الدين والصلاح
والخير مشهورا بدعايه واقرا الناس مدة وعنه اخذ القراات نور الدين
علي بن محمد بن محامد المعروف بالوراب ومولده في سنة احدى وعشرين وستمائة
خمسا وتوفي بالقاهرة

العباس احمد بن ابي
من المعين احمد بن ابي
الحوابر هيم بن عمر بن
منصور فارس

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر بن عبد الرحمن الرازي الاصل الدمشقي المولد ابو عبد الله الحنفي ولد بدمشق في يوم الجمعة خامس عشر المحرم سنه عشر وثمانمايه وقدم مصر ومن شعره في بركة الحبش

اذا ابن الحسنا قوط فهله من نشوها وكلانا جنة قسوط
ترقرق فيها ادمع الطل غدوه فعلنا لالا قد تصمنها قوط

محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن علي عبد السلام بن ابي الموت اسمعيل بن سليمان بن محمد بن عيسى بن الوليد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله ابن احمد بن خالد بن محمد الديباج بن عبد الله بن عثمن بن عفان موفق الدين ابو عبد الله بن جمال الدين الاموي العثماني الديباجي المعروف بابن المهدوي خطيب جامع منشاة المهراني ظاهر مدينة مصر مولده في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنه اربع عشره وستمايه وسمع كثيرا من ابي القسم بن الطفيل وعبد اللطيف السلاوي وابي الحسين بن المقير وابي الحسن بن الصابوني وغيره وقرا بنفسه على الشيوخ وكتب الحديث وكان ثقة وتوفي فجاه وقع عن دابه بين العالمه ومصر فمات بنفسه عشيه الاربعا الثالث من شوال سنه خمس وتسعين وستمايه

والعدد بخطه

محمد بن ابي بكر بن علي ابو حامد جمال الدين ابو عبد الله بن الجباز الفقيه الشافعي تفقه وانقطع الي الفقيه بهاء الدين بن شداد ودرس بعد الكامله واقام بها مده ودرسها وكان من اهل العلم والدين والفضل عارفا بالفقه ومولده في تاسع عشر ربيع الاول سنه سبع وخمسين وخمسمايه وتوفي بحلب في سابع ذي الحجه سنه احدى وثلثين وستمايه

محمد بن ابي بكر بن عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى تقي الدين ابو الفتح بن قاضي القضاه زين الدين ابي حفص السبكي مولده في شعبان سنه احدى واربعين وستمايه وسمع الحديث وحدث وكان يلي خطابه جامع الخندق ظاهر القاهره وكان خيرا ساكنا من بيت مشهور واصاله ورواية ومات بمسجد تبر

خارج

خارج القاهره في سادس عشر شعبان سنه ثمان وسبعمايه

محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمه قاضي القضاه تقي الدين ابو عبد الله الاخنائي المالكي مولده في سنه ثمان وخمسين وستمايه وسمع الحديث فاكثر عن الحافظ ابي محمد الدمياطي وكان فقيها صالحا خيرا صادقا فاسلم الصدور وعدول القضاه وخيارهم وتوفي في ثالث صفر سنه خمسين وسبعمايه وكانت ولايته القضا بعد وفاه زين الدين علي بن مخلوف في ثاني عشر جمادى الاخره سنه ثمان عشره وسبعمايه وكان يسوس عن ابن مخلوف وعرف بالديانه والتقشف لم يغير هيئته حين كان يلبسه وفرش مجلسه بقوم بنحو الاثنين دهادر عظم عند السلطان قدره لسلوكه طريقه السلف فاقام على القضا احدى وثلاثين سنة واشهرا وولي بعده ابن اخيه تاج الدين ابو عبد الله محمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي

ابن اخي قاضي القضاه تقي الدين ابي بكر بن صدر الدين ابي الروح ؟

ذكره ؟

محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمه قاضي القضاه علم الدين الاخنائي المالكي اخو تقي الدين المذكور مولده في عاشر شهر رجب سنه اربع وستين وستمايه وسمع على جماعه وكان عالما عفيفا نزها طاهرا للمباشره قوي النفس في الحق معظما للعلم واهله خصوصا

اهل الحديث وله تعاليق حسنة منها تعليق على اوائل البخاري وله نثر
ونظم وكتب اولا عند قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد وكتب
لقاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وولي شهادة الخزانة السلطانية

ثم ولي قضا الاسكندرية في

وولي قضا دمشق عوضا عن علا الدين القونوي

ومات بها يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلثين وسبعمائة

محمد بن ابي بكر بن غُنَيم بن حماد بن غُنَيم بن محمود الحراني البزاز ابو
عبد الله الخليلي الحنبلي ولد في سابع صفر سنة احدى وعشرين وستمائة بحران
وتوفي ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة اثنين وتسعين وستمائة بمصر وكان
قد سمع الحديث وحدث به عن عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيره
محمد بن ابي بكر وقيل محمد بن بكر بن الفضل بن موسى بن مطروح
ابو بكر الثعالبي الفقيه المالكي المقرئ المعروف بالقتابي بتقاف

وثنا

وثنا شاه بن فوق حدث عن سعيد بن هاشم الطبراني وابي جعفر
الطحاوي ومحمد بن رمضان الفقيه واحمد بن مروان القاضي ومحمد بن النعمان
والحسن بن محمد بن داود ابو دامون وغيره وروى عنه الحفاظ ابو الحسن
الدارقطني في غرائب الموطا وعبد الغني بن سعيد في المبهمات وابو سعد
الماليني وابو القسم الطحان وغيره وكان من كبار العلما جمع بين
العلم والزهد وسمع الكثير وحدث وتوفي يوم الجمعة مستهل شهر
رمضان سنة ثمانين وثلثمائة بمصر وكانت له جنازة عظيمة وحمل
على الايدي وكان يقال عند حملها هذا علم الصالحين رحمه الله وانما
قيل الثعالبي لشابعه وعن بعضهم بعدها الف ولام لم ربا وجهه
لانه كان يخيط جلود الثعالب ويعملها فرا قاله السمعاني وقال
القضاعي وفي عصرنا من ينقش الحجارة الكذان ويجعلها على قبور
الصالحين ممن لم يعرفه باسمائهم وكتب على قبر هذا الثعالبي
القتابي بالقاف والتا باثنتين من فوق فقالوا القتابي وليس
بصحيح وقبره الى جانب ابي الحسن الدينوري بالقرافة
محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي نصر المعروف بابي بكر بن الحذية
البتي وابي كان له معرفة بعلم الكلام والاصول على مذهب الاشعري
وامام بمصر مدة وقرا بها القراات على ابي العباس احمد بن سعيد بن نفيس
في سنة اربع واربعين واربعمائة وسمع بها الحديث من القاضي ابي عبد الله
القضاعي وسمع منه كتاب الشهاب وغيره واقرا بها القران وروى بها
الحديث وذكره السلفي وتوفي ببغداد يوم الثلثا تاسع ذي الحجة سنة ثنتي
عشر وخمسمائة
محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن طرخان بن ابي الحسن بن هبة
الله بن علي شمس الدين ابو عبد الله الدمشقي الصالحي مولده بصالحية
دمشق في سنة ست وخمسين وستمائة وسمع ابا العباس احمد بن
عبد الدايم بن نعمة المقدسي والنجيب ابا الفرج عبد اللطيف الحراني
وغير واحد من السماع وكتب الحديث وقدم الى القاهرة في سنة اربع
وعشرين وسبعمائة وحدث بها ومات

محمد بن ابي بكر بن محمد بن منصور ابو الجود الحموي نجا الله ثم
ساكنه وزاوي المصري الشافعي سمع الحديث وتفقه ومات في شهر
ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين وسبعماية ودفن بالقرافة

محمد بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن حسن شمس الدين ابو عبد الله
الفارسي الايكي مولده في حدود سنة ثلثين وستماية وتفقه وبرع
في عدة علوم تفنن فيها واتقنها ودرس بالروم وقم وقاشان وبلاد
اصبهان وبلاد الروم كقونية وغيرها ودخل بغداد ودرس بالمدرسة
النظامية ثم قدم الى دمشق ودرس بزاوية الغزالي وعرف
بحل المشكلات وصنف مقدمة في الاصول ثم ورد الى القاهرة
وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا عوضا عن شمس
الدين حسن البخاري في الحجة سنة اربع وثمانين وستماية فلما ولي الوزير
قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز الوزارة فوشى بسجادة بخانكاه
سعيد السعدا على عادة الوزرا ان يطلع الايكي بحيث خاف فوات وقت
الحضور فجلس في موضعه على عادته والصوفية في اماكنهم واخذوا في قراءة
القران فحضر ابن بنت الاعز وكان الايكي اذا اقرا لا يقوم لاحد ما دام في
القراءة فقام الصوفية للوزير ما عدا الشيخ فانه لم يقم واستمر يقرا فشق
ذلك على الوزير فلما فرغ القوم من الوظيفة قام الايكي وسلم على الوزير وجلس
وقد عرف القوم تغير الوزير عليه لعدم قيامه لمجيئه فبدر واحد الصوفية وقال
للوزير يا مولانا قاضي القضاة لي على هذا الشيخ دعوى فامره ان يقوم ليحاكمه
فقال الشيخ بيني وبينه خصومة يحتمي منه الوزير ونهضه وامر به فاقيم ورسمت

محمد بن ابي بكر بن محمود بن ابراهيم القاهري ابو عبد الله عرف
بابن الدقاق ولد بالقاهرة في نحو سنة اثنين واربعين وستماية ومات
في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين وسبعماية
ودفن بالقرافة وكان من اهل الخير والدين والصلاح يقرئ القران
وله معرفة تامة بتعبير الرويا وصنف كتاب الحكم والغايات في تعبير
المنامات وسمع الحديث وحدث وكتب بخطه كثيرا

محمد بن ابي بكر بن ابي الوفا بن ابي الفضل شمس الدين ابو عبد الله بن

الرفاني

ذكر ودفن في مقابر الصوفية

الرفاني الحنفي مولده سنة تسع وخمسين وستماية تخمينا وسمع كثيرا
وحدث وكان فيه نباهة ودين واشتغل بطلب الحديث وكتب بخطه كثيرا
وتوفي

محمد بن بكر بن ابي عمر ابو بكر القيسي وفي نسخة الضبي يعرف
بالحمصي بصري قدم مصر وحدث قال ابن يونس توفي بمصر
سنة ثمان ومايتين يوم الاثنين لست ليال بقين من شوال

محمد بن بكر بن محمد بن يزيد بن العوام بن حبيب الشيباني ابو بكر
الامام المصري حدث عن الحسن بن غليب الازدي وبكر بن سهل
الدمياطي وابي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي وعبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي القاضي قال ابن يونس توفي يوم السبت لثمان بقين
من شهر رجب سنة تسع وثلثين وثلثماية

محمد بن سليمان بن سعد الهمداني الاعلى الشافعي مولده في
سنة ثلث وتسعين وخمسماية وسمع الحديث وحدث وتوفي بالقرافة
مصر ليلة السابع عشر من شعبان سنة ثلث وستين وستماية

سابقين وانه قد وصلا الى الرملة فسار من دمشق في يوم الثلثا سلخ المحرم سنة
ست واربعماية

محمد بن مرزوان بن ماهين سيف الدين بن مجاهد الدين الكردي
قدم الى مصر مع اسد الدين شيركوه من دمشق عند مسير الوزير شاور
ابن مجير السعدي من القاهرة الى دمشق مستنجدا به على الوزير ضرغام
فقدم العسكر مع اسد الدين وكان ابن مرزوان على قلعة صرخد من قبل
السلطان نور الدين فسار معه الى القاهرة ونزل عليها الى ان قدم مُري
ملك الفرنج نجدة لضرغام فسار اسد الدين عن القاهرة ونزل مدينة
بلبيس وحصره الفرنج بها وقاتلوه فقتل ابن مرزوان بسهم اصابه وانشد والمكاره
وهو يجود بنفسه   يا مصر كم من بلايا وكم خلع وكم خطرت بكواهبي
لكن اذا حالت الاقدار كان لها قوى تولف بين الما والنار
ومات في
محاصرة بلبيس مع اسد الدين لما صالح الفرنج وخرج منها في ذي الحجة ودفنه
على ابنه ... سنة خارج باب الفراديس من دمشق

محمد بن بسطام بن رجا ابو عبد الله التجيبي كان ثقة ثبتا اكثر
الناس كتبا في الفقه والاثار سمع من محمد بن ابراهيم عبدوس ومن اصحاب
سحنون ومن ابن عبد الحكم وغيره ولم يكن في عصره اكثر كتبا منه وسكن
القيروان وبها مات في سنة ثلث عشرة وثلثماية

محمد بن بشاير بن فوز بن سعيد بن عبد الرحمن كمال الدين ابو
عبد الله بن ابي محمد بن ابي النجا التيمي ولد في سنة تسع وعشرين او سنة ثلثين
وستماية بمدينة قوص وسمع الحديث وقال الشعر وكان فاضلا رئيسا
كريما جوادا ولي موضعا للحديث النبوي بمدينة اخميم وكان متولي حكم
عند الامير المحمدي فلما سخط السلطان عليه فوانق بشاير الى القاهرة ونزل
بالخانقاه الصلاحية سعيد السعدا وعمل قصيدة اولها

بمدح خير البرايا يفرج الضيق ويفتح الشدد الحم المغاليق

وانشدها بعد صلاة العصر بحضر الصوفية فطرب الشيخ شمس الدين محمد بن ابي
الايكي شيخ الخانقاه وارتاح وخلع عليه جبة ودفع اليه مائتي درهم
فلما غابت الشمس من ذلك اليوم جاء ابنه وقال قد اطلق السلطان
الامير وخلع عليه واستقر على خبره وطلبك ومن شعره

وصاحب ما رايت ما ماثله من لطفه ومعانيه وقال به
بكل الحسن في خلق وفي خلق فما راه فما الا وقال به ولد بليغة

يلومونه مع الكسو لي يشونه	فالت لا مانا كلا لا تبعلا
ما في الا رقيعه بجنونه	في البلها تنوى الخراوما اجهلها
وانا اشهى الى خبيز طابونه	من ابن لي بي تحسب اني الحلي
هات قلبي اوانى العازونه	لا خبزي ولا قماشى البزي
لا رزى لا على الخزونه	لا تاجر ولا لاديوان ناظر
غير شاعر بضاعته مغبونه	تاج الدين ابن الوزير فخر الدين
زين لا بل لا رتبة المكنونه	

ومات بالقاهرة في سنة اثنتين وتسعين وستماية

وتوفي سنة اثنتين وتسعين وستماية

محمد بن بشر بن بطريق ويقال البطريق عبد الله ابو بكر
العكري بفتح العين المهملة والكاف ثم راء مهملة ويقال له الزنبري
بزاء مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها باء موحدة مفتوحة ثم راء مهملة
مولى عتيق بن مسلمة الزنبري كان ابوه بطريق روميا فاسلم
على يد عتيق بن مسلمة قال ابن يونس عنه كان ثقة وقال ابن الطحان
عنه كبير من اهل العلم انه مصري لانه دخلها صغيرا ولد سنة ثمان وعشرين
واثنتين وستين ومائة ودخل مع مزاحم الامير الى مصر سنة خمسين
ومائتين واملا بجامع مصر وحدث عن ابي امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي
وبكار بن قتيبة القاضي والربيع بن سليمان المرادي ونصر الخولاني
وابراهيم بن ابي داود ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره وروى عنه
جماعة منهم ابو بكر المقري وابو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وابو محمد
ابن النحاس وابو القسم سليمان بن احمد الطبراني وابو محمد الحسن بن
اسمعيل الضراب قال ابن يونس توفي يوم الخميس لسبع خلون
من شوال سنة اثنتين وثلثين وثلثماية ولم يكن يشبه اهل العلم وقال
مسلمة بن قاسم كان يروي عن محمد واشباهه من اهل مصر وكان محدثهم
والملي عليهم يوم الجمعة في جامعها وكان كثير الحديث فخرج محمد بن طغج
بجيوشه الى الشام لبعض حروبه فخرج فشيعه وراكبه وكان
جعله امينا على المارستان فلما انصرف وجلس يوم الجمعة للحديث
قام اليه اصحاب الحديث فنزعوه من موضعه وسبوه وهموا به
وافترقوا عنه ومن قوله وايانهم ثم اخذوا الصوت واجلسوه في
مكانه فوالله بعد ذلك لا يجتمع اليه رجلان وهو عندي ثقة صدوق

محمد بن بشير الانصاري قال ابن يونس يقال له صحبة
وليس هو بالمشهور من اهل مصر وذكره ابو عبد الله محمد بن الربيع
ابن سليمان الجيزي فيمن دخل مصر وشهد فتحها وقال ابن الاثير
كتاب الصحابة روى عنه انه سمع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان وهو

الذي شهد لخزيمة بن اوس الطائي يوم فتح خالد بن الوليد الحيرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهب له الشيما بنت بقيلة وكان الشاهدان محمد
ومحمد بن مسلمة وقيل بل محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمرو وذكر الامير ابو نصر بن
ماكولا في بشير بفتح البا الموحدة وكسر الشين المعجمة ويا اخر الحروف
وذكر له هذا الحديث وقال قال ابن وهب عن خلف بن حميد عن
سلمة بن شريح عن يحيى بن محمد بن بشير عن ابيه

محمد بن بشير بن محمد المعافري وقيل محمد بن سعيد بن بشير بن
شراحيل وقيل محمد بن بشير بن شراحيل كذا طلب العلم بقرطبة حتى اخذ
منه حظا وافرا وخرج حاجا فلقي الامام مالك بن انس وجالسه وسمع
منه وطلب العلم بمصر ثم انصرف فلزم ضيعته في باجة وتوفي سنة ثمان
وتسعين ومائة وكان قد ولي القضاء وكان رجلا صالحا له اخبار تدل

محمد بن بطال بن وهب بن عبد الاعلى بن ابي عامر بن مزيد
ابن ميمون ابو عبد الله التميمي من اهل لورقة رحل في سنة ثمان وعشرين وبلغ
ثم في سنة ست واربعين وبلغ ابيه وسمع محمد بن الاعرابي وعبد الملك
ابن بحر الجلاب وبمصر من احمد بن مسعود الزنبري وابي العباس العلاف
ومحمد بن ايوب الصموت وبتنيس من ابي عمرو عمر بن محمد السمرقندي
وروى كتاب ابن المواز عن علي بن عبد الله بن ابي مطر بالاسكندرية
وكان كثير الرواية مشهورا بالعناية حدث بقرطبة وسمع منه جماعة
وتوفي بلورقة سنة ست وستين وبلغ ابيه عن بضع وستين سنة

محمد بن بكار بن بلال ابو عبد الله العاملي قاضي دمشق
ينسب الى عاملة وابوه مولى ثقيف روى عن ابيه وعن سعيد بن
بشير وسعيد بن عبد العزيز وموسى بن علي بن رباح والليث بن سعد
ويحيى بن حمزة في اخرين وروى عنه ابناه هرون والحسن وحفيده
ابو علي الحسن بن احمد بن محمد واحمد بن ابي الحواري وابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني وجماعة قال البخاري سمع سعيد بن بشير عن قتادة عن
الحسن عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا
يتباهون بها ايهم اكثر واردة واني لارجوا ان اكون اكثرهم واردا

دكار

محمد بن ارغون النائب الامير ناصر الدين ابن الامير سيف الدين نائب
السلطنة بديار مصر ولد ونشا بديار مصر وصار من جملة الامرا وقدم الى
القاهرة مبشرا بسلامة السلطان وتمام حجه ومعه الامير قطلوبغا المغربي
ثم زوجه السلطان باكبر بناته وعمل لها جهازا بمبلغ اربعة الاف
دينار مصرية في يوم الاثنين ثامن شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
وبنى عليها ليلة الخميس ثامن عشره وعمل المهم مدة سبعة ايام فكان مهما
حافلا وصفة فضل فيه من الشمع الذي اسرج ليالي العرس الف قنطار مصرية
وزفت اليه بجهاز عظيم جدا فانها اكبر بنات السلطان دخل في داير البيت
وستارته والشخاناه نحو الثمانين الف دينار وعمل بها من النحاس ذهبا
وفضة يزيد على عشرة الاف دينار واسكنها بمناظر الكبش بعد ما
هدمها وعمرها وجدد فيها اماكن متسعة ووسعه بعد حمل الجهاز
ومعه الامير ارغون النائب والامرا ولما انقضى العرس خلع لجميع نسا الامرا
المغاني من المغاني شيئا على قدر رتبتهن وخلع على جميع ارباب الوظايف وما
برح على ذلك الى ان قبض السلطان على ابيه وقبضه واخرجه الى نيابة
حلب فخرج معه ومات بها في ثامن عشر شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة
ومات اخوه احمد قبله فدفنا بحلب

وحج مع السلطان سنة تسع عشرة وسبعمائة حج

وحصل فيه لمغاني جوق من المغاني مبلغ خمسة الاف دينار دون ما خص تفصيله حرير لكل جوقة سوى ما حصل لجواري السلطان وجواري الامرا واعطيهم دون جوقة فانه اضعاف ذلك مضاعفة

محمد بن اسامة بن صخر ابو يحيى الاندلسي التجيبي السرقسطي رحل
من الاندلس الى المشرق وقدم مصر وكان ثقة حسن الضبط لكتبه
ذا عناية بالعلم والسماع والجمع وحدث وقتله عامل سرقسطة بها
في سنة سبع وثمانين ومائتين

محمد بن ابي اسامة ابو عبد الله الاسكندراني كان مشهورا
بالزهد والصلاح والتمسك بالشرع والانقطاع الى الله انتفع به خلق
كثير ومات بالاسكندرية يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين واربعين وستمائة وكان يوما مشهودا

محمد بن اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ
ولد بمصر في سنة احدى واربعين وخمسمائة

محمد بن اسباط بن حكيم المخزومي القُرطبي روى عن يحيى بن يحيى وقدم
مصر وسمع من الحرث بن مسكين وكان حافظا للفقه عالما توفي ليلة الجمعة
لست خلون من المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين

محمد بن اسباط

محمد بن اسحق بن ابرهيم السلمي المناوي القاضي ال
ناب عن صهره قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جما
منذ تولى القضا ودرس بالمشهد الحسيني وولي قضا
العسكر عوضا عن
وتوفي في سادس ربيع الاخر سنة خمس وستين وسب
بالقاهرة وكان عا... بالاحكام فقيها نا هضا قويا
وحدث عن ست الوزرا بنت المنجا واحمد بن ابي طالب الحج

الامام الشافعي
محمد بن ادريس

150

ابتدأ امره بطلب الشعر وايام الناس والادب ثم اخذ في طلب الفقه بعد وكان
سبب اخذه في الفقه انه كان يوما يسير على دابة له وخلفه كاتب لابي فتمثل
الشافعي ببيت شعر فقرعه كاتب ابي بسوطه ثم قال له مثلك يذهب
بمروته في مثل هذا اين انت عن الفقه فهزه ذلك فقصد لمجالسة الزنجي بن خالد
مفتي مكة ثم قدم علينا فلزم مالك بن انس وذكر الربيع بن سليمن عن الشافعي
قال كنت في مجلس ببغداد فرايت في المنام كان عليا رضي الله عنه دخل علي
فنزع خاتمه من يده وجعله في يدي فلما كان من غد دعوت بجعد المعبر فعبرها
وقال ان صدقت رؤياك لم يبق بين المشرق والمغرب موضع الا ذكرت فيه وعلا
بقولك فيه وقال المزني سمعت الشافعي يقول رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في النوم فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه فجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرها
لي فقال اما مصافحتك لعلي امان من العذاب واما خلع خاتمه فجعله في
اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب قال الربيع والله لقد
فشا ذكر الشافعي في الناس بالعلم كما فشا ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال ابن ابي حاتم نا احمد بن عثمن النحوي الفسوي قال سمعت ابا محمد بن بنت الشافعي
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابرهيم بن محمد الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة
بسبب التشيع فوجه الي ابوه فقال ادع لي فلانا المعبر فدعوته فقال رايت
البارحة كاني مصلوب على قناة مع علي بن ابي طالب فقال له ان صدقت رؤياك
شهرت وذكرت وانتشر امرك قال ثم حمل الى الرشيد معهم فكلمه ببعض ما
خلصه به فخلا عنه وعن هرون بن سعيد الايلي قال قال لنا الشافعي اخذت
اللبان سنة للحفظ فاعقبني صب الدم سنة وعن عبد الرحمن بن مهدي سمعت
مالكا يقول ما ياتيني قرشي افهم من هذا الفتى يعني الشافعي وعن عمرو بن العباس
سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر الشافعي فقال كان شابا فهما وفي
رواية قيل لعبد الرحمن بن مهدي ان الشافعي لا يورث المرتد فقال ان الشافعي
شاب مفهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين وقال
هلال بن العلا الشافعي اصحاب الحديث عيال عليه فتح لهم الاقفال وقال ابو عبيد

القسم بن سلام ما رايت قط رجلا اعقل ولا اورع ولا افصح من الشافعي وقال يونس
ابن عبد الاعلى ما رايت احدا اعقل من الشافعي ولو جمعت امة فجعلت في عقل
الشافعي لوسعهم عقله قال وناظرت الشافعي يوما في مسالة ثم افترقنا ولقيني
فاخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسالة
وعن ابي عبد الله الصاغاني سالت يحيى بن اكثم عن ابي عبيد القسم بن سلام والشافعي
ايهما اعلم عندك فقال ابو عبيد كان رجلا اتيناه هاهنا كثيرا وكان رجلا اذا
ساعدته الكتب كان حسن التصنيف من الكتب ويرتبها بحسن الفاظه لاقتداره
على العربية واما الشافعي فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة فكان رجلا
قرشي العقل والفهم والذهن صافي العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو
كان اكثر سماعا للحديث لاستغنى امة محمد صلى الله عليه وسلم به عن غيره من
الفقهاء وعن الربيع لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل اهل الارض لرجح بهم
ولو كان في بني اسرائيل احتاجوا اليه وعن معمر بن شبيب سمعت المامون
يقول قد امتحنت محمد بن ادريس في كل شيء فوجدته كاملا وقال المزني قال لي
الشافعي حضرت مالك بن انس وانا اسمع منه الحديث ولي دون الاربع عشرة
سنة فجاءه رجل فوقف عليه ثم قال اني رجل ابيع القماري فبعت قمريا على هذا
فرده الي وقال ان له صوت فحلفت بالطلاق انه لا يسكت فقال او سكت قال
نعم قال انت حانث قال الشافعي فتبعته فقلت له يا رجل كيف حلفت قال حلفت
على ما سمعت قال فقلت له صياحه اكثر ام سكوته فقال صياحه فقلت مر
فان امراتك لك حلال قال فما اصنع وقد افتاني مالك على ما افتى فقال عد اليه فقل
له ان في مجلسك من افتاني بان امراتي لي حلال واومى الي وودعني واياه
فرجع ورجعت وجلست فيما بين الناس فقال له ان رايت ان تنظر في يميني
قال الست قد افتيناك بانك حانث فقال ان في مجلسك من افتاني بان امراتي
لي حلال قال افي مجلسي قال نعم قال ومن هو فاومى الي فقال لي ما لك انت
افتيته بذلك فقلت نعم قال ولماذا افتيته بذلك فقلت له سمعتك تروي عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس اذا

حللت

148

حللت فآذنيني فلما حللت قالت له قد خطبني معوية وابو جهم فقال اما معوية
فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم يضع عصاه عن عاتقه ويتصرف في اموره
فانما نسب الضرب النساء فذكر انه لا يضع عصاه عن عاتقه وحمله
على الاغلب من امره واني سالته وقلت سكوته اكثر ام صياحه فقال صياحه
فافتيته بذلك قال فتبسم مالك وقال القول قولك ثم ناظرني فضرب بيده
منكبي وقال افت فقد آن لك ان تفتي كذا وقع في هذه الرواية قول الشافعي
لمالك سمعتك تروي عن نافع عن ابن عمر فذكره وهذا الحديث انما رواه مالك في
الموطا عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن فاطمة وكذا هو في مسلم وعن يونس سمعت سفين بن عيينة يقول
للشافعي يا ابا عبد الله ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في
مكناتها فقال يا ابا محمد كان الرجل من العرب اذا اراد سفرا اخذ معه طيرا
فان اخذ الطير ذات اليمين مضى في سفره وان اخذ ذات الشمال رجع وكان
ابن عيينة قبل ان يسمع هذا من الشافعي اذا سيل اجاب على صيد الليل
فرجع سفين الى تاويل الشافعي وفي رواية سال الانسان يونس بن عبد
الاعلى عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في مكناتها
فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي قال كان الرجل في الجاهلية اذا اراد
الحاجة اتى الطير في وكره فنفره فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته
وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك قال وكان الشافعي نسيج وحده في هذه المعاني وقال محمد بن مهاجر
سالت وكيعا عن تفسير هذا الحديث فقال هو صيد الليل فذكرت له
قول الشافعي واستحسنه وقال ما كنا نظنه الا صيد الليل وقيل
يعني اقروها على بيضها على انه مستعار من الضبة لان المكن البيض
للطير وعن ابرهيم بن محمد الشافعي قال كنا في مجلس ابن عيينة والشافعي
حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله

المكنات واحدها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح والمكن بفتح الميم وسكون الكاف والمكن بفتح الميم وكسر الكاف موضع الضبة والجراد واصله واحدته مكنة بفتح الميم وسكون ومكنة بفتح الميم وكسر الكاف وقد تمكنت وهي مكون وامكنت وهي ممكن وقيل الضبة المكون التي على بيضها

عليه وسلم مر به رجل في بعض الليل وهو مع امراته صفيه فقال تعال هذه امراتي
صفيه فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم فقال ابن عيينه للشافعي ما فقه هذا الحديث يا ابا عبد الله فقال ان كان
القوم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بتهمتهم اياه كفارا لكن النبي صلى
الله عليه وسلم ادب من بعده فقال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن
بكم ظن السوء لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتهم وهو امين الله في ارضه فقال
ابن عيينه جزاك الله خيرا يا ابا عبد الله ما يجيئنا منك الا كل ما نحبه وقال احمد
بن محمد بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كان سفيان بن عيينه اذا
جاءه شي من التفسير والفتيا يسال عنها التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا
وعن سويد بن سعيد كنا عند سفيان بن عيينه بمكه فجاء الشافعي فسلم وجلس
فروى ابن عيينه حديثا رقيقا فغشي على الشافعي فقيل له يا ابا محمد مات محمد بن
ادريس فقال ابن عيينه ان كان محمد بن ادريس فقد مات افضل اهل زمانه
وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي محمد بن ادريس افت
يا ابا عبد الله فقد ان لك ان تفتي وهو ابن ست عشره سنه وفي روايه وكان
ابن خمس عشره سنه قال الخطيب هكذا ذكر في هذه الحكايه انه سمع مسلم بن
خالد مر على الشافعي وهو ابن خمس عشره يفتي فقال له افت وليس ذلك
بمستقيم لان الحميدي كان يصغر عن ادراك الشافعي في تلك السن والصواب
ما اخبرنا علي بن الحسن نا محمد بن اسحق الصفار نا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني
قال سمعت الربيع بن سليمن يقول سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي يقول
قال مسلم بن خالد الزنجي للشافعي يا ابا عبد الله افت الناس ان لك والله
ان تفتي وهو ابن دون عشرين سنه وعن الربيع كان الشافعي يفتي وهو
ابن خمس عشره سنه وكان يحيي الليل الى ان مات وقال ابو نعيم الحافظ
سمعت سليمن بن احمد يعني الطبراني يقول سمعت احمد بن محمد الشافعي يقول
كانت الحلقه في الفتيا بمكه في المسجد الحرام لابن عباس وبعد ابن عباس
لعطاء بن رباح وبعد عطا لعبد الملك بن جريج وبعد ابن جريج لمسلم بن

خالد

خالد الزنجي وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح وبعد سعيد لمحمد بن ادريس
الشافعي وهو شاب وقال الربيع سمعت الشافعي يقول لان يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشي من الهوى وفي روايه خير له
من ان يلقاه بشي من الاهوا وذكر انه راى قوما يتجادلون في القدر بين
يديه فقال في كتاب الله تعالى المشيه له دون خلقه والمشيه اراده الله
قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشا الله فاعلم عز وجل خلقه ان المشيه
له وكان يثبت القدر وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي
يقول لو علم الناس ما في الكلام في الاهوا لفروا منه كما يفرون من الاسد
قال وكان الشافعي بعد ان ناظر حفص الفرد يكره الكلام وكان يقول لان
يفتي العالم فيقال اخطا العالم خير له من ان يتكلم فيقال زنديق وما شي
ابغض الي من الكلام واهله وقال الربيع انشدنا الشافعي
قد يعلم الناس اني احدثوا بدعا في الدين بالراي لم يبعث بها الرسل
حتى استخف بحق الله اكثرهم وفي الذي حملوا من حقه شغل
قال وناظر رجل الشافعي في مساله فدقق الشافعي فيها بتجيب وتصيب فعدل
الرجل الى الكلام في مناظرته فقال له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام
لست اقول بالكلام واحده واخرى ليست المساله متعلقه به ان سالتني
في ما تعقد بالباطل الحق بانه وان قدته بالحق الرواسي تنقد
اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الى الباب تهتد
قد ما منه الرجل فقبل يده قال وسمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل يزيد
وينقص وقال حرمله بن يحيى اجتمع حفص الفرد ومصلان الاباضي عند الشافعي
في دار الجروي يعني بمصر في الايمان فاحتج مصلان في الزياده والنقصان
واحتج حفص الفرد في ان الايمان قول فعلا حفص على مصلان وقوي
عليه وضعف مصلان فحمي الشافعي وتقلد المساله على ان الايمان قول وعمل
يزيد وينقص فطحن حفص الفرد وقطعه وعن ابي عمي محمد بن محمد الشافعي
سمعت ابي يعني محمد بن ادريس الشافعي يقول ليلة للحميدي ما يحتج عليهم يعني الارجا

بانه اخرج من قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال الربيع لما كلم الشافعي حفص الفرد وقال حفص القران مخلوق قال له الشافعي كفرت بالله العظيم قال وسمعت الشافعي يقول من حلف باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة لان اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لانه مخلوق وذلك غير مخلوق وعن علي بن سهل الرملي سالت وكيعا عن القران فقال كلام الله غير مخلوق قلت فمن قال انه مخلوق فما هو عندك قال كافر قال وقال الشافعي القسا خذا انهم يعني من اسفاد يه الا قال من قال القران مخلوق فهو كافر وعن الربيع سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون علمنا بذلك ان قوما غير محجوبين ينظرون سبحانه لا يضامون في رؤيته كما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسرون ربكم يوم القيمة كما ترون الشمس لا تضامون في رؤيتها وفي رواية عن ابن هرم القرشي (بعرك؟) سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجبهم في السخط كان في هذا دليل على انهم يرونه في الرضا فقال له ابو النجم القزويني يا ابا ابرهيم به تقول قال نعم وبه ادين بعام اليه عصام فقبل راسه وقال يا سيد الشافعيين اليوم بيضت وجوهنا وعن سعيد بن اسد قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا ابن اسد اقض علي حييت او مت ان كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اقول به وان لم يبلغني وقال الربيع سمعت الشافعي يقول افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي وفي رواية سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل نبدا بابي بكر وعمر وعثمن وعلي وعن حرملة سمعت الشافعي يقول الخلفا خمسة ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وعمر بن عبد العزيز وعن الحرث بن شريح النقال سمعت ابرهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي ما رايت هاشميا فضل ابا بكر على علي فقال له الشافعي علي بن ابي طالب ابن عمي وابن خالي وانا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار

ولو

صوابه ابن خالتي لعله ابن خاله
جده من قبل امه

ولو كانت هذه مكرمة لكنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول ما ارى الناس ابتلوا بشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ليزيدهم الله بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم وعن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال الشافعي اذا حضر الرافضي الوقعة وغنموا لم يعط من الفي شي لان الله تعالى ذكر اية الفي ثم قال فيها والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فمن لم يقل هذا لم يستحق وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم في كتاب الفهرست قال

p. 209

ظهر رجل من بني ابي لهب بناحية الغرب فحمل الى هرون الرشيد ومعه محمد بن ادريس الشافعي فقال الرشيد للهبي يثب بك يفسك اهذا قال واي الرجلين كان اعلا ذكرا واعظم قدرا جدي او جدك واسمعه كلما كره لانه استثقل قيامه مجلسه ثم قال للشافعي ما حملك على الخروج معه قال انا رجل املق وخرجت اضرب في البلاد طلبا للفضل فصحبته لذلك فاستوهبه الفضل بن الربيع فاقام بمدينة السلام مدة ولزم محمد بن الحسن حتى كتب كتبه انتهى وقال الربيع سمعت الحميدي يقول لما اخذ حماد البربري الشافعي احضره واحضر جماعة معه فكان يقوم الرجل عريانا في سراويل فيقول امير المومنين للفضل بن الربيع قل له يتكلم فيقول له الفضل تكلم فاذا تكلم يقول اضرب فيضرب عنقه حتى قام الشافعي عريانا في سراويل وقد كان استطلق بطنه من الليل وكان اذا انطلق بطنه عذب لسانه فقال امير المومنين للفضل قل له يتكلم فتكلم الشافعي بكلام لم يسمع مثله فتعجب امير المومنين من حسن كلامه فقال للفضل ويحك سمعت مثل هذا قط قال له يعيد ما قال فاعاد عليه وزاد فكان فيما قال له اصلح الله امير المومنين ان اكون مع قوم يرون اني من انفسهم احب الي من ان اكون مع قوم يرون اني عبد لهم فقال

قال البسوه ثيابه واجازه بعشرة الاف دينار فخرج مسندا بل محمولا وضرب خيمه
ومنع يطعم الناس ولم تقلع الخيمة حتى لم يبق منها شي قال ورايته في الحمام وهو
يجعل النخاله ليس منها شي الا الخشونة وقال المزني سمعت الشافعي يقول بعث
الي هرون الرشيد في الليل بالربيع فهجم علي من غير اذن فقال اجب فقلت له في مثل
هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي
اجلس فلعله قد نام او قد سكنت سورة غضبه فدخل فوجد الرشيد منتصبا
فقال ما فعل محمد بن ادريس قلت قد احضرته قال جئني به فخرجت فادخلني اليه
فمثلت بين يديه بالسلام قال يا محمد اعتناك فانصرف راشدا يا ربيع واحمل معه بدرة
دراهم قال قلت لا حاجة لي فيها قال اقسمت عليك الا اخذته قال فحملت بين يدي
فلما خرجت قال لي الربيع ما الذي سحرك هذا الرجل الذي قلت وانا احضرتك
وانا ارى موضع السيف من قفاك فسلمت فقلت نعم سمعت مالك بن انس يقول
سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك
وبركة طهارتك وعظم جلالك من كل طارق يطرق الا طارقا يطرق بخير اللهم
انت غياثي فبك استغيث وانت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ
يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك
وعقوبتك فاني في حرزك في ليلي ونهاري ونومي وقراري لا اله الا انت تعظيما
لوجهك وتكريما لسبحاتك فاصرف عني شر عبادك واجعلني في حفظ عنايتك
وسرادقات حفظك وعد علي بخير منك يا ارحم الراحمين وقال علي بن زيد
المدني قال كنت صديقا لمحمد بن الحسن فدخلت معه على الرشيد فسأله عن احواله
فقال الخير يا امير المؤمنين ثم تساررا فسمعت محمد بن الحسن يقول له ان محمد بن ادريس
الشافعي يزعم انه للخلافة اهل فغضب الرشيد وقال علي به فاتي به حتى وقف
بين يدي الرشيد فكره الرشيد ان يعجل عليه من غير امتحان فقال له هيه قال وما
هيه يا امير المؤمنين انت الداعي وانا المدعو وانت السائل وانا المجيب قال فكيف
علمك بكتاب الله فانه اولى ما يبدا به قال جمعه الله في صدري وجعل جنبي

[illegible]

دفتيه

دفتيه قال وكيف علمك به قال اي علم تريد يا امير المؤمنين اعلم تاويله ام علم تنزيله
ام مكيه ام مدنيه ام ليليه ام نهاريه ام سفريه ام حضريه ام نحويه ام عربيه
ام انسيه ام وحشيه ام بشريه وضعه ام تسويته سورة فقال له الرشيد كذا
لقد ادعيت من علوم القرآن امرا عظيما فكيف علمك في الاحكام قال اي
كذا
الفتاوي ام في الطلاق ام في القضايا ام في الاشربة ام في المحاربات ام
في الديات قال وكيف علمك بالطب قال اعرف منه ما قالت الروم وبابل وبقراط
وشاهمرد وديسطاليس وجالينوس قال فكيف علمك بالنجوم قال اعرف
القطب الدائر والليل والنهار والمذكر والمؤنث وما اهتدي به في بري
وبحري قال فكيف علمك بالشعر قال اعرف الشاذ منه وما ينبه للمكارم قال
فكيف علمك بانساب العرب قال اعرف نسب الكرام وفيها نسب امير
المؤمنين ونسبي فقال له الرشيد لقد ادعيت من العلوم امرا عظيما فتطول
بالمحنة فعظ امير المؤمنين بموعظة تنبسط لي فيها كلما قلت قال نعم يا امير
المؤمنين على رفع الحشمة وترك الهيبة وقبول النصح والقاء رداء الكبر عن
منكبيك قال لك ذلك قال فجثا الشافعي على ركبتيه ثم نادى يا ذا الرجل انه
من اطال عنانه في الغرة طوى عذاره في الحذر المهلة ومن لم يعدل
على طرق النجاة كان بجانب قلة الاكتراث بالمرجع الى الله متعمدا ومن احسن
الظن كان في امنه المحذور مثل نسج العنكبوت لا يأمن عليها نفسها ولا ا
تحجزها عن شفعها الا ولو جرعها سم مخالفتها لبادرت مطايا خوف
المراجعة بالنزول الى دار المقام لو فعلت ذلك يا رجل لاهتديت اليك
يد الندامة ولا ابتدرتك الحسرات غدا في القيم كلتك اوثقت من خلد
لا يوحي اليك فهمك ومن اذن تنبح الكلام من سمعك فيمن ثم اعقبك
التواني والاغترار بنفسك الا ولو كان ذلك امير من عملك ينتقد لك ما
سقط من عيبك ليشغلك ذلك عن النظر في عيب غيرك لكن ضرب الهوى
عليك رواق الحين فتركك اذا اخرجت يدك لم تكد تراها ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور قال فبكى الرشيد بكاء شديدا حتى بل منديلا

كان بين يديه فقال له طائفة ممن يقوم على راسه اسكت فقد ابكيت امير المومنين
فالتفت اليهم وقال يا عبيد الرجعة والذين باعوا انفسهم من محبوب الدنيا الم
تروا ما استدرج به من كان قبلكم من الامم بالاماني الم تروا كيف فضح
مستورهم وامطر نوائب الهوان عليهم فتبدل بسرورهم فاصبحوا
بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم في روح بين حدائق النعم ومدارج
المثلات فقال له الرشيد قد سالت علينا السائل وهو ابلغ سبيلك
قال هو كذلك ان قبلت ذلك عليك قال فهل من حاجة خاصة بعد العامة
قال بعد بذا يمكنون النصيحة وتجرد الموعظة تامر ان اسود وجه موعظتي
بالمسالة قال ثم ماذا قال النظر في امور الرعية والقسمة بينهم بالسوية
قال ومن يطيق ذلك قال من تسمى باسمك وانتسب الى موضعك قال ثم ماذا
قال الاحسان الى اهل حرم الله وسكان وجيران قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما والله لو اردت عمارة قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزمك في ذلك مؤنة فاعمر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلة
البر الى اولاده واولاد اصحابه فامر الرشيد بمال للابناء المهاجرين والانصار
والعلوية ثم التفت الى محمد بن الحسن فقال يا ناظر بين يدي حتى اكون فاصلا
بينكما فان اختلفتما في فروع رجعتما الى الاصل فالتفت محمد بن الحسن وقال
يا شافعي ما تقول في رجل تزوج بامراة ودخل بها وتزوج بالثانية ولم
يدخل بها وتزوج بالثالثة ودخل بها وتزوج بالرابعة ولم يدخل بها فوجد
الثانية ام الاولى ووجد الثالثة عمة الرابعة فقال الشافعي ينزل عن
الثانية والرابعة من غير ان يلزمه شي ويتمسك بالاولى والثالثة قال ما
حجتك قال اما الثانية فان الله عز وجل يقول فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم واما الرابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزوج
الرجل المراة على عمتها او خالتها فما تقول انت يا محمد بن الحسن كيف اشتغل
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وكبر فتعتع محمد بن الحسن فقال الشافعي
يسالني عن الاحكام فاجيبه واساله عن سنة من سنن رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحتاج اليها الصادر والوارد فلا يجيبني انهذا الانصاف
فتبسم الرشيد وامر للشافعي بعشرة الاف دينار فخرج ففرقه على باب
داره وانصرف بشكرها قال ابن عساكر لما سمعنا هذه الحكاية من ابي
بكر وجيه الشحامي انا والشيخ ابو سعد السمعاني كانا استبعدنا
صحتها وانكرناها لحال البلوي في اسنادها وعنا فلما استنبطنا ذكر
لنا الشيخ وجيه انه راى في نومه النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي امامه
اسكت وهو يقول افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وكان قال
وعن ابي موسى هرون بن يزيد ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي قال استحضرني
ذات يوم امير المومنين الرشيد فلما دخلت عليه رفعني وادناني منه واذا
المجلس فيه جمع عظيم ومحمد بن الحسن الفقيه جالس فلما سكن روعي قال لي تدري
لم احضرتك يا ابا الحسن قلت لا يا امير المومنين جعلني الله فداك قال اني
احضرتك لامر يسرني فاحببت ان اسرك به ايضا فقلت سرك الله في جميع
الامور ووقاك كل محذور فقال لي اني رايت البارحة فيما يرى النائم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه قد دخل علي في البيت الذي كنت فيه وهو يقول لي
يا هرون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك فلما بصرت به
وقعت علي الرعدة واخذني الدمع واعتراني البكاء وسقطت على وجهي بحيا
صلى الله عليه وسلم حتى وقع علي وقال لي ارفع راسك يا هرون وابشر فان
الله قد شكر لك خوفك منه وحالك اليه فغفر لك ورحمك فلا خوف عليك
وان الله قد جعل الخلافة في ذريته وولدك مجدا الى ان يقوم الساعة فرفعت
راسي واقبلت احمد الله واثني عليه واذا محمد بن ادريس الشافعي بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاني قد غبطته لمكانه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هرون اتعرف
هذا قلت نعم يا رسول الله بابي انت وامي هذا الشافعي فقال نعم هذا
المطلبي هذا سيد المسلمين الفقيه الورع افهمت يا هرون قلت نعم يا رسول
الله فقال لي استوص به خيرا فانه على الحق مع سنتي وان الله سينفع
به بشرا كثيرا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشافعي وقال

رحمه الله في ددت
ابنه يوسف
وجيه لبلا حج

له ادع الله لهرون هذا بالصلاح والاصلاح والمراقبه فدعا لي ثم انتهت
واني لمسرور بذلك فما تقول ابت في الشافعي فقلت يا امير المومنين انا رجل كوفي
واني ادين الله بحب محمد بن ادريس الشافعي واخرج كيس من اقوالي بقوله فقال
سرورتني بعلم الله تاخذ الناس في الدعا له فقال قد عزمت على ان اكتب الله
بهذا يعني الشافعي وامر له بما احتزل قال الكسائي فلما كنت الحق لي محمد بن
الحسن فقال لي يا ابا الحسن حملت على اهل بلدك اليوم فقلت له ما قلت الا ما
يعلمه الله مني في الشافعي فاستقع لونه ثم افترقنا وعن الاصمعي سمعت امير
المومنين المامون سنة اربع عشره ومائتين يقول القد خص الله تعالى محمد بن
ادريس الشافعي بالورع والعلم والفصاحة والادب والصلاح والديانة
لقد سمعت ابي هرون يتوسل الى الله به والشافعي حي يرزق وعن ابي ثور
كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب ان يضع له كتابا فيه معاني
القران ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ
من القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة فقال عبد الرحمن بن مهدي ما اصلي
صلاة الا وانا ادعو للشافعي فيها وعن رستة الاصبهاني سمعت عبد الرحمن
بن مهدي يقول لما نظرت في كتاب الرسالة لمحمد بن ادريس اذهلتني لانني رايت
كلام رجل عاقل فقيه ناصح واني لاكثر الدعا له وعن ابي بكر بن خلاد سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول انا ادعو الله في دبر صلواتي للشافعي وفي رواية ما اصلي
صلاة الا وادعو الله تعالى فيها للشافعي وعن الحرث بن سريج النقال سمعت
يحيى بن سعيد يقول انا ادعو الله للشافعي اخصه به وعن محمد بن الفضل
هرون بن زياد عن يحيى بن سعيد القطان الشافعي فقال انا ادعو الله له
وعرض عليه كتاب الرسالة

[illegible]

وللشافعي من الكتب كتاب المبسوط في الفقه رواه عنه الربيع والزعفراني وبحوي
على كتاب الطهاره والصلاه والزكاة والحج والاعتكاف وله غير هذا
الكتاب كتاب الغي واللكنة وكتاب الكلام والمتكلمين وكتاب احكام
القران وكتاب المجالسات وكتاب الرسالة المصرية وكتاب

الطهارة

الطهاره وكتاب الامامه وكتاب استقبال القبله وكتاب الجمعه وكتاب
صلاه الخوف وكتاب العيدين وكتاب صلاه الخسوف وكتاب الاستسقا
وكتاب المؤتمن الصغير والكبير وكتاب الزكاه وكتاب فرض الزكاه وكتاب
احكام القران وكتاب المناسك وكتاب البيوع وكتاب اختلاف مالك
والشافعي وكتاب جراح العمد وكتاب الرهن الكبير والصغير وكتاب
اختلاف الحديث وكتاب اختلاف العراقيين وكتاب قتال اهل البغي وكتاب
قتال المشركين وكتاب الغصب وكتاب الاسارى والغلول وكتاب التعريض
بالخطبه وكتاب الاستبراء والحيض وكتاب غسل الميت وكتاب الجنائز وكتاب
السبق والرمي وكتاب الاحتياط والبلوغ وكتاب الحدود وكتاب الدوا
وكتاب الرضاع وكتاب الطعام والشراب وكتاب البحيره والسايبه وكتاب
المزارعه وكتاب العمرى والرقبى وكتاب الاشربه وكتاب فضايل قريش
وكتاب النشوز والخلع وكتاب مسئله الحسن وكتاب الاعتكاف
وكتاب المساقاه وكتاب الصيد وكتاب الوليمه وكتاب الشفعه وكتاب
القرض وكتاب فرض الله تعالى وكتاب الاجارات والغارمين والرجل
يكري الدابه وكتاب احيا الموات وكتاب الشروط وكتاب الظهار
وكتاب الايلا وكتاب اختلاف الزوجين وكتاب عتق امهات الاولاد
وكتاب اختلاف المواريث وكتاب اللقيط وكتاب اللقطه وكتاب بلوغ
الرشد وكتاب مختصر الحج الصغير وكتاب مسئله المني وكتاب اباحه
الطلاق وكتاب الصيام وكتاب المدبر وكتاب المكاتب وكتاب الولا
والحلف وكتاب الاجارات الكبير وكتاب الاجماع وكتاب الصداق
وكتاب الشهادات وكتاب ما خالف العراقيون عليا وابن عباس رضي الله
عنهما وكتاب اللعان وكتاب مختصر الحج الكبير وكتاب قسم الفي وكتاب
القرعه وكتاب الجزيه وكتاب الوصايا وكتاب الدعوى والبينات
وكتاب تحريم الخمر وكتاب الرجعه وكتاب ادب القاضي وكتاب عدد
النسا وكتاب القطع والسرقه وكتاب الايمان والنذور وكتاب الصيد
والذبايح وكتاب الصرف وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب عشرة النسا
وكتاب سير الواقدي وكتاب سير الاوزاعي وكتاب الحكم في الساحر

والسباحه وكتاب الوديعه والاقضيه وكتاب وصية الحامل وكتاب
شهادة القاذف وكتاب صدقة الحي على الميت وكتاب الرجل يضع مع الرجل
بضاعه وكتاب العاريه وكتاب المواريث وكتاب الحكم بالظاهر وكتاب
ابطال الاستحسان وكتاب الموالي والعرب وكتاب الحكمين وكتاب
الغاية اخر ما ذكر صاحب كتاب الفهرست وعندي انه اشتبه عليه
تفاصيل ابواب كتاب الام رواية الربيع فجعل كل باب منه كتابا مفردا
وذكر ابو اسمعيل الترمذي ان من اخر كتب الشافعي عن الربيع ورحل اليه اكثر من
مائتي رجل وذكر انس قال ابو العباس بن ابي رزق دخلت على ابي عبد
الله محمد بن ادريس الشافعي فقلت له يا ابا عبد الله ما تصنيفا وتحقيقه هذا
الفقه وما خرجه الجوائز والارزاق والصلات ولا حظ لنا في ذلك وقد حسنت
تداخلنا في الشعر اما ان تشركنا في الفقه او تشركنا في الشعر وقد جئنا بابيات
انشدك اياها فان اجزتها بمثلها بيت ابيات من الشعر وان عجزت تتوب
انت فقال له الشافعي ايه يا هذا وكانت الابيات

ما همتي الا مقارعة العدى خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الغنى لا يسالون عن الحجى والاولق
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان اي تفرق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السما معلق — تعلق

فقال له الشافعي الا قلت كما اقول ارتجالا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب حمدا ولا اجرا لغير موفق
فالجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاثمر في يديه فصدق
واذا سمعت بان محدودا اتى ماء ليشربه فغاض فحقق — مجدودا
واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضا وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

فقال يا ابا عبد الله لا قلت شعرا وقال الخطيب ابو بكر احمد بن ثابت وانا
ابو سعد اسمعيل بن علي الاستراباذي نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
نا محمد بن ابو ... نا عبد الملك بن محمد ابو نعيم نا محمد بن عوف نا الحكم بن نافع نا ا...

عياش

عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا
طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث
مرات قال عبد الملك بن محمد في قوله صلى الله عليه وسلم فان عالمها يملا
الارض علما وعلا طباق الارض علامة بينة للمميز ان المراد بذلك رجل من علماء
هذه الامة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد وكتبوا تآليفه كما
تكتب المصاحف واستظهروا اقواله وهذه صفة لا نعلمها قد احاطت الا
بالشافعي اذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن
بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر فانه لم يبلغ مبلغا تقع تاويل هذه
الرواية عليه اذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسائل
وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفت ومصنف يصنف على مذهب
قرشي الا على مذهبه فعلم انه يعنيه لا غيره وهو الذي شرح الاصول
والفروع وازدادت على مر الايام حسنا وبيانا وقال الربيع بن سليمن
ناظر الشافعي محمد بن الحسن فقطعه فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال لما
علم محمد بن الحسن انه اذا ناظر رجلا من قريش يقطعه سائلا ومجيبا
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منهم
فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وعن الربيع سمعت الشافعي يقول كان
محمد بن الحسن يقرا علي جزءا فاذا جاء اصحابه قرا عليهم اوراقا فقالوا له اذا
جاء هذا الحجازي قرات عليه جزءا واذا جئنا قرات علينا اوراقا فقال
اسكتوا ان تابعكم هذا لم يثبت لكم احد وعن الزعفراني قال محمد بن الحسن
ان تكلم اصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي يعني لما وضع كتبه وعن
داود بن علي الاصبهاني سمعت اسحق بن راهويه يقول لقيني احمد بن حنبل
بمكة فقال تعال حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله فاراني الشافعي
وعن ابي اسمعيل الترمذي سمعت اسحق بن راهويه يقول كنا بمكة والشافعي
بها واحمد بن حنبل بها فقال لي احمد بن حنبل يا ابا يعقوب جالس هذا
الرجل يعني الشافعي قلت وما اصنع به وسنه قريب من سننا اترك

ابن عيينة والمقرئ فقال ويحك ان ذا لا يفوت وذا يفوت فجالسته وعن
ابرهيم بن محمد الكوفي رايت الشافعي بمكة يفتي الناس ورايت اسحق بن ابرهيم واحمد
بن حنبل حاضرين فقال احمد لاسحق يا ابا يعقوب تعال حتى اريك رجلا لم تر
عيناك مثله فقال اسحق لم تر عيناي مثله قال نعم فجاء به فاوقفه على الشافعي
وذكر فهمه لمناظرته اياه في رباع مكة وقال ابو سليمن داود بن علي
الاصبهاني قال لي اسحق بن ابرهيم بن راهويه ذهبت انا واحمد بن حنبل الى
الشافعي بمكة فسالته عن اشيا فوالله رجلا فصيحا حسن الادب فلما
فارقناه اعلمني جماعة من اهل الفهم بالقران انه اعلم الناس في زمانه بمعاني
القران وانه قد كان اوتي فهما في القران ولو كنت عرفت ذلك منه قال ابو
سليمن فرايته يتاسف على ما فاته من الشافعي وعن ابي بكر احمد بن الفضل
النجار سمعت اسحق بن راهويه يقول وقد اجتمع مع احمد بن حنبل ببغداد
والشافعي نازل بباب الطاق يا احمد بلغني ان رجلا من قريش جاء الى بغداد
يا عندكم وهو نازل بباب الطاق فكيف تريد ان يلقاه قال احمد انه رجل امام
من ائمة المسلمين وقد لقيته مرات وعدت اليه عودة بعد عودة
ولكن قم بنا اليه قال اسحق فقمنا اليه فوجدناه يقرا القران فسلمنا
عليه واجلسنا بجنبه فلما ان فرغ من درسه التفت الى احمد فقال يا ابا
عبد الله من الرجل فقال اخونا اسحق بن راهويه قال اسحق فادناني منه
وعانقني وقال الحمد لله الذي جمع بيني وبينكما قال اسحق فتناظرنا في الحديث
فلم ار اعلم منه ثم تناظرنا في الفقه فلم ار افقه منه ثم تناظرنا في القران فلم
ار اقرا منه ثم تناظرنا في اللغة فوجدته بيت اللغة وما رات عيناي مثله
قط حتى تمنيت ان اكون بشرنا بلسانه في سرجه قال وخرجنا من عنده
فالتفت الى احمد فقال لي يا ابا يعقوب كيف رايت الرجل فقلت راجحا
واقر الله مثله في المسلمين وعن عبد الله بن احمد بن حنبل قال لي ابي
كنت اجالس محمد بن ادريس الشافعي بمكة فكنت اذاكره باسماء الرجال فيقال
روينا عن عمر بن الخطاب عن اهل المدينة عن فلان بن فلان وفلان وفلان
فلا يزال يسمي رجلا رجلا ويسمي له جماعة ويذكر هو عددا من اهل
مكة واذكر انا جماعة منهم قال عبد الله وكان ابي يصف الشافعي

فيطنب

فيطنب في وصفه وقد كتب ابي عنه حديثا صالحا وكتب من كتبه بخطه بعد موته
احاديث عدة مما سمعه من الشافعي وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم انا ابو
عثمن الخوارزمي فيما كتب الي وسمعت محمد بن الفضل البزاز قال سمعت ابي
يقول حججت مع احمد بن حنبل ونزلت في مكان واحد معه يعني بمكة فخرج ابو
عبد الله يعني احمد بن حنبل وخرجت انا بعده فلما صليت الصبح درت
المسجد فجئت الى مجلس سفين بن عيينة فكنت ادور مجلسا مجلسا طلبا
لابي عبد الله حتى وجدته عند شاب اعرابي وعليه ثياب مصبغة وعلى راسه
جمة فزاحمت حتى قعدت عند احمد بن حنبل فقلت يا ابا عبد الله تركت ابن عيينة
وعنده الزهري وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة وما الله به عليم فقال لي اسكت
فان فاتك حديث بعلو تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا في عقلك او قال في
فهمك وان فاتك عقل هذا الفتى اخاف ان لا تجده الى يوم القيمة ما رايت احدا
افقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعي
وقال الربيع سمعت الحميدي يقول قال لي احمد بن حنبل تعال حتى اذهب بك
الى رجل لم تر عيناك مثله فذهب بي الى الشافعي وعن الحميدي قلت لاحمد بن
حنبل الليلة تقعد سفين بن عيينة فقال الليلة تقعد الشافعي قلت سفين يفوت
والشافعي لا يفوت قال الشافعي يفوت وسفين لا يفوت فحضرنا مجلس
الشافعي فلما قمنا قال كيف رايت قلت اخطا في ستة احاديث قال سبحان الله
رجل من قريش يقعد فيروي في مجلس واحد شبيها على ستة احاديث تنكران
يخطئ في ستة احاديث ايش هي قلت حديث كذا وكذا قال اما هذا رويه فلان
قلت حديث كذا قال اما هذا رواه فلان قال فاذا الستة كلها صحاح وانا لم ادر
وقال الزبير بن ابي بكر املا علي عمي مصعب بن عبد الله الزبيري اشعار هذيل
ووقايعها وايامها وقال املاه ياني علي شاب من قريش ما رايت بعيني
مثله محمد بن ادريس الشافعي من اوله الى اخره حفظا فقلت له يا ابا عبد الله
ابن انت بهذا الذهن عن الفقه فقال اياه اردت وفي رواية قال لي عمي
مصعب كتبت عن فتى من بني شافع من اشعار هذيل ووقايعها اوقرا لم

عيناي
تر عيناي مثله قلت يا عم انت تقول لم تر عيناي مثله قال نعم يا بني لم تر
مثله قال الخطيب وقد رأى مصعب مالك بن انس ومن عاصره من العلماء لم
وعن الربيع سمعت ايوب بن سويد الرملي لما راى الشافعي قال ما ظننت اني
اعيش حتى ارى مثل هذا الرجل قط وعن عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي
يقول ما رايت مثل محمد بن ادريس الشافعي ولا يرى لي لا ادعو الله له في سجودي
اكثر مما ادعو الله لابوي وقال يحيى بن محمد بن صاعد سمعت احمد بن حنبل
يقول كان الفقهاء اطباء والمحدثون صيادلة فجاء محمد بن ادريس الشافعي طبيبا
صيدلانيا ما مقلت العيون مثله وعن ابي ثور ما رأينا مثل الشافعي ولا رأى
الشافعي مثل نفسه وفي رواية ما رايت ولا راى الراؤون مثل الشافعي سأله
رجل عن الربا ما هو فقال مسرعا الربا فتنة عقدها الهوى حبال
ابصار قلوب العلماء فنظروا اليها بسوء اختيار النفوس فاحبطت
الاعمال وعنه من زعم انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته
وثباته وبيانه وتمكنه فقد كذب كان محمد بن ادريس الشافعي منقطع القرين
في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وعن الزعفراني ما رايت مثل الشافعي
افضل ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا اعلم منه وعن ابن عبد الحكم ما رايت مثل
الشافعي وفي رواية ما احد ممن خالف الشافعي خالفه الا كان احب الي من
الشافعي وفي رواية ما رأينا مثل الشافعي كان اصحاب الحديث ونقاده
يجيئون اليه فيعرضون عليه فربما اعل نقد النقاد منهم ويوقفهم على
غوامض من علل الحديث لم يقفوا عليها فيقومون وهم متعجبون منه
ويأتيه اصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون الا وهم مذعنون
له بالحذق والدراية ويجيئه اصحاب الادب فيقرؤون عليه الشعر
فيفسره لهم ولقد كان يحفظ عشرة الاف بيت من اشعار هذيل
باعرابها وغريبها ومعانيها وكان من اضبط الناس للتاريخ وكان
يعينه على ذلك شيئان وفور عقله وصحة ذهنه وكان ملاك امره
اخلاص العمل لله وعن عبد الله بن محمد البلوي جلسنا ذات يوم نتذاكر الزهاد

والعباد

والعباد والعلماء وما بلغ من فصاحتهم وزهدهم وعلمهم فبينا نحن كذلك اذ
دخل علينا عمر بن نباتة فقال فيم تتحاورون قلنا نتذاكر الزهاد والعباد
وفصاحتهم فقال عمر بن نباتة والله ما رايت رجلا قط اورع ولا اخشع
ولا افصح ولا اصبح ولا اسمح ولا اعلم ولا اكرم ولا اجمل ولا انبل ولا
افضل من محمد بن ادريس الشافعي خرجت انا وهو والحارث بن لبيد
الى الصفا وكان الحارث بن لبيد قد صحب صالحا المري وكان من الخاشعين
المتقين الزاهدين وكان حسن الصوت بالقران فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ
للمكذبين قال فرايت الشافعي قد اضطرب وتغير لونه وبكا بكاء شديدا
حتى لصق بالارض فابكاني والله فلقد رأيت شدة خوفه لله عز وجل ثم لم يتمالك
ان قال الهي اعوذ بك من مقام الكذابين واعراض الغافلين الهي خشعت
لك قلوب العارفين وولهت بك همم المشتاقين فهب لي جودك وجللني بسترك
واعف عني بكرم وجهك يا كريم قال ثم قمنا وتفرقنا وقال ابو حاتم عن
الاصمعي ما هبت عالما قط ما هبت مالكا حتى لحن فذهبت هيبته من قلبي
وذلك اني سمعته يقول مطرنا مطرا واي مطرا فقلت له في ذلك فقال
كيف لو قد رايت ربيعة بن ابي عبد الرحمن كنا اذا قلنا له كيف اصبحت يقول
بخيرًا بخيرًا واذا مالك قد جعل لنفسه قدوة يقتدي به في اللحن ثم رايت
محمد بن ادريس في زمن مالك وبعد مالك فرايت رجلا فقيها عالما حسن
المعرفة بين البيان عذب اللسان يخفض ويعرب لا يصلح الا لصدر سرير او
ذروة منبر وما علمت اني افدته حرفا فضلا عن غيره ولقد استفدت
منه ما لو حفظ رجل ليسره لكان عالما وعن الزعفراني قال حج بشر
المريسي سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رايت بالحجاز رجلا ما رايت مثله
سائلا ولا مجيبا يعني الشافعي وقال ابن سريج عن ابي بكر الجنيد حج بشر
المريسي ورجع فقال لاصحابه رايت شابا من قريش اخاف على مذهبنا
الا منه يعني الشافعي وقال داود بن علي سمعت محمد بن عتاب وكان من جلة

ن

اصحاب المريسي قال سمعت المريسي يقول قد كلمت بمكة رجلا ما رايت مثله ا
وافعكم لم تبالوا من خالفكم يعني الشافعي وعن الحسين بن محمد الزعفراني
حج بشر المريسي سنة ثم قدم فقال لقد رايت بالحجاز رجلا ما رايت مثله سائلا
ولا مجيبا يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغداد فاجتمع
اليه الناس وخفوا عن بشر فجيت الى بشر يوما فقلت هذا الشافعي الذي
كنت تزعم قد قدم فقال انه قد تغير عما كان عليه قال الزعفراني فما كان مثله
الا مثل اليهود في امر عبد الله بن سلام حيث قالوا سيدنا وابن سيدنا فقال
لهم فان اسلم قالوا شرنا وابن شرنا وعن ابي سعيد الفريابي انه قال قال
احمد بن حنبل ان الله يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن
عبد العزيز وفي راس المايتين الشافعي وقال احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
سمعت عبد الملك الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعي فرايت
احمد يرفعه وقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل مائة سنة من يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على راس
المائة وارجو ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى وقال المروذي عن
احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي
لانه امام عالم من قريش وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم
قريش يملا الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقيض في راس كل مائة سنة
رجلا يعلم الناس دينهم وكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة
الثانية الشافعي واني لادعو للشافعي منذ اربعين سنة في صلاتي وعن
الزعفراني قدم علينا الشافعي واجتمعنا اليه فقال التمسوا من يقرا لكم
فلم يجترئ احد يقرا عليه غيري وكنت احدث القوم سنا ما كان في وجهي
شعرة واني لاتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي واتعجب
من جسارتي يومئذ فقرات عليه الكتب كلها الا كتابين فانه قراهما
علينا كتاب المناسك وكتاب الصلاة ولقد كتبنا كتب الشافعي يوم كتبناها

وقراناها

وقراناها عليه وانا لنحسب انا في اللعب وما يحصل في ايدينا شيء وانه ضرب
من اللعب ولا نصدق انه يكون اخر امره الى هذا وذكر انه كان قد غلب علينا
قول الكوفيين وعن ابي ثور كنت انا واسحق بن راهويه وحسين الكرابيسي
وجماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى راينا الشافعي وفي رواية لما ورد
الشافعي جاءني حسين الكرابيسي وكان يختلف معي الى اصحاب الراي فقال
قد ورد رجل من اصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر به فقمت وذهبنا حتى
دخلنا عليه فساله الحسين عن مسالة فلم يزل الشافعي يقول قال الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اظلم علينا البيت فتركنا بدعتنا
واتبعناه وعن احمد بن حنبل كانت اقفيتنا اصحاب الحديث في ايدي اصحاب
الراي ما تنزع حتى راينا الشافعي وكان افقه الناس في كتاب الله وفي
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه الشافعي رحمة من الله لامة محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل لحسين الكرابيسي ما تقول في الشافعي فقال ما اقول
في رجل ابتدا في افواه الناس الكتاب والسنة ما كنا ندري ما الكتاب والسنة
نحن ولا الاولون حتى سمعنا الشافعي الكتاب والسنة والاجماع وعن ابي
الفضل الزجاج لما قدم الشافعي الى بغداد وكان في الجامع اما نيف واربعون
حلقة او خمسون حلقة فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول
لهم قال الله وقال الرسول وهم يقولون قال اصحابنا حتى ما بقي في المسجد حلقة
غيره وعن حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت ببغداد ناصر
الحديث وعن الحميدي كنا نريد ان نرد على اصحاب الراي فلم نحسن كيف نرد
عليهم حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا وعن احمد بن حنبل قدم علينا نعيم بن حماد
وحثنا على طلب المسند فلما قدم علينا الشافعي وضعنا على المحجة
البيضاء وعنه ما كان اصحاب الحديث يعرفون معاني حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدم الشافعي فبينها لهم وعنه كان الفقه قفلا على
اهله حتى فتحه الله بالشافعي وعنه لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث
وقال ومن ذكر عند الشافعي لعدكان يذب عن الامام رحمه الله وقال هذا

الذي ترون كله او عامته من الشافعي وما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو الله
للشافعي واستغفر له وفي رواية ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا
ادعو للشافعي وفي رواية انا ادعو الله لخمسة كل يوم او كل صلاة اسميهم
باسمائهم واسماء ابائهم احدهم الشافعي وعن محمد بن محمد بن ادريس الشافعي
قال لي احمد بن حنبل ابوك احد الخمسة الذين ادعو لهم سحرا وفي رواية
ستة ادعو لهم سحرا احدهم الشافعي وعن خطاب بن بشر قال جعلت
اسال ابا عبد الله احمد بن حنبل فيجيبني ويلتفت الى ابن الشافعي فيقول
هذا ما علمنا ابو عبد الله يعني الشافعي قال وسمعت ابا عبد الله يذاكر ابا
عثمن امر ابيه فقال احمد يرحم الله ابا عبد الله ما اصلي صلاة الا دعوت
فيها لخمسة هو احدهم وما يتقدمه منهم احد وعن عبد الله بن احمد قلت لابي
يا ابت اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يا بني
كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من
خلف او منهما عوض وعن الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل يقول ما احد
مس بيده محبرة وقلما الا وللشافعي في عنقه منة وعن احمد كلام الشافعي
في اللغة حجة وعنه كان الشافعي افصح الناس وعنه الشافعي فيلسوف
في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وعنه ما
تعلم الفقه كان احرى ان يصيب السنة لا يخطي الا الشافعي وعن ابي
تراب حميد بن احمد كنت عند احمد بن حنبل نتذاكر في مسالة فقال له رجل
يا ابا عبد الله لا يصح فيه حديث فقال ان لم يصح فيه حديث ففيه
قول الشافعي وحجته اثبت شي فيه ثم قال قلت للشافعي ما تقول
في مسالة كذا وكذا فاجاب فيها فقلت من اين قلت هل فيه حديث
او كتاب قال بلى فنزع في ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
حديث نص وعن احمد الشافعي اتبع للسنة والاثر من مالك بن انس
وعن مسلم بن الحجاج قال احمد بن حنبل سمعت ابن ادريس يعني الشافعي ربما
تكلم في الفقه يقول انا والله سمعت لكان اود كوا احمد محمد بن ادريس فقال

كان

كان نسيج وحده وقال العباس بن محمد سالت احمد بن حنبل عن الشافعي فقال
قد سالناه واختلفنا اليه فما راينا الا خيرا وقال الحربي سالت احمد بن
حنبل عن الشافعي فقال حديث صحيح وراي صحيح وقال ابو داود سليمن
الاشعث ما رايت احمد بن حنبل يميل الى احد ميله الى الشافعي وقال
اسحق بن راهويه كان احمد بن حنبل مشغوفا بالشافعي وبعلمه وفقهه وما
وضع ابو عبد الله شيا الا في موضعه وقال الحسن بن محمد الزعفراني
كنا نختلف الى الشافعي عندما قدم الى بغداد ستة انفس احمد بن حنبل
وابو ثور وحارث النقال وابو عبد الرحمن الشافعي وانا ورجل اخر وما
عرضنا على الشافعي كتبه الا واحمد بن حنبل حاضر لذلك وعن محمد بن
المنذر الهروي انه قال لما قدم عليهم الشافعي العراق سمع الكتب منه
حسين الكرابيسي وابو ثور والزعفراني وغيرهم وحدثهم باحاديث
كثيرة فسمع منه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وغيرهما فسمعت الزعفراني
يقول ما دخلت على الشافعي قط الا واحمد بن حنبل كان قد سبقني اليه وعن
صالح بن احمد سمعت ابي يقول سمعت الموطا من محمد بن ادريس الشافعي لاني رايته
فيه ثبتا وقد سمعته من جماعة قبله وعن الحسن بن محمد الصباح قال لي احمد بن
حنبل اذا اردت ابا عبد الله الشافعي قد خلا فاعلمني وكان يجيبه ارتفاع
النهار فيبقى معه وعن حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول وعدني احمد بن حنبل
ان يقدم علي مصر وعن ابرهيم الحربي قال قال استاذ الاستاذين قالوا
من هو قال الشافعي اليس هو استاذ احمد بن حنبل وعن صالح بن احمد
ركب الشافعي حماره فجعل ابي يسايره يمشي والشافعي راكب وهو يذاكره
فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث الى ابي فبعث اليه انك لو كنت في الجانب الاخر
من الحمار كان خيرا لك وفي رواية مشى ابي مع بغلة الشافعي فبعث
اليه يحيى بن معين يقول يا ابا عبد الله اما رضيت الا ان تمشي مع بغلته فقال
يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الاخر كان انفع لك وعن ابي عبد الله محمد
ابن ماجه القزويني قال جاء يحيى بن معين يوما الى احمد بن حنبل فبينا هو عنده

اذ مر الشافعي على بغلته فوثب احمد فسلم عليه وتبعه فابطا ويحيى جالس فلما
جا قال يحيى يا ابا عبد الله كم هذا فقال احمد دع هذا عنك ان اردت الفقه
فالزم ذنب البغلة وعن ابي اسمعيل الترمذي سمعت اسحق بن راهويه يقول ما
تكلم احد بالراي وذكر الثوري والاوزاعي ومالكا وابا حنيفة الا والشافعي
اكثر اتباعا واقل خطا منه وعن محمد بن علي الصائغ سمعت يحيى بن معين يقول
محمد بن ادريس الشافعي في الناس بمنزلة العافية للخلق والشمس للدنيا جزاه
الله عن الاسلام وعن نبيه صلى الله عليه وسلم خيرا وعن ابي اسحق ابرهيم
بن محمد الشافعي وذكر محمد بن ادريس فقال هو ابن عمي فعظمه وذكر من قدره
وجلالته في العلم وقال ابو ثور سمعت الشافعي وكان من معادن الفقه
وجهابذة الالفاظ ونقاد المعاني يقول حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ
لان المعاني مبسوطة الى غير غاية وممدودة الى غير نهاية واسما المعاني
مقصورة معدودة ومحصلة محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني
لفظ وغير لفظ خمسة اشيا لا تزيد ولا تنقص واولها اللفظ ثم الاشارة ثم
العقد ثم الخط الذي يسمى النصبة والنصبة في الحال الدالة التي تقوم مقام
تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحد من هذه الخمسة
صورة بائنة من صورة صاحبتها وحلية مخالفة لحلية اختها وهي التي تكشف
لك عن اعيان المعاني في الجملة وعن حقائقها في التفسير وعن اجناسها
وافرادها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها في السار والضار وعما
يكون لهوا بهرجا وساقطا مدحرجا وقال الزعفراني كان اصحاب
الحديث رقودا حتى جا الشافعي فايقظهم فتيقظوا وعن عبيد بن محمد بن خلف
البزار سئل ابو ثور ايما افقه الشافعي او محمد بن الحسن فقال ابو ثور
الشافعي افقه من محمد وابي يوسف وابي حنيفة وحماد وابرهيم وعلقمة
والاسود وعن الربيع كان اصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب
الحديث وتفسيره حتى جا الشافعي وقال هلال بن العلا الشافعي اصحاب
الحديث عيال عليه فتح لهم الاقفال وفي رواية من الله تعالى على الناس

باربعة

في

باربعة في زمانهم بالشافعي واحمد بن حنبل وابي عبيد ويحيى بن معين فاما الشا
فعي ففقههم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو عبيد ففسر لهم
غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطا واما يحيى بن معين فنفى
الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الصادق من الكاذب
واما احمد بن حنبل فجعله الله للناس اماما في القران ولولا ذلك لكفر
الناس وعن محمد بن المنذر بن سعيد النيسابوري حضرت عند داود بن
علي فذكر مسالة فقيل له يا ابا سليمن هذا قول من هو فقال هذا قول مطلبينا
الذي علاهم بنكتته وقهرهم بادلته وباينهم بشهامته التقي في دينه
النقي في جيبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب الله المقتدي برسوله
الماحي اثار المبتدعين الذاهب بخبرهم الطامس لسيرهم فاصبحوا
كما قال الله تعالى هشيما تذروه الرياح وقال زكريا بن يحيى الساجي قلت
لابي داود السجستاني من اصحاب الشافعي قال اولهم عبد الله بن الزبير
الحميدي واحمد بن حنبل ويوسف بن يحيى ابو يعقوب البويطي والربيع بن
سليمن وابو ثور ابرهيم بن خالد وابو الوليد بن ابي الجارود المكي والحسن
بن محمد الزعفراني والحسين بن علي الكرابيسي واسمعيل بن يحيى المزني
وحرملة بن يحيى ورجل ليس بالمحمود ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى الذي يقال له
الشافعي وذكر انه ارتد وقال يا لا عمر الهولا ممن تكلم في العلم وعرفوا
به من اصحابه وعن ابي المنير سهل بن عبد الصمد الرقي سمعت داود بن
علي الاصبهاني يقول اجتمع للشافعي من الفضايل ما لم يجتمع لغيره فاول
ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه من رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
صحة الدين وسلامة الاعتقاد من الاهوا والبدع ومنها سخاوة
النفس ومنها معرفته بصحة الحديث وسقمه ومنها معرفته بناسخ
الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله وحفظه لاخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم
وبسير خلفايه ومنها كشفه لتمويه مخالفيه ومنها تاليفه الكتب
القديمة والجديدة ومنها ما اتفق له من الاصحاب والتلاميذ مثل
ابي عبد الله احمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه واقامته على السنة

ومثل سليمن بن داود الهاشمي وعبد الله بن الزبير الحميدي والحسين
القلانسي وابي ثور ابرهيم بن خالد الكلبي والحسن بن محمد بن الصباح
الزعفراني وابي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وحرملة بن يحيى التجيبي والربيع
ابن سليمن المرادي وابي الوليد موسى بن الجارود والحرث بن سريج النقال
واحمد بن خالد الخلال والقايم بمذهبه ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني
ولم يتفق لاحد من العلما والفقها من الاصحاب ما اتفق له رحمه الله عليه
وعليهم اجمعين قال البيهقي انما عدد داود بن علي من اصحاب الشافعي
جماعة يسيره وقد عد ابو الحسن الدارقطني من روى عنه حديثه ا
واخباره او كلامه زيادة على مايه مع قصور سنه عن سن امثاله
من الايمة وانما يكثر الرواة عن العالم اذا جاوز سنه الستين او السبعين
والشافعي لم يبلغ في السن اكثر من اربع وخمسين وقال النسائي
سمعت عبيد بن فضالة النسائي ثقة المامون يقول سمعت اسحق بن
راهويه يقول الشافعي امام وقال ابو عبد الله البوشنجي يقول سمعت قتيبه
ابن سعيد يقول الشافعي امام وقال احمد بن علي الجرجاني كان الحميدي اذا
جرى عنده ذكر الشافعي يقول حدثنا سيد الفقها الشافعي وقال
الزعفراني كنت مع يحيى بن معين في جنازه فقال له رجل يا ابا زكريا ما تقول
في الشافعي فقال دع هذا عنك لو كان الكذب مطلقا لكانت مروته
تمنعه من ان يكذب وعن هاشم بن مرثد الطبراني سمعت يحيى بن معين
يقول الشافعي صدوق لا باس به وعن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني
سمعت ابا زرعه الرازي يقول ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال
ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول محمد بن ادريس الشافعي فقيه البدن صدوق
وقال ابو بكر بن ابي داود السجستاني سمعت ابي يقول ما من العلما احد
الا وقد اخطا في حديثه غير ابن عليه وبشر بن المفضل وما علم الشافعي
حديثا خطا وقال ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد كنا نسمع من يونس بن عبد
الاعلا تفسير زيد بن اسلم فقال لنا يونس كنت اولا اجالس اصحاب
التفسير واناظر عليه فكان الشافعي اذا اخذ في التفسير كانه
شهد التنزيل وعن ابي حسان الزيادي انه قال ما رايت اكرم الشافعي

واصغاه

واصغاه الى ما يقول واشد اعجبه من القران المعاني والعبارة عن المعاني
انست به وكنت اساله عن معاني القران فما رايت احدا اقدر على معاني
القران والعبارة عن المعاني والاستشهاد على ذلك من قول الشعرا و
اللغة منه وقال ابو سعيد محمد بن عقيل قال الربيع او المزني كنا يوما عند
الشافعي اذ جا شيخ عليه جبة صوف وعمامة صوف وازار صوف
وفي يده عكازه فقام الشافعي وسوى عليه ثيابه وسلم الشيخ وجلس
واخذ الشافعي ينظر الى الشيخ هيبة له اذ قال الشيخ اسال فقال سل
قال ايش الحجة في دين الله فقال الشافعي كتاب الله قال وماذا قال وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال اتفاق الامة قال من اين قلت
اتفاق الامة من كتاب الله ام من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كتاب الله قال اين في كتاب الله فتدبر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد
اجلتك ثلاثة ايام فان جئت بحجة من كتاب الله في الاتفاق والا تبت الى الله
عز وجل فتغير لون الشافعي ثم انه ذهب ولم يخرج ثلثة ايام ولياليهن
فخرج الينا في اليوم الثالث وقد انتفخ وجهه ويداه ورجلاه وهو مسقام
فجلس فلم يكن باسرع من ان جا الشيخ فسلم وجلس فقال حاجتي فقال
الشافعي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز
وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وسات مصيرا لا يصليه على خلاف المومنين
الا وهو فرض فقال صدقت وذهب فقال الشافعي قرات القران في كل
يوم وليلة ثلث مرات حتى وقعت عليه وعن الربيع سمعت الشافعي يقول
لما اردت املا تصنيف احكام القران قرات القران مائة مرة وقال المزني
ما رايت اعقل من الشافعي وقال هرون بن سعيد الايلي ما رايت مثل
الشافعي قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قريش فجيناه وهو يصلي فما
رايت احسن صلاة ولا احسن وجها منه فلما قضى صلاته تكلم فما راينا
احسن كلاما منه فافتتنا به وقال بحر بن نصر الخولاني قدم الشافعي

من الحجاز فبقي بمصر اربع سنين ووضع هذه الكتب في اربع سنين ثم مات
وكان اقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج الى يحيى بن حسان فكتب عنه
واخذ كتبا من اشهب بن عبد العزيز فيها اثار وكلام من كلام اشهب وكان
يضع الكتب بين يديه ويصنف الكتب فاذا ارتفع له كتاب جاءه صديق له
يقال له ابن هرم فيكتب ويقرا عليه البويطي ويجمع من يحضر فيسمع في كتاب
ابن هرم ثم ينسخونه بعد وكان الربيع على حوائج الشافعي فربما غاب في
حاجة فيعلم له فاذا رجع قرا الربيع ما فاته وقال المزني سمعت البويطي يقول
قلت للشافعي انك تتعنى في تاليف الكتب وتصنيفها والناس لا يلتفتون الى
كتبك ولا الى تصنيفك فقال يا بني ان هذا هو الحق والحق لا يضيع وقال
البويطي سمعت الشافعي يقول لقد الفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد
فيها الخطا لان الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه
وقال الربيع سمعت الشافعي يقول وددت ان الناس تعلموا هذه الكتب ولا
ينسب الي منها شي قال ودخلت عليه وهو مريض فذكر ما وضع من كتبه
فقال لوددت ان الخلق تعلمه ولم ينسب الي منه شي ابدا وقال حرملة بن يحيى
سمعت الشافعي يقول وددت ان كل علم اعلمه تعلمه الناس اوجر عليه ولا
يحمدوني وعن محمد بن مسلم بن وارة الرازي سالت احمد بن حنبل قلت ما ترى لي
من الكتب ان انظر فيه راي مالك او الثوري او الاوزاعي فقال لي قولا اجلهم
ان اذكره قال وقال عليك بالشافعي فانه اكثرهم صوابا واتبعهم للاثار
قلت لاحمد فما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين احب اليك او التي
عندهم بمصر قال عليك بالكتب التي وضعها بمصر فانه وضع هذه الكتب بالعراق
ولم يحكمها ثم رجع الى مصر فاحكم ذاك ثم لما سمعت ذلك من احمد بن حنبل
وكنت قبل ذلك قد عزمت على الرجوع الى البلد وتحدث بذلك الناس ثم
تركت ذاك وعزمت على الرجوع الى مصر وفي رواية قال لما قدمت من
مصر اتيت ابا عبد الله احمد بن حنبل اسلم عليه فقال لي اكتبت كتب الشافعي قلت لا

فقال

فقال فرطت ما عرفنا العموم من الخصوص وناسخ حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي فحملني ذلك على ان رجعت الى
مصر وكتبتها وقال عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميموني الرقي
صاحب احمد بن حنبل ورفيقه سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول عليك بكتب
الشافعي فما اعلم احدا وضع كتابا حتى ظهر اتبع للاثر منه وقال احمد مرة
يا ابا الحسن لم لا تنظر في كتب الشافعي فقلت يا ابا عبد الله فيها قصص طوال
ونحن قد اشتغلنا بالحديث وطلبه فقال انظر في كتاب الرسالة فانه من
احسن كتبه فقلت قد نظرت قال وقال لنا احمد انظروا في كتاب احد
ممن وضع كتب الفقه غير الشافعي وعن اسحق بن راهويه كتبت الى احمد بن
حنبل ان يوجه الي من كتب الشافعي ما يدخل حاجتي فوجه الي بكتاب الرسالة
وعن المزني كتبت كتاب الرسالة منذ زمان له على اربعين سنة وانا اقراه
وانظر فيه ويقرا علي ما من يوم قرات او قري علي الا واستفدت منه
شيا لم اكن احسنه وقال ابو الحسن الشافعي رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله بما جوزي محمد بن ادريس
الشافعي حين يقول في ذكر الصلاة عليك في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال جزي انه لا يوقف للحساب
يوم القيمة وقال الربيع رايت الشافعي في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال انا في الفردوس الاعلى قلت بماذا قال بكتاب صنفته وسميته
بكتاب الرسالة وقال احمد بن حنبل صاحب حديث لا يستغني عن كتب
الشافعي وقال علي بن المديني عليكم بكتب الشافعي وفي رواية انه قال لابنه
لا تترك للشافعي حرفا واحدا الا كتبته فان فيه معرفة وقال ابو
زرعة بلغني ان اسحق بن راهويه كتبت له كتب الشافعي فتتبع في كلامه
اشيا قد اخذها عن الشافعي وقد جعلها لنفسه وعن احمد بن سلمة
عبد الله النيسابوري تزوج اسحق بن راهويه بمرو بامراة رجل
كان عنده كتب الشافعي وتوفي ولم يتزوج بها الا لحال كتب

جامع
الشافعي فوضع الجامع الكبير على كتاب الشافعي ووضع الجامع الصغير على
الثوري الصغير وقدم ابو اسمعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب
الشافعي عن البويطي فقال له اسحق بن راهويه لي اليك حاجة ان لا تحدث
بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور فاجابه الى ذلك فلم يحدث بها حتى خرج
وقال محمد بن يوسف الهروي سمعت الربيع بن سليمن يقول ذكنا في جنازة
شهدها ابو بكر معه فجلس في مسجد المقابر ينتظر دفن الميت وجلس ابو عبد
الله محمد بن عبد الحكم بالقرب منه فقال لنا ابو محمد الربيع بن سليمن ها توا ما
معكم فقلنا كتاب اختلاف العراقيين فجعل القارئ يقرأ عليه منه
وهو يتهلل وجهه ومحمد بن عبد الحكم يسمع ويذكر الشافعي وفهمه ومعرفته
ويستحسن تلك المسايل الى ان فرغوا من دفن الميت وقال ابو زرعة
سمعت كتب الشافعي من الربيع ايام يحيى بن عبد الله بن بكير سنة ثمان وعشرين
وماتين وعندما عزمت على سماع كتب الشافعي بعت ثوبين رقيقين كنت
حملتهما لاقطعهما لنفسي فبعتهما واعطيت الوراق وقال قال لي احمد بن
صالح تريد ان تكتب كتب الشافعي قلت نعم لا بد من ان اكتبها وقال الجاحظ
نظرت في كتب هولا النبغة الذين نبغوا فلم ار احسن تاليفا من المطلبي
كان فاه نظم درا الى در وقال يحيى بن منصور القاضي سمعت ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة وقلت له هل تعرف سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا وعن هرون بن سعيد
الايلي سمعت الشافعي يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت في
كل مسالة جزءا حجة وبيان وعن الربيع سمعت الشافعي يقول لو اردت
ان اضع على كل مخالف كتابا كبيرا لفعلت ذلك ولكن ليس الكلام من
شاني ولا احب ان ينسب الي منه شي وقال ابو الوليد بن الجارود
ما رايت احدا الا وكتبه اكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه
كان اكبر من كتابه وقال الربيع وذكر الشافعي لو رايتموه لعلمتم ان
هذه ليست كتبه كان والله لسانه اكبر من كتبه وقال احمد بن صالح ما

كبر

كتب الشافعي من كلامه كان له لسان يضعه فيما شاء وقال يونس بن عبد
الاعلى ما كان الشافعي الا ساحرا ما كنا ندري ما يقول اذا قعدنا حوله
وفي رواية كانت الفاظ الشافعي كانها سكر وقال ابو محمد عبد الملك بن
هشام النحوي طالت مجالستنا محمد بن ادريس الشافعي فما سمعت منه لحنة
قط ولا كلمة غيرها احسن منها وقال احمد بن سريج ما رايت احدا
افوه ولا انطق من الشافعي وقال الربيع كان الشافعي عربي النفس عربي
اللسان وقال احمد بن حنبل ان كان الشافعي من افصح الناس وكان مالك يعجبه
قراته لانه كان فصيحا وقال الربيع كنا اذا كرت في اكل البراب من لسان الشافعي
ها نت علي الدنيا وقال ابن هشام صاحب المغازي الشافعي ممن يوخذ عنه
اللغة وقال ابو عبيد القسم بن سلام كان الشافعي ممن يوخذ عنه اللغة وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقيل له كان الشافعي حجة في اللغة فقال ان كان احد
من اهل العلم حجة في شي فالشافعي حجة في كل شي وقال المبرد الشافعي من اشعر
الناس وادب الناس وافصح الناس واعرفهم بالقراات وقال يونس بن عبد
الاعلى سمعت الشافعي يقول تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروة
وسمعته يقول اعراب القران احب الي من بعض حروفه وقال المزني قرات
على الشافعي فلحن فقال الشافعي اضرستني وقال المازني سمعت الاصمعي
يقول قرات شعر الشنفري على الشافعي بمكة وقال عبد الرحمن بن اخي
الاصمعي قلت لعمي يا عماه على من قرات شعر هذيل فقال على رجل من ال المطلب
يقال له محمد بن ادريس وقال الزبير بن بكار اخذت شعر هذيل ووقايعها عن
عمي مصعب فسالته عمن اخذ بها فقال اخذتها من محمد بن ادريس الشافعي
حفظا وقال احمد بن صالح قال لي الشافعي يا ابا جعفر تعبد من قبل ان
تراس فانك ان ترا ست لم تقدر ان تتعبد قال وكان الشافعي اذا تكلم كان
صوته صنج او جرس من حسن صوته وقال بحر بن نصر كنا اذا اردنا
ان نبكي قلنا بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفتى المطلبي فاذا اتيناه
استفتح القران حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكا

صاحب المغازي

[illegible]

فاذا رأى ذلك امسك عن القراة من حسن صوته وقال ابن عبد الحكم كنت اذا
رأيت من يناظر الشافعي رحمته وقال ابو ثور رأيت الشافعي يناظرك لظننت
انه سبع يأكلك وقال الشافعي علم الناس الحجج وقال هرون بن سعيد الايلي
لو ان الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة انها من خشب لغلب
لاقتداره على المناظرة وقال يونس بن عبد الاعلى قال الشافعي ناظرت
بعض اهل العراق فلما فرغ قال زلقت يا قرشي وقال ابو ثور قال الشافعي
قال لي الفضل بن الربيع احب ان اسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤي
قال الشافعي فقلت ليس اللؤلؤي في هذا الحد ولكن احضر بعض اصحابي
حتى يكلمه بحضرتك فقال وذاك لك قال ابو ثور فحضر الشافعي واحضر
معه رجلا من اصحابنا كوفيا كان ينتحل قول ابي حنيفة فصار من
اصحابنا فلما دخل اللؤلؤي اقبل الكوفي عليه والشافعي حاضر
بحضرة الفضل بن الربيع فقال ان اهل المدينة ينكرون على اصحابنا
بعض قولهم واريد ان اسال مسالة من ذلك فقال اللؤلؤي سل فقال له
ما تقول في رجل قذف محصنة وهو في الصلاة فقال صلاته فاسدة فقال
له فما حال طهارته قال طهارته بحالها ولا ينقض قذفه طهارته فقال له
فما تقول ان ضحك في صلاته قال يعيد الطهارة والصلاة فقال له فقذف
المحصنة ايسر من الضحك فيها فقال له وقعنا في هذا ثم وثب فمضى
فاستضحك الفضل فقال له الشافعي الم اقل لك انه ليس في هذا الحد
وعن سعيد بن حاجب بينما بشر المريسي والشافعي يتناظران اذ
قال الشافعي هذا كلام تحته معنيان وكرر هذه اللفظة فقال له
بشر الى متى تقول هذا كلام تحته معنيان جعلك الله جوذابة تحت
خبز فرعون وهامان فغضب الشافعي وقال والله ما يمنعني عن
جوابك الا ضنا بعرضي لمثلك يا زنديق ما علمت ان الاستعجال في الكلام
فلتات تغتفر بعض الاغتنام وقال ابو ثور سمعت الشافعي يقول ناظرت
بشر المريسي في القرعة فقال القرعة قمار فذكرت ما دار بيني وبينه

[illegible]

لابي

لابي البختري وكان قاضيا فقال ائتني باخر ليشهد معك حتى اضرب عنقه
وسمعت الشافعي يقول قلت لبشر ما تقول في رجل قتل وله اولياء صغار
وكبار هل للكبار ان يقتلوا دون الاصاغر فقال لا فقلت فقد قتل
الحسن بن علي عبد الرحمن بن ملجم ولعلي اولاد صغار فقال اخطا
الحسن بن علي فقلت له اما كان جواب احسن من هذا اللفظ وهجرته
منذ يومئذ وقال المزني لما وافى الشافعي مصر قلت في نفسي ان كان
احد يخرج ما في ضميري وتعلق به خاطري من امر التوحيد فهو
فصرت اليه وهو جالس في مسجد مصر فلما جثوت بين يديه قلت له
انه قد هجس في ضميري مسالة في التوحيد فعلمت ان احدا لا يعلم علمك فما
الذي عندك فغضب ثم قال لي اتدري اين انت جالس قلت نعم انا جالس
بفسطاط مصر في مسجدها بين يدي ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
قال هيهات تلك تاران وحيلات تضربك تياره وانت لا تعلم وهذا
هو الموضع الذي غرق فيه فرعون ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بالسؤال عن ذلك قلت لا قال هل تكلم فيه الصحابة قلت لا قال
تدري كم نجم في السما قلت لا قال فكوكب من هذه الكواكب الذي تراها
تعرف جنسه وطلوعه وافوله مم خلق قلت لا قال فشي تراه بعينك
خلق ضعيف من خلق الله لست تعرفه تتكلم في علم خالقه ثم سالني
عن مسالة في الوضوء فاخطات فيها ففرعها على اربعة اوجه فلم
اصب في شي منه فقال يا شي تحتاج اليه في اليوم مرارا خمسة تدع
تعلمه وتتكلف علم الخالق اذا هجس في ضميرك ذلك فارجع الى الله
والى قوله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان
في خلق السموات والارض لايات الاية فاستدل بالمخلوق
على الخالق ولا تتكلف علم ما لا يبلغه عقلك فقلت قد تبت ان عدت
في ذكره وعن اسحق بن راهويه اجتمعت مع الشافعي بمكة فسمعته يقول
عن كري بيوت مكة فقلت له اسالك عن هذه المسالة لا اجاوز بك الى

غيرها قال فاذا اقدر لك وفي رواية جالست الشافعي بمكة فتذاكرنا في بيوت مكة وكان
بو حفص فيه وكسى لا ارخص فيه فذكر الشافعي حديثا وسكت واخذت انا في الباب
اسرد فلما فرغت منه قلت لصاحب لي من اهل مرو بالفارسية مردكي ملايي
هست قريه بمرو فعلم اني راطنت صاحبي بشيء هجنته فيه فقال لي اتناظر
قلت وللمناظرة جئت فقال قال الله عز وجل للذين اخرجوا من ديارهم
انسبت الديار الى مالكيها او غير مالكيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وهل
ترك لنا عقيل من رباع فنسب الديار الى اربابها او غير اربابها وقال
لي اشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دار السجن من مالك او غير
مالك فلما علمت ان الحجة لزمتني قمت وقال الربيع حضرت الشافعي او
حدثني ابو شعيب الا اني اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو
ابن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه المنفرد فسال حفص عبد
الله بن عبد الحكم فقال ما تقول في القران فابى ان يجيبه فسال يوسف بن
عمرو بن يزيد فلم يجبه واشار كلاهما الى الشافعي فسال الشافعي واحتج عليه
فطالت فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بان القران كلام الله
غير مخلوق وكفر حفصا قال الربيع فلقيت حفصا في المسجد بعد فقال
اراد الشافعي قتلي وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما اوردت الحق
والحجة على احد فقبلها مني الا هبته واعتقدت مودته ولا كابرني على
الحق احد ودافع الحجة الا سقط من عيني وقال محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطي وفي
رواية ما ناظرت احدا الا على النصيحة وفي رواية وما حظي من علم
الا وددت انه عند كل احد ولا ينسب الي وفي رواية ما ناظرت احدا
احببت ان يخطي الا صاحب بدعة فاني احب ان ينكشف امره للناس
وعن احمد بن حنبل انه قال كان احسن امر الشافعي عندي انه كان اذا سمع
الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله وفي رواية كان الشافعي اذا ثبت

عنده

عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام وانما همه الفقه
وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول قال محمد بن ادريس الشافعي انتم اعلم
بالاخبار الصحاح منا فاذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى اذهب اليه كوفيا
كان او بصريا او شاميا وفي رواية انتم اعلم بالحديث والرجال مني
فاذا كان الحديث الصحيح فاعلموني ان شاء ان يكون كوفيا او بصريا او
شاميا حتى اذهب اليه اذا كان صحيحا وفي رواية قال لنا الشافعي
اذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نذهب اليه قال البيهقي وانما اراد
حديث اهل العراق والله اعلم لياخذ ما صح عندهم من احاديث اهل
العراق كما اخذ ما صح عنده من احاديث اهل الحجاز قال وهذا لان
المتقدمين من اهل الحجاز كانوا لا يتكلمون في رواية اهل العراق ولا يا
بها لما بلغهم من مساهلة بعضهم في الرواية فلما قام بعلم حديثهم ومعرفة
رواته حفاظهم من قام وميزوا صحيح الحديث من سقيمه اخذ الشافعي
رحمه الله بما صح من ذلك وكان احمد بن حنبل رحمه الله من اهل العراق
وكان قد عرف من احوال رواتهم لحديثهم ما عساه يخفى على علماء الحجاز فرجع
الشافعي اليه في معرفة رواة الحديث من اهل العراق وكان الشافعي
اعرف منه باحوال رواة الحديث من اهل الحجاز وذلك بين في مذاكرتهما
وقال المزني سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا
الى قول احد وعن حرملة بن يحيى قال الشافعي كلما قلت وكان عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف قولي فحديث النبي صلى الله عليه وسلم اولى
فلا تقلدوني وقال الربيع سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلته قال وروى الشافعي حديثا فقال له
رجل تاخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال متى رويت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا صحيحا فلم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب
واشار بيده الى راسه وفي رواية سمعت الشافعي وذكر حديثا عن

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل تأخذ به يا أبا عبد الله فقال سبحان الله أروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً لا آخذ به متى عرفت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثاً ولم آخذ به فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب وقال الحميدي
ذكر الشافعي حديثاً فقال له رجل تأخذ به يا أبا عبد الله فقال أفي الكنيسة
أو ترى على وسطي زناراً نعم أقول به وكل ما بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قلت به وفي رواية كنت عند محمد بن إدريس يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له رجل يا أبا عبد الله تأخذ بهذا قال رأيتني خرجت من
كنيسة أو ترى على زناراً حتى لا أقول بهذا إذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم قلت به وقولته إياه ولم أزل عنه وإن هو لم يثبت عندي لم أقوله إياه
وفي رواية عن الربيع سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال يروى في
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة كذا وكذا فقال له السائل
يا أبا عبد الله تقول به فرأيت الشافعي أرعد وانتفض وقال يا هذا أي
أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثاً فلم أقل به نعم على السمع والبصر وفي رواية سمعت الشافعي وسأله
رجل عن مسألة فقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا
فقال له السائل يا أبا عبد الله أتقول بهذا فارتعد الشافعي واصفر وحال
لونه وقال ويحك أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم أقل به نعم على الرأس والعينين على الرأس
والعينين قال وسمعت الشافعي يقول ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من
أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي وجعل يردد هذا الكلام وعن
أبي ثور سمعت الشافعي يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو
قولي وإن لم تسمعوه مني وعن الحسين الكرابيسي قال قال لنا الشافعي إن
أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فإني قائل بها وقال

الربيع

الربيع سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا قولي فإني أقول بها قال الربيع ووقف بعض
الهاشميين على باب الشافعي فقال يا ربة الدار تصدقي علينا بما لا يتعب
ضرساً ولا يؤلم نفساً فأمر له فأخرج إليه طعام ثم قال إن حاجتي إلى كلامك
أشد من حاجتي إلى طعامك إني طالب هدى لا طالب قرى فأمر بإدخاله إليه
فسأله عن مسألة من المسائل فأجابه وأفاده فخرج وهو يقول علم أوضح
للشاخص من كان أغنى نفساً فقال لنا الشافعي أرأيت أعقل من هذا
الرجل بارك الله فيه وعن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع في
الشافعي جلس محمد بن إدريس الشافعي يوماً في حلقة فجاءه غلام حدث
فسأله عن مسألة فأجابه فيها ثم سأله عن أخرى فأجابه فقال له أخطأت
يا أبا عبد الله فأطرق الشافعي طويلاً ثم رفع رأسه وقال له أخطأت
يا ابن أخي كما أنك قلت الحق فلا وعن المزني قال الشافعي الرجل من حرز
دينه وضن به قال ورأيت الشافعي يضن بدينه وقال ابن بنت الشافعي في
عمي أو غيره أن محمد بن إدريس كانت له ذؤابة وهو شاب وكان يربطها
بالليل ويصلي فإذا نعس جربته وقال الربيع كان الشافعي قد جزأ الليل
ثلاثة أجزاء الثلث الأول يكتب والثلث الثاني يصلي والثلث الثالث ينام
وقال الكرابيسي بت مع الشافعي وكان يصلي نحو ثلث الليل وما رأيته يزيد
على خمسين آية فإذا أكثر فمائة وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله
لنفسه وللمؤمنين أجمعين ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله منه وسأل
النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين فكأنما جمع له الرجاء والرهبة معاً قال
الخطيب قد كان الشافعي بآخرة يديم التلاوة ويدرج القراءة
فلكبر سنه عن الربيع كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان
شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في
شهر رمضان ستين ختمة وفي رواية كان الشافعي يختم القرآن في شهر
رمضان ستين مرة كل ذلك في صلاة وكان البويطي يختم القرآن في كل

يوم مرة وفي رواية كان الشافعي في كل شهر يختم ختمة وفي شهر رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة قال وكان يحدث وطست تحته فقال يوما اللهم ان كان لك فيه رضى فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى المعافري لست من رجال البلا فسل الله العافية وفي رواية كان الشافعي لا يصلي مع الناس التراويح لكنه كان يصلي في بيته ويختم في رمضان ستين ختمة ليس منها شيء الا في صلاة وكان يختم في سائر السنة ثلثين ختمة في كل شهر وعن الربيع سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ عشر سنة وفي رواية ما شبعت منذ ستة عشرة سنة الا شبعة ثم ادخلت يدي فتقيأتها لان الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة قال وقال لي الشافعي يا ربيع عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على المراة الناهد وعن حرملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا وعن الحرث بن سريج دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما وضع الشافعي رجله على العتبة ابصره فرجع ولم يدخل فقال له الخادم ادخل فقال لا يحل افتراش هذا فقام الخادم متبسما حتى دخل بيتا قد فرش بالارمني فدخل الشافعي ثم اقبل عليه فقال هذا حلال وذاك حرام وهذا احسن من ذاك واكثر ثمنا منه فتبسم الخادم وسكت وقال ابو ثور اراد الشافعي الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له وقل ما كان يمسك الشيء من سماحته ينبغي ان تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك فخرج ثم قدم علينا فسالته عن ذلك المال فقال ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني ان اشتريها لمعرفتي باصلها اكثرها قد وقفت ولكن قد بنيت بمنى مضربا يكون لاصحابنا اذا حجوا ينزلون فيه وكانه همت فانشد قول ابن حازم

اذا اصبحت عندي قوت يوم فخل الهم عني يا سعيد

ولم تخطر هموم غد ببالي لان غدا له رزق جديد

اسلم ان اراد الله

وقال ابو عمرو العثماني لما دخل الشافعي الى مصر كلمه اصحاب مالك فانشا يقول

اانثر درا بين راعية الغنم وانثر منظوما لراعية النعم

لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة فلست مضيعا فيهم غرر الكلم

فان فرج الله الكريم بلطفه وادركت اهلا للعلوم وللحكم

بثثت مفيدا واستفدت ودادهم والا فمخزون لدي ومكتتم

ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقال الربيع سال سليمان الشافعي عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال المزني دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف اصبحت فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا وبكاس المنية شاربا فوالله ما ادري اروحي الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيها وانشد

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما

فان تنتقم مني فلست بايس ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما

فلولاك لم يغوا بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك ادما

واني لآتي الذنب اعرف قدره واعلم ان الله يعفو ويرحم

وقال المزني انشدني الشافعي من قيله

شهدت بان الله لا رب غيره واشهد ان البعث حق واخلص

وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيد وينقص

وان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الخير يحرص

واشهد ربي ان عثمان فاضل وان عليا فضله متخصص

ائمة قوم يهتدون بهداهم لحا الله من اياهم يتنقص

فما لغواة يشهدون سفاهة وما لسفيه لا يخيس ويخرص

ومما انشد لك فقيه في كل العلوم وفي القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه

[illegible]

العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين

وقال الربيع بن سليمن سمعت الشافعي يقول استوصت جارية من وكنت احبها

فقلت لها اليس شديدا ان تحب ولا يحبك من تحبه فقالت

ويصد عنك بوجهه وتلح انت فلا تغضبه وقال الشافعي رحمه الله

راى امراة فقال ان النسا شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

فقالت ان النسا رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين وقال

الشافعي يا ابا هم العلم جهل عند اهل الجهل كما ان الجهل جهل عند اهل

العلم انشا الشافعي لنفسه

ومنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه

فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه ازهد منه فيه وقال الربيع بن

سليمن خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منا فلم ينزل واديا ولم يصعد شرفا

الا وهو يقول يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض

سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفايض

ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال الربيع سيل الشافعي عن مسالة فاعجب بنفسه فانشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر

ولست بامعة في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مدره الاصغرين فتاح خير وفراج شر ومما ينسب الى الشافعي

العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه

وواجب صونه عليه كما يصون في الناس عرضه ودمه

المرجوه او دعه بجهله عند اهله ظلمه

وكان كالمبتني البنا اذا تم له ما اراد هدمه وقال الربيع بن

سليمن المرادي انشدنا محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله

صديق ليس ينفع يوم باس قريب من عدو في القياس

وما يبقى الصديق بكل عصر ولا الاخوان الا للتناسي

عمرت

عمرت الدهر ملتمسا بجهدي اخا ثقة فاكداني التماسي

تنكرت البلاد علي حتى كان اناسها ليسوا بناسي

وقال الربيع سمعت الشافعي يقول وقد قصده رجل فطلب منه شيا فاعطاه ما

امكنه ثم انشا يقول يا لهف نفسي على مال اجود به على المقلين من اهل المروات

ان اعتذاري الى من جا يسالني ما ليس عندي من احدى المصيبات

وذكر ان الشافعي رحمه الله لما اشخص الى سر من راى دخلها وعليه اطمار

رثه وطال شعره فتقدم الى مزين فاستقذره المزين لما نظر اليه وراى زيه

فقال له امض الى غيري فاشتد على الشافعي والتفت الى غلام كان معه

فقال ايش معك من النفقة قال عشرة دنانير قال ادفعها الى المزين فدفعها

الغلام اليه وولى الشافعي وهو يقول

علي ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا

وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واخطرا

وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته فرى

فان تكن الايام ازرت ببزتي فكم من حسام في غلاف مكسرا

وقال الربيع سمعت الشافعي يقول

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة وانا لا نرى ممن نرى احدا

ان الكلاب لتهدي في مرابضها والناس ليس بهاد شرهم ابدا

فاهرب بنفسك واستانس بوحدتها تلقى سعيدا اذا ما كنت منفردا ويعزى الى الشافعي

وانطقت الدراهم بعد صمت اناسا بعد ان كانوا سكوتا

فما عطفوا على احد بفضل ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

وقال الربيع رايت اشهب بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم امت

الشافعي والا يذهب علم مالك فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وانشا يقول

تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيا لاخرى مثلها فكان قد

وقد علموا لو ينفع العلم عندهم لئن مت ما الداعي علي بمخلد

[illegible]

وقال الربيع كنت عند الشافعي اذ جاءه رجل برقعة فقراها ووقع فيها فمضى الرجل
وتبعته الى باب المسجد فقلت والله لا تفوتني فتيا الشافعي فاخذت الرقعة
من يده فوجدت فيها سل المفتي المكي هل في تزاور وضمة مشتاق الفؤاد جناح
وقد وقع الشافعي فيها فقلت معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح
قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث بمثل هذا فقلت يا ابا عبد الله
تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب فقال لي يا ابا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا
الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فسال هل عليه جناح ان يقبل او يضم
من غير وطي فافتيته بهذا قال الربيع فتبعت الشاب فسالته عن حاله فذكر
انه مثل ما قال الشافعي قال فما رايت فراسة احسن منها وقال ابو يعقوب
البويطي قلت للشافعي قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شي فانشدني

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر ما كان كحلك بالمنعوت للبصر
لو ان عيني اليك الدهر ناظرة جاءت وفاتي ولم اشبع من النظر
سقيا لدهر مضى ما كان اطيبه لولا التفرق والتنغيص بالسفر
ان الرسول الذي ياتي بلا عدة مثل السحاب الذي ياتي بلا مطر

وقال الربيع سمعت الشافعي في قصة ذكرها يقول

لقد اصبحت نفسي تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري اللفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبري

وقال الربيع سمعت الشافعي يقول وقال المزني قدم الشافعي بعض قدماته
من مكة فخرج اخوانه يتلقونه فاذا هو قد نزل منزلا والى جانبه رجل جالس
وفي حجره عود فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له يا ابا عبد الله انت في مثل
هذا المكان فانشا يقول

وانزلني طول النوى دار غربة يجاورني من ليس مثلي يشاكله
فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله

وقال حرملة سمعت الشافعي يقول

ودع الذين اذا اتوك تنسكوا واذا خلوا فهم ذئاب خفاف

وعن

عن الربيع انه قال جاء رجل الى الشافعي يساله عن مسالة فراى في عقله شيئا فانشا
يقول جنونك مجنون ولست بواجد طبيبا يداوي من جنون جنون
ومما ينسب الى الشافعي قوله

يا لهف نفسي على مال اجود به على المقلين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جاء يسالني ما لست املكه احدى المصيبات

وقال الربيع سمعت الشافعي ينشد

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
غفلنا لعمر الله حتى تراكمت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى وياذن في توباتنا فنتوب

وقال المزني انشدنا الشافعي لنفسه

لا باس في الدنيا على فائت وعندك الاسلام والعافية
ان فات شي قد كنت تعنى له ففيهما من فائت كافية

وانشدنا

قد ذاد الله وارد حيث يرجى وروده ؛ صاحب الحوض حوضه ليس عما يريده
فارض فيما يريد ان لم يكن ما تريده ؛ قال وانشدنا الشافعي ايضا

الليل يشيب والنهار كلاهما اراه كلفتي ما يدور رحاهما
تناهبا اعمارنا وما نهبا علانية ونحن نراهما

وينسب

لا ينفع مطبوع اذا لم يك مسموع ؛ ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ؛ وقال الربيع سمعت الشافعي يقول
اذا النعمة تاتي بعد الصحة والامن ؛ فاصبح اخا حزن فلا فارق الحزن
ومما يروى للشافعي

امت مطامعي فارحت نفسي فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا ففي احيائه عرض مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون

وقال المزني اخذ الشافعي بيدي ثم انشدني

احب من الاخوان كل مواتي وكل عفيف الطرف عن عثراتي
يوافقني في كل خير اريده ويحفظني حيا وبعد مماتي
ومن لي بهذا ليت اني اصبته فقاسمته مالي من الحسنات

وكل غضيض الطرف
يساعدني في كل امر اريده
لبرشاد وجده

واقسم بالرحمن لو وجدته لقاسمته مالي من الحسنات
تصفحت اخواني وكان جميعهم على كثرة الاخوان غير ثقات
وعن الربيع قال لنا الشافعي دهمني في هذه الايام امر امضني وآلمني
ولم يطلع عليه غير الله تعالى فلما كان البارحة اتاني آت في منامي فقال يا محمد بن
ادريس قل اللهم اني لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم فوفقني لما تحب
وترضى من القول والعمل في عافية فلما اصبحت اعدت ذلك فلما ترحل النهار
اعطاني الله طلبتي وسهل لي الخلاص مما كنت فيه فعليكم بهذه الدعوات فلا
تغفلوا عنها وقال يونس بن عبد الاعلى قال لي الشافعي يا ابا موسى قد
انست بالفقر حتى صرت لا استوحش منه وقال عمرو بن سواد كان
الشافعي اسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام فقال لي افلست في دهري
ثلاث افلاسات وكنت ابيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم ارهن
قط وعن الربيع قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي ان عزمت ان تسكن البلد يعني
مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان تتعزز به فقال له الشافعي
يا ابا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له لقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز وما
عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط وقال المزني سمعت الشافعي
يقول السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد ان لا يلحقهما
بدعة وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان الشافعي من اسخى الناس
وكنت آكل معه تمرا ملونا من هذه الجراب فجاء رجل فقعد واكل وكان
جلس اليه وكان الشافعي سخيا فلما فرغ من الاكل قال الرجل للشافعي
ما تقول في اكل الفجاءة فلوى عنقه وقال هلا كان السؤال قبل ان
تاكل وقال المزني كنت مع الشافعي يوما فخرجنا الى الاكوام فمر بهدف
واذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه ينظر وكان حسن الرمي فاصاب
باسهم فقال له الشافعي احسنت وبرك عليه ثم قال امعك شيء قلت
معي ثلاثة دنانير فقال اعطه اياها واعتذر عنده اذ لم يحضرني غيرها
وقال الربيع اخذ رجل بركاب الشافعي فقال لي يا ربيع اعطه اربعة
دنانير واعتذر عندي عنه وفي رواية مسك رجل للشافعي الركاب فقال

يا ربيع

يا ربيع اعطه خمسة دنانير واعتذر لنا عنده قال الربيع فاعطيته ولو
دفع اليه خمسة دراهم لكان كثيرا ولكن نفس الشافعي واسعة قال
وكان الشافعي راكب حمار فمر على سوق الحذائين فسقط سوطه من
يده فوثب غلام من الحذائين فاخذ السوط ومسحه بكمه وناوله اياه
فقال الشافعي لغلامه ادفع تلك الدنانير التي معك الى هذا الفتى قال
الربيع فلست ادري كانت تسعة دنانير او سبعة قال الربيع ثم وجهت
فسالني الشافعي بكم اخذ فيها قلت بثلثين دينارا فقال كم اعطيتها قلت ستة
دنانير فصعد داره وارسل الى بصرة فيها اربعة وعشرون دينارا قال
الربيع كان الشافعي به هذه البواسير وكانت له لبدة محشوة بحلبة كذا وكان
يقعد عليها فاذا ركب اخذت تلك اللبدة ومشيت خلف حماره فبينا هو
على المنزلة ناوله انسان رقعة فيها اني رجل بقال راس
مالي درهم وقد تزوجت امراة واريد ان ادخل بها وليس لي الا ذلك الدرهم
تعينني بشيء فقال يا ربيع اعطه ثلثين دينارا واعتذر عنده فقلت اصلحك
الله ان هذا يكفيه عشرة دراهم فقال ويحك يا ربيع وما يصنع بثلثين دينارا
اي كذا ام كذا يعد ما يصنع في جهازه اعطه ثلثين دينارا واعتذر لي
عنده قال الربيع وولدت لنا شاة في دار البيت فيه لبا فامرت بلباها
فعمل ثم تركته حتى برد واستحكم وصفيته وجعلته في جام وافقه في
منديل دبيقي وختمته وانفذته الى الشافعي تحفة به فاعجبه فقبله ورد
على الجام وفيه مائة دينار عينا قال محمد بن بنت الشافعي سمعت عمي ابراهيم بن
محمد يقول باع الشافعي ضيعة له بعشرة الاف درهم فصبه على النطع بمنى
فكان من اتاه حثا له من الاشراف واهل العلم واهل الادب بكفه
حتى بقي شيء يسير على النطع فاتاه اعرابي من بني سدوس فقال له يا فتى
لي عندك يد وكافني عليها فقال وما تلك اليد يا عم قال حضرت هذا الموسم وانا
مع عمومتك وهم يشترون الاضحية فضربت يدك الى قرن شاة فقلت يا عم
اشتر لي هذه فقلت الرجل احسنت الى الغلام فاحسن اليك يقول فقال الشافعي

وقال المزني حضرت الشافعي وقد ساله سائل عن رجل في فيه تمرة فحلف
بالطلاق انه لا يبلعها ولا يرمي بها فقال له الشافعي تبلع نصفها وترمي
نصفها حتى لا يكون بالعا لها كلها ولا تلفظ بها كلها ثم انشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في عيون الامور عميا لا تجتليها الفكر
مقنعة في عيون الامور وضعت عليها حسام النظر
لسان كشقشقة الارحبي وكاليماني الحسام الذكر
ولست بامعة في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر

ان هذه ليد جليلة خذ القطع وما عليه وقال الزبير بن سليمان القرشي عن الشافعي
خرج هرثمة فاقرأني سلام امير المومنين هرون وقال قد امر لك بخمسة آلاف
دينار وقال فحمل اليه المال فدعا بحجام فاخذ من شعره واعطاه خمسين دينارا
ثم اخذ رقاعا فصر من تلك الدنانير صررا ففرقها في القرشيين الذين هم
بالحضرة ومن هم بمكة حتى ما رجع الى بيته الا باقل من مائة دينار وقال
الحميدي قدم الشافعي من صنعا الى مكة بعشرة آلاف دينار في منديل
فضرب خباءه في موضع خارجا من مكة وكان الناس يأتونه فما برحت
حتى ذهبت كلها ثم دخل مكة وعن ابرهم ثوابه وكان جليسا للشافعي انه
قال دخلت مع الشافعي حماما فخرجت قبله وكان الشافعي طوالا جسيما
نبيلا وكان ابرهم طوالا جسيما فلبس ابرهم ثياب الشافعي ولبس الشافعي
ثياب ابرهم والشافعي لا يعلم انها ثياب ابرهم وابرهم لا يعلم انها ثياب الشافعي
فانصرف الشافعي الى منزله فنظر فاذا هي لابرهم فامر بها فطويت وبخرت
وجعلت في منديل ونظر ابرهم فطواها وبخرها وجعلها في منديل ثم راحا
جميعا فجعل الشافعي ينظر الى ابرهم ويتبسم اليه فلما صليت العصر قال ابرهم
اصلحك الله هذه ثيابك فقال الشافعي وهذه ثيابك والله لا تعود الى
منهما شي ولا يلبسها غيرك فاخذهما ابرهم جميعا وقال محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم كان الشافعي اسخى الناس بما يجد وكان يمر بنا فان وجدني والا قال
قولوا لمحمد اذا جاء يأتي المنزل فاني لست اتغدا حتى يجي فربما جيته فاذا قعدت
معه على الغدا قال يا جارية اضربي لنا فالوذج فلا تزال المايدة بين يديه
حتى نفرغ منه ونتغدا وقال ابو ثور كان الشافعي من اجود الناس واسمحه
كفا كان يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلوا ويشترط عليها هو انه
لا يقربها لانه كان عليلا لا يمكنه ان يقرب النسا لباسور كان به ويقول
لنا تشهوا ما احببتم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل ما تريدون فيقول
لها بعض اصحابنا اعملي لنا اليوم كذا وكذا فكنا نحن الذي نامرها بما نريد
وهو مسرور بذلك وقال الربيع لما قدم الشافعي مصر واجتمع الناس عليه فنظر

الى فقال يا اخي عليك يا بني ان تبلغ الى ابن زكير فتاخذ لنا منه الدنانير وكان
قد باع فرسا له بستين دينارا فقلت له اي والله على رأسي وعيني قال اذهب
صانك الله وعلمك خيرا فاخذت الستين دينارا ثم رجعت فقلت له هذه
الدنانير فقال لي امسكها معك فتركتها معي فلما طال مجلسه انصرفت الى
منزلي ثم عدت اليه فقال لي انفقها معك فذهبت وتركتنا فلما قام الى منزله
اتبعته حتى دخل المنزل وقعدت على الباب فكتب الي رقعة ان رايت اعزك
الله ان تشتري لنا كذا وكذا او لم اعرف من هذا قبل ذلك شيا وكان مستترا
امره معه ولقد وافق نزول الشافعي يوما وانا اكتب حسابه فلحظني ثم قال
لا تفسد قرطاسك والله لا تنظر في حسابك ابدا قال الربيع والله ما
اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له وقال كان اصحاب مالك
يفخرون فيقولون انه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معمما والله لقد عددت
في مجلس الشافعي ثلثماية معمم سوى من شذ عني وقال الحميدي قال محمد بن ادريس
الشافعي خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها فلما حان
انصرافي مررت على رجل في طريقي وهو محتبي بفناء داره ازرق العينين
ناتي الجبهة سناط فقلت له هل من منزل فقال نعم قال الشافعي وهذا
النعت اخبث ما يكون في الفراسة فانزلني فرايت اكرم رجل بعث الي بعشا
طيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف فجعلت اتقلب الليل اجمع وما اصنع
بهذه الكتب اذا رايت النعت في هذا الرجل فرايت اكرم رجل فقلت ارمي بهذه
الكتب فلما اصبحت قلت للغلام اسرج فاسرج وركبت ومررت عليه وقلت
له اذا قدمت مكة فمررت بذي طوى فسل عن منزل محمد بن ادريس الشافعي
فقال لي امولى لابيك انا قلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا
قال اين ما تكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين
وادما بكذا وعطرا بثلثة دراهم وعلفا لدابتك بدرهمين وكرى الفراش
واللحاف درهمين قلت يا غلام اعطه فهل بقي من شي قال كرى المنزل
فاني وسعت لك وضيقت على نفسي قال الشافعي فغبطت نفسي بتلك

الكلب فقلت له بعد ذلك هل بقي من شيء قال امض جزاك الله خيرا انت اشر
منك وقال الربيع اشتريت للشافعي طيبا بدينار فقال لي ممن اشتريت فقلت
من ذاك الاشقر فقال الاشقر الازرق رده رده ما جاني خير قط من اشقر
وعن حرملة سمعت الشافعي يقول احذر الاعرج والاحول والاعور
والاحدب والاشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص
الخلق فاحذره فانه صاحب التواء ومعاملته عسرة وقال مرة فانهم
اصحاب خب وقال الربيع كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب
البويطي فنظر الينا فقال انت تموت في الحديد وقال للمزني هذا لو ناظره
الشيطان قطعه وجدله وقال للبويطي انت تموت في الحديد قال الربيع فدخلت
على البويطي ايام المحنة فرايته مقيدا الى انصاف ساقيه مغلولة يديه
الى عنقه قال الربيع كنت في الحلقة اذ جاء بعض الشافعي رجل فساله عن
مسالة فقال له الشافعي انت نساج قال عندي اجرا قال وجاز حتى في
صحن المسجد فقال لي الشافعي يا ربيع اتريد اخاك ولم يكن رآه قط قلت
نعم ايدك الله قال هو اخاك فكان اخي وقال ابن اخي ابن وهب ما رايت
محدثا ولا فقيها اكثر حفظا للحكايات والاسمار من الشافعي وقال المزني
سمعت الشافعي يقول من لا يحب العلم فلا خير فيه ولا يكون بينك وبينه
معرفة ولا صداقة وقال تعلموا ممن هو اعلم منكم وعلموا من انتم اعلم منه فاذا
فعلتم ذلك علمتم ما جهلتم وحفظتم ما علمتم وقال الاصمعي سمعت الشافعي
يقول اصل العلم التثبت وثمرته السلامة واصل الورع القناعة وثمرته
الراحة واصل الصبر الحزم وثمرته الظفر واصل العمل التوفيق وثمرته
النجح وغاية كل امر الصدق وقال الطبع ارض والعلم بذر ولا يكون العلم
الا بالطلب فاذا كان الطبع قابلا ازكى ريع العلم وتفرعت معانيه
وقال العاقل يسال عما يعلم وعما لا يعلم فيثبت فيما يعلم ويتعلم ما لا يعلم والجاهل
يغضب من التعليم ويانف من التعلم وقال الربيع سمعت الشافعي يقول
من قرا القران عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت

حجته

محمد ويدعى بركه بن بيبرس بن عبد الله السلطان الملك
السعيد خان بن الملك الظاهر ركن الدين ابي الفتح الصالحي النجمي
البندقداري امه ابنة الملك حسام الدين بركة خان
ابن دولة خان الخوارزمي التركي ومولده بالعش في صفر سنة ثمان
وخمسين وستمائة فلما كان يوم الخميس ثالث عشر شوال سنة اثنين
وستين وستمائة اركبه والده الملك الظاهر بشعار السلطنة ومشى
بنفسه في ركابه وحمل الغاشية راجلا بين يديه واخذها منه الامرا
وعليهم الخلع الفاخرة ولم يبق احد من اوليا الخدمة الا وعمته الخلع
ورجع الملك الظاهر الى مقر ملكه ولم يزل الملوك والامرا والعالم
في خدمته الى باب النصر ودخلوا من العامة ورجاله يحملون الغاشية
وقد زينت البلد احسن زينة واهتم الامرا بنصب القباب فشق
الملك السعيد العامة واتابكه الامير عز الدين ايدمر الحلي راكب الى
جانبه ولم يزل الشاب الاطلس والعتابي وغيرها تفرش له تحت
حوافر فرسه حتى عاد الى قلعة الجبل فلم يبق امير الا وبسط وخدمته
شيا بالحمل من ذلك عدة احمال يفرقها المماليك السلطانية وارباب
المنافع وكان يوما مشهودا وكتب القاضي محي الدين عبد الله بن عبد
الظاهر تقليد الملك السعيد بتفويض عهد السلطنة اليه وقري
في يوم الاثنين سابع عشر وقد اجتمع الامرا والقضاه والعلما
فلما كان في ذي القعدة عرض الملك الظاهر عساكر مصر وخلع على
الملوك والامرا والبحرية والحجاب والحلقة وارباب المناصب
والعمايم والوزرا والقضاه وارباب البيوت في ما يسعه واصبح
الناس في عافيه وقد مد سماط عظيم بقلعة الجبل جلس عليه الملك
السعيد وفي خدمته اولاد الملوك واولاد الامرا فلما انقضى السماط
ختن ثم ختن من بعده اولاد الامرا وختن كثير من الايتام وابنا
الفقرا بمصر والقاهرة بعد ما كسوا وحملوا الى القلعة حتى ختنوا بها
وفي سنة سبع وستين تحدث الملك الظاهر مع الامرا في تفويض
امور المملكة لابنه الملك السعيد وتجديد الحلف له فاجابوه الى ذلك

ناصر الدين

الملك السعيد

واجلسه على تخت الملك في يوم الخميس تاسع صفر من السنه المذكوره وحضر
الامرا وقبلوا له الارض وجلس الامير عز الدين الحلي الاتابك بين يديه
والصاحب بها الدين بن حنا وكاتب الانشا والقضاه والشهود وحلف
له الامرا وجميع العساكر وفي ثالث عشره ركب في الموكب كما يركب والده
وجلس بالايوان وقريت عليه القصص وفي العشر منه قري
بالايوان من قلعة الجبل تقليده بتفويض السلطنه اليه واستمر جلوسه
في الايوان مكان ابيه لقضا الاشغال وصار يوقع ويطلق ويركب
في المواكب واقام الامير بدر الدين بيليك الخازندار نايبا عنه عوضا
عن الامير عز الدين ايدمر الحلي وخرج الملك الظاهر الى الشام وجعله نايبا
بمصر فلما كان في سنه اثنين وسبعين خرج الملك السعيد من قلعه
الجبل في ليله الثاني عشر من شهر رمضان ومعه عده من الامرا من غير
ان يشعر بخروجه احد وتوجه الى دمشق فدخلها على حين غفله من
اهلها في سادس عشرينه ولم يدر به الا وهو في سوق الخيل
بين العسكر فنزل من معه وقبلوا له الارض ودخل قلعه دمشق وخلع
على امرا الشام يوم عيد الفطر وخرج للصيد وسار الى مصر فوصلها
في ثاني عشر شوال وذلك كله بتدبير ابيه ثم بعث الملك الظاهر من
دمشق الامير بدر الدين بيليك الخازندار لاحضار الملك السعيد من قلعه
الجبل فخرج به على خيل البريد في سلخ المحرم سنه اربع وسبعين ودخل الى
دمشق في سادس صفر وخرج الملك الظاهر الى لقايه ثم حضر بعد ذلك
طلبه ومماليكه فاقام بدمشق الى ان عاد مع ابيه في رجب الى قلعه الجبل
فعقد عقده على غازيه خاتون ابنه الامير سيف الدين قلاون الالفي في
يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجه من السنه المذكوره وقبل العقد عنه
الامير بدر الدين الخازندار وقبله عن الامير قلاون الامير شمس الدين اقسنقر
الفارقاني ومبلغ الصداق خمسه الاف دينار المعجل منها الفا دينار
وكتب الصداق القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر وقراه في المجلس
فلما مات والده الملك الظاهر بدمشق في يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنه
ست وسبعين وستماية اخفى الامرا موته وكتبوا الى الملك السعيد

كتابا صحبه الامير بدر الدين الحموي بذلك فسار اليه من دمشق الى قلعة الجبل
ووقف على الكتاب اظهر الفرح واخلع عليه وبالغ في كتمان موت ابيه
واشاع ان الكتاب يتضمن عود الملك الظاهر الى ديار مصر واصبح يوم
السبت ركب في الموكب مع الامرا بسوق الخيل على العاده من غير ان
يظهر عليه حزن البته فلم يفطن احد بمصر لموت السلطان وسار
الامير بدر الدين الخازندار من دمشق بالعساكر والخزاين ومعه محفه
حول بها المماليك يوهم الناس ان السلطان بها وهو مريض فمشى ذلك
على العسكر حتى دخلوا الى قلعه الجبل وجلس الملك السعيد بالايوان
ووقف الامير بدر الدين وعليه بين يديه على العاده صاح الحاجب يا امرا
ترحموا على السلطان الملك الظاهر وادعوا لسلطانكم الملك السعيد
فارتفع الضجيج والبكا ووقع الجميع الى الارض يقبلونها وجددت
الايمان للملك السعيد وتولى الامير بدر الدين تحليف العساكر بحضره
القضاه فتمت له السلطنه واقر الامير بدر الدين على عادته في النيابه
والصاحب بها الدين على حاله في الوزاره وخلع عليهما وعلى الامرا
والمقدمين والقضاه والكتاب وخطب الخطبا للملك السعيد في يوم الجمعه سابع
عشر صفر وصلي على ابيه صلاه الغايب وبعث البريد الى الشام بوفاه
الملك الظاهر ودخل الى دمشق يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الاول
وحلف اهل الشام ودخلوا في الطاعه فاتفق موت الامير بدر الدين
الخازندار في سادس ربيع الاول فاتهم الملك السعيد بانه سمه وولي
بعده الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني نيابه السلطنه وفي يوم الاربعا
سادس عشر ربيع الاول ركب الملك السعيد على عاده والده وهو
بين الامرا والمقدمين والاعيان وعليهم الخلع ونزل من قلعه
الجبل الى تحت الجبل الاحمر وعاد الى القلعه وكان يوما مشهودا لانه
اول ركوبه بعد موت ابيه ثم ان الخاصكيه اوهموا الملك السعيد من
اقسنقر فقبض عليه بعد ايام يسيره وقتله وولى الامير سيف الدين
كوندك الساقي فاتفق مع الامير قلاون وغلب شخص من المماليك
يعرف بلاجين الزيني على الملك السعيد وحمل اليه جماعه من الخاصكيه

واخذ لهم الاقطاعات واستنجز لهم الصلات وصار كلما انحل اقطاع
اخرجه لمن يختار ونافر النايب فيفسد ما بينهما واخذ كل منهما يعمل الحيلة في
تلاف الاخر ومال الامرا والاكابر مع النايب فصاروا حزبين وخلا
الملك السعيد بنفسه مع مماليكه الاحداث وفرق فيهم الاموال ووعدهم
اصاغرهم يحسنوا له ابعاد الامرا الاكابر هذا وفيهم الصالحيه
خوشداشية ابيه مثل قلاوون الالفي وسنقر الاشقر وعلم الدين
الحلبي وبيسري وامثالهم ممن كان يانف من سلطنة الملك الظاهر
ويستقله عن ذلك فصار السعيد يضع من اقدارهم ويقبض على بعضهم بعد
اطلاعه من يومه فنفرت قلوبهم منه الى ان كان يوم الجمعة خامس عشر
ربيع الاول فقبض على الامير سنقر الاشقر والامير بدر الدين بيسري
واعتقلهما ثلثة وعشرين يوما وهذان كانا جناحي ابيه فعظم ذلك على
الامرا ودخل خاله الامير بركة خان الى اخته ام السعيد وتحدث معها
في امرهما وقبح ما فعله السعيد فلما بلغه ذلك عنه قبض عليه واعتقله
ثم افرج عنه وعن الاخرين وخلع عليهم وردهم الى مكانتهم ولم يطب قلوبهم له
وتوهم منه ساير الامرا وخافوا ان يفعل معهم كما فعل مع الامير بيليك فانه
لم يرع له حفظه الملك عليه بل سمه فاجتمعوا لاجالة الراي وتدبير
امرهم فاشار بعضهم بالرحيل الى الشام ثم اتفقوا وطلعوا بكرة يوم
الخميس الى القلعة في مماليكهم والزامهم واجنادهم واتباعهم وراسلهم
اليهم وبعثوا الى السعيد انك قد افسدت الخواطر وتعرضت الى
الامرا الاكابر فاما ان ترجع عن ذلك والا كان لنا ولك شان
فلاطفهم وبعث اليهم التشاريف فامتنعوا من لبسها وترددت بينهم
الرسل حتى تقرر الصلح وحلفه الامير بدر الدين الايدمري وانصرفوا فلما
كانت سنة سبع وسبعين سار السعيد من القلعة الى الشام لعشر ٦٧٥
ودخل دمشق في خامس ذي الحجة ومعه اخوه الملك المسعود نجم الدين
خضر وامه فلقيه موكب الصاحب بها الدين بن حنا فولي الوزارة بعده
قاضي القضاة برهان الدين السنجاري وجلس بدار العدل واسقط
عن اهل دمشق ما كان قرره ابوه على البساتين في كل سنة ثم ان

الخاصكية

الخاصكية حسنوا للسعيد ابعاد الامرا الاكابر عنه لتتم تمكنهم من
على اغراضهم فجهز الامير قلاوون الالفي في عسكر وجهز الامير بيسري
في عسكر وانفق فيهم الاموال وسيرهم الى جهة سيس على كره
فلما دخلت سنة ثمان وسبعين قرر الخاصكية مع السعيد القبض
على الامرا عند عودهم من غزاة سيس وعينوا اخبازهم لاقوام
منهم فاطلع النايب كوندك على هذا واستغرق السعيد في لذاته
مع خواصه وتسلطهم باعطا الاموال الكثيره لهم وخالف طريقة
ابيه واطلق لمملوك منهم الف دينار فتوقف النايب كوندك فيها
ولم يمضها فاجتمع اليه الخاصكية وفاوضوه في ذلك واسمعوه
كلاما قبيحا وقاموا عنه على غيظ وصاروا الى السعيد وارادوا
منه عزل كوندك عن النيابه فلم يوافقهم فالحوا عليه حتى عزله وخرجوا
اليه ليمسكوه او يقتلوه فحماه عنهم سنقر الاشقر واخذه عنده
فاقام سبعة ايام وخرج اليه مرسوم بامرة اربعين فارسا بحلب
واما الامرا فانهم غزوا سيس وقتلوا وسبوا وعبر الامير بيسري
الى قلعة الروم وعاد هو والامرا الى دمشق فخرج اليهم كوندك وحدثهم
بما وقع وان العزم قد قوي على القبض عليهم وحلف لهم على ذلك فحرك
قوله ما عندهم من الحنق على السعيد وبعثوا من عندهم الى السعيد
ان يفرق عنه الصبيان ويرسل اليهم لاجين الزيني فلم يعبا بقولهم
وكتب الى من معهم من الظاهريه يامرهم بمفارقة الصالحيه وعبور
دمشق فوقع حامل الكتب في ايديهم واخذوا منه الكتب وعندما
وقفوا عليها اظهروا الخلاف وساروا الى الجسورة من جهة
داريا واعلنوا بذم السعيد وانه قد اسرف وافرط في سوء الراي
وافسد التدبير فلما بلغه ذلك خاف وكان لم يتاخر عنده من الامرا
سوى الامير سنقر الاشقر والامير عز الدين ايدمر نايب الشام
والامير علم الدين سنجر الحلبي الكبير فبعث اليهم الامير سنقر الاشقر فعاد
من غير ان يبلغ منهم غرضا فزاد قلقه وترددت الرسل بينه وبينهم وهم
لا يرضون بالدخول اليه فبعث اليهم امه مع سنقر الاشقر لتسترضيهم

فلم يصغوا لقولها ولا انحدعوا الخضوعها وعادت خايبه فوجل الامرا
من معهم الى مصر فلم يثبت السعيد وخرج بنفسه في اثارهم جريده للتلافي
امرهم فلم يدركهم فعاد الى دمشق وبات بها واصبح وجهز امه وحواشيه
الى الكرك وسار من دمشق يوم الجمعه ثامن ربيع الاول واستدعي
العساكر الشاميه والعربان وانفق فيهم فلما وصل غزه تسلل اكثر
العربان وسار الى بلبيس فنزلها في نصف ربيع الاول وقد سبقه الامرا
الى القاهره ونزلوا تحت الجبل الاحمر فلما بلغ الامرا الذين بقلعه الجبل
نزول الامرا استعدوا لتسليمها وحصنوها وكان بها الامير عز الدين ايبك
الافرم امير جاندار والامير اقطوان الساقي وبلبان الزريقي فنزل الى
الامرا ايبك الافرم واقطوان ليعرفوا الخبر فقبضوا عليهما وبعثوهما
الى القاهره وفتحوا البواب وعرف كل احد الى داره وزحفوا الى القلعه وحصروها
وقد امتنع بها بلبان الزريقي فلما بلغ ذلك السعيد وهو في بلبيس خامر عليه
من معه من عساكر الشام وعادوا الى دمشق ولم يبق مع السعيد الا
مماليكه وخواصه ومن الامرا الاكابر سنقر الاشقر فقط فسار
من بلبيس الى المطريه ففارقه سنقر الاشقر واعتزل عنه وعن الامرا
فبلغ الامرا مسير السعيد على طريق الجبل الاحمر فركبوا ليحولوا بينه وبين
القلعه وكان الضباب في هذا اليوم متراكما بحيث ان الفارس لا ينظر
رفيقه فنجا منهم واستتر عن رويتهم له وطلع القلعه فلما انكشف
الضباب بلغ الامرا انه في القلعه فزحفوا الى حصارها وعندما استقر
السعيد بالقلعه تشاجر لاجين الزيني مع بلبان الزريقي فنزل لاجين
الى الامرا وصار معهم وتبعه المماليك شيا بعد شي فاشرف السعيد من
برج الرفرف المطل على الاسطبل وصاح يا امرا ارجع الى رايكم ولا اعمل
الا ما تقولوه فلم يجبه احد منهم واظهروا كتبا عنه يطلب جماعه من
العزاويه لقتلهم ولم يزل الحصار بالقلعه مده اسبوع وكان المقدم لهذا
الحرب الامير بيسري والامير قلاوون والامير ايتمش السعدي والامير
ايدكين البندقدار والامير بكتاش الفخري امير سلاح والامير بيليك
الايدمري في غيرهم من الامرا والمقربين والقادره والبحريه فلما طال

فسحنا بدار الامير قلاوون ع

ح و ١٧ الحجة ع

البلد ع

الحصار

الحصار بعث الخليفه الحاكم بامر الله احمد يقول يا امرا ما غرضكم فقالوا
يخلع السعيد نفسه من الملك ونعطيه الكرك فاذعن السعيد لذلك
وحلف له الامرا وحضر الخليفه والقضاه والاعيان وانزل السعيد من
القلعه في سابع ربيع الاخر واشهد عليه انه لا يصلح للملك وانه قد خلع
نفسه وحلف انه لا يتطرق الى غير الكرك ولا يكاتب احدا من نواب
السلطنه ولا يستميل احدا من الاجناد وسفروه من وقته الى الكرك
ومعه اخوه الملك خضر فاقام به فارس وكانت مده ملكه بعد ابيه
سنتين وشهرين وثمانيه ايام فوصل الى الكرك وتسلمها في خامس
عشر جمادي الاخره واقام بها وملك اخوه بدر الدين سلامش ثم خلع وولي
في السلطنه الملك المنصور قلاوون فلما ان الملك السعيد قد كاتب النواب
واستولي على الشوبك فبعث اليه كتابا ينهاه عن ذلك فلم ينته فجرد
اليه الامير بدر الدين بيليك الايدمري على جيش في تاسع شوال سنه
ثمان وسبعين واخذ الشوبك بعد حصار في عاشر ذي القعده واتفق
ان الملك السعيد ركب بميدان الكرك للعب بالكره فسقط عن فرسه
فصدع وحم اياما ومات في يوم الخميس عاشر ذي القعده وقيل في حادي
عشره وقيل ثاني عشره فلما ورد الخبر بوفاته في العشرين منه عمل له الملك المنصور
عزا عظيما بايوان قلعه الجبل وجلس كيبا ببياض واجتمع الامرا
والقضاه والاعيان والقرا والوعاظ وكان يوما مشهودا وكتب
الى سائر الممالك بالصلاه عليه وكان ملكا جوادا فيه لين ومحبه لفعل
الخير اراد في ايامه عده مظالم وابطل جهات من المكوس ثم انه نقل من الكرك
الى دمشق فوصلت به امه في ثامن عشر ربيع الاخر سنه ثمانين وستمايه
فرفع من خارج سور دمشق ودلي الى المدينه وحمل الى مدرسه ابيه في
الليل فوضع معه في قبه والحجه الفاتح عز الدين بالصابع في
دمشق كما اخذ اباه وكان الملك المنصور حينئذ بدمشق فحضر بكره النهار الى
الفز وحضر القضاه والامرا والاعيان والوعاظ واظهر الحزن عليه
وذلك سلخ ربيع الاخر

السعيد عز الدين ع

سنه ثمان وسبعين وستمايه ع

176

محمد بن بيليك المحسني الجوكندار الامير ناصر الدين بن الامير
بدر الدين ... ذكر ابيه وانه لما اخرج الى طرابلس بعد سنة ثلاث
وسبعمايه كان ابنه محمد هذا معه ثم اعيد بعد موت ابيه الى القاهرة في ايام
تحكم الامرا يوصون في الدولة فقدمها في رابع عشر المحرم سنة اثنتين واربعين
وخلع عليه في سادس صفر واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن ايبان
الحاجي فلما زالت دولة يوصون قبض عليه في يوم الثلثا اخو رجب وسجن
واعيد بعد الى الولاية ثم افرج عنه في محرم سنة ثلاث واربعين واخرج
الى بلاد الشام وتقلبت به الاحوال ثم خلع عليه في صفر سنة اربع وخمسين
واستقر مشير الدولة رفيع الوزير موفق الدين هبة الله بن ابراهيم [illegible] وعده
الاكوز مجلس مع الوزير في شباك قاعة الصاحب وتصرف في امور
الدولة فلما مات الوزير موفق الدين عوضت عليه الوزارة فلم يوافق وطلب
الاقالة والحديث في الدولة وانقطع في داره

[illegible]

محمد وقيل محمد شاه بن قُسُرنْشاه بن احمد بن محمود بن زنكي بن اق
سنقر بن هنقله بن علي بن محمد بن المش بن تمرتاش ابو عبد الله
الملقب جمال الدين بن الامجد بن تاج الدين ابي سعيد بن السعيد مظفر الدين
الدين ابي العباس بن السلطان الشهيد الملك العادل نور الدين
ابي القاسم بن عماد الدين ابي الجود زنكي ويعرف بابن اتابك زنكي
مولده بمكة يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبعمايه
ومن شعره قوله تشبه باهل الصدق في الحب والوفا العلا منهم باخا
وسوف هواهم بينه عامر معناه بديوان المحبة مكتب

الوجد بحسب

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام ابو عبد الله الطليطلي روى
الحديث ورحل واخذ بمصر عن ابي بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس
وطبقته وكان فقيها عالما متفننا شاعرا اموينا حسن الضبط
مهيبا وكان [illegible] قبله اهل طليطلة سنة اربعمايه

محمد بن تكين الخاصه ولي مصر باستخلاف ابيه له في صفر سنة
اثنين وعشرين وثلثمايه فقام ابو بكر محمد بن علي المادراي بامر البلد
كله وبطونه عماله فشغب الجند عليه في طلب ارزاقهم واحرقوا
دوره ودور اهله فخرج محمد بن تكين وعسكر بمنية الاصبغ وسار
الى بلبيس فبعث اليه محمد بن علي يامره بالخروج عن ارض مصر ورحل
عنها وعسكر الجند بباب مدينة الفسطاط واقاموا هناك الى سلخ
ربيع الاول منها ولحق محمد بن تكين بدمشق ثم اقبل الى مصر يذكر
ولايته من قبل القاهر فامتنع محمد بن علي من ذلك واستجاش
المعروف بالمغاربة وريسهم حبشي بن احمد ابو مالك الشلم وخرج
لمنع محمد بن تكين من مسيره الى مصر واقام بحوجير وورد ولايه
ابي بكر محمد بن طغج على مصر يوم السبت لسبع خلون من رمضان
فدعي له بمصر وهو مقيم بدمشق ثم وردت ولاية احمد بن كيغلغ
يوم الخميس لتسع خلون من شوال فكانت فتن الى ان قدم محمد بن
تكين

تكين من فلسطين يوم الاحد لليلة عشرة خلت من ربيع الاول سنة
اثنتين وعشرين فنزل الجيزة مع الجند واظهر كتبا من الراضي فانكر
ذلك محمد بن علي الماذرائي وبعث محمد بن تكين الى حبشي بن احمد
يسوم طايفة المغاربة من جند مصر يامرهم واصحابه بالدخول في
طاعته والانقياد اليه فابوا ذلك ودعي لمحمد بن تكين بالامارة وعزل
الحسين بن عمار بن معقل عن الشرط وولي مكانه بجكم الاعور
وسار حبشي في اصحابه الى الصعيد ولحق به محمد بن عيسى النوشري
فامروه عليهم وهم على الدعا لاحمد بن كيغلغ ثم عدا حبشي النيل
الى الشرقية واقبل في اصحابه يريد الفسطاط فعسكر محمد بن تكين
من يوحنا المعافر الى الفج ثم اتته طايفة من المغاربة فبيتت
عسكره ليلة السبت لثلاث خلون من ربيع الاخر وقتل من
الفرغانيين جماعة ثم التقوا من الغد فانهزمت المغاربة ورجع
محمد بن تكين فنزل دار الامارة واقبل احمد بن كيغلغ ووافت
المغاربة الى الجيزة فنزلوا بولاق وعقد محمد بن تكين لجيكويه
واحمد بن بدر السمسطاني على الاف من الجند في طلب المغاربة حيث
كانوا فالتقوا والشرقيون في بلقينة يوم السبت لتسع بقين من
جمادى الاخرة فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم جيكويه واحمد بن
بدر واصحابهما واتبعتهم المغاربة فقتلوا منهم خلقا كثيرا
وعدا المغاربة النيل فصاروا الى بلبيس فعسكر محمد بن تكين
بباب المدينة ولحق بجكم بالمغاربة فجعل محمد بن تكين على الشرط
الحسين بن علي بن معقل واقبل احمد بن كيغلغ فنزل المنية
يوم الخميس لثلاث خلون من رجب فانضمت اليه المغاربة
ولحق به كثير من اصحاب محمد بن تكين فانهزم ومضى محمد بن تكين في
الليل وترك عسكره فاصبح اصحابه وهم لا يحسبونه فلحقوا كلهم
باحمد بن كيغلغ ودخل الفسطاط يوم الاحد لست خلون من
رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مقام محمد بن تكين بمدينة
الفسطاط مائة يوم واثني عشر يوما ووردت الاخبار بخلع

القاهر وولاية ابي العباس الراضي بالله بن المقتدر فعاد محمد بن تكين
والتف اليه الناس لان امير المومنين الراضي ولاه مصر واقبل في جمع معه
فخرج اليه حبشي بن احمد في العساكر فالتقوا فيما بين فاقوس وبلبيس
واقتتلوا فانهزم محمد بن تكين واسر وبعث به الى الفسطاط فاخرج
الى الصعيد

محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي الفتوح بن تميم بن يحيى بن
المعز بن باديس بن منصور بن حبوس الحميري ابو بكر بن ابي القاسم
الدمشقي التاجر محي الدين احد العدول طلب الحديث ورحل وكتب
بخطه وحدث بدمشق ومصر سمع ببغداد وسمع بدمشق من موفق
الدين عبد الله بن احمد بن قدامه وغيره وسمع منه جماعة ومولده بالقاهرة
في خامس ذي القعدة سنة ثلث وستمايه ووفاته بدمشق في رابع عشر
رجب سنة تسع وستين وستمايه
محمد بن تمام ابو عبد الله شمس الدين الكاتب الناسخ مات بالقاهرة في
المحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه

محمد بن تميم بن واقد بن سنان بن ابرهيم بن كعب العنبري الافريقي
كان ثقة سمع مالك بن انس من عياض وسمع من ابن وهب ويحيى بن عبد الله
ابن بكير وسمع منه جماعة من اهل القيروان وغيرهم ومات نحو سنة
ست وستين ومايتين

محمد بن ثابت البناني البصري حدث عن ابيه وجعفر بن محمد
الصادق وعبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ومحمد بن المنكدر
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم وقدم مصر وحدث بها فروى
عنه من اهلها عبد الله بن لهيعة ويحيى بن ايوب وروى عنه جعفر بن
سليمان الضبعي وابو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وبكر بن
بكار وجماعة قال ابن معين محمد بن ثابت البناني صالح الحديث وفي
روايه ليس بشي وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري
فيه نظر وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي له احاديث عامتها
مما لا يتابع عليه واخرج له الترمذي في كتابه حديثا عن ابيه عن انس عن
ابي بكر مرفوعا وقال حديث حسن صحيح وقال الحاكم لا باس به لم ار له
حديثا منكرا لكن الشيخان لم يخرجاه وهو عزيز الحديث اسند نحو
خمسة عشر حديثا قال الحاكم يروي عن ثابت البناني اربعة كلهم
كلهم اسمه محمد بن ثابت احدهم محمد بن ثابت البناني والثاني محمد بن ثابت
الانصاري والثالث محمد بن ثابت العبدي والرابع محمد بن ثابت القصري

محمد بن جابار الجرجاني ابو عبد الله الصوفي احد المشهورين
بالزهد ومن كبار مشايخ الصوفية قال المسبحي في تاريخ مصر حدثني ابن
الدايه كاتب القمي قال حدثني ابو الحسن البغدادي قال وردت الى
الفسطاط مع والدي وانا صبي دون البالغ في ايام ابي المسك كافور
وكان ابو بكر المحلي يتولى نفقات مطابخه وخواص خدمه وقد انتسبت
بينه وبين ابي مودة وكان يزوره ويصله مجاه ذات يوم واطال
عنده وتحدثا وتذاكرا اخبار ابي المسك وطريقته وما هو عليه من
التاله والخشوع فقال ابو بكر هذا الاستاذ له في كل عيد فطر واضحى
عادة وهو انه يسلم الى بغلا محملا عينا وورقا وجوبته تتضمن اسما
من حد القرافه الى المنابته وما بينهما ويركب معي صاحب الشرطه
ونقيب يعرف المنازل واطوف من بعد عشا الاخرة الى اخر الليل
حتى اسلم ذلك لمن جعل له فاطرق منزل انسان من رجل وامراة
فاقول الاستاذ ابو المسك يهنيك بعيدك ويقول لك اصرف هذا في
بغيتك وادفع اليه ما حصل له فلما كان في هذا العيد جرى على العاده
وزاد في الجوبيه ابن جابار الفقيه مايه دينار فانفقت المال في اربابه
ولم يبق الا الصره فجعلتها في كمي وسرت مع النقيب حتى وافيت
الى منزل بظاهر القرافه فقال لي النقيب ها هنا حاجتك فطرقت
الباب فنزل الينا شيخ فسلمت عليه فرد السلام فقلت الاستاذ ابو
المسك كافور يخص الشيخ بالسلام فقال والي بلدنا قلت نعم قال
حفظه الله الله يعلم اني ادعو له في الخلوات وادبار الصلوات وما
الله تعالى سامعه ومستجيب قلت وقد انفذ معي هذه وسال قبولها للتصرف
في موونة هذا العيد المبارك فقال هو يرعانا ونحن نحبه في الله وما
نفسد هذا بعلة فراجعته القول فبينت الضجر في وجهه والقلق
والتلهف على العود الى حيث كان فاستحييت من الله ان اقطعه
عما هو عليه وعلمت انه لا يبالي الا بربه وانصرفت فوجدته قد
تهيا للركوب وعليه سواده وهو ينتظرني فقال لي هيه يا ابا بكر
فقلت له ارجو ان يستجيب الله تعالى لك دعوة دعيت في هذه

الليلة وفي هذا اليوم الشريف فقال لي انت مبارك واخبرته بالمنام
ابن جابار ونقوله فقال هو جديد ولم يجر بيننا وبينه معاملة قبل هذا
الوقت وضحك ثم قال عد اليه واركب دابة من دواب النوبة لك
ولست اشك فيما لقيت دابتك في هذه الليلة من التعب فاذا نزل
اليك سيقول لك لم تكن عنيي فلا ترد عليه جوابا واستفتح وقل
بسم الله الرحمن الرحيم طه الى قوله وما تحت الثرى يا ابن جابار
قال لك كافور ومن كافور الاسود ومن مولاه ومن الخلق لا
معه ملك شركة تلاشى الناس كلهم ها هنا من يعطيك عيا من رد شي
ما تفرق بين السبب والمسبب قال فركبت وسرت فطرقت منزله
فنزل الي وقال لي مثل لفظ الاستاذ سوا فاضربت عن الجواب
واستفتحت بالقراءة حتى بلغت الى قوله وما تحت الثرى قلت له ما كان
كافور فبكا وقال ايش حملت فاخرجت الصرة فاخذها وقال علمنا
الاستاذ كيف التصوف فلله احسن الله جزاك قال فعدت اليه فاخبرته
فسر بذلك وركب جنيد قال ابن ميسر توفي سنة احدى وستين وثلثماية
وقال ابو محمد المسبحي انه توفي سنة اثنين وستين وقبره ظاهر يزار
ويتبرك به عند قبر ابي الحسن الفقاعي وقال ابو علي حسن بن محمد
حسن بن زولاق الوراق في كتاب زيادات القوافة ذكر
قوم من الزوار من قرا عند ابن جابار هذا قل هو الله احد احدى عشرة
مرة وسال الله سبحانه في شي اجابه وجرب ذلك وقال ابن ميسر
واما ما شاهدته من زيارته قبره فان الملك الكامل سفر خالي الحاج
ابا الحجاج يوسف بن اسمعيل بن الحجاج صحبة ولده الملك المسعود الى
بلاد اليمن فمضى اليها معه ثم عاد فارقها وحضر الى مصر بغير اذن الملك
الكامل لسوء اخلاق المسعود وحب الوطن فحضر مستخفيا من الملك
الكامل واقام اياما في … عند قبر ابن جابار ثم بلغ الملك
الكامل ذلك فما اخذ عليه واستخدمه صاحب ديوان بيت المال

محمد بن جابر بن حماد

محمد بن جابر بن حماد بن المروزي ابو عبد الله الفقيه الحافظ
الرحال سمع ببلده من حبان بن موسى المروزي وعلي بن حجر السعدي
وبنيسابور من اسحق بن راهويه وببلخ من قتيبة بن سعيد وبالعراق
من احمد بن حنبل وابن المديني وغيره وبالشام من هشام بن عمار
ودحيم وغيره وبمصر من احمد بن صالح والربيع بن سليمان المرادي واسمعيل
ابن يحيى المزني وحدث عنهم وعن غيرهم روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري
في كتاب التاريخ وابو بكر بن خزيمة في اخرين قال الحاكم في حقه الفقيه
احد ائمة اهل زمانه ادركته المنية في حد الكهولة سمع بخراسان والعراق
والحجاز ومصر والشام ومات يوم الاحد لسبع بقين من شوال سنة
تسع وسبعين ومايتين

محمد بن جابر بن غراب بن عوف بن ذوابة بن شبوة بن عيسى
ابن غالب بن صحار بن العتيك بن عك بن عدنان العتكي العكي قال
ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
وقد ذكروه في كتبهم

محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن احمد بن ابرهيم بن حسان القيسي ابو
عبد الله بن ابي سلطان الوادي اشي الاصل التونسي المولد ولد بها في
الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين وستماية وسمع
الحديث هناك وتفقه على مذهب مالك وصار يعد من الفقها المحدثين
ورحل فسمع بمصر على جماعة وكتب بخطه كثيرا وله معرفة بالنحو واللغة
ومعرفة الحديث وكان يقرا قراءة صحيحة فصيحة وخرج وجمع وقال
الشعر ومات بمدينة تونس في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعماية
واقرا القراءات السبع بقراءته لها على ابي الفضل ابي القسم بن عيسى بن حماد
ابن ابي بكر اللبيدي وابي العباس احمد بن موسى بن عيسى الانصاري البطوي
وظهير الدين ابي محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الاحد المخزومي
الدلاصي الشافعي وابي جعفر احمد بن الحسن بن الزيات الكلاعي

علال

محمد بن جامع بن باقي بن عبد الله بن علي بن تميم ابو المعالي الدين بن ابي محمد بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الاندلسي الاصل الدمشقي المولد ولد في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث بمصر من ابي محمد عبد الله بن بري وابي عبد الله محمد بن حمد بن البناء وبدمشق من ابي محمد القاسم بن عساكر وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وغيره وسمع بحماه من ابي القاسم بن واحد وبحران والرها من جماعة وحدث وصنف كتابا في الرد على الدولعي الخطيب ومات بدمشق اخر ذي الحجة سنة اثنين وثلثين وستمائة

محمد بن جبريل بن عثمن بن مسلم الاموي العثماني ابو عبد الله المصري الشافعي المعروف بابن القطان كان من اهل القرآن وسمع الحديث وحدث ومولده بمصر في رابع عشرين ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وستمائة

محمد بن جبريل بن علي المراغي الصوفي مولده سنة خمس وثلثين وستمائة

محمد بن جبريل بن عيسى بن حاتم بن ابراهيم بن عبد الباقي بن نشوان ابو عبد الله بن ابي محمد بن ابي الروح السعدي الخزرجي الطحان مولده في رابع عشر شوال سنة اربع وستمائة وسمع وحدث

محمد بن جبريل بن ابي الفوارس بن جبريل بن احمد بن علي بن خالد البابي الاربنجي الاصل ابو الفضل وابو عبد الله بن ابي الامانة المصري الصوفي بنعت عماد الدين ويعرف بالمفضل مولده بالقاهرة في شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث وحدث ومات بالقاهرة يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وستمائة

محمد بن جبريل ويقال فيه هبة الله بن جبريل بن الغبري بن سلطان بن نعمة ابن ابي العشاير ابو البركات ويقال ابو عبد الله بن ابي الامانة بن ابي القاسم المغيري الشافعي العدل الكاتب التاريخي المترجم ملقب عماد الدين ويعرف بابن اخي العلم كان وحيد زمانه في قراءة فصوص الخواتم وكان على بيت المال ونظر الاسكندرية وسمع الحديث من قاضي القضاة ابي القسم عبد الملك بن عيسى بن درباس وغيره وحدث بمصر والاسكندرية وتقلب في الخدم الديوانية بها قال الحافظ ابو محمد المنذري اجتمعت مرارا ولم يتفق لي السماع منه وكان ماهرا فاضلا مشهورا بكثرة الامانة فيما يتولاه ووالده جبريل احد العدول بالقاهرة ومولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في يوم الخميس خامس شعبان سنة سبع وثلثين وستمائة وصلى عليه البهاء بن الجميزي وفيه يقول عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم حين وقع فانكسرت يده

ان العاد ر جبريل اخي علم لعبد اصبحت مذ موها الاشر
ما خو القطع عنها وفي سارق مجاها الكسر يسفي في الخبر

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي الطبري ابو جعفر
الامام صاحب التصانيف المشهوره استوطن بغداد واقام بها الى
حين وفاته وكان قد رحل في طلب الحديث وسمع بالعراق والشام ومصر
من خلق كثير وحدث باكثر مصنفاته وقرا القران ببيروت على
العباس بن الوليد بن مزيد وسمع بمصر من يونس بن عبد الاعلى وغيره
وحدث عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي واسحق
بن ابي اسرائيل واسمعيل بن موسى الفزاري وهناد بن السري التميمي وابي
همام الوليد بن شجاع السكوني وابي كريب محمد بن العلا الهمداني وابي
سعيد عبد الله بن سعيد الاشج واحمد بن منيع البغوي ويعقوب بن ابرهيم
الدورقي وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن بشار بندار وابي موسى محمد بن
المثنى الزمن وعبد الاعلى بن واصل وسليمان بن عبد الجبار والحسن بن
قزعه والزبير بن بكار القاضي وغيرهم من العراقيين والشاميين
والمصريين روى عنه ابو شعيب عبد الله بن الحسن بن احمد بن ابي شعيب
الحراني وهو اقدم منه سماعا ووفاة وابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان
النيسابوري وابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحافظ الحراني
وابو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيني المقري الواسطي
وابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني في اخرين وقد تقدم في
ترجمة محمد بن اسحق بن خزيمه اجتماع ابن خزيمه والطبري ومحمد بن نصر ومحمد بن
هرون الروياني بمصر قال ابو سعيد بن يونس كان فقيها قدم الى
مصر قديما سنه ثلاث وستين ومايتين وكتب بها ورجع الى بغداد
وصنف تصانيف حسنه تدل على سعة علمه وقال الخطيب ابو بكر
احد ايمة العلما يحكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفته وفضله وكان قد
جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان حافظا
لكتاب الله عارفا بالقراات بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القران
عالما بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها
عارفا باقوال الصحابه والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الاحكام
ومسايل الحلال والحرام عارفا بايام الناس واخبارهم وله

الكتاب المشهور في تاريخ الامم والملوك وكتاب التفسير لم يصنف احد
مثله وكتاب تهذيب الآثار لم ار سواه في معناه الا انه لم يتممه وله في
اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واختيار من اقاويل الفقهاء وتفرد
بمسائل حفظت عنه وبلغني عن ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني
قال لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير
لم يكن ذلك كثيرا وسمعت بجار عبيد الله بن عبد الغفار العلوي يحكي
ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وذكر
عن ابي علي الطوماري قال كنت احمل القنديل في شهر رمضان بين يدي
ابي بكر بن مجاهد في المسجد صلاة التراويح فخرج ليلة من ليالي العشر الاواخر
من داره واجتاز على مسجده فلم يدخله وانا معه وسار حتى انتهى الى آخر
سوق العطش فوقف بباب مسجد محمد بن جرير ومحمد يقرأ سورة الرحمن
فاستمع قراءته طويلا ثم انصرف فقلت له يا استاذ تركت الناس
ينتظرونك وجئت لتسمع قراءة هذا فقال يا ابا علي دع عنك هذا ما ظننت
ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة وقال ابو عمرو الداني في
طبقات القراء اخذ القراءة عرضا عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحي
عن خلاد وخالد الشيباني البرقي الكوفي عن سليم بن عيسى الكوفي عن
حمزة وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد ويونس بن عبد الاعلى
المصري وابي كريب محمد بن العلاء واحمد بن يوسف التغلبي وصنف كتابا
حسنا في القراءات وروى عنه الحروف محمد بن احمد الداجوني وعبد
الواحد بن عمر وعبد الله بن احمد الفرغاني وقد روى عنه ابن مجاهد
بخبر انه دلس اسمه فقال حدثني محمد بن عبد الله وقال ابو عبد الله الحاكم
في تاريخ نيسابور سمعت ابا احمد الحسين بن علي التميمي يقول اول ما
سألني محمد بن اسحق بن خزيمة قال لي كتبت عن محمد بن جرير الطبري قلت لا
قال لم قلت كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع الدخول عليه فقال
بئس ما فعلت ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من ابي جعفر
وقال ابن خزيمة وقد نظر في تفسير محمد بن جرير قد نظرت فيه من اوله الى
آخره وما اعلم على اديم الارض اعلم من محمد بن جرير وقال ابو محمد عبد الله

احمد الفرغاني في تاريخه فتم من كتبه كتاب تفسير القرآن
وجوده وبين فيه احكامه وناسخه ومنسوخه ومشكله وغريبه
ومعانيه واختلاف اهل التأويل والعلماء في احكامه وتأويله والصحيح لديه
من ذلك واعراب حروفه والكلام على الملحدين فيه والقصص
واخبار الامة والقيامة وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب
كلمة كلمة وآية آية من الاستعاذة والى ابي جاد فلو ادعى عالم ان يصنف
منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد عجيب مستقصى لفعل
وتم من كتبه ايضا كتاب القراءات والتنزيل والعدد وتم ايضا كتاب
اختلاف علماء الامصار وتم ايضا التاريخ الى عصره وتم ايضا تاريخ
الرجال من الصحابة والتابعين والخالفين الى رجاله الذين كتب عنهم وتم
ايضا لطيف القول في احكام شرائع الاسلام وهو مذهبه الذي اختاره
وجوده واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتابا منها كتاب البيان عن اصول
الاحكام وهو رسالة اللطيف وتم ايضا كتاب الخفيف في احكام شرائع
الاسلام وهو مختصر لطيف وتم ايضا كتابه المسمى التبصير وهي
رسالته الى اهل آمل طبرستان يشرح فيها ما يتقلده من اصول الدين
وابتدأ بتصنيف تهذيب الآثار وهو من عجائب كتبه فابتدأ بما رواه ابو
بكر الصديق رضي الله عنه مما صح عنده بسنده وتكلم على كل حديث منه
بعلله وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء
وحججهم وما فيه من المعاني وما يطعن فيه الملحدون والرد عليهم وبيان
فساد ما يطعنون به فخرج منه مسند العشرة واهل البيت والموالي
ومن مسند ابن عباس قطعة وكان قصده فيه ان يأتي بكل ما يصح
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آخره ويتكلم على جميعه
حسب ابتدائه فلا يكون لطاعن في شيء من علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطعن ويأتي بجميع ما يحتاج اليه اهل العلم كما فعل في
التفسير فيكون قد اتى على علم الشريعة من القرآن والسنن فمات
قبل تمامه وابتدأ بكتابه البسيط فخرج منه كتاب الطهارة في
الف وخمسمائة ورقة لانه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة

والتابعين وغيرهم من طرقها وحجة كل من اختار منهم لمذهبه واختياره
رحمه الله في اخر كل باب منه واحتجاجه لذلك وخرج من البسيط اكثر
كتاب الصلاه وخرج منه اداب الحكام تاما وكتاب المحاضر والسجلات
وكتاب ترتيب العلما وابتدا بآداب النفوس وهو ايضا من كتبه
النفيسة لانه عمله على ما ينوب الانسان من الفرائض في جميع اعضا
جسده فبدا بما ينوب القلب واللسان والسمع والبصر على ان ياتي
بجميع الاعضا وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
وعن الصحابه والتابعين ومن يحتج به واحتج فيه وذكر كلام المتصوفه
والمتعبدين وما حكي من افعالهم وايضاح الصواب في جميع ذلك ولم
يتم الكتاب وكتاب اداب المناسك وهو ما يحتاج اليه الحاج من
يوم خروجه وما يختاره له من الايام لابتدا سفره وما يقوله وما يدعو
به عند ركوبه ونزوله ومعاينته المنازل والمشاهد والى انقضا
حجه وكتاب شرح السنه وهو لطيف بين فيه مذهبه وما يدين الله
به على ما مضى عليه الصحابه والتابعون وفقها الامصار وكتاب المسند
المخرج ياتي على جميع ما رواه الصحابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صحيح وسقيم ولم يتمه ولما بلغه ان ابا بكر بن ابي داود السجستاني
تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضايل فبدا بفضل ابي بكر وعمر
وعثمن وعلي رضوان الله عليهم وتكلم على تصحيح حديث غدير خم
واحتج لتصحيحه واتى من فضايل علي بن ابي طالب بما انتهى اليه ولم
يتم الكتاب وكان ممن لا ياخذه في دين الله لومة لايم وحكي
انه استخار الله وساله الاعانه على تصنيف التفسير ثلاث سنين
فاعانه وروي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي
قال نا علي بن نصر بن الصباح الثعلبي نا القاضي ابو عمر عبيد الله بن احمد
السمسار وابو القاسم بن عقيل الوراق ان ابا جعفر قال لاصحابه
اتنشطون لتفسير القران قالوا كم يكون قدره فقال ثلثون الف ورقه
فقالوا هذا مما تفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلثة الاف ورقه
ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من ادم الى وقتنا هذا قالوا كم قدره

فذكر

فذكر نحوا مما ذكره من التفسير فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ماتت
الهمم فاختصره في نحو مما اختصر التفسير وقال ابو عمرو الخطيب عن
القاضي رجال اربعة كنا نحب بقاهم ابو جعفر الطبري والبربري
وابو عبد الله بن ابي خيثمة والمعمري فما رايت افهم منهم ولا احفظ
ومولد ابي جعفر في سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل ووفاته ببغداد يوم
السبت ودفن يوم الاحد بالغداه في داره لاربع بقين من شوال
سنة عشر وثلثمائة ولم يغير شيبه وكان السواد في راسه ولحيته
كثيرا وكان اسمر الى الادمة اعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح
اللسان ولم يوذن به احد واجتمع عليه من لا يحصيهم عددا الا الله
وصلي على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ورثاه خلق كثير من اهل
الدين والادب وقيل انه دفن بمصر بسفح المقطم بالقرافة وليس
بصحيح قال الفرغاني وكان عالما زاهدا ورعا فاضلا متقنا للقراءة
حسن الزيارات ومن ظريف فتاويه ان رجلا قال لامراته انت طالق ثلاثا ما
بتاتا الا خاطبتني بشي الا خاطبتك بمثله فقالت له في الحال انت طالق ثلاثا بتاتا
فابلس فدلها بغداد بما على ان تطلق وان عليه ان يجيبها بمثل ما قالت
فيصير بذلك طالقا فدله سعيه على ابي جعفر فجاءه واخبره بما جرى عليه
فقال له امض ولا تعاوده الاعادة واقم على زوجك بعد ان تقول لها انت
طالق ثلاثا بتاتا ان انا طلقتك فتكون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتك به
فوفيت يمينك ولم تطلقها

وقيل توفي عشية الاحد ليومين بقيا من شوال ودفن يوم الاثنين

محمد بن جعفر بن ابرهيم بن عيسى النشوي ابو جعفر الزامراني
كان فقيها فاضلا مكثرا من الحديث رحل في طلبه الى الاقطار وسمع
بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر والجزيرة فسمع بمصر من
علي بن احمد بن سليمان علان وابي جعفر الطحاوي وبغيرها الحسن بن
سفيان النسوي وابا عروبة الحراني وغيره سمع منه الحاكم وقال
من اهل الزامران قرية على اقل من فرسخ من مدينة نسا وكان من
الفقهاء الثقات المقدمين قدم نيسابور سنة سبع وثلثين وثلثمايه
فكتبنا عنه بنيسابور وكان حسن الحديث صحيح الاصول توفي في
قريته في رجب سنة ستين وثلثمايه وضبطه السمعاني بفتح الزاي
والميم بينهما الف ساكنة وبعد الميم را اخرى وفي اخرها نون

محمد بن جعفر بن احمد بن ابرهيم بن العلاف ابو الطاهر المصري المزني
روى عن ابي العباس الفضل بن يعقوب الحمراوي وابي يزيد يوسف
ابن يزيد القراطيسي وغيره وحدث قال ابن يونس توفي في المحرم سنة
ثلثين وثلثمايه كتب كثيرا وحدث عمر كان في الثمانين وما ستين ومن
بعدهم ما علمت عليه في حديثه الا خيرا وذكره ابن الطحان وابو عمرو
الداني وقال مصري روى الحروف سماعا عن الفضل بن يعقوب صاحب
عبد الصمد بن عبد الرحمن وهو مشهور من مشيخة المصريين وروى الحروف
عن صالح بن ادريس وذكره مسلمة بن قاسم فقال وكان من اهل الجمع
والاكثار كتبت عنه وما سمعت احدا يتكلم فيه الا ان داره التي كان
يسكنها كانت لبعض ولد عبد الملك بن مروان فلما ظهر بنو هاشم اخذت
الدار فصارت اليهم ثم بيعت واستغلت من واحد بعد واحد حتى
اشتراها وكان يسكن في بعضها ويكري بعضها فنفر الناس من ذلك
عليه وارادوا ان يتركوا الكتاب عنه مات في سنة اربع وثلثين وقالوا
سنة ثلثين وثلثمايه يوم السبت لسبع خلون من المحرم

محمد بن جعفر بن احمد بن حجاج بن مذكور ابو الحسن البلوي المؤذن
كان رئيس المؤذنين بجامع مصر العتيق حدث قال ابن يونس
توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وثلثمايه

محمد بن جعفر بن احمد بن سليمان بن اسحق بن بكار بن مضر المصري مؤذن
جامع مصر العتيق قال ابن يونس كتب عن الربيع بن سليمان المرادي
وبكار بن قتيبة توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
محمد بن جعفر بن احمد بن علي بن مكي بن قفطر بكسر القاف واخره راء
ساكنة الانصاري ابو عبد الله الصوفي نسبة الى صوف بفتح الصاد
المهملة وسكون الواو واخرها لام بلدة بصعيد مصر الادنى بين
قوصية واطفيح ولد في سنة ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة بصول
وتفقه على مذهب مالك وسمع الحديث قال ابو الحسين القرشي
رجل صالح مالكي المذهب متقللا من الدنيا وقال المنذري توفي بمصر ليلة
الثاني عشر من المحرم سنة ثمان وثلثين وستمائة ودفن بسفح المقطم الغد

محمد بن جعفر بن ايوب بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانصاري المعروف
بالقصري سمع على جماعة من الشيوخ ولازم الشيخ ابا الحجاج بن قفل
بدمياط ومصر والعارف ابا محمد صالح ببجاية وتلمذ له وسافر على التجرد
وصحب المشايخ والفقرا وسال الشيخ ابا العباس المعروف بالرواس
فقال له يا سيدي سمعت عنك قصة في سوال الذيب فقال له كنت يوما
قاعدا بازا الرباط الذي عرف بالرواس وانا متكي على اثر مرض وانا
انظر نحو المخاصة واذا ذيب ينظر الي فقلت يا ذيب فرفع راسه الي فقلت
يا ذيب علمني بما يوصل الى الحبيب فقال كن ذيب تصل الى الحبيب فقلت له
كيف اكون ذيب كذا فقال كل ما تيسر واسكن القفر وارقد على الغبر
واجعل جلادك لمجاري الاقدار فقلت يا ذيب وكيف يكون هذا بلا علم قال لا
بد من اثنين واحد قال القصري فقلت يا سيدي ما معنى قوله لا بد من اثنين
واحد فاشار الى قوله تعالى يحبهم ويحبونه

محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام كان بمصر وتوفي بها في سنة سبع واربعين وثلثماية

محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا ابو بكر الوراق المفيد
البغدادي الملقب بغندر الحافظ الرحال سمع بمصر ابا جعفر الطحاوي
واسامة بن علي بن سعيد الرازي وبغيرها احمد بن عمير بن جوصا ومكحول
البيروتي وابا بكر الباغندي وجماعة روى عنه ابو عبد الله الحاكم
وابو عبد الرحمن السلمي وابو نعيم الحافظ وخلق قال الحاكم كان يحفظ
سوالات شيوخه ويعرف رسوم هذا العلم واقام بنيسابور سنين
وكان يفيدنا ثم انه خرج الى مرو وبقي بها وسمع ببغداد وبالجزيرة
وبالشام ثم دخل البصرة والاهواز وخوزستان واصبهان والجبال
ودخل خراسان وما ورا النهر الى بلخ وسجستان وكتب الحديث ما لم
يتقدمه فيه احد كثرة ثم استدعي الى بخارا للتحديث بها من مرو فتوفي
رحمه الله في المفازة سنة سبعين وثلثماية وقال الخطيب وكان حافظا ثقة

محمد

محمد بن جعفر بن حمزة وقيل محمد بن جعفر بن الليث وقيل محمد بن جعفر
محمد بن جعفر بن حمزة ابو بكر البزاز يعرف بابن الشماع روى عن محمد بن احمد
الوكيعي واسحق بن ابرهيم بن يونس ومحمد بن احمد بن زغبة وسمع منه بمصر
ابو مطر علي بن عبد الله بن ابي مطر الاسكندراني مات يوم الخميس لاربع
بقين من ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثماية
محمد بن جعفر بن دُرّان بن سلمان بن اسحق بن ابرهيم ابو الطيب
يلقب غندر البغدادي انتقل الى مصر فسكنها سمع ابا خليفة الفضل بن
الحباب وابا يعلي الموصلي وجماعة وسمع منه بمصر ابو الحسن الدارقطني
وحدث عنه غير واحد قال البغدادي لقي الشيوخ الساداة من نساك
بغداد والصوفية مثل الجنيد واقرانه وكتب الحديث وروى وسكن مصر
في اخر عمره ومات بها في سنة سبع وخمسين وثلثماية وقال ابو القاسم
ابن الطحان سنة ثمان وخمسين زاد ابو الحسن احمد بن محمد بن مرزوق
الانماطي في يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاخر
محمد بن جعفر بن ابي راشد الغوي قال ابن يونس كتب الحديث
وكتبت عنه توفي يوم الجمعة ودفن يوم السبت لسبع عشرة خلت من
القعدة سنة خمس واربعين وثلثماية
محمد بن جعفر بن رُهَيْل بضم الرا وفتح الها وبا اخر الحروف ساكنة
ابو عبد الله البغدادي البزاز سكن مصر وحدث بها عن ابي علي
محمد بن محمد بن الاشعث وابي محمد يحيى بن محمد بن صاعد وابي بكر محمد بن بشير
العكبري وغيرهم روى عنه القاضي ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن محمد
الحسن بن عمر المحاملي وابو القسم عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل بن
الضراب قال ابو اسحق الحبال توفي ليلة السبت سلخ جمادى الاولى
سنة تسعين وثلثماية
محمد بن جعفر بن شاكر ابو الحسن البرقي روى عن يونس بن
عبد الاعلى وطبقته قال ابن يونس مات سنة تسع وتسعين ومايتين
محمد بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم قال ابو عبد
الله محمد بن عمران المرزباني في معجم الشعرا كان اخيه محمد بن ابي بكر

ابن عم ابيه وابو القسم امه اسما بنت عميس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له [illegible]

الصديق بمصر فلما هزم محمد بن ابي بكر اختفى فدل عليه رجل من عك ثم من غافق فلحق محمد بن جعفر بفلسطين فلجأ الى اخواله من خثعم فارسل معاوية ابن ابي سفيان الى الخثعمي في ان يوجه به اليه فمنعوه حتى مات بعد ثلاث سنين في طاعون وقيل استشهد بتستر

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن جعفر بن جباه ابو جعفر الجوهري الدمشقي ثم المصري روى عن ابي القاسم عبد الجبار بن احمد بن محمد السمرقندي وابي الحرث احمد بن سعيد واحمد بن علي بن شعيب المدايني واحمد بن عبد الوارث العسال المصري روى عنه القاضي ابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن الجندي وابو الحسين بن الميداني وضبطه الخطيب وابن ماكولا جباه بكسر الجيم وبعد الالف دال كان حيا سنة ستين وثلثماية

محمد بن جعفر بن علي ابو بكر الميماسي جمع جزءا في فضل موطا مالك ابن انس روى فيه عن ابي بكر محمد بن احمد بن حسان العسقلاني في الخواص وعن عبد العزيز بن احمد الزيادي وسمع بمصر من ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون روى عنه الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وابو الفرج الفرج القشيري قال ابو الحسن علي بن عبد الكريم بن الاثير فانه يعني السمعاني الميماسي بكسر الميم وسكون اليا وبعدها ميم ثانية وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى ميماس وهي قرية بالشام ينسب اليها ابو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي حدث وروى عنه الناس وتوفي سنة خمس وثلثين واربعماية

محمد بن جعفر بن محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن ابي الغنايم بن احمد ابن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب ابو عبد الله بن ابي الغنايم الجعفري العلوي الحلي مولده بالحلة سنة اربع وستماية ومن شعره

لو كان يورد امن خدود تجتني لم تحصه لحظات طرف قد جنى
فغدا لحمى القدسي كي نخطي بما تهوى النفوس وما د فيه معلنا
فبكل وادٍ رنة معشوقة وبكل ارض من منى اقصى المنى

محمد بن جعفر بن محمد بن اعين ابو بكر البغدادي حدث عن عاصم بن علي الواسطي والحسن بن بشر البجلي وابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن الجعد وغيرهم روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني وغيره قال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وكان يتقدم في بعض في جميع الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقال الخطيب نزل مصر وحدث بها وروى عنه المصريون ذكر ابو جعفر الطحاوي انه مات يوم الجمعة لتسع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائتين

محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمرو بن راشد ابو بكر الربعي الحنفي يعرف بابن الامام مولى بني حنيفة بغدادي سكن دمياط وحدث بها عن اسمعيل بن ابي اويس واحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني ومومل بن اهاب وجماعة روى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وهو من اقرانه وابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي واحمد بن الحسن بن اسحق وحمزة بن محمد الكناني وابو احمد عبد الله بن عدي وابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني في اخرين قال النسائي ثقة وقال الدارقطني ولا في سنة اربع عشرة ومائتين وقال ابن يونس قدم مصر وكان تاجرا وسكن دمياط وحدث وكان ثقة توفي بدمياط يوم الاربعاء لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثلثماية

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر ابو بكر العسكري الخرائطي من اهل سر من راى سكن الشام وصنف كتاب اعتلال القلوب وكتاب مكارم الاخلاق وسمع بمصر من عبد الله بن محمد البلوي وحدث عن علي بن حرب الطائي وعمر بن شبة النميري والحسن بن عرفة العبدي في اخرين وروى عنه ابو القاسم بن ابي العقب وابو بكر الميانجي وغيره قال الخطيب كان حسن الاخبار مليح التصانيف وقال ابن ماكولا الخرائطي اوله خاء معجمة وبعد الالف يا باثنتين من تحتها صنف الكثير وحدث وكان من الاعيان الثقات وقال ابن عساكر قدم دمشق مرتين واقام بها مدة سنة واكثر وخرج الى يافا ومات بها في اول سنة سبع وعشرين وثلثماية في ربيع الاول

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي الذكر ابو عبد الله الشاهد
الطحان المصري روى عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن شعيب القاضي وعن
الحسن بن رشيق ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري والقاضي
ابي الطاهر الذهلي وغيرهم سمع منه بمصر ابو مسلم محمد بن علي بن طلحة الاصبهاني
قال مشرف بن علي التمار ولد للنصف من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة وتوفي بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين واخرج عند
صلاة العصر من يوم الثلثا السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة
احدى وثلثين واربعمائة وقال الحبال كان يرمى بالتشيع والغلو
وكان لا يتسع هذا منه اصلا

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد بن حمزة
ابن جعفر بن اسمعيل بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام الشريف تقي الدين ابو السعادات بن الشيخ ابي
محمد ضياء الدين بن ابي عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد الرحيم الحسيني
الصعيدي القناوي الشافعي امام فاضل عالم زاهد سليم الصدر
من بيت الصلاح والدين وابوه ضياء الدين امام مفتي وجده الشيخ عبد
الرحيم علم الزهاد شيخ ابي الحسن بن الصباغ وامه اخت قاضي القضاة
تقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ومولده في سنة خمس واربعين
وستمائة بقوص وسمع الحديث من ابي محمد عبد الغني بن سليمان وابي
اسحق ابرهيم بن عمر بن مضر بن فارس وحدث بالقاهرة سمع الشيخ قطب
الدين عبد الكريم بن عبد النور وغيره وكان عنده من التحديث مطروح
الجانب قليل التكلف متقللا من الدنيا فقيها شافعيا فقيها صالحا
وولي تدريس المدرسة المنصورية بالقاهرة […] ابن الهيتي بهاء الدين
ارسلان الدوادار الخانكاه على شاطئ النيل بالمنشاة الجديدة
المجاورة لمنشاة المهراني خارج مدينة مصر وولاه مشيختها وبها
مات ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشر وسبعمائة
وصلي عليه بكرة النهار ودفن عند والده بالقرافة وممن […] لنا حدث

مجاز

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تهن
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل ابو الفضل الخزاعي
الجرجاني المقرئ من ولد بديل بن ورقاء كان اسمه جميلا فغير
اسمه وتسمى محمد قرا الحروف على ابن عامر على ابي العباس الحسن بن سعيد
بعبادان وقرا القرآن كله على ابي بكر احمد بن نصر المقرئ واخبر انه
قرا على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي بالاهواز
واخبره انه قرا على ابي الفضل بن شاذان وقرا الفضل على احمد بن يزيد الحلواني
وقرا الحلواني على هشام بن عمار وسمع الحديث بمصر من ابي علي عبد العزيز
ابن علي بن اسحق بن الفرج وابي القاسم عبيد الله بن محمد بن ادريس الرازي
وابي الطيب عبد المنعم بن احمد بن غلبون وغيره وحدث بدمشق وبغداد
وعن ابي يوسف يعقوب النجيرمي بالبصرة وجماعة وروى عنه القاضي ابو
القاسم علي بن المحسن التنوخي في اخرين قال حمزة في تاريخ جرجان رحل
الى العراق والشام ومصر وفارس واصبهان وخراسان وصنف كتبا
في القراءات وقال ابو نعيم في تاريخ اصبهان احد من يحفظ القراءات
وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان شديد العناية بعلم القراءات ورايت
له مصنفات يستعمل اسانيد القراءات المذكورة فيه على علم من الاجرا
فاعظمت ذلك واستنكرته حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلم القراءات
انه كان يخلط تخليطا قبيحا ولم يكن على ما يرويه مامونا وحكى لي ابو
العلاء الواسطي عنه انه وضع كتابا في الحروف ونسبه الى ابي حنيفة
الفقيه قال ابو العلاء فاخذت خط الدارقطني وجماعة من اهل العلم
بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له فكبر عليه ذلك وخرج من بغداد
الى الجبل ثم بلغني بعد ان حاله اشتهرت عند اهل الجبل وسقطت
هناك منزلته قال حمزة مات بالطرز سنة ثمان واربعمائة ودفن بها

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي بن
يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن
ساسان الحرون بن بلاش بن جاماسف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام

ابن جودبن يزدجرد الوزير الاجل الكامل الاوحد صفي امير المومنين
وخالصته ابو الفرج بن

وسار الى العراق وخدم هناك وتنقلت به الاحوال فعاد الى مصر في ايام
الوزير الناصر للدين الحسن بن علي اليازوري فاصطنعه وولاه ديوان
الجيش وانتمى الى السيده والدة المستنصر بالله واعتنت به فلما قبض
على اليازوري وتقلد الوزاره بعده ابو الفرج عبدالله البابلي قبض على ابن
المغربي في جملة من قبض عليه من اصحاب اليازوري واعتقله فتقررت
له الوزاره وهو في الاعتقال واخرج وخلع عليه في الخامس والعشرين من
شهر ربيع الاخر سنة خمسين واربعمايه عوضا عن البابلي فعف عنه ولم
يتعرض له ولا لاحد من اصحابه ولم يترك الوزاره الى ان صرف عنها بابي
الفرج البابلي في تاسع شهر رمضان سنة اثنين وخمسين فكانت مدته
سنتين واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان الوزرا اذا صرفوا عن
الوزاره لم يتصرفوا فلما عزل ابن المغربي اقترح ان يولي ديوان الانشا
فاجيب الى ذلك وافرد له النظر في ديوان الانشاء الوزاره فصار من
بعده منصبا منفردا الى اليوم ويقال لمن يليه كاتب السر فباشر هذه
الوظيفه سبعا وعشرين سنه وقدم امير الجيوش بدر الجمالي وديوان مصر
فاختص به ولم يزل بابه العقود الى ان مات في
سنة ثمان وسبعين واربعمايه ويقال انه اوصى ان يجعل خاتم في اصبعه
فنسي اهله ذلك فلما جرد ليغسل صارت اصبعه قايمه فعجب الغاسل من
ذلك وذكره لاهله فتذكروا ما اوصاهم به واخرجوا الخاتم فجعلوه في

كذا في ع

اصبعه

اصبعه فاستقر وكان يعمل الخاتم [illegible]

محمد بن جعفر بن محمد بن علي الاملي يلقب بغندر سمع على شيوخ وقته
بالشام وقدم مصر فسمع بها وكتب بخطه وتوفي يوم الاربعا السابع والعشرين
من المحرم سنة سبعمايه بدمشق ولم يبلغ الثلثين سنه

محمد بن جعفر بن محمد بن الفضل ابو عبدالله البغدادي الخزاز المقرئ
المعروف بابن المارستاني حدث وسمع بمصر من ابي احمد عبدالله بن محمد
ابن عبدالله الناصح بن المفسر وابي محمد الحسن بن رشيق العسكري سمع منه
ابو العباس احمد بن ابرهيم الرازي وابو الحسن علي بن يحيى بن الكوام
خرج عنه في كتاب الاجابة ومولده مستهل رجب سنة اربع وخمسين
وثلثمايه وتوفي يوم الخميس الثاني من المحرم سنة سبع وعشرين واربعمايه

محمد بن جعفر بن محمد بن حسان ابو العباس الحضرمي يعرف بابن الدهان
من الموالي روى عن ابي ذكريا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ويحيى بن ايوب
ابن بادي العلاف وغيره روى عنه الحسن بن اسمعيل الضراب في جماعه
قال ابن يونس حدث وتوفي يوم الاربعا لسبع بقين من شهر ربيع
الاول سنة احدى واربعين وثلثمايه

محمد بن جعفر بن محمد ابو عبد الله التميمي النحوي المعروف بالقزاز
احد فضلا المغربين وعلمائهم باللغة وله كتاب الجامع في اللغة
اللغة لامير المومنين العزيز بالله ابي منصور نزار بن المعز لدين الله في
شهر ربيع الاخر سنة احدى وستين وثلثمائة وكان سبب تاليفه
لهذا الكتاب ان العزيز بالله قال له اريد ان [تولف كتابا تجمع فيه سائر الحروف] التي ذكر النحويون
ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جا لمعنى وان تقصد في تاليفه
الى ذكر الحروف التي جات لمعنى وان تجري ما تولفه من ذلك على حروف
المعجم فالف على ذلك وجمع الحروف من الكتب المنفيسة في هذا المعنى
على اقصد سبيل واقرب ماخذ واوضح طريق فبلغ جملة الكتاب الف
ورقة وما علم نحوي الف في النحو على هذا التاليف قال ابن رشيق
الانموذج ان القزاز فضح المتقدمين وقطع السنة المتاخرين وكان
مهيبا عند الملوك والعلما خائفي لسانه ملكا شديدا وقال ابن ميسر
وله كتاب المثلث في اللغة احسن فيه واخذه ابو محمد عبد الله بن محمد
البطليوسي ونسبه لنفسه غير انه زاد فيه زيادة لطيفة فاشتهر كتاب
ابن السيد بخلاف كتاب القزاز وله شعر صالح مطبوع انشد
له المسبحي في تاريخه الكبير قوله

اما ومحل حبك من فوادي وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الامال حتى تصير من عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر جفوني
فابلغ منك غايات الاماني وامن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم عليك بهن كاسات المنون
اذا امنت قلوب الناس خافت عليك خفي الحاظ العيون
وكيف وانت دنيائي ولولا عقاب الله فيك لقلت ديني وقوله
اضمروا لي ودا ولا تظهروه يهد منكم الي الضمير
ما ابالي اذا بلغت رضاكم في هواكم لاي حال اصير وقوله
احين علمت انك نور عيني واني لا ارى حتى اراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني تغيب كل المخلوق سواكا

وتوفي بمصر وقيل بالقيروان في سنة اثني عشرة واربعمايه عن نحو سبعين
سنة والقزاز نسبة الى عمل القز

محمد بن جعفر بن يحيى ابو عبد الله الصنهاجي الفقيه الشافعي الساحلي
العدل تفقه بالثغر على الفقيه ابي القاسم هبة الله بن بدر البوري الدمياطي
وروى عنه وكانت له معرفة بعلم الكلام وصنف كتاب المسالك السديه
في شرح العقيدة وتوفي بالاسكندرية في سنة ثلث وستمايه

محمد بن جعفر ابو عبد الله الدباغ الفقيه على مذهب داود بن علي
الاصبهاني كان ذا بيان من اهل المروة قال ابن يونس توفي في شوال
سنة خمس عشرة وقال غيره سنة ثمان عشرة وثلثمايه

محمد بن جعفر القواذي بفتح القاف والواو وبعد الالف ذال
معجمة سكن مصر وسمع منه ابو سعيد بن يونس وكان يلزم تنيس وتنحو
بها وقدم من بغداد قال ابن يونس توفي بمصر في رجب سنة عشرين وثلثمايه

محمد بن جعفر الخشاب قدم من تنيس وتوفي بمصر في شعبان سنة
عشر وثلثمايه

محمد بن جميع

محمد بن جنادة بن عبد الله بن ابي جنادة بن يزيد بن عمرو ابو عبد الله
الالهاني من اهل اشبيلية روى عن يحيى بن يحيى وعثمن بن ايوب وغيرهما
من شيوخ قرطبة ورحل فسمع بمصر من يونس بن عبد الاعلى وطبقته وكان
يرحل الى اشبيلية للسماع منه وكان ثقة قال الباجي كان ابو محمد
حجاج قد استقضى محمد بن جنادة باشبيلية واثنى عليه الباجي وقال
سنة ست وتسعين وقال ابن يونس سنة خمس وتسعين ومائتين بالاندلس

ابو عبد الله (margin)

اعمر الله للعهد اطول العمر ... (vertical margin note, partly illegible)

محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل ناصر الدين العقيبة
الادوي الحنبلي احد امراء مصر ولد في سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع الحديث
واشتغل بالفقه على مذهب ابي حنيفة ثم على مذهب احمد بن حنبل وقرا
الاصول والمنطق على التاج التبريزي وشارك في علم التفسير والبيان
والموسيقا وكتب الخط الجيد وحدث وخرج له الشهابية وتوفي ليلة
ليلة السبت رابع عشرين رجب سنة اثنين واربعين وسبعمائة وكان
جمال المواكب وجها وصباحة وقدا وشكلا محببا تام الخلق حسن الخلق
لم يكن في زمانه احسن وجها منه واكب على الاشتغال واختص بالشيخ فتح الدين
ابي الفتح محمد بن سيد الناس فاخذ عنه معرفة الناس واسمائهم وطبقاتهم واسماء
الرجال وكان زائدا في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم واقوال الصحابة والتابعين
وهذا هو علمه مع مشاركة جيدة في العربية وغيرها وله نظم جيد وكان جهوري
الصوت له تقدم في نقد الشعر وذوق معاينة اللطيفة ولستحضر من

محجوز

200

محمد بن الجنيد بن خلف السمرقندي نزل مصر وسكن بها وسمع الحديث
وكان يعلما صدوقا توفي بمصر سنة اربع وثلثين وثلثمائة

محمد بن جوهر بن ذكي ابو الفتوح النابلسي

فلما مات قاضي القضاة ابو الطاهر محمد بن رجا ولي بعده في سنة ثلث وتسعين
واربعمائة ولاه الافضل بن امير الجيوش في خلافة ابي المومنين المستعلي بالله
ابي القسم احمد فلم يزل الى ان صرف عن القضا بعد موت المستعلي في شهر
ربيع الاول سنة خمس وتسعين من اجل ان ابو هم بن حمزة الشاهد كان
يبغضه فاعمل الحيلة الى ان بلغ الافضل امير الجيوش انه احدث في
مجلس الحكم بمصر فصرفه وولي بعده حسين بن يوسف بن احمد الرصافي
ثم اعيد

محمد بن جوهر بن محمد بن جوهر بن ملكر وقيل محمد بن جوهر بن محمد بن ابرهيم
ابن مسعود بن ابرهيم ابو عبد الله السعدي الزهيري المقري الصوفي
المعروف بالتلعفري كان من الصالحين التالين لكتاب الله تعالى وختم عليه
جماعة كثيرة وسمع من ابي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ومولده
في ثالث عشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة وستماية بتلعفر واقام بالعادلية
بدمشق يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة ست وتسعين وستماية

محمد بن حبيش بالجيم والياء اخر الحروف ابو الفتح الشافعي المصري
يعرف بالنفيس روى عن ابي جعفر الطحاوي توفي لاحدى عشرة خلت من
ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثماية

تحمشهدا ...

محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الحميد ابو عبد الله المروزي قدم مصر وحدث
بها روى عن اسحق بن منصور الكوسج واسحق بن يزيد المروزي صاحب
ابن المبارك وحبان بن موسى الكشميهني وسويد بن نصر الطوساني
وعمار بن الحسن الرازي ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ومحمد بن مكي بن
عيسى ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني في اخرين روى عنه النسائي وابو
القاسم الطبراني وابو احمد بن عدي وجماعة قال النسائي مروزي
ثقة وقال ابن يونس بغدادي قدم مصر وحدث بها وقال الخطيب
وهذا القول عندي وهم لانه مروزي وليس بغدادي وقال الذهبي في
الحدود سنة ثلثماية وهو من طبقة النسائي

محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف بن داود بن ابي الكرم ابو عبد الله
ابن ابي الجود الانصاري الخزرجي السعدي الدلاجي المقري شيخ صالح
منقطع عن الناس كثير التلاوة يقال انه قرا القرآن ختمة ولد بدلاص
سنة ستماية وقيل سنة احدى وستماية روى عن ابي بكر بن باقا وتوفي بالقاهرة
ليلة الثامن عشر من شوال سنة اربع وثمانين وستماية

محمد بن الحرث بن الابيض بن الاسود بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع
ابن عبد الله وقيل عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن امية
ابن الضرب بن الحرث بن فهر الفهري وقال ابن يونس الابيض بن
الاسود بن نافع بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع ابو بكر القرشي الفهري
الاطروش حدث بمصر عن ابي يحيى زكريا بن يحيى الساجي وعبد السلام
ابن احمد واحمد بن خزيمة وبكر بن سهل الدمياطي في اخرين قال الفراء عن
المالكيين قال ابن المنذر محمد بن الحرث بن الابيض امام متفقه في الحديث
وقال الحسين بن اسمعيل الضراب مولده في المحرم سنة اربع وستين وماتتين
مصري ثقة توفي سنة ثلث واربعين وثلثماية

محمد بن الحرث بن تميم بن المعز ابو عبد الله الحميري كان يتعيش بالغبار
وله ادب وتقدم في الرماية ومن شعره

اذا كنتم تصطفون الليام ولا تحسنون لمن احسنا
ولا العزيز بنيته ارضكم ولا المجدين فوق كتبنا

ولا فيكم لصولة ولا شكر يستغنا ذا الغنا
جعلت جزا الكلب مقدار كيم ورحت وقد بلت كل المنا
قال السلفي توفي في صفر سنة سبع وخمسين وخمسماية
محمد بن الحرث بن راشد بن طارق المعروف بصدره ابو عبد الله الاموي
مولى عمر بن عبد العزيز المؤذن بجامع مصر روى عن عبد الله بن لهيعة
والمفضل بن فضالة ويعقوب بن عبد الرحمن القاري وضمام بن اسمعيل
المعافري ورشدين بن سعد والليث بن سعد ويحيى بن راشد البصري وغيره
روى عنه ابن ماجه والحسن بن سفيان النسوي في جماعة ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات وقال يغرب وقال ابن يونس توفي يوم الاثنين لاربع
خلون من ذي القعدة سنة احدى واربعين ومايتين
محمد بن الحرث بن ابي سعد ابو عبد الله من اهل قرطبة روى عن
ابيه وعن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وحج فسمع بمكة ومصر من جماعة
واحد وكان فقيها نبيلا وولاه الامام عبد الرحمن احكام الشرطة الصغرى
التي كانت بيد ابيه فلما مات عبد الرحمن اقره محمد بن عبد الرحمن وولاه
السوق حتى مات في سنة ستين ومايتين وهو احد الثلاثة العاتبين
على بقي بن مخلد قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد البر اخبار فقهاء قرطبة
كان عاقلا جوادا جميل العاشرة وقورا معتقلا ينتفع بعقله
محمد بن الحرث بن عبد الحميد بن عمرو بن خالد بن راشد ابو بكر الخولاني
مولاهم المصري المعروف بابن الورديه ولقبه ورد روى عن زهير بن
عباد سمع منه ابو القاسم الطبراني بمصر وروى عنه غير واحد قال
ابن يونس توفي في المحرم سنة تسع وثمانين ومايتين وكان ثقة
وزاد مسلمة بن قاسم بمصر ليومين بقيا من المحرم
محمد بن الحرث بن شداد ابو بكر بن ابي الليث قاضي مصر واصله
من بلخ وقيل من خوارزم وقال فيه ابن يونس الايادي وقال ابو
عمر الكندي الايادي انما هو محمد بن الحرث بن النعمان واما هذا فليس
بايادي واسم جده شداد قال ولي القضا بمصر من قبل ابي
اسحق المعتصم قدم مولاية ابو الوزير صاحب الخراج يوم الاربعا

لثلاث

لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومايتين
وجلس في المسجد الجامع يوم الاثنين لثنتي عشرة بقيت من شهر ربيع الاخر
واخبرني ابن قديد عن يحيى بن عثمان ان دخول محمد بن ابي الليث مصر كان
سنة خمس ومايتين وكان متفقها الى ان ولي وكان قبل دخوله الى
مصر وزادا على باب الواثق وكان متفقها بمذهب الكوفيين سالت
ابن قديد لم كتبنا محمد بن ابي الليث اياما ولم نقل محمد بن الحرث فقال كان
محمد بن الحرث بن النعمان على قضا فلسطين ومحمد بن ابي الليث على قضا مصر
وكان الكتاب اذا ورد من العراق قال كل واحد منهما الكتاب الي فانفرد
محمد بن ابي الليث بكنية ابيه عن الايادي وقال اخبرني محمد بن عبد الصمد عن
ابي خيثمة علي بن عمرو بن خالد قال لما استخلف الواثق ورد كتابه على محمد بن
ابي الليث بامتحان الناس اجمع فلم يبق احد من فقيه ولا محدث ولا مؤذن
ولا معلم حتى اخذ بالمحنة فهرب كثير من الناس وملئت منهم السجون
ممن انكر المحنة وامر ابن ابي الليث بالاكتتاب على المساجد
لا اله الا الله رب القران وخالقه فكتب بذلك على المساجد بفسطاط
مصر ثم بعد ذلك سجن القاضي قدم يزيد التركي رسولا من قبل المتوكل
في استخراج اموال الجروي فاخرج ابن ابي الليث من سجنه وامره
بالحكومة على بني عبد الحكم فحكم عليهم قال ولما ولي المتوكل دفع اليه
في ابن ابي الليث فبعث قوصرة مكشفا عنه فكتب قوصرة بما صح عنده
من امره فاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصا ماله فامر قوصرة
بحبس ابن ابي الليث واولاده واصحابه واعوانه فاستقصيت
اموالهم كلهم ووثب اهل مصر على مجلس ابن ابي الليث فرموا حصره
وغسلوا مواضعه بالما وذلك يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من
شعبان سنة خمس وثلثين ومايتين وعزل ابو مبذعر وورد كتاب
المتوكل بامر بلعن محمد بن ابي الليث فلعنه مكرم بن حاجب على
المنبر ولعنته العامة على اثره وذلك يوم الجمعة لاربع بقين من شعبان
فكانت ولايته عليها تسع سنين فاقام في السجن الى يوم الاربعا
سلخ ربيع الاخر سنة سبع وثلثين ومايتين فامر بتخليته من سجنه

الجروى

وذلك يوم الخميس وختم على اصحابه واولاده وامر بالحوطة في اموال
على ما ثبت عنده ثم ورد كتاب المتوكل بان يرده واصحابه الى السجون
فردوا وقبضت اموالهم ثم ورد كتاب المتوكل بحلق راسه ولحيته
وضربه بالسوط وحمله على حمار باكاف وتطوافه الفسطاط ففعل
ذلك به يوم الاحد لعشر بقيت من شهر رمضان سنة سبع وثلثين
واقام محبوسا واصحابه الى يوم الجمعة لليلة خلت من ذي القعدة سنة
احدى واربعين ومايتين واخرج الى العراق يوم السبت لتسع خلون من ذي
القعدة قال واخبرني محمد بن علي بن الحسين بن الجنيد قال اخبرني عنبسة بن
بسطام قال سالت محمد بن الليث عن مذهبه في القدر فاجابني فيه بقول
اهل السنة وندمت ان لا اكون سالته عن مذهبه في القران لاني كنت
اظن ان فعله ذلك كان لامر السلطان فلم اساله وقال عنبسة شهد لي
[illegible] شاهدان عند محمد بن الليث على رجل فقال للمشهود عليه اتقبل الفاجي
[illegible] شهادتهما قال لا يقولان في القران بقوله قال فوالله ما امتحنهما وامضى
الحكم عليه قال ابن عثمر وحدثني ابو هرمز عبد الصمد الايادي قال دعوت
محمد بن الليث قبل ان يلي القضا بايام فاتاني ومعه نفر من اخوانه المعتزلة
[illegible] فاكلوا وشربوا من النبيذ وكان اجود ما شربوا قال ولقيت انا
على قد بيسه الشمس وبوجهه اثار منكرة فسالته عنها فقال دخلت البارحة
القاضي وعنده اخوانه فلما داروا في اطفوا السراج وقاموا الي يرمون
وجهي وراسي ومع ذلك فلم اقصر فيهم والله لقد صفعت القاضي وقال
ابن يونس توفي ببغداد سنة خمسين ومايتين

محمد بن ابي الحرث واسمه غالب بن الصلت من بني حبيب بن عبد شمس
التيمي العبشمي البصري ذكره الصولي في شعرايهم والمرزباني في معجم
الشعرا

محمد بن الحرث الايادي قاضي الرملة توفي بمصر لست خلون من صفر سنة
اثنين وسبعين ومايتين

محمد بن حامد بن المتوج ابو عبد الله المنعوت بثقة الملك تولى قضا (معض)
ديار مصر ومات في سابع جمادى الاخرة سنة احدى وستين وخمسماية

محمد بن ابي حامد التنيسي من اهل تنيس كان ذا يسار وسعة (ابو عبد الله)
حال فدخل القاهرة في زمن الفتن واختلال الاحوال فاستعرف له
الوزارة بعد الوزير بقيس لدولة امير الجيوش طاهر بن وزير وخلع عليه
ولقب بالقادر العادل شمس الامم سيد وزرا السيف والعلم تاج
الخلافة عميد الدين شرف الدين غياث الاسلام والمسلمين حميم امير المومنين
وظهيره فلم يقم في الوزارة غير يوم واحد وصرف وقتل وذلك في سنة
ثمان وخمسين واربعماية

البستي

محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي
ابو حاتم الامام الحافظ صاحب التصانيف المشهورة سمع ابا خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي وابا عبد الرحمن النسائي وابا يعلى الموصلي وخلائق
تزيد عدتهم على الفي نفس من اقصى خراسان الى الاسكندرية وروى عنه
الحاكم ابو عبد الله في اخرين قال ابن ماكولا نزيل سجستان ولي
قضا سمرقند وسافر كثيرا وسمع وصنف كتبا كثيرة وكان من الحفاظ
الاثبات ذكره في باب حبان بكسر الحا المهملة وتشديد البا الموحدة
وفي باب البُسْتي بالسين المهملة وقال حافظ جليل القدر كثير
التصانيف وقال الخطيب ولي القضا بسمرقند وكان قد سافر
الكثير وصنف كتبا واسعة وكان ثقة ثبتا فاضلا فهما وقال ابو سعد
الادريسي كان على قضا سمرقند مدة طويلة وكان من فقها الدين
وحفاظ الاثار والمشهورين في الامصار والاقطار عالما بالطب
والنجوم وفنون العلم الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفا والكتب
الكثيرة في كل فن وفقه الناس بسمرقند وبنى لهم الامير ابو المظفر احمد
بن نصر بن سامان صفة لاهل العلم خصوصا لاهل الحديث ثم تحول ابو
حاتم من سمرقند الى بُسْت ومات بها وقال الحاكم في تاريخ نيسابور
كان من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلا
الرجال وكان قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن محمد بن شيرويه ثم انه
دخل العراق فاكثر عن ابي خليفة القاضي واقرانه وبالاهواز
وبالموصل وبالجزيرة وبالشام وبمصر وبالحجاز وكتب بهراة ومرو
وبخارا ورحل الى عمر بن محمد بن بجير واكثر عنه ثم صنف فخرج له من
التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه وولي القضا بسمرقند وغيرها من
المدن بخراسان ثم ورد نيسابور سنة اربع وثلثين وثلثمائة وخرج الى
القضا الى نسا وغيرها وانصرف الينا سنة سبع وثلثين واقام بنيسابور
وبنى الخانكاه فبقي بنيسابور ثم خرج منها سنة اربعين وانصرف الى وطنه
ببُسْت وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته وذكر انه توفي بمدينته
ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة اربع وخمسين وثلثمائة

ابن مرة بن هدبة بن
سعد بن يزيد بن
مرة بن زيد بن عبد الله
دارم بن مالك حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة
ابن تميم بن مر بن اد
ابن طابخة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان صح

محمد بن حَبَش بحاء مهملة وباء موحدة وشين معجمة ابو بكر الواعظ البغدادي الفقيه الضرير الرجل الصالح سكن مصر وحدث بها عن سعيد بن يحيى الاموي روى عنه ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد المصري قال ابن يونس قدم مصر قديما وهو شاب وكان من حفاظ القرآن يجلس للناس حين كبرت سنه في المسجد الجامع ويعظ ويقرا بالالحان ويعظ الناس وكان مقبولا عند الناس وكان كلامه يقع في قلوب الناس وكان يصلي بالناس في قيام رمضان في المسجد الجامع وكان سخيا كريما توفي بمصر سنة اربع عشرة وثلثمايه

محمد بن حبيب بن طاهر بن علي بن شماخ ابو عبد الله الغافقي الفقيه سمع بقرطبة من يونس بن عبد الله بن مغيث وغيره ورحل وحج سنة احدى وعشرين واربعمايه فلقي بمصر عبد الوهاب بن علي المالكي وسمع منه كتاب التلقين في الفقه وبالبغية وعاد الى المغرب واستقضي ببلده وكان من اهل الخير ومات بحاه في يوم السبت لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين واربعمايه

محمد

محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ابو عبد الله مولى مهرة يروي عن ابيه وعبد الله بن وهب روى عنه ابنه احمد قال ابو عمر الكندي كان مقبولا عند هرون والحرث وقال ابن عدي كان نسل رشدين قد خصوا بالضعف رشدين ضعيف وابنه حجاج وللحجاج ابن يقال له محمد ضعيف ولمحمد ابن يقال له احمد بن محمد بن الحجاج ضعيف وقال ابن يونس توفي في رجب لخمس ان بقين منه سنة اثنين واربعين ومايتين

محمد بن حجاج بن زبان المرادي مولى بني سليم يروي عن عبد الله بن وهب توفي سنة تسع وعشرين ومايتين ذكره ابن يونس

محمد بن الحجاج بن سليمان ابو جعفر بن ابي الاسود الحضرمي مولاهم الجوهري حدث بمصر عن الخصيب بن ناصح وبشر بن بكر واسد بن موسى في جماعة روى عنه كهمس بن معمر الجوهري وسمع منه بمصر غير واحد قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بمصر وهو ثقة وقال ابن يونس توفي في صفر لسبع عشرة خلت منه سنة اثنين وستين ومايتين وكان رجلا صالحا وقال الكندي كان زاهدا

محمد بن حجاج بن مطرف بن ابراهيم ابو بكر الحضرمي الاشبيلي نزيل مكة دخل مصر وكان من الصالحين الاولياء العاملين الزهاد وكان يحفظ كتاب سيبويه في النحو وسمع على الحافظ ابي بكر بن حسين وقرا النحو على ابي علي الشلوبين وتوفي بمكة في رمضان سنة اربع وسبعمايه

محمد بن الحجاج بن يوسف اللخمي روى عنه سعيد بن عفير قال ابن يونس توفي يوم السبت لتسع بقين من شعبان سنة خمس وثمانين ومايه

محمد بن ابي حجين ابو عبد الله الاندلسي القرطبي رحل منها وروى عن
يونس بن عبد الاعلى والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان خيرا فاضلا
قال ابن الفرضي توفي بمصر سنة ثلث وتسعين ومائتين

محمد بن ابي حذيفة واسم ابي حذيفة هُشَيم ويقال مُهشم وقيل هاشم
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كنيته ابو
القاسم كان ابوه ابو حذيفة من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين
جمع الله له الشرف والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان
اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم للدعا فيها
الى الاسلام هاجر مع امراته سهلة بنت سُهيل بن عمرو القرشية العامرية
الى ارض الحبشة وولدت له هناك محمد بن ابي حذيفة ثم قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا واحدا
والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن
ثلث او اربع وخمسين سنة فكفل عثمن بن عفان رضي الله عنه محمد بن ابي حذيفة بعد
ابيه وكان في حجره ورباه واحسن تربيته وقدم عليه من ... فاجازه ... عامه القد
سعد بن ابي سرح من مصر وافد الى عثمن رضي الله عنه
انتـــزا محمد بن ابي حذيفة في شوال سنة خمس وثلثين على عقبة بن
عامر خليفة ابن ابي سرح واخرجه من الفسطاط ودعا الى خلع عثمن رضي
الله عنه من الخلافة واسعر البلاد وحرض على عثمن بكل شي يقدر عليه وكان
يكتب الكتب على السنة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ الرواحل
فيضمرها ثم ياخذ الرجال الذين يريد ان يبعث بذلك معهم فيجعلهم على ظهور
البيوت فيستقبلون بوجوههم الشمس ليلوحهم تلويح المسافرين ثم يامرهم
ان يخرجوا الى طريق المدينة بمصر ثم يرسلون رسلا يخبرون بهم الناس ليلقوهم
وقد امرهم اذا لقيهم الناس ان يقولوا ليس عندنا خبر الخبر في الكتب فتجي
رسول اولئك الذين ... فيذكرون مكانهم فيلقاهم بن ابي حذيفة والناس
يقولون ... رسلا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقوهم قالوا لهم الخبر
قالوا لا خبر عندنا عليكم بالمسجد فيقرا عليهم كتب ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فيجتمع الناس في المسجد اجتماعا ليس فيه تقصير ثم يقوم القاري

بالكتاب

199

وكان فيما قيل قد اصابه شوابا فحده عثمن ثم تنسك محمد واقبل على العبادة
وطلب من عثمن ان يوليه عملا بعدما بويع بالخلافة فقال لست هناك
ولو كنت اهلا لذلك لوليتك وقال ائذن لي ان ركبت في غزو البحر فاذن له في
اتيان مصر ... وجهزه فلما قدمها راى الناس عبادته فلزموه
وعظموه حتى قدم عبد الله بن السوداء ودعا الى بدعته كان من
اول من اشتمل عليه ثم خرج مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح
في غزوة ذات الصواري فبدا اسكره في عثمن ويظهر عيبه
لمن ومحمد بن ابي بكر ويقولان قد خالف ابابكر وعمر واستعمل عبد
الله بن سعد رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح دمه
ونزل القران بكفره واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من
المدينة فادخلهم اليها ونزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعمل سعيد بن العاص وابن عامر فبلغ ذلك ابن ابي سرح وقال لا
تركبا معنا فركبا في مركب ما معهما الا القبط ولم يقاتلا فقيل لهما في
ذلك فقالا كيف نقاتل مع ابن ابي سرح الذي استعمله عثمن وقد
فعل عثمن كذا وكذا فبعث ابن ابي سرح ... فلم يرجعا
وفسدا الناس بمصر على عثمن ... ويكلوا ... ابطعوا

وعبد الله بن محمد بن ابي حذيفة
السهو 199

[illegible]

بالكتاب فيقول انا نشكوا الى الله واليكم ما عمل في الاسلام وما ضيع
الاسلام فيقول اوليك الشيوخ من نواحي المسجد بالبكا فيبكون ثم
ينزل عن المنبر وتتفرق الناس عما قرى عليهم فلما رات ذلك شيعة عثمن
اعتزلوا محمد بن ابي حذيفة ونابذوه وهم معوية بن حديج وخارجة بن حذافة
وبسر بن ارطاة ومسلمة بن مخلد الانصاري وعمرو بن قحزم الخولاني
ومقسم بن بجرة التجيبي وحمزة بن ليشرح بن عبد كلال وابو
الكنود سعد بن مالك الازدي وخالد بن ثابت الفهمي في جمع كبير
لبس لهم الذكر لهولا وبعثوا سلمة بن مخرمة التجيبي الى عثمن رضي الله عنه
ليخبره بامرهم وبصنيع ابن ابي حذيفة فاتى سلمة عثمن فقال يا امير المومنين
ان ابن ابي حذيفة امام ضلالة كما قد علمت وانه انتزا علينا بمصر قد عانا
الى عطياتنا فابينا ان نخرجه فقال له عثمن قد تحرشت انما هو حقك
وبعث عثمن رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى مصر ليصلح
امرهم فبلغ ذلك ابن ابي حذيفة فخطب الناس وقال الا ان الكذا
وكذا قد بعث اليكم سعد بن مالك ليفل جماعتكم ويشتت كلمتكم ويوقع
التخاذل بينكم فانفروا اليه فخرج اليه مايه او نحوها فلقوه وقد ضرب
فسطاطه وهو قايل فقلبوا عليه فسطاطه وشجوه وسبوه فركب
راحلته وعاد راجعا من حيث جا وقال ضربكم الله بالذل والفرقة
وشتت امركم وجعل باسكم بينكم ولا ارضاكم باميرولا ارضاه عنكم
واقبل عبد الله بن سعد بن ابي سرح حتى اذا بلغ جسر القلزم وجد به
خيلا لابن ابي حذيفة فمنعوه ان يدخل فقال ويلكم دعوني ادخل
على جندي فاعلمهم بما جيت به فاني قد جيتهم بخير فابوا ان يدعوه فقال
والله لوددت اني دخلت عليهم فاعلمتهم ما جيت به ثم مت فانصرف
الى عسقلان واجمع محمد بن ابي حذيفة على ان بعث جيشا الى عثمن فقال من
ينتشرط في هذا البعث فكثر عليه من يشترط فقال انما يكفينا منكم ستماية
رجل فتشرط من اهل مصر ستماية رجل على كل ماية منهم رييس وعلى
جماعتهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وهم كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي
وعروة بن شييم الليثي وابو عمرو بن بديل بن ورقا الخزاعي وسواد

به فكتب ابن ابي سرح الى عثمن ان محمد بن ابي حذيفة قد افسد علي البلاد
هو ومحمد بن ابي بكر فكتب اليه اما ابن ابي بكر فانه يوهب لابيه ولعايشة
واما ابن ابي حذيفة فانه ابني وابن اخي وهو تربيتي وفرخ قريش فكتب اليه
ان هذا الفرخ قد استوى ريشه ولم يبق الا ان يطير فبعث عثمن الى ابن
ابي حذيفة بثلاثين الف درهم وبحمل عليه كسوة فوضع ذلك في المسجد وقال
يا معشر المسلمين الا ترون الى عثمن يخادعني عن ديني ويرشوني عليه فازداد
اهل مصر تعظيما له وطعنا على عثمن وبايعوه على رياستهم فكتب اليه عثمن يذكره
بره به وتربيته اياه وقيامه بشانه ويقول انك كفرت احساني احوج
ما كنت الى شكري فلم يرده ذلك عن ذمه وتاليب الناس عليه وحثهم على
المسير الى حصره ومساعدة من يريد ذلك فلما تيسر لعبد الله بن سعد

ابن رومان الاصبحي وذرع بن يشكر اليافعي وسُجن رجال من اهل مصر في
دورهم منهم بُسر بن ارطاة ومعوية بن حُديج فبعث ابن ابي حذيفة الى
معوية بن حديج وهو رمد ليكرهه على البيعة فلما راى ذلك كنانة بن بشر
وكان راس الشيعة الاولى دفع عن معوية بن حديج ما كره ثم قتل امير المؤمنين
عثمن رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وقدم الركب الذين ساروا
الى عثمن فدخلوا الفسطاط وهم يرتجزون خذها اليك واحذرن ابا حسن
انا نمر الحرب امرار الرسن بالسيف كي تخمد نيران الفتن فلما دخلوا
المسجد صاحوا انا لسنا قتلنا عثمن ولكن الله قتله فلما راى ذلك شيعة
عثمن قاموا وعقدوا لمعوية بن حُديج عليهم وبايعوه على الطلب بدم عثمن
وساروا معه الى الصعيد فبعث اليهم ابن ابي حذيفة خيلا فالتقوا بكورة
البهنسى فهزم اصحاب ابن ابي حذيفة ومضى معوية بن حديج حتى بلغ برقة
ثم رجع الى الاسكندرية وبعث ابن ابي حذيفة بجيش اخر عليهم قيس بن حرمل
اللخمي فاقتتلوا بخَرْبَتا اول يوم من شهر رمضان سنة ست وثلثين فقتل
قيس وابن الخَثْما واصحابهما وسار معوية بن ابي سفين من الشام الى مصر
فنزل سَلَمَنت من كورة عين شمس في شوال منها فخرج اليه ابن ابي حذيفة في
اهل مصر فمنعوا معاوية واصحابه ان يدخلوا الفسطاط فبعث اليه معوية
انا لا نريد قتال احد انما جينا نسال القود لعثمن ادفعوا الينا قاتليه وهم
عبد الرحمن بن عُديس وكنانة بن بشر وهما راس القوم فامتنع ابن ابي
حذيفة وقال لو طلبت منا جديا ارطب السُّرة بعثمن ما دفعناه اليك فقال
معوية بن ابي سفين لابن ابي حذيفة اجعل بيننا وبينكم رُهُنا فلا تكون بيننا
وبينكم حرب فقال ابن ابي حذيفة فاني ارضى بذلك فاستخلف ابن ابي حذيفة
على مصر الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وخرج في الرهن
هو وابن عُدَيس وكنانة بن بشر وابو شمر بن ابرهة بن الصباح وغيرهم
من قتلة عثمن رضي الله عنه فلما بلغوا لد سجنهم معوية بن ابي سفين بها وسار
الى دمشق فهربوا من السجن غير ابي شمر بن ابرهة فانه قال لا ادخله اسيرا
واخرج منه ابقا وتبعهم صاحب فلسطين فقتل محمد بن ابي حذيفة رشدين
مولى معوية في ذي الحجة سنة ست وثلثين وقتل معه ابن عديس وكنانة

بشر

بشر وغيره وقال محمد بن ابي حذيفة في الليلة التي قتل في صباحها هذه الليلة
التي قتل في صباحها عثمن وان يكن القصاص لعثمن فسيقتل في غد فقتل من الغد
وقال ابن يونس وكان يسمى مشئوم قريش وكان ابن خال معوية بن ابي
سفين فان اباه ابا حذيفة وهند ام معوية ابوهما عُتْبة بن ربيعة وقال
ابو احمد الحاكم كان عاملا على مصر قد ضبطها فخدع حتى خرج الى
العريش وخلف الحكم بن المطلب بن مخرمة على مصر فنصب المنجنيق عليه حتى
نزل على صلح في ثلثين من اصحابه فحبسوا ثم قتلوا فبعث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قيس بن سعد بعد ذلك الى مصر وقال حرملة بن عمران
حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل حدثني ابي قال كنت مع عقبة بن
عامر الجهني قريبا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن ابي حذيفة فاستوى على
المنبر فخطب الناس ثم قرا عليهم سورة من القران وكان من اقرا الناس
فقال عقبة بن عامر صدق الله ورسوله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليقران القران رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية وقد قيل ان عمرو بن العاص سار الى مصر بعد صفين
فلقيه ابن ابي حذيفة في جيش كبير فخدعه وداهاه فقال له انه قد كان ما ترى
وقد بايعت معاوية وما انا براض بكثير من امره واني لاعلم ان صاحبك عليا
ابن ابي طالب افضل من معوية نفسا وقدما واولى بهذا الامر فواعدني موعدا
التقي معك فيه في غير جيش واتي في مثله وليس معنا الا السيوف في
القرب فتعاهدا على ذلك وانصرف الى العريش ورجع عمرو الى معوية واخبره الخبر فلما جا
الاجل سار الى العقبة التي تعاهدا عليها وقد اكمن عمرو جيشا خلفه فعندما اتى
كل منهما صاحبه طرق جيش عمرو فالتجا ابن ابي حذيفة الى قصر العريش وامتنع
فحصره عمرو ورماه بالمنجنيق حتى اخذ اسيرا وبعثه الى معوية فسجنه وكانت
قرظة امراة معوية تبعث اليه بالالطاف لانها كانت ابنة عتبة عمه فبعثت اليه
يوما بمبارد في الطعام فبرد قيوده وفر الى مغارة فاختفى بها وقتل وقيل انه
حبس حتى قتل حجر بن عدي ففر وطلبه مالك بن هبيرة السكوني فقتله وقيل
بل اخذ ابن حذيفة بعد قتل محمد بن ابي بكر وخرج في جمع كبير على عمرو بن العاص فامنه
عمرو ثم غدر به وبعثه الى معوية فحبسه بفلسطين ففر فظفر به وذكر ان معوية

وقال هشام بن الكلبي استشهد محمد مع عمر وابنه
فاذن له بخروج الى مصر فلما راى الناس عبادته وزهده اعظموه واطاعوه
وكان يجهر جهوري الصوت فكبر يوما خلف عبد الله بن سعد فكبره ان عمه
فسبه ابن سعد وقال انه حدث احمق ولولا ذلك قاربت بين خطاك

[illegible]

202

محمد بن حسان بن عتاهة اللخمي قال ابن يونس توفي في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وماتين

محمد بن حرملة بن سعيد بن بهلول ابو عمار الحجري يروي عن بكار بن قتيبة وغيره قال ابن يونس توفي سنة ثلث وثلثماية

محمد بن ابي الحرم بن ابي طالب بن عبد الجبار بن عبد العزيز بن عبد الله ابو عبد الله الحجازي الاصل الدمشقي المولد الجوبري القلانسي ولد بدمشق سنة اربع وعشرين وستماية وسمع كثيرا من اصحاب ابي القاسم البوصيري وكان يبيع السميح في حانوت بالعادلية ومات يوم الاربعا خامس صفر سنة خمس وتسعين وستماية بالعادلية

محمد بن حزرة بن عبد الوارث بن عبد السلام بن موسى بن عبد الملك ابو عبد الله المهري من اهل التهنية من صعيد مصر قال ابن يونس مشهور يروي عن يونس بن عبد الاعلى وعن ابيه حزرة روى عنه ولده حزرة توفي في شعبان سنة اربع عشرة وقال مرة سنة سبع عشرة وثلثماية قال ابن ماكولا حزرة بحا مفتوحة وزاي ساكنة ثم را بعدها ها

محمد بن الحسن بن ابرهيم بن الحسن بن ابي محمد بن الحسن بن موسى بن الحسين
ابو عبد الله وابو الفتح بن ابي محمد بن ابي اسحق الانصاري القمني سمع من ابي
الفتوح عبد اللطيف الحراني وغيره وحدث وكان معدلا مات بالاسكندرية
في سادس عشرين ربيع الاخر سنة اربع وسبعماية

محمد بن حسن بن [illegible] الانصاري المحلي [illegible] الى [illegible]
سنة [illegible] وله سبع [illegible]

محمد بن حسن بن علي بن ابي الحسين
ولد سنة تسع عشرين وثلاثمائة وقدم الى مصر
مع المعز لدين الله ابي تميم معد فلم يطل اقامته
حتى مرض فركب اليه المعز عايدا له وكان
اخص الناس به فمات من مرضه هذا في
يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة
ثلاث وستين وثلاثمائة فغسله القاضي
النعمان بن محمد وكفنه وصلى عليه المعز وفتح
تابوته واصحبه في جملة ودفن في داره
بالقاهرة.

محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن ابو [illegible] الرازي قاضي
القضاة جلال الدين ولد قاضي القضاة حسام الدين بن قاضي القضاة تاج
الدين ابي المفاخر الحنفي ولي قضاء القضاة بدمشق عوضا عن [illegible]

وتوفي بعد ما اضر في سنة خمس واربعين وسبعمائة وقرا في ودرس

محمد بن الحسن بن احمد بن ابي الحسين ابو عبد الله بن ابي غالب بن السكاري شرف
الدين بن موفق الدين الدباجي الكاتب مولده باعمال قونيه في سنة خمسين او
احدى وخمسين وستمايه ومن شعره

شهروا الحسام وكان لا قاحي خده ما اشتبه شقايق النعمان
لو لم يكن طربا بابن واحسنه لما غنى بضرب مثالث ومثاني

محمد بن الحسن بن احمد بن حمدان ابو عبد الله بن ابي غالب علم الملك ابن الثنا
الاسيوطي احد المعدلين باسيوط له معرفة بالوراقة ونظم

محمد بن الحسن بن احمد بن علي ابو الطيب المادرايي مولده في شوال سنة
ثمان وثمانين وثلثمايه

محمد بن الحسن بن اسمعيل بن مظفر بن الفرات بن مظفر بن الحسن الفرات
ابو الفتح اللخمي الاسكندراني المالكي المنعوت عز القضاه احد اعيان العدول
بالاسكندريه ومشارفه ستة المال مولده في سابع عشر صفر سنة ثلث
واربعين وستمايه

محمد بن الحسن بن سوبكين بن بدرون بن سلمان ابو عبد الله بن علي ابن ابي اليمن القاهري مولده بالقاهرة سنة ثلث عشرة وستمايه وسمع من ابي بكر بن باقا وغيره ومات بالقاهرة يوم الاثنين عاشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وستمايه

محمد بن الحسن بن ابي الحسن بن عبد الله بن جعفر ابو عبد الله الغزي يعرف بابن امام الجامع الاقمر مولده في المحرم سنة خمس وخمسين وستمايه وسمع الحديث على ابي الفتوح عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وغيره وحدث وكان صوفيا بدار سعيد السعدا واضر ثم مات في جمادى الاخرة او رجب سنة خمس وثلثين وسبعمايه

محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن داود بن محمد ابو بكر الصيدلاني صاحب الاكسيه قال ابن الطحان سمعت منه توفي سنة ستين وثلثمايه

محمد بن الحسن بن حنيفة كان رجلا كبيرا واما بالجامع العتيق بمصر في شهر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وثلثمايه وجهر بالبسملة على كره منه ثم صرف العايذ جوهر في صفر سنة ستين وثلثمايه باي علي الحسن بن علي الخياط

محمد بن الحسن بن حيدر الرهاوي العقيلي الدمشقي الشافعي قدم الى مصر واقام بناحية المحلة مدة وسمع الحديث الكثير ومات بالمحلة في عشرين شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمايه ولم يبلغ الثلثين سنة

محمد بن الحسن بن خالد ابو بكر الصدفي الوراق المودب يروي عن علي ابن الحسن بن قديد وغيره قال ابن يونس توفي لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثلثمايه وقال ابن الطحان سمعت منه توفي في ذي القعدة سنة ثمان وستين وقال في موضع اخر سنة تسع وستين

206

ومن شعره الا يا امام الملاح اتيد لقد زاد من بالجمال انتصر
ولا بد نخلع عما قليل اذا قام عارضك المنتظر وقال
خيال الفتى في كل صاف لعينه كصوت الصدا في سمع راد يجاوب
فيسمع رجعا ناطقا وهو صامت ويبصر منه حاضرا وهو غايب

والريح تلعب بالجداول اسطرا خط له النسيم محقق
والطير يقرا والنسيم مردد والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الاغصان غنتها الصبا طربا فعادو وهي امورق
وكان زهر اللوز احداق الى الزوار من خلل الغصون تحدق
وكان اشجار الغياض سرادق في ظلها من كل لون نمرق
والورد بات بجلو منظرا ونسيم عطر كمسك يعبق
فبلابل منها تصيح بلابلا وكراكي اثواب السقيق تشقق
وهزار يصبوا الى شحروره ويجاوب القمري فيه مطوق
فكانما في كل عود صارخ عود حلا مزمومه والمطلق
والورق في الاوراق يشبه شجوها شجوي واين من الطليق المعوق

محمد بن الحسن بن شاور بن ناصر الدين ابو نصر المعروف بابن النقيب الكناني

محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى ابو بكر وابو عبد الله الاموي الداني المغربي
يعرف بابن بونجان بباء موحدة مفتوحة وواو مضمومة ونون ساكنة
وجيم وبعد الالف نون رحل الى المشرق بعد الخمسمائة وسمع من غير واحد
وكان من اهل الدراية والحفظ والرواية اخذ الناس عنه ومات بدانية
يوم الاحد السادس والعشرين من رجب سنة ست وثلثين وخمسمائة

محمد بن الحسن بن الربيع ابو عبد الله امام الجامع العتيق بمصر قال
ابن يونس توفي في المحرم سنة احدى عشرة وثلثمائة وقال مسلمة بن قاسم توفي بمصر
يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان من السنة المذكورة

محمد بن الحسن بن زرارة ابو عبد الله الطائي المشرفي قال السلفي هو
من اهل الادب والتصرف في علوم العرب وكان شعره قويا وهو على
سرعة الاجابة جوابا وربما غلط ومن جملة اغلاطه انه حضر مجلس القاضي
زيد بن حيدرة حاكم الثغر ونقرا فيه الحديث فجرى ذكر ميم سكن فقال
هو بالفتح فقيل سطورها في كتاب الصحاح فقال هو بيتي فنظروا اليه فوجدوه
بالكسر فقال للحي رب ملول الزماني مدرس مدرسة ابن حديد اذ اكثف
بيتك كذا فكيف في بيت غيرك فخجل وقال سئة ابو عبد الله هذا نحوي لغوي
وشعره قوي وكان على الاطلاق مرضي الاخلاق ووحدت به انسا
مدة حياته الى حين وفاته وحين مات انا صليت عليه وحضر في جنازته
خلق عظيم وكان مشرف البيمارستان بالثغر ومتولي الكتب المحبسة في
الجامع وله فيه حلقة لاقراء الادب

محمد بن الحسن بن سعيد الامير عز الدين الجنيد والي القاهرة مات ليلة الجمعة
الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست واربعين وستمائة بالقاهرة ودفن بتربة
باب النصر ولم يحضر جنازته والاكثر جمعا منهم وحمل على الايدي

محمد بن الحسن بن صادم بن سعيد بن سالم ابو عبد الله الانصاري
الشافعي يعرف بالقبابلي مولده سنة عشر وستمائة وسمع من ابي الحسن الغنيمي
ومات

محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن نبانة ابو عبد الله الفارقي

محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن الصائغ شمس الدين ابو عبد
الله الدمشقي العروضي برع في الادب وقال الشعر وشرح ملحة الاعراب
وشرح الدريدية شرحا كبيرا واختصر صحاح الجوهري في اللغة
ونظم قصيدة تائية عارض بها تائية سلطان العراق تزيد على الف
بيت وكتب العلامة الشهاب عمل الشهاب الدين الخويي وشرحها وكان
يقرئ العروض زمانا فالصاغة فاخذ عنه اهل الادب وقدم مصر وما
في سنة نيف وعشرين وسبعمائة

وقال وهو بمصر متشوقا الى دمشق

لي نحو ربعك دائما يا جلق شوق اكاد به جوى اتمزق
وهواد دمع من جوى يا ضالعي ذا مغرق طرفي وهذا محرق
اشتاق منك منازلا لم انسها اني وقلبي في ربوعك موثق
طلابه خلقي تكونا ولا وبه عرفت بكلها اتخلق
وقف عليك لذا التاسف والبكا فطلي الاسير ودمع عيني المطلق
ادمشق لا بعدت ديارك عن فتى ابدا اليك بكله متشوق
انفقت نادبك ايام الصبى حبا واي اعز شيء ينفق
ورحلت عنك ولي اليك تلفت ولكل جمع صدعة وتفرق
فاعتضت عن انسي بظلك وحشة منها وهي جلده وشباب المفرق
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر ونزعت ثوب الشرخ وهو معتق
وكم اسكن عنك ولباطا معابو عود قوبك وهو

الاصل المصري المولد ولد بمصر في رجب سنة ست وعشرين وستمائة وسمع على
محمد عبد الظاهر بن نشوان السعدي وابي عيسى عبد الله بن علاق وغيره وحدث
وكان من اهل الخير والدين وكان يقرئ القران توفي

محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان ابو عبد الله البوصيري المالكي الناسخ
سمع الحديث وحدث بالاسكندرية ومات ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي
القعدة سنة تسع عشرة وخمسمائة

محمد بن ابي عتاب حسن بن طريف ابو بكر الاعين سمع بمصر عمرو بن ابي
سلمة وابا صالح كاتب الليث وغيره وسمع بدمشق وحمص وغيرها جماعة
كثيرة قال الخطيب كان ثقة وسئل عنه يحيى بن معين فقال ليس هو من اصحاب
الحديث قال الخطيب عنى بذلك انه لم يكن من الحفاظ للعلل والنقاد
لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه واما الصدق والضبط لما سمعه فلم
يكن مدفوعا عنه مات ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جمادى الاولى
سنة اربع واربعين ومائتين

ويقال ابن الحسين والاول اصح

محمد بن الحسن بن طغان بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الالف
نون ابن بدر بن ابي الوفا ابو عبد الله بن ابي الحسن المنعوت بالكهف الشافعي
حدث عن السلفي وابي الفتوح ناصر بن الحسن الزيدي وابي محمد بن بري
وجماعة وتفقه وامام في مسجد بسوق وردان بمصر يعرف بالسجدة وتوفي
في سابع المحرم سنة اربع وستمائة بمصر

محمد بن حسن بن عبد الله ابو عبد الله الاربلي المقرئ الضرير قرا
القران العظيم بالقراءات على ابي الفتح نصر بن سليمان المنبجي وغيره وعرف هذا
الشان واتقنه وكان يتلو كتاب الله حق تلاوته مع ما لا يتعلق بالتجويد
والوقف وحسن التلفظ واقرا الناس وتصدر بالمدرسة الفاضلية من
القاهرة للاقراء وسمع الحديث على النجيب ابي الفرج عبد اللطيف الحراني وغيره
وقرا القراءات العشر على شمس الدين خليل بن ابي بكر المراغي ومات بالقاهرة
يوم الخميس النصف من شهر رمضان سنة سبعمائة

محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد

208

محمد بن الحسن بن علي بن ابي الحسين ابو عبد الله الصقلي احد
امراء صقلية المعروفين من بني ابي الحسين قدم من صقلية الى المهدية على
المعز لدين الله في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة عندما كتب المعز الى الامير
ابي القسم احمد بن الحسن بن علي ان يرحل اليه الى افريقية باهله وماله وجميع
من يتعلق به فاستخلف على صقلية يعيش مولى ابيه الحسين بن علي وقدم
ابو عبد الله هذا الى مصر مع المعز وكان احظى الناس به واقربهم اليه
فلم يزل بالقاهرة الى ان مرض فعاده المعز في مرضه ومات لاحدى عشرة
خلت من جمادى الاولى سنة ثلث وستين وثلثمائة فغسله القاضي النعمان بن
محمد وصلى عليه المعز وفتح تابوته واضجعه بيده هو وابنه الامير عبد الله
ابن المعز ودفن في داره بالقاهرة وكان مولده في سنة تسع عشرة وثلثمائة

محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد
ابن مسكين من ابيه ابو حامد بن ابي محمد بن ابي منصور [illegible] الدين بن عز الدين
ابن [illegible] الشافعي ولد في تاسع عشر جمادى الاخرة سنة اثنتين وستين
وستمائة بمصر وتفقه ودرس وافتى وناب في الحكم بمصر وبها مات في
اخر سنة تسع واربعين وسبعمائة

محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن الوارث ابو بكر الازدي البوازيجي الحرا[illegible]
سمع باصبهان من ابي نعيم الحافظ وبمصر من ابي محمد عبد الرحمن بن عمر
النحاس وسمع ببيت المقدس ودخل الاندلس فسمع بها وكان رجلا
صالحا دينا لبيبا هينا متواضعا حسن الخلق حدث عنه ابو عمر بن عبد
البر وابو الوليد الباجي وابو محمد بن حزم ومات هناك غرقا بعد سنة الخمسين واربعمائة

محمد بن حسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد ابو بكر بن ابي عبد الله
محمد شرف الدين التميمي الاسكندراني المعروف بابن المقدسية مولده بالاسكندرية
في منتصف المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم
ابن موقا والبوصيري وغيره وخرج له الحافظ منصور بن سليم
مشيخة وكان خيرا صالحا معتزلا عن الناس مشتغلا بنفسه وهو اخر
من حدث عن السلفي وهو من بيت العلم والصلاح واحد عدول الثغر
وكانت امه خديجة بنت المفضل المقدسية اخت الحافظ ابي الحسن علي

209

ابن الفضل المقدسي من الصالحات المشهورات بالخير وتوفيت بالاسكندرية
في ثالث جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة بعد ما نابت في الحكم بها وسافرت
بلده من افريقية على البحر

محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن ابو زيد الجوهري كان يسكن تنيس
روى عن محمد بن اسمعيل البخاري وغيره ورحل الى العراق وكان حديثه
قليلا ذكر ان كتبه ضاعت قال ابن يونس وكان ثقة وعمر وتوفي بتنيس

محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن يساطوسبين وطا
مهملتين وقيل يساتو شاه بن فوق بن الطا ابو عبد الله بن ابي يحيى
ابن ابي مروان التميمي السعدي الاسكندري المالكي الطبيب المعروف بابن
السيوني بالباء الموحدة و واو ثم نون بعدها يا اخر الحروف مولده بالثغر
ليلة السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وستمائة وسمع الحديث
وتوفي بحماة يوم الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة تسع وثمانين وستمائة

محمد بن الحسن بن عبد ربه الوزير صاحب كتاب العقد فلما الى الا
من بلاد المغرب في البحر فلما لاح له منار الاسكندرية انشد لنفسه
لله در منار اسكندرية كم يسمو اليه على بعد من الحدق
من شامخ الانف في عرنينه كانه باهت في دائرة الافق
للمنشآت الجواري عند رؤيته كموقع النوم في احداق ذي ارق

محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن احمد بن الميمون ابو
ابو الطاهر بن ابي علي بن ابي الحسن بن ابي العباس القيسي محي الدين بن مجد
الدين بن تاج الدين بن كمال الدين القسطلاني ولد في ربيع الاخر سنة
ست واربعين وقيل ثلث واربعين وستمائة بمصر وام بجامع عمرو بمصر نيابة عن
ابيه ثم ولي خطابته بعد عز الدين عبد الباقي بن خليل الانصاري وهو من
بيت العلم والحديث سمع على عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وغيره وحدث
مات بمصر يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة
وولي الخطابة بعده ابنه جمال الدين محمد

محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن ابو الحسن القاضي الاجل خطير الملك ابن الوزير الاجل قاضي القضاه وداعي الدعاه الناصر للدين ابي محمد اليازوري واستنابه ابوه في الحكم سنه احدى واربعين واربعمايه وخرج من القاهره الى القدس في سنه ثمان واربعين واربعمايه بتجمل عظيم ومال كثير وحمل معه عده احواض قد مليت بالطين وزرع فيها البقول يوخذ منها بيده في كل يوم فزار القدس وسار الى البلاد ثم عاد فلما قتل ابوه في سنه خمسين واربعمايه اختلت حاله قال القاضي ابو الحسين احمد بن الزبير في كتاب جنان الجنان ومن اختلت حاله من ذوي الجاه والمال ما حدثني به القاضي ابو ابرهيم مسلم الفويه بمصر قال شاهدت خطير الملك ولد اليازوري الوزير وقد ما ب عن والده في قضا القضاه والوزاره وغير ذلك وسار الى الشام فاصلح امور عساكرها في حدمته فرايته بعد ذلك يمسي في سوق تحيط للناس باجره وهو في حال شديده من الفقر والحاجه قال مسلم ورايته ذات يوم وهو يطلب رجلا باجره خياطه خاطها له والرجل يدافعه ويماطله وهو يلح في الطلب ولا يرخص في الاسقاط فلما الح عليه قال يا سيدنا اجعل هذا القدر اليسير من جمله ما ذهب منك في السفره الشاميه فقال دع ذكرها فقد سالته عن جمله ما اعد به وسالت غيره فقال الذي ذهب منه في سفرته في نفقات وبساطه ستة عشر الف دينار فسبحان من لا يزول ملكه

محمد بن الحسن بن علي بن حبيب ابن ابي العنبه ابو بكر الجهضمي البصري قال من بمصر وسكن دميرة من اسفل ارض مصر قال ابن يونس قدم علينا من دميرة الى الفسطاط في رجب سنه تسع وتسعين ومايتين وحدثنا من حفظه وكان ثقه عند الناس

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين ابو عبد الله بن ابي الفتح ابن الحافظ ابي القاسم بن عساكر الدمشقي شمس الدين ولد بدمشق سنه ثلث واربعين وتسعين وخمسمايه وقدم القاهره وحدث بها عن ابي حفص بن طبرزد وابي اليمن الكندي وحنبل الرصافي وغيره

ما له عقب اقام الى ان ولي في صفر سنه احدى وستين والدته الوزاره والقضا جميعا وصرف عنهما في شوال بابي محمد الحسن بجلي بن ... [illegible]

محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشيخ المحقق شمس الدين الغزي ثم [illegible] ولد سنة [illegible] سبع عشرة واسمع على [illegible] الدين [illegible] الناس [illegible] وحدث [illegible] عليه [illegible] الناس مات [illegible] سنة [illegible]

ومات بدمشق ليلة السبت سابع صفر سنة ثمان وستين وستمائة وهو
من المشايخ المسندين ومن بيت الرواية والحديث

محمد بن الحسن بن علي بن خلف بن خليفة ابو عبد الله الجوابري
التونسي المالكي يعرف بابن الامام وبابن الموصلي ايضا ولد سنة احدى
او اثنين سنة خمس وثلثين وستمائة بالجوابرة من عمل تونس وقدم مصر وحدث
بها عن ابي حفص الزناتي بكتاب دلائل النبوة وهو اخر من حدث به عنه
عنه وكان شيخا حسن الشيبة معدلا وتوفي بمصر يوم الثلثا سادس عشر
شعبان سنة تسع عشرة وسبعمائة

محمد بن الحسن بن علي بن خلف ابو عبد الله الخولاني ولد سنة احدى
واربع واربعمائة وقدم مصر ودخل الشام وسمع الحديث ومات ليلة السبت
العشر من شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة

محمد بن الحسن بن علي بن صالح بن عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عباس
سالم بن غسان بن حمدان بن زمان بن حديد بن عبد الله بن متوكل
ابن سعيد بن مروان كاتب علي عليه السلام بن نمران ابو الحسن الهمداني
المالقي الجزري السلفي بفتح السين المهملة واللام الفاتح الفقيه
الحافظ الناقد الحاكم المشاور وقدم الى الاسكندرية وحدث عن
ابي القاسم بن بشكوال وابي عبد الرحمن السهيلي وكان ثقة محدثا
مات في سنة اربع وقيل اثنين وستمائة

محمد بن ابي الحسن بن علي بن عمر ابو عبد الله الحنبلي الصوفي يعرف
بالجلال الصعبي ولد بمصر بعد سنة تسع وخمسمائة وسمع الحديث وحدث
وكان شيخا اجرى عزيز الصوف ومات بمصر يوم الثلثا رابع عشر جمادى
الاولى سنة ثنتي وثمانين وستمائة

محمد بن الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بن ابي الدر ابو عبد الله
بن شرف الدين ابي علي المعروف بابن الصيرفي اللخمي الشافعي مولده ليلة
السبت تاسع رجب سنة ثمانين وستمائة وتفقه وسمع الحديث وحدث
ودرس بالمدرسة الفارقانية بالقاهرة وبالصاحبية بمصر ومات
منتصف ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن الحسن بن علي بن ابي القاسم بن ابي المجد عبد المجيد ابو عبد الله
ابن ابي علي بن ابي الحسن المالكي الاسكندراني يعرف بابن التونسي ولد بثغر
الاسكندرية في سنة خمس وثلثين وستمائة وحدث وكان فاضلا
معدلا وله نظم توفي

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى ابو عبد الله الدقاق القاضي ولد
سنة ثمان وثلثمائة وسمع بمصر من عبد العزيز بن ابي الفتح وابي الحسين
محمد بن علي بن ابي الحديد وابي احمد محمد بن ابرهيم بن حفص الفرضي ومحمد بن ابي
الصموت الرقي وابي الطاهر محمد بن احمد الذهلي وابي القاسم حمزة بن محمد
الكناني ومحمد بن الربيع الجيزي وحدث عنه بكتاب الصحابة وجمع عمن
لم يسمع بمصر ومكة والشام وروى عنه غير واحد قال الحبال مات في
صفر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة

محمد بن الحسن بن علي بن يوسف ابو عبد الله الخولاني من اهل
المرية بالاندلس يعرف بالبلغي نسبة الى مدينة في ثغر الاندلس الشرقي
رحل الى المشرق وحج وسمع بدمشق وكانت له عناية بمعرفة الادب
ولقي بها جماعة من العلماء وحدث وكان صالحا منقللا من الدنيا مقبلا
على العبادة ولد بمدينة بلغي سنة اثنين واربع واربعمائة وتوفي بالمرية
في النصف من رمضان وقيل ليلة السبت العشر من شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة

محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن الانصاري مدني قال ابن يونس
قدم مصر قديما وحدث بكتاب نسب الزبير بن بكار عن الزبير وكان عندهم
ثقة فيما روى توفي بمصر سنة خمس عشرة وثلثمائة وسمعه قال في الحجة سنة ثلث عشرة

محمد بن الحسن بن علي ابو طاهر الانطاكي مقرئ القراء المعظم علي ابي
اسحق ابرهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الانطاكي وهو من جلة اصحابه
ومن اثبت الناس فيه وحدث عنه وعن عتيق بن عبد الرحمن الاذني
وقرا عليه علي بن محمد بن علي الساكت وروى عنه غير واحد قال
ابو عمرو الداني انطاكي نزل مصر وخرج من مصر الى الشام فتوفي في
قبل سنة ثمانين وثلثمائة وقال ابن الطحان قدم مصر وحدث سمعت منه

محمد بن الحسن بن علي ابو بكر الربعي الكركنتي الفقيه المالكي يتفقه

بصقلية وافريقية وقدم الاسكندرية وكان من الاخيار وافاضل المسلمين
قال ابن منصور بن سليم توفي سنة سبع وثلثين وخمسمائة وكوكبة من بلاد صقلية

محمد بن الحسن بن عمر بن محمد ابو عبد الله الصيرفي الناقد المعروف
بابن عين الغزال بفتح الغين المعجمة وتخفيف الزاي سمع بمصر من ابي محمد
الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي وحدث بها عن ابي محمد عبد العزيز بن محمد
الحسن التميمي الجوهري وابي محمد عمرو بن الحارث بن محمد بن احمد بن الحارث بن
مسكين والقاضي ابي الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي في اخرين وروى
عنه ابو القاسم خلف بن احمد الحوفي والقاضي ابو محمد عبد الله بن عبيد الله المحاملي
وغيره مات ليلة الثلثا الثاني عشر من رمضان سنة سبع وعشرين واربعمائة

محمد بن الحسن بن عيسى ابو عبد الله اللُّرستاني بضم اللام وتشديد
الراء وسين مهملة بعدها تاء مثناة من فوق ثم الف ونون مكان بين
اصبهان وخوزستان الصوفي الشافعي المعدل نقي الدين سمع الحديث
بدمشق ومصر والاسكندرية وحدث ومولده في سنة سبع عشرة وخمسمائة
تخمينا قال المنذري وكان شيخا صالحا على سمت اهل الخير وسافر مع
شمس الدولة توران شاه بن ايوب الى اليمن وحصلت له دنيا متسعة وحصل
عقارا ومات بالقاهرة يوم السبت حادي عشر المحرم سنة اثني عشرة وستمائة

محمد بن الحسن بن فرح ابو بكر القزاز المصري الاصفر روى عن محمد بن
ايوب قال الحبال توفي يوم السبع لسبع خلون من المحرم سنة خمس
وسبعين وثلثمائة

محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل ابو العباس اللخمي العسقلاني
شيخ عسقلان روى عن ابيه الحسن بن قتيبة وسمع بمصر ابي الطاهر
ابن السرح وحرملة بن يحيى ومحمد بن رمح وعيسى بن حماد زغبة وسمع
بغيرها من جماعة روى عنه احمد بن جوصا وابو احمد بن عدي وابو القاسم
الطبراني في اخرين قال الدارقطني ثقة توفي بعد سنة عشر وثلثمائة

محمد بن الحسن بن محسن بن عبد الرحيم ابو بكر الفهري الاشموني قال
مسلمة بن قاسم كان ضعيف الحديث كثير التصحيف لا يودي روايته ولا
يفهمها كتبت عنه

212

محمد بن الحسن بن المحسن ابو المعالي اللخمي المعروف برضي الدولة بن الزيات
الشاعر ولي قضا بعض ديار مصر في الدولة الفاطمية قال السلفي ابن
محسن هذا كاتب محسن وشاعر لسن وقد علقت عنه قطعة
صالحة من شعره بالاسكندرية واصله من طرابلس الشام وما ظاهر بلي
بالتنيس ومن شعره قال لو ابغر عناني ولاينه فصار منع وداكان منه
فعلت لا تكثر وامن لوم صاحبكم فعن قليل فساد العزل مصلحه

محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي
ابو الحسين بن علي بن ابي طالب ابو يعلى وابو الفتح بن ابي القاسم الحسني بن محمد
كان الشريف بن الحسن النقيب بن محمد الزاهد بن علي النقيب العلوي الحسيني
الكوفي من اهلها المعروف بابن الاقساسي سافر في حداثته الى الشام
واقام بها وبديار مصر مدة وكان وروده مصر في سنة ثلثين واربعمائة وسمع
بها المصريين وكسب بها عطيا وعاد الى بغداد فاقام بها حتى مات في سنة
سبع وثمانين واربعمائة وله نيف وثمانون سنة ونقل من بغداد الى الكوفة
ودفن بها وكان قد حدث عن ابي الطيب احمد بن علي الجعفري وسمع منه
ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وكان من ذوي الهيئات
صاحب خط وبلاغة وتصنيف وادب وشعر ومحاضرة حسنة وكان
مغشيا في منزله بحقسما

محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن ابي الرضا ابو عبد الله الدمياطي
الاصل المصري المولد المعروف بالفايزي نسبة الى الملك الفايز ابو هم
ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب حدث ومولده بمصر في سنة ثمان او
تسع وسبعين وخمسمائة وتوفي بها يوم السبت سادس ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وستمائة

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند ابو بكر الانصاري
البغدادي المعروف بالنقاش المقرئ مولى ابي دجانة كان في مبدا
امره ينقش السقوف والحيطان فعرف بالنقاش واصله من
الموصل وسكن بغداد وقرا القران على ابي بكر محمد بن عبد الله بن مليح والحسن
العباس الرازي بالري وابي الحارث محمد بن احمد الرقي بطرسوس

وابي عبد الرحمن محمد بن شعيب بالبصرة وعلى جماعة وقدم مصر فسمع بها من
محمد بن الحسن الحراني واحمد بن محمد الحجاج بن رشدين في اخرين وروى
عنه ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين وغيرهما قال الخطيب
وكان عالما بحروف القران حافظا للتفسير صنف فيه كتابا سماه
شفا الصدور وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم وكان
سافر الكثير شرقا وغربا وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام
والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر ومولده في
سنة ست وستين ومائتين وذكر عن طلحة بن محمد بن جعفر انه قال عن
النقاش كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وسالت البرقاني
عنه فقال كل حديثه منكر وحدث من سمع ابا بكر وذكر تفسير النقاش
فقال ليس فيه حديث صحيح وذكر عن ابي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي
وذكر تفسير النقاش فقال ذاك اشفى الصدور وليس بشفا
الصدور وتوفي يوم الثلاثاء لليلتين مضتا من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ابو عبد الله يعرف بابن غلام الفرس
والفرس لقب مولى ابي الراجي من تجار دانية كان سعيد مولاه اخذ القراءة
عن ابي داود سليمان بن نجاح وابي الحسن بن الدش وابي الحسن بن البياد
وجماعة ورحل من دانية يوم الاثنين تاسع جمادى الاخرة سنة سبع
وعشرين وخمسمائة فحج وسمع من السلفي وغيره وعاد الى بلده ليلة الاضحى من سنة
ثلثين وخمسمائة وتصدر للاقراء واسماع الحديث وتعليم العربية قال
ابن الابار وكان اماما فاضلا صاحب ضبط واتقان مشاركا في
علوم جمة متحققا منها بعلم القراءات والادب وحسن الخط كتب
جامع الترمذي في مجلد واحد وكان للسماع يرحلون اليه للسماع منه
والقراءة عليه لعلو روايته واشتهار عدالته مع الحظ الوافر من
الحديث وحفظ اسماء رجاله وولي بآخرة عمره الخطابة بجامع بلده
وتوفي بدانية يوم الاحد الثالث عشر من المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة

محمد بن حسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ابو عبد الله شمس الدين
ابن القراءات بتفاوتنا نشأة من فوق اول من كتب عن قضاة مصر

في القراءات ووقع لي موته بعد الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين وستمائة

محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن يوسف ابو عبد الله
الانصاري يعرف بابن صاحب الصلاة وبابن الحاج الغرناطي من اهل
الغرناطة سمع ابا عبد الله بن الفخار وغيره ورحل فسمع بالاسكندرية وغيرها
ومات بعد رجوعه الى بلاد المغرب في رابع عشر صفر سنة تسع وتسعين

محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله القاضي الاسعد رشيد
الدولة العامري المقدسي الاصل المصري المولد المالكي العدل المعروف
بابن القطان مولده في نصف ربيع الاول سنة سبع وثلثين وخمسمائة
وسمع كتاب العنوان في القراءات على الشريف الخطيب ابي الفتوح ناصر
ابن الحسن بن اسمعيل الحسيني وسمع من ابي العباس احمد بن عبد الله الحطيئة
والحافظ ابي الطاهر السلفي وابي محمد عبد الله بن رفاعة وسمع بدمشق من
الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر وحدث وولي ديوان الاحباس
بمصر قال ابن مسدي كان له بمصر تقدم وعدالة وحرمة وجلالة وعنده
سماع الحديث ولم يكن من اهل الحديث فوقع عندهم وهما واوقعهم فيه
والله اعلم بما كان يدريه ويخفيه وقال ابو الحسين يحيى بن علي القرشي
في معجمه القاضي ابو عبد الله من روسا المصريين واعيانهم والاصل
فيه من فلسطين وكان مالكي المذهب واحد الشهود المعدلين توفي
بمصر يوم الجمعة سادس شعبان سنة ثلث عشرة وستمائة وهو خال ضياء الدين

محمد بن ابي الحسن بن محمد بن عوض ابو عبد الله الحارثي نسبة الى
الحارثية من ضواحي بغداد الحنبلي ولد ببغداد وصحب قاضي القضاة
ببغداد احد الحارثيين وسمع منه بدمشق ومصر وحدث وكان صالحا
عدلا مات بالقاهرة يوم الاثنين ثالث جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وستمائة
ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر

محمد بن حسن بن محمد بن يوسف بن حوا ابو عبد الله المغربي الفاسي
القرشي نزيل حلب ولد بفاس بعد الثمانين وخمسمائة وقدم الى مصر فقرا
بها القراءات على ابي موسى عيسى بن يوسف وابي القاسم عبد الصمد

وعني بالقراءات من صغره وسمع الحروف من جماعة كثيرة وطاف في الاقطار وتجول في البلدان وكتب الحديث وقيد السنن وصنف في القراءات والتفسير وطال ايامه فانفرد بالاسانيد عالية
وقرا الادب على ابي محمد بن بري
جمال الدين

ابن سعيد الشافعي واستوطن حلب وتفقه على مذهب ابي حنيفة وروى بها القراات والعربية والحديث وكان بصيرا بالقراات ووجوهها وعللها مشهورها وشاذها حاذقا في العربية عارفا باللغة مليح الخط الى الغاية على طريقة المغاربة كثير الفضايل وافر الديانة ثقة فيما ينقله شرح القصيدة الشاطبية وسماه اللالي الفريدة في شرح القصيدة وحدث عن ابي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى وعبد العزيز بن زيدان النحوي ومحمد بن احمد بن طلوح المراجي وابي ذر الخشني والقاضي يوسف بن شداد وقرا عليه صحيح مسلم من حفظه واخذ عنه خلق كثير وتوفي ببعض قرى مصر وبها طايفة يحنبون الشخص وكل من لم يقل ان الله كلم موسى بحرف وصوت اذوه وضربوه قال فاتاني جماعة فقالوا يا فقيه ايش تقول في الحرف والصوت فقلت ان قلت كلم الله موسى بحرف وصوت على طور سينا قال فاكرموني وبركت بالغدوه خوفا من ان يشعروا بي في جعل موسى الفاعل قال والذي اعتقده وهو ان الله كلم موسى تكليما سمع موسى كلام الله حقيقة باذنه وما عدا هذا لا اخوض فيه ولا اكفر من خاض فيه من الطرفين توفي في سنة ست وخمسين وستماية

محمد بن الحسن بن محمد ابو الفتح بن ابي علي الاسدابادي الصوفي سمع الحديث بمصر وبدمشق ومولده سنة اربعماية وسكن مدينة صور التي كانت بالساحل قال غيث بن علي الصوري كتبنا عنه وكان ثقة دينا من اهل السنة وكان عنده من الحديث قطعة جيدة وكان حسن الطريقة شديد العزلة مقبلا على شانه حدث عنه ابو بكر الخطيب وخرج من صور طالبا للقدس فمات بالرملة في ربيع الاخر او جمادى من سنة سبع وستين واربعماية

محمد بن الحسن بن مهذب بن زكريا بن ابي مليح مماتي بن قدامة بن نيبنا علم الدين ابو عبد الله بن عماد الدين ابي المجد بن وجيه الدين ابي سعيد المهذب الشروطي المعروف بابن مماتي ولد بالقاهرة في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسماية ومات بها في ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وستين وستماية وهو ابن اخي الاسعد بن مماتي

محمد بن الحسن بن موسى بن بشر بن سابق ابو جعفر مولى كندة كوفي

قوم

وهما من اصحاب ابي القسم الشاطبي وعرض عليه اجزاء الاماني وعرض عقيلة اتراب القصايد على جمال الدين علي بن ابي بكر الشاطبي سماعه من مصنفها

منهم الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس والشيخ يحيى المنبجي والشيخ بدر الدين محمد الراقد والقاضي ابو بكر بن يوسف الحراني والشيخ بن حسن فداه الاربلي وعبد الله ابن ابراهيم الجزري والكمال احمد بن الظاهري وكان يعرف الكلام على طريقة الشيخ ابي الحسن الاشعري

قدم مصر وبها توفي قال ابن يونس كتبت عنه وقيل انه توفي بمصر حدث عن حرملة بن يحيى وغيره تعرف وتنكر وقال الدارقطني ثقة ليس به باس

محمد بن الحسن بن موسى ابو عبد الله الشيرازي المقرى توفي يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع وثلثين واربعماية

محمد بن الحسن بن نصر بن يحيى بن عبد الرحمن بن عامر ابو عبد الله الزيات يعرف بالخلال روى عن زهير بن عباد وعبد الحميد بن يوسف العكي روى عنه ابو سعيد بن يونس وقال توفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثماية وكان صدوقا

محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد بن مزيد بن قيس ابن عبد الله ابو العباس الكلابي سمع بمصر ابا صالح القاسم بن الليث الرسعني توفي بعد سنة خمس وخمسين وثلثماية

محمد بن الحسن بن هلال ابو عبد الله النقاش احد اصحاب القيطلاني سمع كثيرا بمكة والقاهرة وكتب الكثير بخطه وكان رجلا صالحا توفي بالقاهرة يوم الجمعة العشرين من صفر سنة احدى وسبعماية

محمد بن الحسن السهواجي ابو علي وسهواج احدى قرى مصر كان اديبا شاعرا مطبوعا مجودا وصناعته عمل الشعر اورد المسبحي في تاريخه قطعة كبيرة من شعره مدحا في بادوج التركي وفي الوزير يعقوب بن كلس وفي ابي محمد عبد الله بن احمد بن ابي الجوع وفي قايد القواد الحسين بن جوهر وفي ابي علي بن رشدين والفضل بن صالح وابي محمد حمزة بن زيد وانشد له

نطقت بالضحى حمامة ايك فاثارت اسا واجرت دموعا
ذكرت الفها فحنت اليه فبكينا من الفراق جميعا ومن شعره
قوم كرام اذا اسلوا سيوفهم في الروع لم يغمدوها في سوى المهج
اذا دجا الخطب وضاقت مذاهبه وجدت عندهم ما شيت من فرج ومنه
صافتني الدنيا على رجمها يا حسن العالم اذ لم ارك
لو انصف المقدار ما بيننا صبري عنك كما صبرك

وسمع منه عبد الكريم وابو عبد الله

215

توفي يوم السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اربعمائة

محمد بن الحسن ابو عبد الله السيوطي المقرئ الضرير توفي بالله سنة تسع وعشرين وخمسمائة

محمد بن الحسن ابو بكر الضرير الطحان قال الداني مصري اخذ القراءة عرضا عن غزوان بن القاسم وابي احمد السامري وابي بكر الادفوي وكان حافظا ضابطا حسن الاخراج السنة في المسجد الجامع بمصر وعنه سمعت منه احاديث وتوفي بمصر بعد سنة تسع وتسعين وثلثمائة

محمد بن الحسن ابو عبد الله المقرئ المكي الشاعر المنجم قدم مصر ولد سنة تسع وثلثمائة واراد اهل مصر ان يحدث فقال انا شاعر منجم لا يصلح لي هذا ولم يحدث توفي في رجب سنة اربع وستين واربعمائة ومن شعره

سادوما والاله ودعني بلحظها في الفؤاد او دعني

واشمت الحاسدين فيه فوا حسرة قلبي عليه واحزني

وطالما كان مسعدي زمنا سقيا لذاك الزمان من زمن

ايام لا اسمع العذول تصغي له اذنه ولا اذني

وحفظوا الهوى وحرمته والحسن بن جعفر حسن

لا حلت عشت عن محبته حتى ترى فوق اعظمي كفني

محمد بن الحسن ابو النضر القطان يروي عن عبد الملك بن هشام بمغازي محمد بن اسحق قال ابن يونس مات سنة اربع وسبعين ومائتين

محمد بن الحسن ابو عبد الله المعروف بالتارخ

ومن شعره حببت جوارحه على حمر الغضا المادرات برقا اضا بذي الاضا

فاشتم من ريح الصبا روح الصبا فقضى حقوق الشوق منه بان قضى

الغ البشر فكان نجما ثاقبا صدع الدجا منه وبرقا او مضا

والليل قد اسدى والحم ثوبه والصبح ينسج منه خيطا ابيضا

216

محمد بن الحسن الشيخ ابو عبد الله الاربلي الصوفي المقرئ نزيل [illegible]
القاهرة قرا على الشيخ نصر بن سليمان المنبجي وقرا عليه الحافظ قطب
الدين عبد الكريم احد وعشرين ختمة لكل راو من السبعة ثلث ختمات
ثم جمع عليه بعد ذلك جمع الجمع في يوم الخميس خامس عشر
رمضان سنة سبع مائة كان عارفا بالقراآت محققا للتجويد
[illegible] وولي الاقرا بالمدرسة الفاضلية من القاهرة

محمد بن حسين بن [illegible]
ابن يحيى جمال الدين الارمنتي الفقيه
[illegible] اخذ الفقه عن البهاء القفطي
والجلال الدشناوي والاصول
عن الشهاب القرافي وولي قضاء ادفو
وقمولا ونائب الحكم بقوص
وخطب بارمنت وبنى بها مدرسة
درس بها وله شعر توفي سنة
احدى عشرة وسبع مائة

محمد بن الحسين بن ابرهيم بن عاصم بن عبد الله ابو الحسين
الآبُري السجزي السجستاني صاحب كتاب مناقب الشافعي سمع بمصر
من محمد بن الربيع الجيزي ومحمد بن يحيى بن ادم وغيره وسمع بدمشق وغيرها
من جماعة قال الخطيب في المختلف والموتلف وابو وبه من قرى
سجستان رحل وطوف في الحديث الى خراسان والعراق والجزيرة
والشام ومصر وله كتاب كبير مصنف في مناقب الشافعي واخباره
وقال ابن نقطة قولا الابري بعد الهمزة المفتوحة الف وباء معجمة بواحدة
مضمومة احد الحفاظ وقال ابن عساكر محدث مشهور

محمد بن الحسين بن ابرهيم بن المسلم بن محمد بن عبد الله بن يوسف
ابن سِلاح ابو عبد الله الفهري البلبيسي كاتب دخل اليمن
وصحب امراها ثم عاد الى مصر وشهد بها وصار من شعرا الدولة وكان
في لسانه لثغة ثم ولي قضا بعض النواحي ثم ولي قضا الجيزة وصار
مشتغلا بديوان المكاتبات وصنف سيرة للوزير ابي عبد الله محمد بن فاتك
المنعوت بالمامون بن البطائحي قال السلفي وكان من اهل الادب
البارع وانشد له انى لارحم من يطالبه دهر باخ واحسده ان يكون حميدا
وانشد له الرشيد في كتابه الجنان

كان جد ابيه المسلم
غلام المهدي عبيد
الله بالغرب وموج

محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن بهرام ابو المجد بن ابي عبد الله
ابي المكارم القزويني الشافعي الصوفي احد الشيوخ المشهورين
والرواة المعتبرين من بيت العلم والرواية سمع بقزوين من ابيه
وجده ومن ابي الخير احمد بن اسمعيل القزويني وسمع باصبهان ومكة
من جماعة وحدث ببغداد ودمشق والموصل وحلب ومصر وكان
متيقظا حسن الرواية ومن اولاد العامة بدويرة سعيد السعدا
واتصل بالملك الكامل محمد بن العادل فاحسن اليه وانعم عليه بمال جزيل
وحصل له قبول بمصر قال ابن النجار ولد يوم الاربعا رابع صفر
سنة اربع وخمسين وخمسماية بقزوين ومات بالموصل في العشر
شعبان سنة اثنتين وعشرين وستماية

محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحق ابو منصور الجبوري الكوفي
العاخ الخطيب الامين ولد بالكوفة حدود سنة ثمان واربعمايه ونشا
بها وقرا بها القران بروايات وسمع بها الحديث ودخل بغداد واقام
بها مدة وقرا بها الادب ثم قدم دمشق وسمع بها الحديث واقام بها مدة
وتولى بها القضا والخطابة نيابة عن الشريف احمد الزيدي الى خروج
طرابلس فاقام بها مدة قاله ابن عساكر وقال ابن ميسر حوادث
سنة ثمان وستين واربعمايه وتوفي في هذه السنة بحصن البيطرة بساحل
الشام وكان قدم الى مصر وكان بينه وبين الوزير ابي عبد الله الحسين
البابشلي صحبة متاكدة فلما ولي الوزارة انحرف عليه فكتب اليه الجبوري

اسيدنا الوزير نسيت عهدي وقد شبكت خمسك في خمسي
وقولك ان وليت الامر يوما لاتخون بعهدك شل نفسي
فلما ان وليت جعلت حظي من الانصاف بيعك لي ببخس

محمد بن الحسين بن احمد بن يحيي بن بشر ابو بكر وابو عبد الله الانصاري
الميورقي الظاهري المذهب الاحمر يشكر غرناطة ورحل حاجا
فسمع بمكة والاسكندرية وعاد الى الاندلس وكان فقيها عارفا
بالحديث واسما الرجال متقنا لما رواه يغلب عليه الزهد والصلاح
قال ابن الابار وسار اخرا الى بجاية هاربا من صاحب المغرب حين
بعد ان حمل اليه هو وابو العباس بن العريف وابو الحكم بن برجان وحدث
هناك وذكر ابو جعفر بن الزبير انه توفي نحو الاربعين وخمسمايه

محمد بن الحسين بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الله بن ابرهيم الجليس الي
محمد بن ابرهيم بن موسى بن عبد الملك بن خالد بن علي بن عمر بن ادريس المثنى
ابن ادريس الاكبر بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ابو عبد الله الحسني السوسني بسينين مهملة مكورة بينهما واو ساكنة وقبل
اليا اخر الحروف نون ساكنة نسبة الى سوسناوه من قرى المنوفية
تفقه وسمع الحديث واستوطن الاسكندرية توفي شهيدا مشنوقا
في فتنة جرت له بالقاهرة في الدولة الظاهرية منتصف ذي القعدة سنة
اثنين وستين وسبعمايه

219

محمد بن الحسين بن بقا بن محمد ابو الحسن الخشاب الهمداني ابن بنت
عبد الغني بن سعيد الحافظ حدث عن جده عبد الغني وابي محمد عبد الرحمن
بن عمر ابن النحاس وسمع منه سعد الزنجاني والحسين بن احمد الحسين العداس
وغيره قال الحبال موته في المحرم سنة ثمان واربعين واربعمايه بمصر قال السلفي ابن بقا المصري سبعه

محمد بن الحسين بن جعفر بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن الارقط
ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر بن ابي القاسم
ابن ابي عبد الله العلوي الحسيني الارقطي المعروف بابن خداع قال
الشريف محمد بن اسعد الجواني وخداع دابه كانت له لها شعر وكان الصبيان
يقولون للعب معه لشعرها فقيل ابن خداع اخذ النسب عن الشريف
احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الحسيني النسابه
البغدادي وكان نسابة مصر في ايام الاستاذ كافور الاخشيدي
وله كتاب نسب ولد الحسن والحسين في مجلدين وانقرض عقبه وكان
منهم فضلا ذكره ابو الغنايم عبد الله بن الحسن النسابه في كتابه وقال موته
بمصر سنة نيف وثلثين وثلثمايه

محمد بن الحسين بن حمد بن علي بن محمد ابو عبد الله السجستاني الحنفي
كان عدلا وولي الحسبة بالقاهره وكان من صوفية سعيد السعدا سمع من السلفي
بالاسكندريه وروى عنه قاضي القضاه ابي القاسم عبد الملك بن درباس وشهد عنده
وعند القضاه بعده وحدث توفي في ذي الحجه سنة تسع عشره وستمايه بالقاهره

محمد بن الحسين بن الحسن بن ابرهيم بن سنان بن موسى بن حسن
ابن بشر بن ابرهيم ابو عبد الله بن ابي علي التميمي الداري المعروف بابن الخليلي
التاجر مولده يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاخره سنة ثلث وتسعين وخمسمايه
وسمع الحديث وحدث موته بالقاهره يوم الاحد عاشر ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانين وستمايه

محمد بن الحسين بن الحسن ابو المنصور المرتضى الاطرابلسي المعروف
بالمحنك ولاه الوزير رضوان بن ولخشي ديوان المجلس في القعده سنة احدى وثلثين وخمسمايه
[illegible] وكان ممن ولي نظر الدواوين والخزاين وغير ذلك من
المناصب وقد صنف له تاريخ عمله في خلفا المصريين الى الحافظ وقتل في ربيع الاخر سنة

السلفي ابن بقا المصري سبعه [illegible] واحد منهم كلهم بمصر اولهم ابو الحسن علي بن بقا بن محمد الوراق والثاني ابو الحسن محمد بن الحسين بن بقا الخشاب سبط عبد الغني والثالث ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن احمد الخشاب والرابع اخوه ابو علي الحسين والد محمد والخامس ابو الحسن علي بن احمد بن حاتم ابو بقا العطار والسادس يحيى بن احمد بن القسم بن بقا الطحان والسابع ابو عمرو عثمان بن بقا الابنودي

[illegible] واعد ماينا نعوان معصوم في ربيع الاخر سنة [illegible]

محمد بن الحسن بن نصر بن علي الفلكي [illegible]
[illegible]

انه ينظم الشعر وكان في هذا الوقت يسا عر من شعرا الصالح وزيك
يعرف بالقاضي رضي الدولة محمد الحسن بعته كنعت المحمل واسمه كاسمه
محمد بن الحسين بن الحسن الخطوش الاادراني كان لا يسمع فاذا
كتب له على ظهر كفه الخط المعلق او على جبينه او في الهوا بالاصبع
فهمه واجاب عنه

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله بن
هبة الله تقي الدين ابو عبد الله بن ابي علي بن ابي البركات العامري الحموي
الشافعي قاضي القضاة حاكم الحكام ولد بحماه في يوم الثلثا سادس عشر
شعبان سنة ثلث وستمايه وتفقه على الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمن بن
عبد الرحمن بن الصلاح وسمع عليه الحديث وعلى ابي الحسن محمد بن علي بن
عبد الصمد السخاوي وابي القسم عبد الله بن الحسين بن رواحه وكريمة بنت
عبد الوهاب القرشيه وجماعه وحدث عنه شرف الدين الدمياطي
وبدر الدين محمد بن جماعه وعده من اهل مصر وحفظ في صباه كتاب التنبيه
في الفقه وكتاب الوسيط في الفقه وكتاب المفصل في النحو ورحل مع حماه الى
حلب فقرا النحو على الموفق يعيش ورجع فتصدر للافتا والتدريس
وعمره ثمان عشره سنه وحفظ المستصفى وكتابي ابن الحاجب في الفقه
والاصول وبرع في علم التفسير وشارك في الخلاف والمنطق والحديث
وفوض اليه قضا الشام والوجه البحري بعد وفاة قاضي القضاة تاج
الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز في يوم شعبان سنة خمس
وستين واستقر محي الدين عبد الله بن عين الدوله في قضا مصر والوجه
القبلي ثم صرف ابن عين الدوله عن قضا مصر واضيف الى ابن رزين في ثامن
عشر رجب الفرد سنة ست وسبعين فكمل له قضا القضاه بديار
مصر كلها الى ان عزل بصدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الاعز في
نصف جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ثم اعيد الى قضا القضاه بعد عزل
صدر الدين عمر بن بنت الاعز في يوم السبت سادس عشرين شهر رمضان
سنة تسع وسبعين فاستمر الى ان مات وهو قاض في ليلة الاحد ثالث شهر
رجب الفرد سنة ثمانين وستمايه بالقاهره ودفن من الغد بالقرافه
وكان فقيها عارفا بالاحكام مدرسا بالمدرسه بجوار قبر الشافعي من القرافه
وبالمدرسه الصالحيه والظاهريه وكان يسكنها وامتنع من اخذ الجامكيه
على القضا تورعا وتدينا وكانت الفتاوي ترد اليه من الاقطار فيجيد
الكتابه عليها مع اليد الطولى في علم التفسير وحسن السيره في القضاء وكانت
علامته الحمد لله الكافي وحده وكان يذهب الى الوجه الذي حكاه صاحب

وبه تخرج ونبغ جماعه ج وقرا على القراءات وسمع ايضا على

نجم الاسلام مفتي
الانام جلال الاحكام
قدوه الزهد بقيه
السلف عمده الخلف
فالصدر الاوحد ج

والبيان وصار من الفقها
المعدودين للافتا
وتخرج عليه جماعه منهم
البدر محمد بن جماعه وقدم
الى دمشق وولي بها وكاله
بيت المال في ايام الناصر
صلاح الدين الايوبي صاحب
حلب ودمشق وبها درس
الشاميه البرانيه وغيرها
ثم رحل الى القاهره في حفل
التتار سنة ثمان وخمسين
وستمايه فاقام بها وولي
تدريس المدرسه الظاهريه
عند فراغها في صفر سنة ستين
وستين وستمايه

بلغ
التتمة ان الرشد صلاح المال فقط ويرتفع الحجر عمن بلغ رشيدا في ماله وان
سفه في دينه قال ابن الرفعة سمعته في مجلس حكمه بمصر يصرح باختياره
ويحكم بموجبه ويستدل له باجماع المسلمين على جواز معاملة من بلغ من العرب
من اهل البلاد مع ان العلم محيط بان الغالب على الناس عدم الرشد في الدين
والرشد في المال ولو كان ذلك مانعا من نفوذ التصرفات لم تجر الا على قليل
وكانت العادة اذا جمع للواحد من قضاة مصر والقاهرة ان يتوجه يوم
الاثنين ويوم الخميس الى مصر فيجلس بجامع عمرو بن العاص لفصل قضايا
الناس ويحضر عنده قضاة مصر فكان ابن الرفعة يحضر عنده ابن رزين اذا
حضر الى مصر من القاهرة ومن اختياراته ان من عزم على معصية فعلها
ولم يتب منها فانه يؤاخذ بهذا العزم لانه اصرار ومنها لو وقف مدرسة
لم يجز ان يشترك اثنان في تدريسها بل لا يكون الا مدرس واحد وله شعر

محمد بن الحسن بن خليفة بن يحيى بن الحسن بن محمد بن مسكين ابو الفضل
رشيد الدين من بيت جليل وله اصل اصيل كتب للملك المسعود اقسيس
ابن الملك الكامل وتوفي عقيب قدومه من الحجاز في صفر سنة ثلث عشرة
وستمائة ومن شعره في صدر كتاب الى الصاحب صفي الدين عبد الله بن شكر
يا عصمة الدين بل يا عقدة الدول يا كعبة الفضل بل يا قبلة الامل
قد اصبح الدهر يسعى سعي مفتقد اليك في ثوب ذي خجل

محمد بن الحسين بن زيد ابو جعفر الكوفي التنيسي يحدث عن يونس
ابن عبد الاعلى وبكار بن قتيبة والربيع بن سليمان المرادي وجماعة قال
ابن يونس ثقة كان يسكن تنيس وكان له بها منزل جليل ويحل وليس
وكان رجلا عاقلا توفي بتنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن سعيد بن ابان ابو جعفر الهمداني المعروف
بالطيان سمع بمصر يوسف بن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وروى عن جماعة
روى عنه ابو الحسن الدارقطني وقال ثقة وقال الخطيب قدم بغداد
وحدث بها وذكر انه من ولد عمرو بن الحمق ولبس بالمرقع وحكي عنه انه
قال كان عندنا بهمدان برد شديد وكان على سطحنا ماء في انية فانكسرت
الانية وانصب الماء على السطح فجمد حتى صار مثل الجلد فقطعت منه

خفيف

خفيف ولبستهما وركبت به الى دار السلطان قال وله احاديث منكرة
المتن والاسناد لا اصل لها

محمد بن الحسين بن ابي شجاع بن بشر ابو عبد الله الحسني البصري قدم
مصر سنة ثمان عشرة وستمائة طالب الحديث فسمع بها من شيوخ الوقت
وكتب عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابرهيم النجم الفارسي وغيره واكثر وانقطع
بالقرافة مدة ثم توجه الى حلب سنة ثلثين وستمائة واقام بها مدة ثم قيل
انه عاد الى البصرة وتوفي بها وكان له سمت حسن وخلق حسن

محمد بن الحسين بن طحال ابو عبد الله المقدادي امام مشهد علي بن ابي
طالب بالكوفة كان زيدي المذهب وقدم الى مصر في سنة ثلث وخمسين
وخمسمائة وجرت له مناظرات بمصر مع الامام ابي الفضائل بن دشيق
وكان رجلا صالحا فردا في علم الكلام على مذهب المعتزلة

محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الاقطع
ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو علي بن ابي عبد الله
العلوي الحسيني سكن الصعيد الاعلى وروى عن ابيه روى عنه جعفر بن
محمد بن الحسن بن زيد قال ابو الغنائم النسابة توفي سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن ابرهيم بن عبد
الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة الانصاري الامام
ابو البركات الخزرجي الحموي ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة
وسمع والده بمصر وسمع بمكة من ابي حفص الميانشي وغيره وبالاسكندرية
من ابي الطاهر بن عوف وسمع من اسامة بن منقذ وابي محمد عبد الله بن بري
النحوي وسنه مشهور بالفضل والحديث توفي بحماة في سلخ ذي الحجة سنة
اثنتين واربعين وستمائة

في ٢ جمادى الآخرة

محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون بن ابي محمد بن حسون
ابن موسى رشيد الدين ابو عبد الله بن عماد الدين ابي عبد الله القرشي الفوي
كان ابوه خطيب دمياط ومولده بمصر في ربيع الاول سنة اربع عشرة
وستمائة وسمع الحديث وحدث وكان فقيها سعيدا لا خيرا وتوفي بمصر
يوم الاربعا سادس عشر المحرم سنة ثلث وسبعمائة

محمد بن الحسين بن عبد الله ابو الفضل وابو عبد الله المعروف بالتاج
الارموي الشافعي الاصولي صاحب كتاب حاصل المحصول ولد في
المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة وقدم الى مصر وافدا على السلطان الملك
الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب فاقبل عليه واحسن اليه وقرر له
خمسة عشر دينارا في كل شهر خارجا عن اجرة المنزل واشتغل عليه
جماعة وكان بارعا في عدة فنون حسن الخلق جميل العشرة والذي ضره
ثم خرج في سنة اربع وعشرين وستمائة الى الشام ومات ببغداد قبل واقعة
التتار والتي كانت في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن ابو الطاهر تقي الدين بن ابي عبد الله الانصاري
الجابري المعروف بابن الطاهر المحلي الشافعي خطيب جامع مصر وامامه
ولد بالمحلة جوجر من قرى مصر في الحجة سنة اربع وخمسين وخمسمائة
ونشا بالمحلة وقدم الى مصر وتفقه على الخطيب ابي عبد الله محمد بن هبة
الله المعروف بالتاج الحموي وتخرج به وتفقه على [illegible] وصحب الزاهد
ابا عبد الله القرشي مدة وكان من خواص اصحابه وكان من اهل الدين
والورع الثابت على طريقة السلف عديم النظير في وقته صلاحا وورعا
وكان يسرد الصوم دائما ولا يقبل لاحد شيئا واوقاته معمورة بالخير والعبادة
وقضاء حقوق الناس لا يزال ساعيا في افعال البر وشهد عند قاضي القضاة
ابي القاسم عبد الملك بن درباس ومن بعده وسمع الحديث من الفقيه ابي
اسحق ابرهيم بن عمر الاسعردي وابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله العربي
ودرس بمدرسة الامير سازكوج بن عبد الله الاسدي بمصر وكان
يلقي بها كل يوم على الطلبة عدة دروس من صدره ما بين فقه واصول
وغير ذلك وافتى وحصل كتبا كثيرة وكان لا يمنع كتبه احدا يستعيرها
ولو انه لا يعرفه واستقر في خطابة الجامع العتيق بمصر وامامته ووراه
الميعاد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق ابرهيم العراقي وكان يبيع الاشربة
بحانوت خلف الاشربة فوجد يوما في بعض البواني فارا فرمى ما بقي
كان في الحانوت من الاشربة فقيل له في ذلك فقال ما يعلمنا لا العقد
ينقلنا من مرتبة الواقع الى جميع ما في الدكان وبلغه سوء ان الحاج

مات ابن عمر ابو العباس [illegible]

ايضا علي ابي الحق العراقي [illegible] النجار

[illegible]

رجلا

رجلا مغربيا له ملة متقربة ولا يصلي وراءه وانما يوخر صلاته حتى يقضي
الصلاة ثم يقيم الصلاة ويصلي بجماعة فاتاه وساله عما بلغه فقال ابك تصلي
بالاجرة واكره ان اصلي خلف من يصلي بالاجرة فقال ابو الطاهر والله
لا تناولت اجرة بعدها وكان لا يقور عن الخطابة والامامة في الصلوات
الخمس بلس دينارا في كل شهر فقرر من ذلك للشيخ مجد الدين ابي
الحسن الاخميمي من ذلك عشرة دنانير ليتوب عنه في الخطابة ووفر
عشرين دينارا لمصالح الغرى حسبه خلفه وقد جمع ابو العباس احمد بن عيسى
بن رضوان القليوبي مجلدة لطيفة سماها العلم الظاهر في ماثر الفقيه ابي
الطاهر توفي ليلة الاحد سابع ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وستمائة
ودفن بسفح المقطم في القرافة وقبره مشهور يتبرك الناس بزيارته وولي
الخطابة بعده المجد الاخميمي نائبه

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب بن عمرو ابو الحسين البادرائي الكاتب
البغدادي ولد بالعراق في سنة اربع وستين ومائتين وقدم الى مصر فخدم
الحسين بن احمد ابا زنبور المادرائي ابي علي مطنخه ثم استخدمه في نفقاته
ونفقاته حتى استكتبه ثم استخلفه وسافر معه الى العراق فحمل الوزير ابو
زنبور حساب مصر لم يكن معه بالعراق فعمل له ابن عبد الوهاب
هذا حساب مصر من حفظه وقدمه الى الوزير ابي الحسن علي بن الفرات
فقال لابي زنبور اليس ذكرت ان الحساب لم تحمله معك فقال قد
عمله كاتبي محمد بن عبد الوهاب حفظا فقال له تدخل مثل هذا الى الحضرة والله
لا عاد هذا الا عليك فكان كما قال ولما انصرف ابو زنبور من بغداد
عمل الكتاب مواسمة وبعثوا خلفه الرسول بالمواسمة الى تكريت
فاضطرب وهم بالرجوع فقال له محمد بن عبد الوهاب سر ومن لي ابن
عبد الوهاب بتكريت واجاب عن كل فصل في المواسمة ودفع الى
الرسول مالا وكتب الى صاحب ابي زنبور في بغداد ان يبر كتاب
بغداد بمال حتى سكتوا عما في المواسمة وتحقق ابو زنبور وعرف ما
كان منه فمكن وقوي امره فانه كان نهاية في الكفاية والكتابة
الى ان صرف ابا زنبور عن خراج مصر في سنة احدى عشرة وثلثمائة

السبكي في [illegible]

[illegible]

وابو زنبور يومئذ بدمشق فانت ولايته ابن عبد الوهاب اليه بالنظر في
اموال مصر كلها وجميع رجالها وسار ابو عساكرها فنظر في ذلك باجمعه
وصار وعنده اول يوم جلس للنظر الف موقع بخطابه وعظم في ادا
نفسه وخطب خديجة ابنة ابي زنبور وبذل صداقها سبعة الاف دينار
حملها اليها فابى ذلك ابو زنبور وامتنع من تزويجها اياه فجعل ابن عبد
الوهاب السبعة الاف هدية وحمل سبعة الاف دينار اخرى صداقا
فلم يجد ابو زنبور بدا من اجابته وزوجها به فحظيت عنده حتى ان الامير
محمد بن طغج الاخشيد قبض عليه فاخذته خديجة من يد الاخشيد وعف
عنه لاجله الف دينار سوغها لها وصار امر ابن عبد الوهاب ان الاخشيد كان
سفيه ويخافه وقبض عليه سوار اخو فامنه ونظر الى اطلاقه وتوفي
بدمشق وهو معه فاوحى ان يحذر من ابن عبد الوهاب فلما مات
الاخشيد قدم الى مصر فرد اليه كافور الاخشيدي النظر في الخراج يوم
انهزم غلبون عن مصر فلم يزل الى ان عاد كافور من الشام قبض عليه
واسلمه الى شمول فعذبه حتى هلك في العذاب سنة سبع وثلثين وثلثمائة
واخرج في شق محمل عليه جلد ابيه والقي في داره فكفن ودفن وكان
شيعيا من كبار الشيعة موالا وغلا يوالي عليا ذلك ويعادي عليه وكتب
الحديث بالعراق عن القاضي اسمعيل بن اسحق وغيره وماتت زوجته
خديجة قبله فاصيب بموتها وتقلد خراج الشام من قبل المقتدر وكان
تكين يكتب اليه بدمشق ويحيى ابا داره وكان كاتبا مجودا حسن الراي
من اهل العلم

محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله بن
رشيق ابو الحسن علم الدين بن شيخ المالكية ابي علي بن المفتي ابي الفضائل
الربعي المصري المالكي الفقيه المفتي مولده يوم الاحد العشرين من رجب
سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع الحديث من ابي الحسن محمد بن احمد بن
جبير وروى عنه كتاب الشفا للقاضي عياض وسمع من ابي الحسن علي
ابن المفضل المقدسي وابي محمد عبد الله بن محمد بن المجلي وعبد القوي بن
الجباب وغيره وحدث وبرع في الفقه حتى كان من سادات المشايخ

جمع

جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى وهو من بيت علم وحدث ودرس
وتوفي سحر يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة بمصر ودفن في
القرافة الكبرى وكانت جنازته مشهودة

محمد بن الحسين بن عثمان ابو المعالي وجيه الدين الازدي السكندري
ولد بالاسكندرية في سنة سبع وتسعين وستمائة وكان يعد يفتي على مذهب مالك

محمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم ابو سليمان الحراني سكن بغداد
وحدث بها وكان احد الرحالين المكثرين سمع بالبصرة وبعسكر مكرم
وبالاهواز والموصل وبيت المقدس وعسقلان وانطاكية ونصيبين
ورأس العين وحلب وقدم مصر فسمع بها من خمس من معمر الجوهري
والحسين بن محمد بن الضحاك بن بحر وبالقلزم عبد الله بن محمد بن يوسف
القلزمي وحدث وكتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني وروى عنه
عنه من الناس قال الخطيب كان يقوله بحراف لم اسفل الا نصيف
فاقام بها وكان شيخا ثقة مستورا حسن المذهب توفي يوم الثلثاء لعشر
بقين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب الشريف
ابو جعفر المعروف بابي الجن الحسيني احد شيوخ آل ابي طالب نبلا وصيانة
وحسن سيرة واثنه بشعر يخرجها من تحت عمامته توفي بمصر في المحرم سنة
اثنتين وعشرين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن محمود الهمداني ابو يعلى السراج
سمع بمكة صحيح البخاري على كريمة المروزية وبمصر من القاضي ابي عبد
الله محمد بن سلامة القضاعي وحدث وتوفي في صفر سنة احدى
وثمانين واربعمائة وكان جيدا وفيا حسن السيرة مواظبا للفقراء مكرما
للغرباء المستورين المحتاجين

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن هرون بن الترجمان ابو الحسين
الغزي المقرئ شيخ الصوفية بالشام ومصر سمع الكثير وحدث به
سمع بمصر ابا محمد الحسن بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الضراب والقاضي

ابا الحسن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي وسمع بدمشق وبغيرها روى عنه القاضي
القضاعي في اخرين وخرج له ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي
فوائد واحاديث صحاح توفي سنة ثمان واربعين واربعمائة في جمادى الاولى
لثمان بقين منه حملت منه بمصر ودفن بالقرافة عند ... النوري وعمره خمس وتسعون سنة

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن
المرزبان عم الوزير ابي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن
المغربي قدم مع اخيه ابي الحسين علي بن الحسين الى مصر وخدم الامير محمد بن
طغج الاخشيد ومن بعده من الامراء الى ان قبض عليه امير المؤمنين الحاكم
بامر الله ابو علي المنصور وعلى اخيه علي بن الحسين وقتلهما في ذي القعدة
سنة اربع واربعمائة وفر ابو القاسم الحسين بن علي بن المغربي من القاهرة

محمد بن الحسين بن علي بن ابي الهاجي بن القاسم بن ... ابو الحق السديد
ابو الفضل الحسيني الفاطمي الطبري المعروف بابي الالاف نقيب
النقباء تولى نقابة الاشراف بمصر مدة وسمع الحديث بالعراق والشام
ومصر والاسكندرية وحدث بمصر ودمشق وكان من الاجواد
محسنا الى العباد صحيح المذهب والاعتقاد وورد الى مصر في اول ايام
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وخطب واقام
شعار الجمع واظهر المذهب ولم يكن غيره يجسر على الركوب على
المنبر وتوفي بالقاهرة يوم الاربعاء ثاني جمادى الاولى سنة ستمائة

محمد بن الحسين بن علي بن رفاعة ابو الحسين وابو عبد الله السلمي
الشافعي مولى العباس بن مرداس ولد بمصر سنة سبع وعشرين وستمائة
وسمع الحديث وحدث بمصر ونشأ بالكرك وتوفي بمصر يوم الاحد
حادي عشر ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة

محمد بن الحسين بن عمر بن ابي بكر بن الحسن بن ابراهيم ابو بكر القرشي الخالدي
الاربلي الصوفي ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسلك طريق التصوف
فصار صاحب قدم واقام باربل مدة ولبس من ابي طاهر بن ابي الخير
الميهني الصوفي وحج وجال في العراق والشام ودخل مصر واليمن

محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن موسى بن عبد الرحمن ابو عبد الله
اليمني التنوخي المصري الاديب النحوي روى عن ابي القاسم جعفر بن محمد
ابن علي النحوي وابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وجماعة روى
عنه ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي وعلي بن بقا وابو ذر عبد بن احمد الهروي
وقال فيه صحيح السماع حسن الاصول والقاضي ابو عبد الله القضاعي
في اخرين قال القفطي في تاريخ النحاة رحل الى الشام وسمع بها ودخل
مصر واستوطنها واستفاد وافاد وقرر هو وجماعة الهروي قواعد
العلم بالعامة وصنف كتابا في اخبار النحاة روى عنه ابو سهل الهروي
المؤدب وهو احد الادباء قال المسبحي وله مصنفات ادبية وحمل عنه
الحديث وكان عنده حديث واحد عن ابي جعفر الطحاوي وعمل تاريخا
للنحويين وتاريخا مجموعا من ايام العابد ... وغير ذلك من المصنفات
والشعر صالح مجموع والحديث الذي اشار اليه المسبحي رواه ابو ذر
عبد بن احمد الهروي فقال حدثنا محمد بن الحسين بن عمر ابو عبد الله التنوخي
المصري بمصر لفظا وكان صحيح السماع حسن الاصول قال سمعت ابا
جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ولم اسمع منه غير هذا يقول ثنا يزيد بن
سنان ثنا يزيد بن بيان عن ابي الرحال عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله
تعالى له عند سنه من يكرمه ومن شعره اربع قواف لا خامس لها

استقتني حب من هويت فقد صرت   محجبة بين الورى آيه
يا غاية في الجمال صوره الله الى الصدود من غايه
تركتني بالسقام مشتهرا اشهر في العالمين من رايه
احب جيرانكم من اجلكم بعلة الطفل تشبع الدايه

قال المسبحي توفي يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاخر سنة ...

محمد بن الحسين بن محمد بن آزاد بن هوام ابو عبد الله الفارسي الكازروني
المقرئ سكن في البلاد وجاور بمكة قرا القراات على الحسن بن سعيد المطوعي
وهو اخر من قرا عليه وقرا بالبصرة وبغداد وقرا عليه جماعة منهم ابو محمد
اسمعيل بن علي الحسن المصري وغيره ومات بعد سنة اربعين واربعمائة وهو امام مشهور

محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم بن النعمان ابو عبد الله القرشي القيرواني
المقرئ من اهل القيروان قال الداني خير القراء عرضا على ابي الفتح احمد
عبد العزيز بن موسى الخواززمي المعروف بابن بدهن وعليه اعتماده
ذكر انه قرا عليه مائة وثلثين ختمة وقرا ايضا على ابي بكر احمد بن ابرهيم بن الجلا
واحمد بن اسامة التجيبي وابي احمد عبد الله بن حسنون السامري البغدادي
وابي بكر محمد بن علي الادفوي نزل الاندلس سنة سبع وخمسين وثلثمائة واقرا
الناس بها وكان خيرا فاضلا مجودا حسن الصوت ذا حفظ للحروف
ولعدد الاي ولم يكن يحسن شيا من الاعراب ولا غيره وكان ضعيف
الكتاب ولد بالقيروان سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي بقرطبة
ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة ثمان وستين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر ابو الفتح الشيباني البغدادي العطار يعرف
بقطيط تصغير قط احد من تغرب وسافر الكثير الى البصرة ومكة ومصر
والشام والجزيرة وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث بدمشق وبغداد

عن

عن جماعة روى عنه الخطيب البغدادي والقاضي القضاعي في اخرين قال
الخطيب وكان يتخاطر مع اشياخه ملح المحاضرة يسلك طريق التصوف سمعته يقول
ولدت ببغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولما ولدت سميت قطيطا وكان
اسمي الى ان كبرت ثم ان بعض اهلي سماني محمدا توفي بالاهواز سنة اربع
وثلثين واربعمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن ظفر الاحول
الادفوي رمسينه بن محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسيني
ابو عبد الله بن ابي عبد الله شمس الدين العلوي الحسيني الارموي النقيب
قاضي العسكر الشافعي تفقه على الشيخ صدر الدين ابي الحسن بن حمويه وصحبه
مدة وسافر معه في الرسايل الى بغداد وتقدم بصحبته وتميز واشتغل وترسل
بعد موته الى البلاد الجزرية والشامية عن الملك الكامل محمد بن العادل
ودرس بمدرسة الشريف اسمعيل بن ثعلب الجعفري المعروفة بالمدرسة
الشريفية بالقاهرة وبالمدرسة الناصرية بجوار جامع عمرو بن العاص
بمدينة مصر وكانت تعرف بابن زين التجار فعرفت به وقيل لها الى
اليوم المدرسة الشريفية وكانت ولايته بتدريسها في جمادى الاولى سنة
ثلثين وستمائة وتولى نقابة الاشراف والنقابة في ولده الى اليوم ومنصب
الملك الكامل ما ينوب عنه بدار العدل فجلس فيه الى ان مات الملك الكامل ثم
في ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان حسن الهيبة لطيف التوصل
مساعيا ساعيا في حوائج الناس مشكورا في افعاله مقصودا في اقواله
سمع الحديث بالقاهرة وحدث بها وبدمشق وحلب وكان احد اعيان
مصر وفضلائها ولد في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلثا
ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد بن السري ابو الحسن
النيسابوري الاصل المصري البزاز المقرئ المعروف بابن الطفال
سكن ابوه مصر وولد هو بها في صفر سنة تسع وخمسين وثلثمائة وروى
عن القاضي ابي الطاهر محمد بن احمد الذهلي وابي الحسن محمد بن عبد الله بن
حيويه وابي محمد الحسن بن رشيق العسكري وجماعة كثيرة وحدث

وقضا العسكر
في يوم ا

بالكثير فروى عنه جماعة كثيرة منهم محمد بن اسمعيل بن احمد الكشي والحافظ
ابو محمد عبد العزيز بن احمد النخشبي وابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد
الارموي قال السمعاني كان ثقة صدوقا وقال الحبال توفي في
رابع عشر صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابو عبد الله بن ابي علي الفارسي
الشيرازي الاصل الدمشقي الدار والوفاة الصوفي عرف بابن المجاور
وهو اخو الوزير ابي الفتح يوسف بن المجاور وكان ابوه شيرازيا قدم
دمشق وسكن بها في دويرة الصوفية المعروفة بالسميساطية وكان
من الزهد والدين بمكان وولد محمد هذا بدمشق يوم الاربعاء العشرين من
المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة وسمع من الحافظ ابي القاسم بن عساكر
وغيره وقدم الى القاهرة قال المنذري توفي بظاهر دمشق مستهل شهر
رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد ابو خازم بن الفراء البغدادي
اخو القاضي ابي يعلى محمد شيخ الحنابلة حدث عن الدارقطني وطبقته وقدم
مصر وحدث بها وبتنيس عن جماعة روى عنه ابو القاسم خلف بن احمد
الحوفي وعلي بن مشرف التمار وابنه مشرف بن علي والقاضي ابو الحسين
علي بن الحسن بن الحسين الخلعي وغيره قال الخطيب كتبنا عنه ولا باس به
واصول اصول سماعه فيها صحيحة وبلغنا انه خلط في الحديث بمصر واشترى
من الوراقين صحفا فروى منها وكان يذهب الى الاعتزال مات بتنيس
يوم الخميس لتسع عشرة خلت من المحرم سنة ثلثين واربعمائة ودفن
بشطا من دمياط

محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون ابو الطاهر الموصلي السعدي
نسبة الى جده البزار ولد بالموصل ونشا ببغداد قدم مصر تاجرا قال
السلفي كان من الثقات وكان يروي عن جماعة من العراقيين روى
عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وغيره
روى عنه الخطيب ابو بكر احمد بن ثابت وقال كتبت عنه وكان صدوقا
ولد بالموصل ليلة النصف من شعبان سنة سبع وستين وثلثمائة مات

بمصر

بمصر في ربيع الاول سنة ثمان واربعين واربعمائة ودفن عند مسجد الاقدام

محمد بن الحسين بن محمد بن ابي عمرو عثمان بن عبد الكريم ابو المعالي
الازدي المعدل الاسكندراني مولده بالثغر سنة سبع عشرة وستمائة
احد الموقعين وكان ابوه مفتيا وسمع وحدث

محمد بن الحسين بن محمد ابو سعد الحجوري بفتح الحاء والراء
المهملتين نسبة الى الحجوم من اهل هراة وسكنها وكان احد الحفاظ
المتقنين الزاهدين العاملين الورعين قدم مصر وسمع بها ابا
الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وابا الفتح احمد بن بابشاذ الجوهري
وغيره وسمع بمكة وبغداد وغير ذلك ودخل الى الهند قال السمعاني
كان من الاوتاد توفي في شعبان سنة احدى وتسعين واربعمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ابو عمر القاضي البسطامي
الشافعي الفقيه قال الخطيب ولي قضاء نيسابور وقدم بغداد وحدث
بها سمع بتنيس من احمد بن جعفر بن الغيث وحدث وكان اماما فاضلا
وكان ابو حامد الاسفرايني يعظمه ويجله توفي بنيسابور سنة سبع وادبعمائة

محمد بن حسين بن محمد ابو عبد الله الانصاري الجباني المعروف
بابن الجمال بالزاي والميم قال منصور بن سليم شيخ صالح وحدث
بالاسكندرية توفي في التاسع والعشرين من جمادى الاخرة سنة اثنين
وخمسين وستمائة ودفن بوعلة

محمد بن الحسين بن مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن
الحسين بن ريحانة ابو عبد الله بن ابي الانصاري المقدسي الاصل
الاسكندراني المولد الواعظ رشيد الدين الشافعي كان يكتب
الوثايق ويقصد في حانوت بالعطارين لعرفته ومزيد الوداد من
عليه من اهل الخير والصلاح روى الحديث وكان فاضلا حسن
الخلق والخلق يميل الى التصوف ويحب اهله ونفع حوائج الناس
مولده سنة ثلث عشرة وخمسمائة بالاسكندرية وبها مات في شهر
رمضان سنة تسع وخمسين وكان يعظ الناس بالجامع ويدرس
وله تواليف

محمد بن الحسين بن منجب احد شعراء مصر

محمد بن حفص

محمد بن حفص بن عمر بن عباد ابو بكر البصري الاحول قال ابن
يونس قدم مصر وحدث بها عن مسلم بن ابرهيم توفي بمصر سنة سبع
وسبعين ومائتين

محمد بن الحكم بن معاذ بن الحكم ابو عبد الله البجلي بصري قال ابن يونس قدم
مصر وكتبت عنه وتوفي بها سنة ثمان وثلثين ومائتين

محمد بن الحكم اللخمي الافريقي ثقة مامون صالح سمع عبد الرحمن بن
زياد بن انعم ومالك بن انس وابن لهيعة وحيوة بن شريح والثوري
وغيره توفي بالغزو سنة ست ومائتين

محمد بن حماد بن محمد بن حماد سديد الدين ابو عبد الله الاربلي المولد
التكريتي الاصل الخفاجي النسبة ولد في سادس صفر سنة اربع وتسعين
وخمسمائة باربل وتوفي بصعيد مصر

محمد بن حماد بن محمد بن يوسف ابو عبد الله الخفاجي ولد
بعد سنة تسعين وخمسمائة وكان من اهل الادب ودخل الشام والجزيرة
والعراق والحجاز واليمن وكان يلم بخدمة السلطان

محمد بن حماد ابو عبد الله الرازي الطهراني من طهران الري
لا من طهران اصبهان روى عن اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني والحرث
ابن مسلم الروذي وحفص بن عمر العدني وزكريا بن عدي والسندي بن
عبدويه وابي عاصم الضحاك بن مخلد وعبد الرزاق بن همام وجماعة روى
عنه وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وعفان بن مسلم وابي نعيم الفضل بن
دكين وعن اخرين قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت ابي بالري وبغداد بلغ
وبالاسكندرية وهو صدوق ثقة وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش
كان عدلا ثقة وقال ابن يونس كان من اهل الرحلة في طلب الحديث
قدم مصر وحدث بها عن عبد الرزاق وغيره وكان ثقة صاحب حديث
وخرج عن مصر وكانت وفاته بعسقلان سنة احدى وسبعين
ومائتين ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من ربيع الاخر وقال ابو احمد بن عدي
سمعت منصور الفقيه يقول لم ار من الشيوخ احدا فاحببت ان
اكون مثله في الفضل غير ثلاثة انفس فذكر اولهم محمد بن حماد هذا
لانه كان قصد الى مصر فحدث بها وكان يسكن عسقلان

محمد بن حماد ابو بكر دمياطي قال الداني احد القراء عرضا عن
ابيه عن داود بن ابي طيبة عن ورش عن نافع وروى الحروف عن
ابيه ايضا عن داود عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة وسمع
احمد بن صالح وابا الطاهر احمد بن عمرو وروى القراءة عنه عرضا محمد بن
الحسن النقاش

محمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود بن غياث شمس الدين ابو عبد الله الحراني اخو نجم الدين احمد وتقي الدين شبيب ابني حمدان سمع على ابي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وغيره وحدث بالقاهرة

محمد بن حمدان بن شعبان ابو عبد الله الطرايفي المخزومي الهمداني روى عن موسى بن نصر والحسن بن عرفة والربيع بن سليمان في آخرين كان عنده عامة كتب الشافعي الام وغيرها عن الربيع وكان رجلا سهلا حسن الاخلاق يصبر على التحديث واسع العلم صدوقا ذكره الخطيب

محمد بن حمدان الاحمر ابو عبد الله العدل المصري مات سنة سبع وتسعين ومائتين

محمد بن حمدان بن نصر بن جراح بن الحسن بن محمد بن احمد بن ثابت بن وزر ابن عطاف بن بشر بن حمدان بن عبد الداعي بن حصن بن مسعود بن شرف الدين ابو عبد الله التميمي الجوزي ولد بمارص حران سنة اربع وتسعين وخمسمائة ودخل الى العراق وسكن البصرة وسافر الى البطائح وقدم مصر واكثر من الاقامة بكفربطنا خارج دمشق وبها مات في ثاني شهر رمضان سنة اربع وستين وستمائة وكان خفيف الروح بصحة من كلامه وله شعر نازل

محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث ابو عبد الله بن ابي الثنا
الانصاري الارتاحي المصري الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة
سمع بمكة من الحافظ ابي محمد المبارك بن علي بن الطباخ وبمصر من ابي
الحسن علي بن نصر بن عقيل الارتاحي العبدري وحدث عن ابي عبد
الله محمد بن ثابت الكيزاني بجميع ديوانه واجاز له ابو الحسن علي بن
الحسين بن عمر الفراء سنة ثمان عه وخمسمايه وحدث بهذه الاجازة
مدة طويلة كتب عنه جماعة من الحفاظ قال المنذري وهو من بيت
القرآن الكريم والحديث والصلاح حدث من سنين وتوفي في
يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة احدى وثلاثين وستمائة بمصر ودفن بالقرافة
وارتاح هذه قرية يقال لها ارتاح البصر من عمل اقفهسا ومنه بساط
البشام يقال سميت بارتاح البصر من اجل ان الله تعالى رد على يعقوب
عليه السلام بصره بها وغياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء اخر الحروف
وبعد الالف ثاء مثلثة

والارتاحي نسبة الى ارتاح

محمد بن حمد ابو عبد الله المصيصي مات سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة بمصر وقبر بالقرافة من الشافعي يزار ويتبرك به كان من
الصالحين سمع الحديث وحدث

مورخ

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد ابو بكر بن ابي حاتم النيسا
النيلي احد الرحالين سمع نصر بن علي ابا عبد الله محمد بن احمد الواسطي الكاتب
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابا غسان مالك بن يحيى وبكار بن قتيبة
واحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين والربيع بن سليمان وابا الزنباع روح
ابن الفرج القطان وسمع بغيرها من جماعة قال الحاكم ابو عبد الله كان
من اعيان المحدثين الثقات الجوالين في الاقطار سمع بخراسان وبالري
وبالحجاز وبمصر وبالشام وبالجزيرة توفي وهو ابن سبع وثمانين سنة
ليلة الاربعا لست عشرة مضت من ربيع الاخر سنة عشر وثلثمائة

محمد بن حمزة بن ايوب بن عبد الملك بن عمر بن ايوب بن ابي
حمزة ابو الحسن اللخمي من الموالي كتب الحديث عن يحيى بن ايوب وطبقته
قال ابن يونس توفي ليلة الاربعا لثمان بقين من رجب سنة
محمد بن حمزة بن احمد بن الحسن العرقي ابو البركات بن ابي يعلى
التنوخي القاضي ولي الدولة العادل قال السلفي سمع الحديث على الخلعي
وابن ابي داود وغيرهما وقرا اللغة على ابن القطاع وسمع على كثير اهو
واخوه ابو الحسن بالاسكندرية وكان في انس تام وعلقت
عنهما فوايد ادبية وقال مولدي سنة خمس وستين واربعمائة بمصر انتهى
وروى عنه الشريف ناصر الزيدي وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن
الحباب والاشيري ابو الطاهر محمد بن محمد بن بنان وحدث عن ابي القاسم علي
ابن جعفر بن القطاع بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري حدث به عنه
ابو محمد عبد الدايم بن عمر الكناني العسقلاني والاشيري بن بنان وابو
العباس احمد بن الحطيئة بروايته ابن القطاع عن ابي بكر محمد بن علي بن البر بروايته
عن ابي محمد اسمعيل بن محمد النيسابوري بروايته عن الجوهري توفي بمصر
في سنة سبع وخمسين وخمسماية وولي قضا القضاة بديار مصر
والعرقي نسبة الى عرقة قال ابن نقطة بكسر العين المهملة وسكون
الرا المهملة وكسر القاف وقال منصور بن سليم وعرقة بالقاف والعين
المهملة موضع بالشام ووالد ابي البركات هذا اخ اخو اسمه محمد وكنيته
ابو عبد الله روى عن ابن القطاع وعنه ابو العباس احمد بن عبد الله
ابن الاستاذ الحلبي
محمد بن حمزة بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن فضال ابو عبد الله قال
بمصر في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية
محمد

محمد بن حمود بن احمد بن سعيد بن عبيد الله ابو عبد الله المعروف بامين الدين
ابن الغالية المغربي الاصل المكي المولد كان فاضلا يقول الشعر ورد
الى اليمن ومصر بالبحر واكثر من الاقامة بمكة ومات بزبيد من بلاد اليمن
يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وستمائة ومن شعره

ترحل عني فارتحلت بمهجتي وفارقني لكنها فراق حياتي
وما كانت الدنيا سواك فاطلب بعدك عني جميع جهاتي

محمد بن حمود بن عثمان ابو الحسين الفاضل عرف بابن الافرنجي اسند الحديث
توفي يوم السبت لسبع خلون من ذي القعدة سنة احدى وثلثين واربعمائة

محمد بن حمود بن عمر بن عبد الاحد ابو الحسين المصري الشافعي
الصواف قاضي بلبيس عرف بابن الدليل بفتح الدال المهملة وكسر اللام
روى عن ابي بكر محمد بن احمد بن محمد الخطيب الواسطي وابي محمد عبد الرحمن
ابن عمر بن النحاس وابي العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار وجماعة
روى عنه ابو الحسن علي بن المشرف الانماطي وغيره قال الامير ابن ماكولا
كان يجتمع معي كثير المصر والريف ويذاكرني بالحديث وكان شديد
الشغف به مكثرا منه وسمعت منه ببلبيس بعض جزء عن ابن النحاس
ولم يتحصل لي

محمد بن حمود بن محمد بن علويه بن الحجر القايد ابو القاسم بن القايد ابي
عبد الله القرشي جمع الاديب ابو الفتوح نصر بن عبد الله بن قلاقس
كتابا من مناقبه سماه الزهر الباسم في اوصاف القايد ابي القسم

محمد بن حمويه بن عمرو أبو الحسين الفارسي الوراق توفي سنة ست عشرة وأربع مائة

محمد بن حميد بن حيدرة بن الحسين بن الارقط أبو الحسين الحسني النحوي قرأ على ابن بري كتاب [illegible] النحو واللغة وعلى السويدي المهندس بالمين كتاب المجسطي وعلى القاضي الأديب بأسوان [illegible] قال ابن ساكن رحلت إليه بأسوان وقرأت عليه القرآن الكريم وشيئا من الأدب وتوفي بقوص سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

محمد بن حميد بن هشام بن حميد بن خليفة بن قيس بن زرعة أبو قرة الرعيني الحجري [illegible] روى عن سعيد بن تليد وعبد الله بن يوسف وأبي صالح كاتب الليث وأصبغ بن الفرج وجماعة روى عنه أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي وعبد الرحمن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري قال ابن يونس كان ثقة توفي يوم السبت أول جمادى الأولى سنة ست وستين ومائتين

خ ت س ق

محمد بن حمير بن أنيس أبو عبد الله القضاعي ثم السليحي وسليح بطن من قضاعة حمصي قدم مصر وكتب بها وكتب عنه وحدث عن خالد بن حميد المهري وعبد الله بن لهيعة المصريين وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة وإسماعيل بن عياش ويحيى بن سعيد وسفيان الثوري وخلائق وروى عنه أبو همام عبد الله بن خالد وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي وبقية بن الوليد وهو من أقرانه في آخرين قال أحمد بن حنبل ما علمنا إلا خيرا وقال ابن معين ودحيم ثقة وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وذكره ابن ماكولا في باب حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وتخفيفها وقال الخليلي إنه كان من فقهاء الشام أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه وروى له أبو داود في كتاب المراسيل قال ابن يونس توفي بحمص في صفر سنة مائتين وقال السمعاني السليحي بفتح السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها حاء مهملة نسبة إلى سليح وهو بطن من قضاعة وقيل بفتح السين وكسر اللام قال ابن الأثير والصحيح الثاني والأول لا يصح وهو سليح واسمه عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

محمد بن حمير القرشي الأرمني يروي عن أبيه روى عنه اليمان بن يزيد حديثا منكرا ذكره الدارقطني وذكره الرشاطي في الأرمني وقال الأرمني أرمنت مدينة في الجانب الشرقي من النيل فوق مصر [illegible] أما النسبة إلى أرمينية أرمني ومنه أن أرمنت في [illegible] القوصي [illegible] يوم من قوص

محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المروزي والد الامام احمد بن حنبل قدم مصر هو وابنه احمد بن حنبل وهو صغير فاقام بها وبها كان مات ابو عبد الله احمد بن حنبل

محمد بن جوتكين بن سعيد بن بهلول ابو حامد الجوهري من اهل الجوس توفي بسوق مصر روى عن سلمة بن شبيب قال ابن يونس ولد سنة ثلث وثلثماية

محمد

محمد بن حيان بن محمد بن نصر بن محمد بن قايد بالقاف ابو البركات البغدادي قال ابن عساكر لا صديق لنا سمع الخطيب له شعر جيد وتعاطى الهندسة والطب وكان له ذكاء ونظر لبعض في حمدان وقدم الى مصر قال ابن النجار درس في مدارسها وكتبوا الفنون ... دار الشفا الاجلاء وكان له اطلاع على علوم كثيرة من الادب وعلوم الاوائل من المنطق والفلسفة والهندسة والنجوم والطب وقرا كثيرا من كتب

الادب

الادب على ابي الحسين محمد بن عبد الواحد بن زمه وغيره وسمع من ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي وغيره ورحل الى الشام وحدث بدمشق بكتاب الحماسة لابي تمام عن ابي الحسين بن زمه عن السيرافي في ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعماية وسافر الى مصر وصار وزيرا هناك وزاد به الامر في تصرفه الى ان قتل هناك

محمد بن حيان بن السيح اشو الدين ابو حيان محمد بن يوسف وحيد الدين بن فخر الدين ولد سنة اربع وثلثين وسمع اباه وحدث عن جده توفي يوم الاربعا ثالث عشر رجب سنة ست وعشرين

محمد بن حيدره بن جعفر بن الغمار ابو عبد الله البغدادي الاصل الكمتي المالكي ولد سنه سبع واربعين واربع مايه بمصر واصله من العراق وكان يبيع الكتب وتفقه على مذهب الامام مالك وحدث بالاسكندريه عن ابي اسحق ابرهيم بن سعيد الحبال وغيره كتب عنه السلفي

محمد بن حيون بن عمران ابو عبد الله الانصاري من اهل طليطله قدم مصر وسمع بها من عبد الله بن جعفر بن الورد وابي علي بن السكن وحمزه بن علي الكناني وغيرهم وسمع بمكه من ابي سعيد بن الاعرابي وغيره مات منصرفه من المشرق بطرابلس سنه ست ولد اربع وثمانيه

محمد بن حيوه بن معن بن يزيد بن ابي العوجا التجيبي المصري روى عن ابيه عن ابن لهيعه قال ابن يونس توفي سنه تسع وستين ومايتين وحيوه بالحا المهمله والبا اخر الحروف والواو

محمد بن خاص بك بن عمرو وهو بن غش بك بن كجت بن شبوك الامير ناصر الدين ابو عبد الله بن الامير ابي سعيد الشهو باشي العزيزي ولد بالقاهره في ثامن المحرم سنه اربع وسبعين وخمسمايه سمع من ابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي والاشيري ابي الطاهر محمد بن بنان وابي يعقوب يوسف بن هبه الله بن الطفيل وحدث وولي ولايه القاهره بعد ابيه في

القاهره ... الدين و

مات بالقاهره يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجه سنه ثلاث وعشرين وستمايه

محمد بن خالد بن حمدون ابو المعالي الهذباني الكردي الحموي الكبير ولد بحماه في سنه ستمايه تخمينا وسمع ببغداد من ابي بكر محمد بن مسعود بن بهروز وابو هميم بن الخير وغيره وبمكه من ابي الحسن علي بن هبه الله الشافعي وبحلب من ابي الحجاج يوسف بن خليل وابي البقا بن يعيش بن علي النحوي وبدمشق من اصحاب ابن عساكر وبمصر من اصحاب السلفي سمع كثيرا وروى كثيرا وحاور بمكه مده وكان محدثا صالحا مشهورا بالصلاح معظما عند الناس للزهاده وتخريج الكتب وكان ابو العباس بن الظاهري يعظمه وحدث بالشام ومات بحلب في المحرم سنه سبع وعشرين وستمايه

محمد بن خالد بن حيان ابو عبد الله الرقي مولى كنده قال ابن يونس توفي بمصر ليله الجمعه لثلاث بقين من شوال سنه اربع واربعين وماتين

محمد بن خالد بن يزيد ابو جعفر البردعي قال مسلمه بن قاسم خراساني سكن مكه وكان شيخا ثقه كثير الروايه سالت العقيلي عنه فقال الشيخ صدوق لا باس به ان شا الله قتل في معركه القرمطي بالمسجد الحرام ووقفت عليه قرابته مقتولا عند صندوق وقد وقع كمه كتاب وذلك لسبع مضين من ذي الحجه سنه سبع عشره وثلثمايه وقد روى عن ابي سهل عبيد الله بن خلصه وعصام بن رواد بن الجراح سمع منه بمصر ابو القاسم الطبراني وروى عنه جماعه

محمد بن خالد بن مرتنبيل ابو عبد الله الاشج مولى عبد الرحمن ابن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان من اهل قرطبه رحل فسمع من ابن القاسم واشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن نافع ونظرائهم من المدنيين والمصريين وكان الغالب عليه الفقه ولم يكن له بالحديث علم وكان فاضلا ورعا صليبا ولي الشرطه للامير عبد الرحمن بن الحكم والصلاه قال ابن الفرضي توفي سنه عشرين وماتين وقيل لاربع وعشرين وماتين

محمد بن ابي خالد يزيد البجاني ابو عبد الله ابوه من سرقسطه مولى رجل من الانصار من اهل بجانه وتحول ابنها الى البيره سمع محمد بن وضاح وغيره ورحل الى المشرق فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسمع بالعراق

محمد بن خالد

من اصحاب سحنون ومات بحاضرة القيروان سنة تسع عشرة وقيل
سبع عشرة وقيل عشر وثلثماية ومولده في المحرم سنة اثنتين وثلاثين

محمد بن خرداذ اذين اسمعيل ابو عبد الله الاهوازي
الوكيل كان له حجرة للبيع والتجار ينزلون عليه وكان ابوه من تجار
العجم وتوفي بمصر في الحجة سنة عشر وخمسماية ودخل ابنه محمد المذكور على
الى مصر وشهد وصار يذكر بكثرة المال فانفقت تركته على ماية الف دينار
وترك ابنتين ماتت كبراهما بعد وفاته بايام وعاشت الصغرى فاخذ
السلطان ما خلفه باسره ثم رد عليها بضعة عشر الف دينار وكان يتولى
امانات وكيلات مستورا وعنده جماعة من الوكلا الكبار الذين كانوا
بصور وتنيس ودمياط وغيرها وما ذاك الا للدين وسلف عمر
منفعة فلما انخرج الامر في تركته بغير الواجب قال المسبحي كان
من مساتير المتمولين محبا للعلم واهله وكان ظاهر المروة

محمد بن خراسان ابو عبد الله النحوي سكن صقلية بغوي متصدر
وابوه مولى لبني الاغلب سمع نصر بن محمد بن يزيد القاضي ومروان بن عبد
الملك ويحيى بن شاكر المكي واحمد بن مروان المالكي واخذ العربية عرضا
عن المطرز بن احمد بن حمدان وسمع من ابي جعفر احمد بن محمد النحاس وحدث
بصقلية سمع منه يوسف بن ابي حبيب بن محمد وخرج عنه في شرح الشهاب
له وسمع منه بها ايضا ابو الحسن غيلان بن تميم الفزاري قال الداني
مات بصقلية سنة ست وعشرين وثلثماية وقد بلغ ستا وسبعين سنة

محمد بن خزاعة بن عبد الرزاق ابو عبد الله الدمياطي الشيخ الصالح
كان موجودا في عاشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وستماية

محمد بن خزيمة بن الحسين ابو عبد الله الدباغ البزاز قال
ابو اسحق الحبال توفي سنة اربع عشرة واربع ماية

محمد بن خزيمة بن راشد ابو عمرو ويقال ابو عبد الله البصري
الاسكندراني قدم مصر وحدث بكتب حماد بن سلمة عن الحجاج الانماطي
عنه وكان ثقة وخرج الى الاسكندرية وتوفي بها لخمس بقين من رجب
الاخر سنة ست وسبعين ومايتين وروى عن مسلم بن ابراهيم

وابي

وابي زيد عبد الله بن محمد بن سنان وابي عبيدة حاتم بن عبد الله وروى
عنه ابو جعفر الطحاوي فاكثر وابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وابو سعيد
احمد بن محمد بن زياد ابن الاعرابي وابو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري
الشاعر وغيره ذكره ابن يونس في تاريخه

محمد بن خزيمة بن مخلد بن محمد بن موسى ابو بكر القرشي روى بدمشق
عن هشام بن عمار وحدث عنه وعن ابيه خزيمة بن مخلد وعبد الواحد بن
غياث ومحمد بن ابي السري العسقلاني والحسن بن عبد الرحمن بن رستم وابي
بكر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الحميد الهلالي وغيره روى عنه ابو الحسن علي
ابن محمد بن الحسين بن يزيد وابو العباس محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البزاز وجماعة قال ابن عساكر احاديثه تدل على ضعفه

محمد بن خشيش بن يحيى مولى قريش قال ابن يونس بصري
قدم مصر وكتب عنه وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة
ست واربعين ومايتين

محمد بن الخضر بن بلال بن موسى ابو عبد الله بن ابي العباس الاربلي
الصوفي مولده في ربيع الاول سنة خمس وستماية بالقاهرة ومات بعد سنة
خمس وتسعين وستماية حدث

محمد بن الخضر علم الدين في المنوفية مات بالقاهرة ليلة الثاني
عشر من ذي الحجة سنة عشر وسبع ماية ودفن بالقرافة

محمد بن خطاب بن احمد بن عبد الله بن سيديله ابو عبد الله العمري
سمع بمصر من ابي العباس احمد بن طارق بن سنان الكركي البغدادي سنة تسع
وسبعين وخمسمائة

محمد بن الخطاب الازرق روى عن العلا بن هلال الرقي وعبد الله
بن موسى العبسي ذكره ابن ابي حاتم وقال كتب عنه اي بمصر سنة سنة عشر ومائتين

محمد بن خفيف ابو بكر ابو ذر السمرقندي قال الفرابي من
عداد اهل مصر توفي سنة ست واربع وثلثمائة

محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التميمي القُسُنْطِيني الشافعي المعروف
بابن الشُّمُنّي بشين معجمة مضمومة بعدها ميم مضمومة ثم نون مكسورة
مشددة ولد بقسنطينة الهوى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وورد
مصر وسمع من ابي الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي وحدث ذكره ابو الحسين
القرشي في معجم شيوخه وقال من الفقهاء الافاضل وفيه تيقظ وحسن
الذاكرة وهو احد المتصدرين بجامع مصر لاقراء الفقه والاذان واحد

المشهور

محمد بن خفيف بن اسفكشاد ابو عبد الله الشيرازي شيخ الشيوخ ووحيد
وقته كان من اولاد الامراء فزهد حتى قال كنت اذهب واجمع الخرق من المزابل
واغسلها واصلح منها ما البسه حدث عن حماد بن مدرك والنعمان بن احمد الواسطي
ومحمد بن جعفر التمار والحسين المحاملي وجماعة وصحب رويما والجريري وطاهر
المقدسي وابا العباس بن عطاء ولقي الحسين بن منصور وروى عنه ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي والحسن بن حفص الاندلسي ومحمد بن عبد الله باكويه والقاضي
ابو بكر الباقلاني وطائفة ورحل الى الشيخ ابي الحسن الاشعري واخذ عنه وسافر
مشرقا ومغربا وقدم مصر قال الحافظ ابو نعيم كان شيخ الوقت حالا وعلما
وهو الخفيف الظريف له الفصول في الاصول والتحقق والتثبت في الوصول
وقال ابو العباس النسوي بلغ ما لم يبلغه احد من الخلق في العلم والجاه عند
الخاص والعام وصار اوحد زمانه مقصودا من الافاق مفيدا في كل نوع من
العلوم مباركا على من يقصده رفيعا من سودده يبلغ كلامه مراده وصنف
من الكتب ما لم يصنفه احد وعمر حتى عم نفعه قال بقيت ابتداء امري سنة افطر
كل ليلة بكف باقلا فضعفت ... من عورة شبيه ما الحق وعمي
على ... وقال ... بالادم الا مداه قال ما سمعت شيئا من سنة
النبي صلى الله عليه وسلم الا استعملته ... العيار في النوافل
فجعل ... ركعة من ورائه ركعتين ... صلاة العاجز على النصف من
صلاة القائم وقال ... على ... الفطر ... سنة ... من القبول
العظيم بين الخاص والعام وقال كنت في ابتداء امري اقرا القران كله في ركعة واحدة
وربما كنت اصلي من الغداة الى العصر الف ركعة ... ملئة ...
... ابتسم ... وكان اذا اراد ان

الشهود المعدلين بها كان موجودا سنة اربع وسبعين وخمسمائة

محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح
ابن زريق ابو عبد الله المقدسي الاصل الدمشقي الدار الفقيه الحنبلي
شهاب الدين الجماعيلي ولد بجماعيل في سنة خمسين وخمسمائة وتفقه ببغداد
على مذهب الامام احمد بن حنبل وسمع بها من ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب
وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف ومن النسا شهدة الكاتبة
وسمع بدمشق من ابي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال وغيره
وبالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي سنة ست وستين
وخمسمائة سمع منه الحافظان ابو محمد المنذري وابو الحسين القرشي وقال
من اعيان فقها الحنابلة وفضلايهم مكثر من الحديث حسن الاخلاق متواضع
يرجع الى زهد وتقشف توفي يوم السبت التاسع والعشرين من صفر
سنة ثمان عشرة وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون

محمد بن خلف بن سعيد ابو عبد الله المصري الشافعي حدث عن
ابي بكر بن عبد السلام الموصلي وسمع من ابي الفتح محمد بن عبد الله بن طلحة بن النحاس
وحدث عن ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي سمع منه
ابو علي الحسن بن محمد الحنبلي ووالداه مكي وعمر [illegible]

محمد بن خلف بن سعيد ابو عبد الله بن الشوله المغربي روى
عن ابي المطرف وغيره وقدم مصر فاخذ عن الحسن بن عبد الله القرشي
معجم الصحابة لابي علي بن حزم واخذ عن الحسن بن رشيق وعبد الغني
بن سعيد مولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنتين

محمد بن خلف بن سهل ابو غالب البزاز المصري

الشلبي
محمد بن خلف بن صاعد ابو الحسين الغساني الشلبي من شلب
بالاندلس قدم الاسكندرية فسمع على السلفي وكان من اهل الفقه
واخذ القراءة عن ابي الوليد اسمعيل بن غالب الجمحي وابي القاسم النحاس
وسمع منه ولقي بقرطبة ابا الوليد بن رشد وابا محمد بن عتاب وابا عبد
الله بن الحاج عنهم وروى بمكة عن رزين بن معاوية وابي الحجاج بن

العثماني
نادر وابي عبد الله بن ابي السلم المازري العرشي وابي طاهر السلفي وابي محمد
لقي الاربعة بالاسكندرية فسمع منهم وعاد الى الاندلس وعني بالفقه وعقد
الشروط وشوور في الاحكام ثم ولي قضا شلب وحدث توفي يوم
الخميس ثاني جمادى الاخر سنة سبع واربع وخمسمايه

محمد بن خلف بن عبد الله بن محمد بن احمد ابو هشم بن موسى بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد بن ابي محمد مولده
في شوال سنة سبع عشرة وستمايه واجاز لابي بكر محمد بن عبد الحميد القرشي
بمصر في المحرم سنة ست وسبعين وستمايه

محمد بن خلف بن عبد الرحمن بن عمار بن غسوس ابو عبد الله الاندلسي
السجلماسي مولده ببلنسية لسبع بقين من شوال سنة اربع وخمسمايه
وقدم الاسكندرية حاجا فلقيه ابن حماده في سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه

محمد بن خلف بن عبيد ابو عبد الله الفقيه مولى العافري وقيل
مولى حضرموت قال ابن يونس توفي في صفر يوم الاحد لست ان

بقين

نفيس من ... سنة سبع وتسعين ومايتين وكان فقيها فاضلا منقبضا
ورد حطه عليه حدث عن الحرث بن مسكين وغيره وقال ابو عمر الكندي كان
فقيها وهو يتولى آل عمرو بن معوية الحضرمي من اهل صوران وهو
صاحب الحيلة في القران مع ابي حريش واجمع الناس لجنازته اجتماعا
لم ير مثله وقال قاسم كان ناكل المذهب

محمد بن

محمد بن خلف بن عمار الحسيني ابو القاسم بن العريف الحسيني قرا عليه
الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي الاندلسي نزيل الاسكندرية
كتاب الايمان تصنيف ابي عبيد القاسم بن سلام بسماعه من ابي عبد الله محمد بن
احمد بن ابرهيم الرازي

محمد بن خلف بن غالب بن خطاب ابو عبد الله الغافقي اخذ عن السلفي
بالاسكندرية وقرا الكبير او القراات بالاندلس

محمد بن خلف بن كامل شمس الدين الغزي الشافعي ولد سنة ست عشر وسبعمائة
بغزة واشتغل بدمشق وجاء حتى برع في الفقه بحيث يكاد يستحضر الرافعي
وغالب المطلب لابن الرفعة مع مشاركة في الاصول والنحو والحديث وصنف كتاب
ميدان الفرسان في الفقه خمس مجلدات وناب بالحكم حتى مات ليلة الاحد رابع عشر
رجب سنة سبعين وسبع مائة وكان صاحب دين وعبادة ولين جانب

محمد بن خلف بن محفوظ ولاه المعتصم خراج مصر شركة مع ابراهيم
ابن تميم في سنة ثلاث عشرة ومائتين فاقام اشهرا

محمد بن خلف بن محمد بن سليمان ابو القاسم النابلسي العسكري بفتح العين المهملة
وسكون السين نسبة الى عسكر قرية بنابلس مولده سنة خمس وعشرين وستمائة
وقدم القاهرة وصار نقيب الحنابلة وحدث ومات بها يوم الجمعة سابع
ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة

محمد بن خلف ابو عبد الله الاندلسي المعروف بالحاج القوي قدم الى
الاسكندرية في اليم عوام الاربعين وعاش حتى قارب المائة وكان
من اهل الصلاح والخير والصدقة عاصر السلفي

محمد بن خليل بن ابراهيم بن شاهنشاه المدعو شاهين بن حبيب
ابن شرون بن علي بن شيرين محب خليل ابو عبد الله شمس الدين بن شمس الدين
ابن الصفا الاربلي الصوفي ولد في خمس وستين وستمائة سمع الحديث بالقاهرة
وعرف طريق الصوفية وكان كبير البلاد مات بالقاهرة في ثاني رمضان
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بباب النصر

محمد بن خليل بن عبد المحسن بن عبد الرحمن الانصاري كان يكتب مصنفات
الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي بعينه ابن خصيب وحدث
مات ليلة السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وسبعين وستمائة

محمد بن خليل

محمد بن خلاد بن هلال التيمي ابو عبد الله الاسكندراني روى عن ابيه والليث بن سعد وضمام بن اسمعيل المعافري ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعبد الله بن وهب واشهب بن عبد العزيز روى عنه سنه حماد بن زغبه ويعقوب بن سفيان الفسوي وابو حاتم الرازي وغيره قال ابن يونس روى مناكير وقال العجلي ثقه وقال الحاكم عن احمد بن واضح المصري كان محمد بن خلاد ثقه ولم يكن عنده اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل فقال له ابو موسى في حياة ابن بكير فذهب الى ابن خلاد بنسخه ضمام بن اسمعيل ونسخه يعقوب بن عبد الرحمن فقال الست قد سمعت النسختين قال نعم قال حدثني بها قال قد ذهبت كتبي ولا احدث به فما زال الرجل خدعه فحدث بها فكل من سمع منه قديما صحيح قبل ذهاب كتبه ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك مات في ربيع الاخر سنه احدى وثلثين ومايتين

محمد بن خيره ابو عبد الله الغربي قدم مصر سنه سبع واربع وخمسمايه فاخذ عنه الناس علوم ما يتطرق اليه سنه تسع واربعين وخمسمايه

محمد بن ابي الخير درهم وقيل فرج المصري المعلم مولى ملوك البربر مولى راشد مولى حسان بن عتاهيه محمد مقتولا عند الحوث بن مسكين وبكار بن قتيبه قاضي مصر وكان ابناه عبد الله والحسين مقبولين عند اي عبد توفي سنه احدى وستين ومايتين

وقيل مولى سعيد بن بكير بن سعيد الخولاني كان ابوه مولى اباد وقيل نساجا وكان ...

محمد بن الخير بن محمد بن خزر الزناتي اكبر ملوك المغرب سلطانا في وقعه على زناته وغيرهم امتنع على العزيز بالله اي تميم معد وعن عليه اخذه وطاعته فبينا ابو الفتوح يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي جالس اذ اقبل عليه رجلان من خاصه محمد واعلماه انه موضع كذا استترها في شرذمه من اهله وخاصته فبادر اليه ليلا وصبحه وهو يسير في روضه مع طايفه من اخوته واهل بيته فلما احاط به وضع سيفه في نحره وتحامل عليه حتى خرج من ظهره مخافه ان يوجد اسيرا وذلك في يوم الخميس لليلة عشر بقين من شهر ربيع الاخر سنه ستين وثلثمايه فحز يوسف راسه وانفذ به الى المعز فقام لبلاد يعز منه فبعث به الى مصر فقام في ...

عن العصر ... العصر ... وقد ...

محمد بن ابان بن يوسف بن عبد الله وقيل محمد بن ابان بن احمد معتوق بن سوار ابو عبد الله الخزاعي الموصلي الطبيب الكحال مولده بالموصل يوم الثلاثا تاسع عشر ذي الحجه سنه ثمان واربعين وقيل ست وقيل سبع واربعين وستمايه وتوفي بالقاهره ليله الاحد ثامن عشرين جمادى الاخرى سنه عشر وسبعمايه وكان كثير المجون والنوادر وله كتاب طيف الخيال يحتوي على تحف زايد وهو بديع في بابه وجمع قضاه مصر في ارجوزه طويله ومن شعره مواليا

لا مواعلى حب من فيه الورى حارت وقالوا اعور بتراد مقلته غارت
فعلت عينه تهوى كيف ما صارت في ضرتين وذي وحش ذي غارت

وقال ما سايلي عن حالتي في الورى وثروتي فيهم واقلالي
ما طال من درهم انفاقه يا خلي من اعين الناس وقال

لبس لي قدره على التوديع فاعذروني يا ساداتي في رجوعي
انا ان سرت فوق هذا قليلا غرق الركب في بحار دموعي
فسلام عليكم ولكم عندي مكان في القلب بين ضلوعي

وقال في كتاب ضاع زعمت ان كتابا بعثته مع رسول
ملا ته كلها طيبا فضاع قبل الوصول وقال

قلت لمن ابصرني ماشيا بعد ركوب المهر والجحش
ما طبع الذل ولكني امشي مع الدهر كما يمشي وقال

اذا ادكرت اخوانا صحبتهم في طول عمري وما بالعهد من قدم
وجدت قلبي وما زال الوفي لهم من طول صحبتهم لم يخل من الم وقال

اني رايتك اهلا لكل معنى مليح فكنت اولى لبرايا بحسن المدح
وقال لغز في كلب ما شانح ابدا الى كل ما حبيبه برصد
وهو القصير اذا مشى وهو الطويل اذا قعد وقال

قد تردد بي ارى مرارا وفوادي يشكو من الوجد نارا
واختيار في ان اقارق الدهر ولكن لا املك الاختيارا

نظم حلو وشعر عذب وطباع داخله ونكت غريبه ونوادر عجيبه وكان يجلس بحانوت داخل باب الفتوح العاهو ليداوي اعين الرمدي فمر به جماعه وقرا ذهم الناس على حانوته ليكحل اعينهم ووقفوا عليه ليمتحنوا معه فقال له احدهم يا حكيم هل يحتاج الى عيني مرود ابن الدين يحلا عينيه بعون لسوطه فاجاب من بعا لا الا ان تكون فيكم من يقود لله فلما ... فحجلوا وانصرفوا عنه واتهم عليه ... خليل ... بعد امام ... فقال يا حكيم ما ... لم يركبه فانعم ... على ... الحمار فضحك ... وكان ...

محمد بن داود بن احمد بن سليمان بن داود بن الربيع بن احمد بن مصبح ابو بكر وابو احمد العسقلاني الرباطي الفقيه قدم تنيس وحدث بها في شوال سنة اربع واربعمائة

محمد بن داود بن ابرهيم الواسطي الشاعر قدم مصر وتنسك اورد له الصولي في الشعر العلوي في مصر شعرا قاله سنة خمس وخمسين ومائتين

محمد بن داود بن حجاج ابو عبد الله الفخري الفارسي يعرف بتغلبذر سمع من ابي عبد الله محمد بن ابي الفضل الدويني وحدث بمصر في سنة سبع وسبعين وستمائة

محمد بن داود بن مختار بن محمود بن غازي بن ابرهيم ابو بكر بن ابي سليم ويقال ابو عبد الله بن ابي الربيع الانصاري المصري شهاب الدين مولده ليلة الثلاثا خامس ذي الحجة سنة ستمائة بالفيوم من كورة بوش وتصدر بجامع عمرو بن العاص بمصر لاقرا القران وحدث عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الفخر الفارسي وابي الفضل مكرم بن ابي الصقر وكان شيخا ساكنا خيرا توفي بمصر في رابع عشر شوال سنة ثمان وستين وستمائة وكان يحضر الى العجم ويتعفف اليوم ثم العف

محمد بن داود بن رزق بن داود بن ناجية بن عمير ابو عبد الله ابن ابي ناجية بن ابي سفيان بن ابي ناجية المهري الاسكندراني روى عن ابيه ابي ناجية داود وزياد بن يونس الحضرمي وسفين بن عيينة وحميد بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الله بن راشد الخولاني وابي مطر وعياش ابن المحارق الاسكندراني روى عنه ابو داود والنسائي في عمل يوم والليلة وابو هرم بن يوسف بن خالد وجماعة قال ابن يونس عن النسائي ثقة وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومائتين وقال ابن يونس مات في شوال سنة احدى وخمسين ومائتين بالاسكندرية وقال مسلمة بن قاسم وكان زاهدا فاضلا ثقة وهو ابن ست وتسعين سنة

محمد بن داود بن سليمان بن جعفر ابو بكر النيسابوري الصوفي الزاهد يعرف بابن الفتح سمع بمصر من ابي عبد الرحمن النسائي وابي علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي وسمع بدمشق والعراق وخراسان والحجاز من جماعة روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو العباس بن

عقله

عقله وهو اقدم سماعا منه ومحمد بن مخلد الدوري وهو اكبر منه وابو الحسن الدارقطني وابن منده وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله شيخ عصره في التصوف بخراسان والعراق خرج من نيسابور سنة اربع وتسعين ومائتين وانصرف اليها سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وكان من القبول بالحجاز ومصر والشام والعراقين وبلاد خراسان وكان يكتب عن كل شيخ كتب عنه اكثر حديثه وصنف اكثر الشيوخ والابواب وجمع اخبار المتصوفة والزهاد وعقد له الاملا عند منصرفه الى نيسابور سمع منه ابو بكر بن ابي داود وابو محمد بن صاعد والمتقدمون من المشايخ وقال الدارقطني فاضل ثقة وقال الحاكم ثقة مامون وقال الخطيب وكان ثقة فهما صنف ابوابا وشيوخا وقال كتبت بالبصرة ايام القحط فلم اكل في اربعين يوما الا رغيفا واحدا فكنت اذا جعت قرات سورة يس على نية الشبع فكفاني الله الجوع مات يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثمائة

محمد بن داود بن سليمان بن سيار بن بيان ابو بكر الفقيه البغدادي قدم مصر وتولى بها وولي القضاء بتنيس وروى كتب محمد بن جرير الطبري عنه وحدث عن جماعة قال ابن يونس وكان نظيفا عاقلا وولي ديوان الاحباس بمصر توفي ليلة الخميس لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة ست وثلثين وثلثمائة

محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن اسلم بن سالم ابو عبد الله مولى المسود بن عبد الله بن كثير الصدفي روى عن احمد بن سعيد الفهري ومحمد بن رمح وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة روى عنه الطبراني توفي في ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائتين قاله ابن يونس

محمد بن داود بن عثمان ابو عبد الله الاربدي الصوفي سمع من السلفي بالاسكندرية وحدث وسمع بمصر من محمد بن ابرهيم بن ابي العباس الصوفي روى عنه الحافظ ابو محمد المنذري والحافظ ابو محمد الحسن بن محمد البكري توفي ببلد الخليل يوم السبت [illegible] من ربيع الاول سنة احدى عشرة وستمائة وكان من الصالحين قاله المنذري

محمد بن داود بن علي بن محمد بن عبد الله بن ظافر بن يوسف الدين ابو عبد الله بن عماد الدين ابي سليمان اللخمي الشافعي المعروف والده بالتوكي وبابن شُبيط
الوراق كان دينا فاضلا معدلا توفي ليلة السبت سابع عشر ذي القعدة
سنة تسع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة ومن شعره
سعى نحوي بكاس من عقار غلام من بني الاتراك واري
بديع في الجمال عديم مثل وفي خديه ما للحسن جاري
وحياني بذاك الكاس حتى رأيت الشمس بالسكان ساري

محمد بن داود بن علي بن ياقوت ناصر الدين الصادمي كان رجلا
صالحا عالما مفيدا للطلبة كتب بخطه الكثير وسمع على قاضي القضاة محي
الدين يحيى بن الزكي محمد بن علي القرشي الدمشقي وقدم الى القاهرة في رمضان سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة وخرج منها في الحجة ومات بدمشق في سادس
عشرين جمادى الاخرة سنة ستين وسبعمائة

محمد بن داود بن محمد بن ابي القاسم محمد بن احمد ابن بوهيم ابو عبد الله بن ابي
محمد بن ابي عبد الله بن ابي القاسم الكردي الهكاري الشافعي ولد بحلب في
ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمائة وسمع من ابي القسم بن قميرة
وابي القاسم بن رواحة وابي الحجاج يوسف بن خليل وغيرهم قدم القاهرة
وحدث بها وكان من الاجلاء المعروفين بالخير والصلاح ومات بالقدس
يوم الاحد سابع عشر رجب سنة تسع وسبعمائة

محمد بن داود ابو بكر الدينوري الدقي بدال مهملة مضمومة
وقاف مشددة اقام ببغداد ثم سكن دمشق وقدم مصر ومات بها ودفن
بالقرافة بجانب قبر الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري قاله
ابو محمد عبد الكريم بن عبد الله بن عطايا القرشي في كتاب زيارات القبور
وقال السمعاني له عند الصوفية محل كبير قرأ القرآن على ابي بكر بن مجاهد
وسمع من محمد بن جعفر الخرائطي وصحب ابا عبد الله بن الجلاء ومات بدمشق
في جمادى الاولى سنة ستين وثلاثمائة وقال ابو عبد الرحمن السلمي عمر مائة سنة
وكان من اجل مشايخ وقته واحسنهم حالا وكان من اقران الروذباري
سئل عن الفرق بين الفقر والتصوف فقال الفقر حال من احوال التصوف

سئل

[illegible]

فقيل له ما علامة الصوفي فقال ان يكون مشغولا بما هو اولى به
من غيره ويكون معصوما من المذمومات وقال علامة القرب
الانقطاع عن كل شيء سوى الله وقال من عرف ربه لم ينقطع
رجاه ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ومن عرف الله رجع الى الله
ومن نسي الله لجأ الى المخلوقين والمؤمن لا يسهو حتى يغفل
فاذا تفكر حزن واستغفر

محمد بن درباس بن باشاك بن درباس بن عبد الله ابو عبد الله
الكردي الحاكمي الحنبلي مولده في تاسع ذي الحجة سنة سبع وعشرين وستمائة
بالموصل سمع بحلب ومصر من ابي الحسين يحيى بن علي القرشي وحدث
وكان من بيت التقدمة والشجاعة تعانى الجندية ثم قطعه طرنطاي نائب
السلطنة وافتقر ومات يوم الثلاثاء رابع عشر شوال سنة تسع
وتسعين وستمائة بدمشق وكان فيه فضيلة ومعرفة

محمد بن ابي الدر بن احمد بن السني بدر الدين التاجر عرف بابن النحاس
كان من اعيان التجار وفيه تشيع وكان ابوه من اعيان الشيعة بحلب
وله حانوت يبيع فيه الطعم فبعث بعض ولد ابن العجمي بحلب غلامه ليشتري
له عسلا فاشترى من ابن السني بدينار واحضره الى سيده فوضع يده
فيه وسال لم اشتراه فقال من ابن السني فقال رده عليه فلما اتاه به
واخبره ان سيده امر برده قال له ودي سيدي قال ابن العجمي قال
ووضع اصبعه فيه قال نعم قال رده فلما رده قال خذ دينارك فاخذ
الدينار وجاء الى سيده فاخبره فقال اردنا اهانته فاهاننا لا قوة الا بالله
مات بدر الدين بالقاهرة في سنة تسع وتسعين وستمائة

محمد بن دلويه بن منصور ابو بكر النيسابوري الفقيه الزاهد
رحل فسمع بمصر من اصبغ بن الفرج ويحيى بن حسان وبمكة من ابي الوليد
اسماعيل وبخراسان من حفص بن عمرو ومكي بن ابراهيم وبالشام من علي
ابن عياش وابي اليمان الحمصي وجماعة وبالعراق روح بن عبادة وابي
داود الطيالسي وغيره روى عنه ابو بكر بن خزيمة في آخرين قال الحاكم
ثقة توفي يوم الثلاثاء العشرين من صفر سنة خمس وستين ومائتين

محمد بن دليل بن سابق ابو محمد الاسكندراني روى عن
محمد بن سنجر ومحمد بن عبد الله بن مسعود العداح وغيره روى عنه يوسف بن
يعقوب النجيرمي وغيره قال الخطيب ثقة

محمد بن دولتشاه بن يلق بن يوسف بن عبد الله ابو عبد الله
الملطي الحنفي الجبروني نسبة الى الجبرونية من ... بخط الدكة خارج
القاهرة كان صالحا دينا خيرا مطوعا عليه انوار الخير سمع من ابي الحسن

[illegible]

يحيى بن علي القرشي الحافظ وحدث عنه مولده سنة خمس وعشرين وستمائة ومات
بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر سنة ست وثمانين وستمائة

محمد بن ذكوان بن الحسن ابو عبد الله التنيسي ربيب ابي
عمرو السمرقندي روى عن الحسين بن مروان بن يحيى وسمع من جده ابي
عمرو عثمان بن محمد السمرقندي روى عنه ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحافظ
وقال حدث هو وابوه وجده لامه توفي بمصر سنة تسع واربعمائة

محمد بن راجح بن ابي بكر ابو عبد الله العبدري الفقيه الشافعي
سمع بحلب واستوطن منبج بني خصيب واعاد للفقهاء الشافعية بها
حتى مات بها سنة خمس وخمسين وستمائة

محمد بن راشد بن ابي سكينة وابو سكينة مولى بني عبد الدار
بسكون الكاف وقيل بفتحها ونون ... ومحمد هو اخو ابراهيم بن راشد
احد عمال القاسم بن الحباب على الصدقات يروي عن ابيه روى عنه
حرملة بن عمران وحدثه حديثا تفرد به قال سمعت محمد بن راشد يخبر عن ابيه
انه قال عرضت القرآن على ابي الدرداء او قال ابي الدرداء فلم يرد علي
شيئا وانه كان يقرأ ان يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن يونس
وهذا الحديث مما تفرد به حرملة

محمد بن راشد المرادي يروي عن رجل عن عمرو بن العاص حدث
بجود القرآن روى عنه عبد الله بن سليمان الطويل قاله ابن يونس

محمد بن راشد المصري عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد حدث
عنه احمد بن محمد بن رشدين وغيره

محمد بن رافع اللواتي خرج بالبحيرة في طائفة من العربان على الصالح
طلائع بن رزيك فبعث اليه طلائع جيشا فحاربهم وقتل اسيرا في سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة

محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع المحدث تقي الدين السلامي الصري
الشافعي ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع بمصر والشام والحجاز من

وبرع في الحديث وكتب وانتقى وخرج وجمع لنفسه معجما اراد مشيخة
على العر وذيل على تاريخ ابن النجار وكان صالحا يحاور على اشتغاله من الدنيا
متقشفا لا يعبأ بملبس ولا يتأنق في ماكل ولا يدخل في شيء من امور
الدنيا وبالغ في التطهر مبالغة تخرج عن الحد واستوطن دمشق
ودرس بمسجد دار الحديث النورية وغيرها وتوفي بها عن سبعين
سنة في يوم ا
سنة اربع وسبعين
وسبع ايه وكانت جنازته مشهودة كثير جمعها

محمد بن رائق الامير ابو بكر بن ابي بكر كان ابوه من احسن غلمان
المعتضد وكان حسن العقل والديانة وانفذه المعتضد الى حرب
ابن حمدان وولي ابو بكر هذا الشرطة ببغداد للمقتدر بالله بعد قتل نازوك
في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ثم صرف بمحمد بن ياقوت في سنة عشرين ثم
هو واخوه ابراهيم الحجبة والشرطة مكان ابن ياقوت في سنة
تسع عشرة فلما قتل المقتدر قوي ابن رائق في طائفة من اصحابه والي واسط
وافامه ... وحرر امور الناس الى ان استولى على الاهواز واعمالها
فلما خلع القاهر بالله بالراضي واستوزر ابا علي محمد بن مقلة بعث الى
ابي بكر بن رائق يستدعيه ليوليه الحجبة فسار الى بغداد حتى بلغ المدائن
لقيه موقع الراضي بترك الدخول الى بغداد وتقليده الحرب والمعاون
بواسط مضافا لما بيده في البصرة وغيرها فعاد الى اعماله وذلك في سنة
اثنتين وعشرين ... يقطع الحمل عن الخليفة وبعث اليه الوزير ابن مقلة
يطالبه فغالطه في الجواب وبعث الى الراضي سرا ان استدعى الي

من واسط

الحضره وفوضت اليه الامور وتدبير الدوله فقام بكل ما يحتاج اليه من نفقات
الخليفه وارزاق الجند فلم يجد غير ذلك فلما راى الراضي وقوف الحال عنه
الحاجه الضروريه الى ان ارسل اليه بواسط يعرض عليه اجابته الى ما سال
فيه فسر بذلك وشرع في تجهيز المسير الى بغداد فانفذ اليه الراضي بعد الطا
الساجيه وقلده اماره الجيش وجعله امير الامرا وولاه الخراج والمعاونات
في جميع البلاد والدواوين وذلك في اول ذي الحجه سنه اربع وعشرين
وامر ان يخطب له على جميع المنابر وانفذ اليه الخلع فانحدر اليه اصحاب
الدواوين والكتاب والحجاب وتاخر الحجريه عن الانحدار فلما استقر
الذين نزلوا الى واسط قبض ابن رائق على الساجيه ونهب اموالهم
واظهر انه فعل ذلك ليتوفر ارزاقهم على الحجريه فاستوحش الحجريه منه
وخافوه واجتمعوا الى دار الخلافه ببغداد وسار ابن رائق الى بغداد
ومعه بجكم فخلع عليه الخليفه في اخر ذي الحجه واذن له الحجريه وبطلت
الدواوين من ذلك الوقت ببغداد فلم يبق الوزير ينظر في شي من الامور
وصار ابن رائق وكاتبه ينظران في سائر احوال الدوله وحملت اليه
الاموال فتصرف فيها برايه وبطلت بيوت الاموال وتغلب اصحاب
الاطراف وزالت عنهم الطاعه ولم يبق للخليفه غير بغداد واعمالها
والحكم في جميعها لابن رائق ليس للخليفه معه حكم واشار على الراضي
بالانحدار معه الى واسط لمحاربه ابي عبد الله البريدي المتغلب
على خوزستان فاستجاب له وانحدر معه اول المحرم سنه خمس وعشرين
فخالفت الحجريه خوفا ان يوقع بهم كما اوقع بالساجيه فلم يعبا بهم وعسكروا
استقر بواسط استغط اكثرهم فعادوا عليه وقاتلوه فقتل منهم
جماعه وهزمهم الى بغداد فاوقع بهم لولو صاحب الشرطه واخذ
اموالهم وقطعت ارزاقهم وخلا ابن رائق بما يريد خاطره في اعتقاله
الساجيه فقتلهم وتجهز لحرب البريدي بالاهواز فجرد البريدي ضمان
الاهواز بثلاثمائه وستين الف دينار يحمل كل شهر قسطه فكف عنه وعاد
بالراضي الى بغداد فاستخدم من الحجريه نحو الالفين وطلب تقسيم الرزق
ولحقوا بابي عبد الله البريدي فاكرمهم وعاب ابن رائق وذمه
فسكر

فسكر له ابن رائق واتفق وصول ابي طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي
القرمطي الى الكوفه في ثالث عشرين ربيع الاخر سنه خمس وعشرين
فخرج اليه ابن رائق في العساكر فعاد ابو طاهر الى هجر من غير لقاء ورجع
ابن رائق الى واسط فاخذ البريدي البصره فعامت قيامه ابن
رائق وارسل محمد البريدي فاعتذر وغالطه فسير اليه بجكم على جيش
وبدر الخرشني على جيش وقطع عليها فكانت ايور الى هزيمه عسكر
ابن رائق واستيلا بجكم على الاهواز فسار ابن رائق بنفسه من
واسط الى البصره وامام بجكم معه فقاتله اهلها ومنعوه منها فبلغه
التحاق البريدي بعماد الدوله ابي الحسن علي بن بويه وحثه على اخذ
العراق وانه سير معه اخاه معز الدوله ابا الحسين احمد بن بويه وسار
الى الاهواز فبعث بجكم وقلده الحرب والخراج وسار اليها فقدم عليه
اصحاب البريدي الى عسكر ابن رائق فاحرق سواده والاته ليلا
بعزيمه البريدي وسار الى الاهواز خوفه واقام ابا الحسن على الى واسط
فاستولى معز الدوله على الاهواز وهزم بجكم الى واسط فبعث يطلب
من ابن رائق ما لا يتفقه فخرج من واسط الى بغداد واقام بجكم بواسط
وطمع في الاستيلا على بغداد مكان ابن رائق وكتم ذلك واخذ يجمع
المال بواسط فاشار الوزير ابو الفتح الفضل جعفر على ابن رائق ان
يبعثه الى مصر ليعقد الصلح بينه وبين الامير ابي بكر محمد بن طغج الاخشيد
واطمعه في مصر والشام فسير في ربيع الاخر سنه ست وعشرين
وعظم شان بجكم فخافه ابن رائق ان يتغلب على العراق ودعا الى مصالحه
البريدي ليكون معه على بجكم وسلم واسط بضمانه الف دينار في
السنه فبلغ ذلك بجكم فبعث عسكرا الى البريدي فهزموه واقام
الى الانفصال لبجكم واحدا بالبريدي على ابن رائق وسار بجكم الى بغداد
في ذي القعده منها ففارقها ابن رائق وكانت امارته سنتين وعشره
اربعه عشر يوما ففارقه القواد فاستتر خوفا على نفسه واستقر بجكم
امير الامرا عوضا عنه وسار بالراضي الى الموصل وديار ربيعه لقتال
ناصر الدوله بن حمدان لما خبا المال الذي عليه من ضمان

البلاد وكان بحكم الراضي جماعة من القرامطة فانصرفوا عنه الى بغداد وقد
سار بحكم للقتال وكان ابن رائق يكاتبهم فلما بلغوا بغداد ظهروا واستتبا
واستولى على بغداد في اول سنة سبع وعشرين وبلغ الخبر الراضي فكتب الى بحكم
وقد استولى على نصيبين وديار ربيعة فقلق وتسلل اصحابه الى بغداد
وسار هو والراضي الى بغداد فبعث ابن رائق ابا جعفر محمد بن يحيى بن
شيرزاد يلتمس الصلح فاجيب اليه وقلد طريق الفرات وحران
والرها وجند قنسرين والعواصم فسار الى ولايته من بغداد ودخل
الراضي وبحكم الى بغداد في تاسع ربيع الاخر منها ودخل ابن رائق دمشق في
الحجة بعد ما استولى على البلاد واخرج بدرا الاخشيدي من دمشق وتوجه
الى الرملة وقصد مصر فلقيه الامير ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد بالعريش
وحاربه فانهزم الاخشيد واخذ اصحاب ابن رائق في نهب ما معه
ونزلوا في خيمه فخرج عليهم كمين للاخشيد وقد اطمأنوا فاوقع بهم وهزمهم
ونجا ابن رائق في سبعين رجلا الى دمشق وهو على اقبح صورة وتبعه
ابو نصر اخو الاخشيد على جيش كثيف فخرج اليه وواقعه في رابع ذي الحجة
سنة ثمان وعشرين وهزم جيشه وقتله ثم كفنه وحمله الى اخيه الاخشيد
بمصر مع ابنه مزاحم بن محمد بن رائق وكتب معه كتابا يعزيه عن اخيه
ويعتذر مما جرى ويحلف انه ما اراد قتله وانه قد انفذ ابنه ليفديه
به ان احب ذلك فتلقى الاخشيد مزاحما بالجميل وخلع عليه ورده الى
ابيه واصطلحا على ان تكون الرملة وما وراءها الى مصر للاخشيد وباقي
الشام لابن رائق ويحمل اليه الاخشيد عن الرملة في كل سنة مائة الف
دينار واربعين الف دينار فلما مات الراضي بالله ابو العباس احمد في ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وبويع المتقي لله ابو اسحق ابراهيم بن جعفر المقتدر وقتل
امير الامراء بحكم لاربع بقين من رجب واستولى ابو عبد الله البريدي
على بغداد في رمضان وكثرت الفتن وعظم الخلاف وتغلبت الاجناد على
البريدي الى واسط وسار من الاتراك البجكمية وفيهم من القواد توزون
وبجكم وبوشتكين وصعلوك واطمعوه في العراق ثم وصل اليه
كتاب المتقي يستنجده فاستخلف على الشام ابا الحسن احمد بن علي بن مقاتل

وسار

محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري اصله من جند باجة
من غرب مصر طلب العلم بقرطبة ثم اخذ بحظ وافر منه ثم قدم مصر حاجا
ولقي مالك بن انس وجالسه وسمع منه وطلب العلم بمصر وعاد الى قرطبة
ومات سنة ثمان وتسعين ومائة

محمد بن سعيد بن اسحق بن يوسف ابو عبد الله الاموي سكن قرطبة
واصله من لبلة قدم مصر وحج فسمع من ابي محمد بن ابي زيد ولازمه واخذ عن
القابسي وجماعة من علماء مصر والحجاز ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
ورحلته سنة ثمانين وثلثمائة

محمد بن سعيد بن حسان بن الحكم بن هشام القرطبي سمع من ابيه ومن يحيى بن
يحيى وعبد الملك بن حبيب ورحل فسمع من اشهب وعبد العزيز وعبد
الله بن نافع وعبد الله بن عبد الحكم وعاد الى الاندلس وبها مات سنة
ستين ومائتين

محمد بن سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد وقيل الحسين بن محمد بن علي
ابن محمد ابو عبد الله بن ابي المفاخر نجم الدين القرشي الهاشمي العباسي المأموني
النيسابوري المقرئ الشافعي الواعظ الصوفي سمع ببغداد من ابي الوقت
عبد الاول وسمع بنيسابور من ابي منصور محمد بن اسعد العطار وقدم مصر
فسمع بها من ابي المفاخر وغيره وبالاسكندرية من السلفي واختص به
وحدث سمع منه المنذري وقال كان حافظا للقران الكريم حسن الصوت
به عهدا بالامير جمال الدين فرج مدة وهو اذ ذاك يتولى الاسكندرية
وجامعها الى مصر وسافر معه الى حارم وعاد فقام بالملك العزيز ابي
الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف الى ان توفي العزيز فقام بالامير عز الدين
ابي فرج الى ان توفي فانقطع بالخانكاه الصلاحية سعيد السعداء
ثم مات يوم الثلثاء ثالث عشر رجب سنة ثلث وستمائة ووعظ بمصر
والاسكندرية وصنف كتابا في غريب الاحاديث والمتشابه وابوه حدث
بصحيح مسلم عن الفراوي واشتهرت روايته وقال الحافظ ابو
الحسين القرشي ابو عبد الله المأموني من بيت الحديث والفضل
والتصوف ومولده بنيسابور يوم الاثنين خامس عشر رجب سنة

ست واربعين وخمسمائة

محمد بن سعيد بن حفص ابو الطيب المصري الفرضي مولى قريش
يروي عن عبد الغني بن ابي عقيل قرا بعض ابواب الفرضي وعنه توفي سلخ
شوال وقيل شعبان سنة ست وثلثمائة ذكره ابن يونس وغيره

محمد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو عبد الله يروي عن ابن
وهب توفي يوم الاحد لثمان خلون من جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين
ومائتين قال ابن يونس لم يكن يعرف بطلب مصر بعد

محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن ابي سرور بن حبان بن عبد الله
بن صنهاج ابو عبد الله شرف الدين الدلاصي المولد المغربي
الاصل البوصيري المنشا صاحب القصيدة المعروفة بالبردة
اصله من قلعة حماد ببلاد المغرب من قبيل يقال لهم بنو حبنون
بحاء مهملة ثم باء موحدة بعدها نون وواو ثم نون على وزن زيدون
وكان ابوه من ناحية بوصير وامه من ناحية دلاص فركب
لنفسه منهما نسبا وقال الدلاصيري واشتهر بالبوصيري
وولد بناحية دلاص في يوم الثلثاء اول شوال سنة ثمان وستمائة
وبرع في النظم وخصص بالوزير زين الدين يعقوب بن الزبير وانقطع
اليه بمصر وصار مقترح عليه فاتفق انه اصابه فالج ابطل نصفه
وتعطل منه بحيث عجز عن الانقلاب في الفرش من جانب الى اخر
فلما اشتد ذلك عزم على نظم قصيدة في مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستشفع بها الى الله تعالى عساه يجيبه عافية فنظم القصيدة
التي تعرف بالبردة واولها

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وكرر انشادها مرارا وتشفع الى الله سبحانه بنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم في ازالة كربه واكثر من البكاء والدعاء ونام فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكانه يمسح بيده المقدسة على ما به
من الوجع ثم القى عليه بردة فانتبه وقد عوفي فقام من فوره وخرج
من منزله وكان ما تقدم ذكره سرا فيما بينه وبين الله سبحانه
لم يطلع عليه احد من الناس فلقيه بعض الفقراء وقد خرج من بيته
وقال له اريد ان تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال واي قصيدة تريد فاني مدحته صلى الله عليه
وسلم بقصائد كثيرة فقال التي انشاتها في مرضك التي اولها
امن تذكر جيران بذي سلم والله لقد سمعناها البارحة وهي تنشد بين
يدي من صنفت فيه ورايته صلى الله عليه وسلم تمايل عند سماعها
كتمايل القضيب الرطب واعجبته والقى على من انشدها بردة

وقيل محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن حبتاني الحبنوني الصنهاجي

وقيل سنة عشر وقيل سبع

فاعطاه القصيده وشاع المنام بمصر حتى بلغ الصاحب الكبير بها الدين
على بن محمد حنا فاستنسخها ونذر ان لا يسمعها الا وهو قائم مكشوف
الراس فسمعها كذلك واعجب بها وتبرك هو واهله بسماعها وشاع
ذلك بين الناس فاتفق ان سعد الدين الفارقي موقع الصاحب
رمد رمدا شديدا اشفى منه على العمى فراى في منامه كانه يقال له اذهب
الى الصاحب بها الدين وخذ منه البرده ضعها على عينيك تبرا من
وقتك فلما اتاه وقص عليه ما راى قال والله ما عندي من اثار النبي صلى
الله عليه وسلم برده وفكر ساعه ثم قال لعل المراد قصيدة البرده
فنحن نتبرك بها وامر عبده ياقوت ان يقول للخادم افتح صندوق
الاثار واخرج القصيده من حق العنبر وات بها فلما جات وضعها
الفارقي على عينيه وقرئت عليه وكان الشفا فسميت من حينئذ
البرده واشتهرت بديار مصر والشام والمغرب والحجاز واليمن شهرة
لا مزيد عليها وزادوا في تعظيمها حتى عملوها تمايم تعلق على الرووس
وزعموا ان فيها من اعمر (?) كثير من انواع البركه وهم على ذلك الى يومنا هذا
وكان البوصيري شيخا مختصر الجسم متكوم (?) وله شعر فايق قال فيه
فتح الدين محمد سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار والوراق
وكان يعاني صناعة الكتابه الديوانيه وتصرف في المباشرات
وباشر في الشرقيه ببلبيس ومات في يوم
سنة خمس وتسعين (?) بالمارستان المنصوري من القاهرة ومن شعره

تجنب احاديث الحسود فواجب تجنبه فيما تقول وتفعل
وكل حسود ما عدته ملامة وكل لئيم ما عليه معول
ثم قال عني السو عندك انه كذاك تقول السو عنك وتنقل

وقال في المركب الى فوق قبة الامام الشافعي رحمة الله عليه

بقبة قبر الشافعي سفينه رست من بنا محكم فوق جلمود
ومذ غاض طوفان العلوم بموته استوى الفلك من ذاك الضريح على الجودي

وذكر الشهاب احمد فضل الله في كتاب مسالك الابصار وقال حكى لي شيخنا
شهاب الدين ابو الثنا محمود رحمه الله قال كان البوصيري على عسراره (?)

[illegible] ٦٩٦

فضله

251

فضله ممقوتا لاطلاق لسانه في الناس بكل قبيح وذكره لهم بالسو في
مجالس الامرا والوزرا قال وكنت اشتهي ان اراه واخذ عنه لمعرفتي
للقياه لما تعلق الى مصر في الايام الاشرفيه فسالت عنه في
الطريق قبل دخول البلد فقيل لي انه مات وكان قد مرض مرضه
طويله اعمى علمه فيها فشنع عليه انه مات وطارت هذه الشناعه
واستقرت في نفوس الناس قال فاسفت على فواته لعلمه ثم لم
يمض على الامر حتى طرق على الباب فقلت من انت فقال البوصيري
فتشوقت الى السوال لاستعتبته الى ان قال كانه قيل لك اني
مت فقلت قد قالوا هذا فانشد في ذلك

عاش بعد موته البوصيري وحياة الكلاب موت الحمير
عاش قوم مذ قيل اني قد مت فما زالوا في خزي الصدور (?)
ليت من يموتوا وسقوا موتا وابكي عليهم في القبور (?)
ويحي يا بني كنت قد مت واحيا في جود هذا الوزير (?)

فقلت له الحمد لله على بقائك وسلامتك ثم ادخلته الدار
فتحادثنا وشكا الي فاقه عظيمه وضروره زايده فقلت له
انتوى ان جود هذا الوزير احياك وهذه شكواك فقال
احيانا في تجربة بها او لا الفعله الصنعه الكتابه فقلت قد (?)
هذا او كان على هذه الابيات في مدح الوزير لا عوضها كل عامه (?)
فلعلها تكون سببا لاحسانه اليك فقعل وكان كما قلت قال
وحكى لي غير واحد ممن اثق به ان رجلا كان من الكتاب نطاح العسكر

السلطان بمصر مغرب بكتابة هذه القصيدة يعني البردة مغرماً بها
ولا يزال يذكر عظيم النفع بها وانه ما استشفع بها احد الا شفع واستشفى
بهاء الدين وكان له رفيق نصراني معاند يهزأ به اذا قال مثل هذا
ولا يقدر ان يتكلم الى ان حصل الامير صغير له رمد كاد يذهب بعينيه
فاتاه غلام له بكحله يوماً وهو في مكان مقابل سوره والنصراني الى
جانبه فلما راه ابوه قال للغلام اذهب الى الكحال فاره له وقد عد
بكحله فراى النصراني ان يدخله وقت الكلام فقال كاحد
الى الكحال يكفيه البردة فغضب المسلم وقال نعم يكفيه البردة والله لا
طببته بغير ماحد يا غلام هات البردة وضعها على عينيه ولا تكحله
وقد عمل كما اراد ووقعها اليه فاخذه الغلام وذهب به وكان
ذلك يوم السبت فلما اصبح بكرة يوم الاحد تطلع اليه ابوه فراى ان
الحمى قد تقشع وصفت حمرة عينيه وسكن المه فجاء واتى به
النصراني فراى كفيته وقال انظر كيف تمر نفع البردة فوجم
النصراني ولم يتكلم فلما كان يوم الاثنين راه كان بالصغير
في كانه لم يكن فاتى به ابوه النصراني فقال له انظر كيف هو
اليوم فقال النصراني لا شك نعم عيان واسلم وحسن اسلامه
ثم كان اشد الناس كلفاً بها وكان الملك الظاهر قد امر بكسر اواني
الخمر وشدد فيها فقال

نهى السلطان عن شرب الحميا وصير حدها حد اليماني
فما حسنوت بلوك الخمر منه كحو العقل باطراح القناني

فبلغ السلطان فقال لو كنت اسمع مباغي لاسمعت به ولما عمرت

المدرسة

المدرسة المنصورية والمارستان بالقاهرة اكثر الشعراء في وصفها
ومدحوا الامير سنجر الشجاعي متولي عمارتها فنظم البوصيري
قصيدة نونية اولها

عمرت مدرسة ومارستانا لتصحح الاديان والابدانا

فقال له حسبك في هذا كفاية ولم يسمع تتمة القصيدة استحسانا
للبيت وظل يومه كله ينشده ويترنم به واجزل جائزته وفي
كان الخفانة قد ذكرناها عند ذكر المدرسة المنصورية من كتاب
الاعتبار بذكر الخطط والاثار وقد اورد الصفدي هذا
البيت في ترجمة عمر بن سعيد بن تولو وانما هو للبوصيري
وله فيه اخرى اولها

جوارك من جور الزمان يجير وبشرك للراجي نداك بشير

ومنها في وصف ذلك

بنى مانع كسرى وما دان مؤمن بما يختبره فيما بناه كفور

وكان له صديق من الكتاب يعرف بالاكرم الحشا له عبد حبشي مليح
الصورة وكان شخص يعرف بسليمن المفتش يحب ذلك العبد فحذره
البوصيري من سليمن المذكور وقال له ما بلغه من حبه للعبد فقال
له انا عبدي شيطان ما اخاف عليه فقال

كم قلت للاكرم الحشا انصحه مال عبدك محتاج لقفان
فقال عبدي عفريت فقلت له اني اخاف عليه من سليمن

ونام ليلة بالقرافة في دفعة بهم رجل اسمه مسافر قد بلغ اللا عاصي

ح ٣ هذا التفصيل الذي ذكره المقريزي مخلوطا انما هو في ابن سيد ابراهيم الوراق وهو مذكور في ديوانه بخطه وليس للبوصيري

اسمه النجم فقالت مسافر وسار دار حادثه ما بين كل العرب والعجم
سوى بالنجم ولا غروه مسافر نسبوا على النجم

وحكي انه كان قليل المعرفة بصناعة الكتابة وكان يباشرها
ويتعرض طايفة الكتاب وينظر الى ان يعاشرها ولا يزال الرزقة
مقترا وبين الكتاب في النعم يتقلبون فقالت
فعدت طوايف المستخدمين فلم ار فيهم رجلا امينا
وفي طوله فكتاب الشمال هم جميعا فلا صحب كتاب اليمينا

محمد بن سعيد بن حمدون ابو عبد الله المصري حدث ومات بمصر
سنة احدى وثلثين وثلثماية

محمد بن سعيد بن السري ابو عبد الله الاموي الجواد القرطبي قدم
مصر وسمع ابا عبد الله البلخي وعلي بن الحسين الازدي القاضي ومحمد بن موسى
النقاش والحسن بن رشيق وله كتاب جامع واضح الدلايل وكتاب
روضات الاخبار في الفقه وكتاب علم الشروط في البيوع والاثيلة حدث عنه
ابو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال قدم علينا طليطلة مجاهدا دا من
في العصبية مع محمد بن ابي عامر واخرجه عن وطنه وكان ابن العامة يعظمه
فلما البربر يوم دخولهم قرطبة وقد استقبلهم شاهرا سيفه ينادي بهم
الى اين يا حطب النار طوبى لي ان كنت من قتلاكم حتى قتلوه يوم الاثنين
سادس شوال سنة ثلث واربع مايه

محمد بن سعيد بن عبدان بن سهلان ابو الفرج بن ابي عمر الفارسي ثم
البغدادي المعري سمع ابا طوبة حدث بدمشق ومصر وتنيس عن يحيى بن محمد بن
صاعد والمفضل بن ابرهيم الجندي واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
وجماعة روى عنه تمام الرازي وابو سليم بن ايوب وسمع منه بمصر وطرابلس
وعبد الغني بن سعيد في احرس مولده سعراد في الحجة سنة سبع وعشرين
وماتين قال ابو الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي كان ثقة كان حيا في
سنة خمس وخمسين وثلثماية

محمد بن سعيد بن عبد الله بن قرط ابو عبد الله بن الصابوني القرطبي
سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وقدم مصر حاجا
فسمع ابا بكر بن ابي سعيد بن الاعرابي ونصر بن ابي بكر الزينبي وابن
الورد وولي في بلده الاوقاف مدة وعزل عنها وخرجت عليه فيها امور
ذهب فيها ماله كله ومات فقيرا يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة احدى
وعشرين وثلثماية بعد ما حدث

محمد بن سعيد بن عبد الله ابو عبد الله المدني الشافعي كان محدثا
فاضلا سمع كثيرا وكتب بخطه كثيرا وله شعر وكان ثقة مات بالقاهرة في شوال
سنة تسع وتسعين وستماية ومن شعره

الا ليت شعري هل ابيتن ليله تطيبه ما بين الاحبه والصحب
وهل تردن بساقي عليهم ركابي وتسمع اذني عنده صحه الركب
وانشد من طيب الليالي الكل انها تهز فواحي هذه ليله القرب
رعى الله ايامابا جد تصرمت وعيشا تقضى لي بمنعرج الشعب
اذا العيش غض والاحبه حبه ونحن بها الازرق الطيب العذب وقوله
سقى الله قيعان الحجاز وهضبه هوا طلا سحا كل يوم وليله
منازل احبابي ومنشا صبوتي وموطن اترابي ومغنا صبابتي

محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الاحمسي حدث عن غسان بن سليم وعيسى بن سليم ومو سى بن الحسن الصقلي سمع منه ابن منده بمصر

محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ماهان ابو عبد الله الدبياجي المستوري نزل مصر روى عن احمد بن محمد البرتي القاضي وسمع بانطاكيه من ابي جعفر محمد بن الحسن بن زياد وبغيرها من محمد بن احمد بن زهير بن حرب ومحمد بن مسلم المازني قال ابن يونس قدم مصر وحدث بها سنه اربع وثلثمايه كان ينزل سوق العطارين وكان يلزم صلاه الجماعه في المسجد وكان يلزم صلاه الجمعه من اهل الورع والتورع في الحديث ثقه ثبتا وقال الداني روى الحروف سماعا عن عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن الاصمعي عن نافع وعن احمد بن زهير عن محمد بن عمر عن عبد الوارث بن سعيد عن ابي عمرو وروى عن ابي سعيد محمد بن عمر الفريابي روى عنه الحروف ابو هبيره محمد قطرب ومحمد بن احمد بن عمر الرملي الداجوني وروى عنه بمصر جماعه منهم الحسن بن رشيق العسكري وقال الشيخ حافظ توفي بمصر في شهر رمضان سنه عشرين وثلثمايه

محمد بن سعيد بن عثمن بن ايوب ابو عبد الله المراكشي رجل صالح له معرفه باحوال الصوفيه عالم عامل قدم مصر ومن شعره

المزارع

لما انتوى في كافور حاتقوم في غشا كافور — البلد
واستنصف لما علاهم عاشق فرا كافر — البحر
وقال لا حيث مسمنكر في شرعه الي ١٧ الكافر
بل دنت لله بدين الهدي فعل الشجاع المورع الكافر — المتورع
ما انت في

محمد بن سعيد بن عقبه المرادي الطبراني مولى بني الحوش ابن كعب بن مراد كان من كبار امراء دمشق في ولايه الوليد بن عبد الملك روى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن وهب قال ابن يونس كان عالم مصر على الخراج توفي يوم الاحد لعشر من جمادى الاخره سنه ثمان وخمسين ومايه

محمد بن سعيد بن عون ابو عبد الله الازدي الافريقي الفقيه المالكي كان فقيها ثقه سمع سحنون وقدم مصر فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن سعيد بن كثير بن عفير ابو عبد الله مولى الانصار يروي عن عبد الله بن وهب قال ابو عمر الكندي كان معتوها عند الحرث بن مسكين وبكار بن قتيبه وكان صوفيا جلدا وقال ابن يونس كان رجلا صالحا توفي في جمادى الاخره سنه سبع واربعين ومايتين

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحيغ النحوي ح

محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن عبد الحق بن مفوح بن سعيد بن خلف بن
الجنان الامام العالم محو الدين ابو الوليد الكناني الشاطبي ولد بشاطبه
في منتصف شوال سنة خمس عشرة وستمائة وقدم مصر وسار الى قوص
وكتب عنه قاضي القضاة تقي الدين ابو الفتح محمد بن دقيق العيد والحافظ
شرف الدين ابو محمد الدمياطي وابو الفتح الابيوردي بدمشق وكان
اديبا فاضلا وكتب عنه احمد بن جابر وقال الامام العلامة الفاضل
جامع اشتات الفضايل وقال فيه ابو الفضل محي الدين عبد الله بن
عبد الظاهر في الشعراء العصرية صاحب النظم الرايق والنثر الفايق
وله علم بالنحو وفنون الادب كنت كثير الاجتماع به لما وصل من
بلاده ثم رحل الى الشام واقام به فتوفي بدمشق في
رجب سنة ثلث وخمسين وستمائة ومن شعره

واغن تبعدني قساوة قلبه عني ولين قوامه يدنيني
ما ازل قول سلوته الا بدا احسن له عن سلوتي يسليني
امسى يبادمني الهوى في جسمه وعدا الغرام بكاسه يسقيني
اشكو له سقمي فقال تعجبا هذا الذي تشكو شكيته جفوني
وانا الذي لا استطيع زواله عن ناظري فكيف عمن دوني
وكذا اشكا خصري النحول وليس منه وعينك حبله تجمني
واخاف من مر الصبا يوما على قدي فتعطفه لفرط اللين
ولربما اختلس النسيم ذوايبي فغدا العشاق نحوها يثنيني
ويظل خدي اسود عن عاشق باللحظ حتى خلته يجنيني
وكذاك يشرب خمر خدي خلسة ممن الذي من فعله يحميني
واذا عجزت عن التيم وهو طوع وخلف صبابة وجنون
فخلاصه كيف السبيل له وقد امسى كما شاء الغرام رهين وقال
عرف النسيم بعرفكم يتعرف واخو الغرام بحبهم يتشرف
شوق المتيم في هواكم انه طورا يبوح وتارة يتلهف
لطفت معانيه فهب مع الصبا فرقيبه يهوى به لا يعرف
واذا الرقيب دري به ولانه اخفى لديه من النسيم والطف

وصحب الصاحب كمال الدين عمر بن
العديم وولده فاحتفياه
باحسانهما وصلاته من بره
الكبير محمد بن حنيفة
الملك ... وعا سو
ودرس بالاقبالية وعامه
الا كابر وكان قيد علامه
ومزج وله ادب بارع
وشعر رائق

ولا بد يعدو النسيم بادهم ولها على تلك الربوع توقف   وللّه انشد هذه
الابيات لقاضي القضاة شمس الدين محمد بن خلكان بالقاهرة ايام كان
ينوب في الحكم بها وقال له يا شيخ محيي الدين لطفته لطيفة الى ان عاد لا شي
فالتفت الى ابن سيد الناس والد فتح الدين وقال بلسانه الا بد ليس الكلام
حمار هو شي ماله ذوق ثم يعني القاضي حمار هو ماله ذوق وقال
افناني القبض عني حتى لا شي وجودي وحاني البسط عن روحي بفضل وجودك
فعلت للنفس سكر الذات بالمعنى جودي وحما اسطع شكرا فغبت عن ذا الوجود
ذكر العذيب فمال من سكر الهوى صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله وعليه من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم فوجههم لا ابتغي غيرا ولا ارجو سوى
وعهدتني معهم وحسن ميلهم ولذا على عرش القلوب قد استوى
اوحى الى قلبي الذي اوحى له فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى   وقال
عليك من ذاك الحمى يسول بشرى على ما انا الهوى والقبول
جبيت وفي عطفيك منهم شذا يسكر من خمر هواه العذول
يلعب بك بشرى فما رسول الرضا انك للعشاق فيهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي يقول في دين الهوى بالحلول   وقال
وابيك لم يخفق حشاي وانما طرب لايام الغرام تصفق
بالله قولوا من اكون لانهم حتى ادري بهواهم اتعشق
نطق الغرام بحالهم لما ان ان اللسان بحاله لا ينطق
لا بدع فيه الفؤاد خفوقه فمن شاح من الهوى العذري اخفق   وقال
نزلوا واحد بعد بقلة او ما ترى اغصانا هذا في بدمعي تزهر   وقال
ودوح بدت معجزات له تبين عليه وتدعو اليه
جرى النهر حتى سقى غصنه فمال بقبل شكرا يديه
وكف الصبا ضيعت حليه فاضحى الحمام ينوح عليه
كساه الاصيل ثياب الضحى فخلّ طيب الديباج لديه
وجا النسيم لماله عايدا فعام له لاثما معطفيه

[illegible]

محمد بن سعيد بن ميمون ابو قبيل الجيزي مولى نافع كان بالجيزة
معلم كتاب حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره روى عنه ابو احمد بن عدي
توفي في شوال سنة احدى وثلثمائة ذكره ابن يونس
محمد بن سعيد بن الهيثم ابو عبد الله الايلي اخو هرون بن سعيد الايلي
من اهل ايلة قال توفي يوم الاثنين لليلة عشر بقيت من جمادى الاولى سنة
ثمان وخمسين ومائتين
محمد بن سعيد الازدي ذكره المرزباني في شعراء مصر وانشد له
في المطوق الشاعر المصري   ايها المطوق الذي شعره يكشف الطوق
لك والله لحية ليس تحكي لحا العرب
محمد بن سعيد ابو عبد الله الانماطي قال الداني مصري احد القراء عرضا
على عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش وعن يوسف بن عمرو الازرق
وهو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ القراءة عنه عرضا
عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون
محمد بن سعيد ابو بكر السلمي ذكره المرزباني في شعراء مصر وانشد له
اما ان ان تغدوا الى الراح وتصبوا
وان تجلوا اصداء السمع بما استعذب القلب

محمد بن سفيان بن دينار ابو عبد الله العامري مولى بني عامر بن لؤي
ابن غالب من مصر روى عن ابن لهيعة والليث بن سعيد وبكر بن مضر
حدث عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وعبد الرحمن بن حاتم ابو زيد
المرادي قال ابن يونس كان رجلا عابدا توفي في المحرم سنة خمس وثلثين ومايتين

محمد بن سفيان بن سعيد بن عثمان ابو بكر المؤدب المصري حدث عن
يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان وروى عن المزني المختصر روى
عنه الحسن بن رشيق العسكري وابو بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان وغيرهما
قال مسلمة بن قاسم مصري ضعيف الحديث سمعت ابا طاهر واصحاب الحديث
يقولون هو ضعيف وذهبوا الى انه كان يكذب فتركته ولم اكتب عنه
شيئا وكان يسكن في العسكر بمصر عند دار الامارة وكان ياخذ على السماع
اجرا توفي يوم الاربعاء لخمس خلون من ذي القعدة سنة احدى وثلثمائة

محمد بن سفيان ابو جعفر الطبري من اهل طبرستان قدم مصر
قال ابن يونس كتبت عنه توفي بدمياط في شعبان سنة تسع وتسعين ومايتين

محمد بن سفيان ابو عبد الله الهواري القيرواني قال ابو عمرو
الداني اخذ القراءة عرضا عن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون قبل سنة
ثمانين وثلثمائة وانصرف من مصر ولم يحج وسمع معنا على الشيخ ابي الحسن
علي بن محمد بن خلف القابسي وكان ذا فهم وحفظ وستر وعفاف وخرج
من القيروان لاداء الفريضة سنة ثلث عشرة واربعمائة فحج وجاور بمكة
ثم جاء الى المدينة فمرض ومات هناك اول ليلة من صفر سنة خمس عشرة
واربعمائة ودفن بالبقيع وله كتاب الهادي في القراءات وتفقه على ابي
الحسن القابسي وبرع في مذهب مالك قرا عليه ابو بكر القصري والحسن
بن علي الجلولي وابو العباس المهدوي وعثمان بن بلال الزاهد وعبد الملك بن
داود القسطلاني وحدث وكان من العلماء العاملين

محمد بن سلطان بن عبيد بن يوسف بن سليمان بن يزيد بن سلامة بن
سليم ابو عبد الله البزاعي المقرئ مولده ببزاعا سنة خمس وستمائة
تخمينا حدث عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وابي المظفر
صقر بن يحيى بن صقر ومات بالقاهرة يوم الثلثاء ثاني عشر جمادى الاولى
سنة تسع وثمانين وستمائة ودفن خارج باب النصر

عنه ح

محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ابو عبد الله الغوطي
العدل مولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بقوص روى الغرائب
عبد الله محمد بن ابرهيم الفارسي والسرمنفي يونس بن يحيى الهاشمي كتب عنه
ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري وسمع منه ابو محمد عبد الله بن عبد
الكافي بن عبد المجيد السعدي بقوص في سنة احدى وسبعين وستمائة

جمال الدين ح

محمد بن سلطان بن ابي غالب بن الخطاب ابو غالب الواسطي
المقرئ الخطابي النحوي من اهل النيل من بلاد واسط قدم بغداد
وقرا بها الادب على ابي محمد بن الخشاب وابي البركات بن الانباري
وابي الحسن بن العصار وابي محمد الجواليقي وسمع الحديث من ابي الفضل
ابن ناصر وابي بكر بن النقور وغيره حدث بالاسكندرية عن ابي الطاهر
بمسعود بن شجاع الدمشقي الحنفي كتب عنه العماد ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد
الاصبهاني الكاتب وروى عنه ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى
الحافظ وغيره وسكن الشام واقرا بها الادب كان موجودا في شهر
رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة

بالمهملة والباء الموحدة من تحتها ح

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم
ابن عم الغنوي الامير ابو الفتيان الشاعر احد شعراء الشام المحسنين
ومجودهم المجيدين له ديوان كبير ومدح جماعة من الوجوه ولقي كثيرا
من الملوك واخذ جوائزهم على مدحهم وله اخ يقال له ابو المكارم محمد
سلطان بن حيوس سمعا من خالهما ابي نصر الجندي محمد بن احمد بن ابرهيم
ابن موسى الغساني روى عنهما الحافظ ابو بكر الخطيب وابو القاسم
النسيب وذكر ان ابا الفتيان هذا ثقة ومولده في سنة اربع
وتسعين وثلثمائة وقدم الى مصر وكان منقطعا لبني مرداس ملوك

طلب ومدح الامام المستنصر بالله الفاطمي ووزيره اليازوري وتوفي
في شعبان سنة ثلث وسبعين واربعمائة بحلب وذكر ابن ميسر وفاته
في سنة سبعين وقال قبل ان وفاته سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث
وسبعين قال والذي يغلب على ظني انه قدم مصر في سنة سبع وعشرين
واربعمائة في اواخر ايام الامام الظاهر بن الحاكم وقال ابو القسم علي بن
ابرهيم العلوي احد الامراء ابو الفتيان محمد بن سلطان الغنوي سيدي بحلب
وقال ارو عني هذا البيت

انت الذي وقف الثنا بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم

محمد بن سليمان بن الحسن بن بركات العدل شرف الدين ابو الرضا
خطيب اسيوط سمع بها من قاضيها ابي البركات محمد بن عمار بن محمد بن علي
الانصاري ابن ابي صالح وسمع منه محمد بن علي بن شجاع بن سالم القرشي وابو
الطاهر اسمعيل بن سليم بن يزيد الجيبتي في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وستمائة

محمد بن سليمان بن حمايل بن علي بن معلى بن بغداد بن ايوب بن
موسى بن طريف بن زيد بن ابو هم بن عبد الله الجواد بن جعفر بن ابي طالب
شمس الدين ابو عبد الله الجعفري الغانمي المقدسي سبط الشيخ غانم
المقدسي ولد بالقدس في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة وقيل في رجب
سنة سبع عشرة وستمائة وكان صدرا رئيسا فاضلا درس في العصرونية
بدمشق وقدم القاهرة وحدث بها في صفر سنة سبع وثمانين وستمائة
ومات بدمشق يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين وستمائة

2579

حمد رسالف

260

محمد بن سلمة بن سليمان بن صالح ابو عامر مولى تجيب يروي عن ابن وهب توفي سنة تسع وعشرين ومائتين

محمد بن سلمة بن عبد الله بن ابي فاطمة ابو الحرث المرادي مولاهم ثم الجملي مولى عامر جمل مولى يزيد بن عبد الله بن يزيد بن ع الجملي من مراد روى عن عبد الله بن وهب وعبد الله بن كليب وعبد الرحمن بن القاسم وابي الازهر حجاج بن سليمان بن افلح الرعيني المصري المعروف بابن القمري وزياد بن يونس الحضرمي ويونس ابن تميم روى عنه ابو حاتم ومسلم والنسائي وابو داود وروا عبد الله بن ابي داود وطق قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث ذكره النسائي مرة وعن عنده فقال كان ثقة فقيها وقال ابو عمر الكندي كان فقيها من اصحاب ابن القسم وابن وهب واستكتبه الحرث بن مسكين اذ كان قاضيا توفي يوم الاحد لست خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين

محمد بن مسلمة بن ابي العز وهب شمس الدين بن قاضي القضاة صدر الدين الحنفي برع في الفقه وافتى اكثر من ثلاثين سنة ثم تولى قضاء الحنفية بها عوضا عن

... مات وهو قاضي

محمد بن سليم بن ابرهيم ابي الشريف بن سليم بن عبد الله بن المهلب ابو بكر المصري المالكي الجوهري قاضي الحوس ولد في شعبان سنة تسع وعشرين ومايتين وروى عن ابي عبد الرحمن النساي واسحق بن ابرهيم المنجنيقي وابي بشر الدولابي روى عنه القاضي ابو بكر العافري وابو بكر محمد بن احمد الواسطي صاحب فضايل بيت المقدس وغيره توفي في صفر سنة ثمان وخمس وثلثماية

محمد بن سليم بن احمد بن يوسف بن علي ابو عبد الله بن ابي الربيع بن ابي العباس الصنهاجي البيباني بباء موحدة ويايين مثناتين من تحتها مشددة وقد تخفف وبعد الالف نون نسبة الي محل من صنهاجة اصله من مراكش واقامته بالاسكندرية ينعت بزين الدين ولد في حدود سنة اربع وستماية وحدث عن ابي محمد عبد الوهاب بن رواج ومات ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبع ماية بالاسكندرية

محمد بن سليمن بن احمد شمس الدين القَفْصي المالكي خرج من القاهرة مع قاضي القضاة شرف الدين اخي خطيب الفيوم الي دمشق وناب في الحكم عنه في اخر صفر سنة عشرين وسبع ماية

محمد بن سليمن ويقال سليم بن جماهر ابو الحسن العسقلاني قدم مصر وروى عن ابن ابي السري وغيره قال ابن يونس توفي سنة اثنتين وسبعين ومايتين

محمد بن ابي سليم بن حارث ابو عبد الله المغيلي القرطبي القسام قدم مصر حاجا فسمع بالعلوم من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الامام وتفقه من ابي العباس احمد بن ابرهيم الكندي وعاد الي الاندلس وكان احد عدولها وكان حسن الخلق كبير الرعاية متصلا بالسلطان توفي يوم الاحد ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلثماية

محمد بن سليمن بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله بن ابي الربيع البلخي القدسي الحنفي المفسر المعروف بابن النقيب الملقب جمال الدين مولده ببيت المقدس للنصف من شعبان سنة احدى وعشرين وستماية ونشا به وبرع في علوم التفسير حتى صار اماما عالما وفقيها حنفيا

فاضلا وكان ورعا زاهدا عابدا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر
لا يخاف في سطوته قدم الى القاهرة وحضر الامير علم الدين سنجر
الشجاعي احد امراء الملك المنصور قلاوون مجلس بزاوية الشيخ نصر بن
سليمان بن عمر المنبجي فوعظه واغلظ له في القول وقال انت ظالم
لا تخاف الله فاحتمله وساله الدعاء وكان الشجاعي يوميذ شاد الدواوين
وجمع الجمال ابن النقيب كتابا في تفسير القران الكريم بلغ تسعة وتسعين
مجلدا احتوى على علوم كثيرة وسمع الحديث من ابي الفضل يوسف بن
المخيلي وغيره وقال الشعر على طريق التصوف وله قصيدة في هذا
الفن سماها منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي طويلة
جدا نظمها في اربعين ورقة وكان بعينيه ضعف وتوفي ببيت المقدس في يوم
المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة

محمد بن سليمان بن ابي الورد ابو طاهر بن ابي الخولاني
الكاتب يروي عن يونس بن عبد الاعلى روى عنه الحسن بن رشيق العسكري
توفي

محمد بن سليمان بن خلف ابو عبد الله القرطبي المقرئ قدم مصر وسمع من
السلفي في سنة ست واربعين وخمسمائة

محمد بن سليمان بن داود ابو جعفر المنقري البصري حدث بمصر
وتنيس عن سليمان بن حرب وابي داود الطيالسي وعلي بن المديني ومسدد
وابي كريب محمد بن العلاء وجماعة سمع منه بتنيس ابو محمد الحسن بن عبد
الوهاب ابو العنبر في ربيع الاول سنة ثلث وتسعين ومائتين وسمع منه
بمصر قاسم بن اصبغ الاندلسي

محمد بن سليمان بن الربيع ابو عبد الله القيسي الاندلسي الغرناطي
المالكي سمع على غالب بن عطية بغرناطة وقدم مصر فسمع بها على ابي عبد
الله الرازي وكتب بها سماع السلفي وكان الربيع جده فقيه غرناطة

محمد بن سليمان بن شبل ابو عبد الله الافريقي ولد سنة عشرين ومائتين
وسمع من سحنون وقدم مصر فسمع من محمد بن رمح وكان ثقة توفي في ذي الحجة
سنة سبع وثلثمائة

محمد بن سليمان بن سومر بن تمادي بن قبيعة بن ديبوي بن عنوا
ابن حبيب بن ملوك بن الشيخ الزاهد ابي الربيع جمال الدين ابو عبد الله
الزواوي المالكي قاضي القضاة المالكية بدمشق ولد سنة احدى وقيل
ثلاث وثلاثين وستمائة تخمينا وقدم الى الاسكندرية يوم عيد الفطر
سنة خمس واربعين وستمائة وسمع من الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي القرشي
وابي عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي وابي العباس احمد بن عمر القرطبي
وغيرهم واشتغل بالديار المصرية وحدث وناب في الحكم ثم ولي قضاء
المالكية بدمشق وسار اليها فدخلها في عاشر جمادى الاولى سنة سبع وثمانين
وستمائة فاستمر نحو ثلاثين سنة وصرف قبل موته بعشرين يوما واصابه رعشة
قوية بدنه لم يستطع الكلام فلم يخبر بعزله الا بعد ثلاثة عشر يوما ومات
يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة وصلي عليه
عقب صلاة الجمعة بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير وكان
فقيها بارعا في الفقه فيه صرامة وقوة في الاحكام وسطوة في اراقة دماء
الملحدين والزنادقة والمخالفين وكان دينا ورعا

محمد بن سليمان بن ابي ضمرة بن ابي جميلة السلمي النصري ابو الجميع من شيوخ بالنون ح
حمص كان عاملا لابي جعفر المنصور على خراج مصر واستعمله المهدي وهو
محدث حدث عن راشد بن سعد المقرائي وعبد الله بن ابي قيس ونافع
مولى ابن عمر وخالد بن معدان وغيره روى عنه نصر وعثمان بن سعيد بن كثير
ابن دينار ويحيى بن صالح الوحاظي وبقية بن الوليد قال ابن ابي حاتم
سالت ابي عنه فقال حدثنا الوحاظي عنه باحاديث مستقيمة مات سنة
ثمانين ومائة

محمد بن سليمان بن طرخان ابو عبد الله المصري المشهدي خادم
مشهد السيدة نفيسة واخو نفيس الدين ابي القاسم عبد الرحمن ولد سنة
ست او سبع وثلاثين وستمائة بالمشهد سمع من ابي الحسن الصابوني
وابن الجميزي وحدث توفي يوم السبت رابع عشر ذي القعدة سنة
تسع وتسعين وستمائة

محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف جمال الدين ابو عبد الله بن ابي

الوسع الهواري الجلولي التونسي المصري المالكي مولده بالقاهرة سنة ستمائة
حدث بجزء سفيان بن عيينة عن ابي بكر عبد العزيز بن احمد بن باقا وعن
ابي يوسف يعقوب بن محمد بن الحسن الهذباني وابي الحسن علي بن الفضل المقدسي
وله نظم توفي ليلة الخميس سادس عشر رمضان سنة اثنين وسبعين
وستمائة وكان فاضلا صالحا ومن شعره

لولا التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبي خدمة بفنايكم لاكون مندوبا قضى مفروضا

وقال في طبيب

ما زلت في بعد وقرب صبا اليك واي صب
حزت العلوم باسرها والصدر موضع كل لب

رحل بنفسه الى الصعيد

محمد بن مسلم بن علي بن سالم ابو بكر وابو عبد الله بن الجموي الدمشقي
الجيغ الواعظ مولده بدمشق سنة تسع وسبعين وقيل تسع وستين وخمسمائة
سمع مسعود بن علي بن محمد الجيغ وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وسمع
بمصر فاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابي الحسن علي بن نجا الواعظ وحدث
وكان يحفظ ويعظ بصوت جهوري ومات بدمشق يوم الثلاثاء
تاسع عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الاديب شمس الدين العفيف
التلمساني ولد بالقاهرة في جمادى الاخرة سنة احدى وستين وستمائة لما كان
ابوه صوفيا بخانكاه سعيد السعدا وتوفي شابا في يوم الاربعاء رابع
عشر شهر رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان شاعرا مجيدا اكتب
الخط المليح وباشر عمالة الخزانة السلطانية بدمشق وحفظ كتاب
المنهاج في الفقه للنووي وعرضه عليه واجازه به في سنة سبع وستمائة
وكان خليعا ماجنا يربي من اللعب على الاتجمل ونالم ابوه لفقده وحزن عليه
حزنا زائدا ورثاه بشعر كثير من بديع شعره قوله

لحاظك اسياف ذكور فما لها كما زعموا مثل الاناث تغزل
وما بال برهان العذار مسلما ويلزمه دور وفيه تسلسل

وقوله

وان ثناياه نجوم لبدره وهن لعقد الحسن فيه فرايد
وكم تحت خصره وهو ناحل وكم تجتلي ثغره وهو بارد

وقوله

بدا وجهه من فوق ذابل قده وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقوله

ما انت عندي والقضيب اللدن في حد سوا
هذاك حركه الهوى وانت حركت الهوا

وقوله في الحشيشة

ما للحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصروف الى رشده
صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في جسده

سمع منه في

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن ابراهيم
ابن خلف بن عبد الكريم ابو عبد الله بن ابي الربيع بن ابي عبد الله الحميري
المعافري الشاطبي نزيل الاسكندرية احد اولياء الله تعالى شيخ الصالحين
صاحب الكرامات المشهورة جمع بين العلم والعمل والورع والزهد
والانقطاع الى الله تعالى والتخلي عن الناس والتمسك بطريقة السلف
قرا القران ببلده بالقراات السبع على ابي عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي
وابي عبد الله الجنجالي وقرا بدمشق على ابي اليمن بن باسنويه
الواسطي وسمع عليه الحديث ورحل فسمع من الزاهد ابي يوسف
يعقوب بن علي بن يوسف خادم اضياف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين قبره ومنبره سنة سبع عشرة وستمائة وسمع بدمشق على ابي
القسم الحسين بن هبة الله بن صصرى وابي المعالي احمد بن الخضر بن هبة الله بن
طاوس وابي الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الملك بن عبد الوهاب
وغيره وانقطع لعبادة الله تعالى في تربة الشيخ ابي العباس الرازي
العروف برباط سوار من الاسكندرية وتلمذ للشاطبي تلميذ الرازي
وصنف كتبا حسنة منها كتاب المسلك القريب في ترتيب الغريب
وكتاب اللمعة الجامعة في العلوم النافعة في تفسير القران العزيز
وكتاب شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي في القراات والنازل
وكتاب المباحث السنية في شرح الحصرية وكتاب الحرقة في
الباس الخرقة وكتاب المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد
وكتاب النبذ الجلية في الفاظ اصطلح عليها الصوفية وكتاب
زهر العريش في تحريم الحشيش وكتاب الزهر الملتقط في مناقب
الشاطبي وكتاب الاربعين المضية في الاحاديث النبوية
ومولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ووفاته بالاسكندرية في
يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين
وستمائة ودفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته رحمهما الله ونفع بهما امين

محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن بشر بن حبيل بن حسنه ابو عبد الله ...
ثالث في الحجة سنة سبع وثمانين ذكره ابن يونس

محمد بن سليمن بن محمد بن عبيد بن حبيب ابو عثمن القرشي شهد عند القاضي ابي عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري فعدله في صفر سنة ثمان وعشرين ومائة

محمد بن سليمن بن محمود ابو سالم الحجري الظاهري المذهب كان على مذهب داود ورأي ابي محمد بن حزم وكان من اهل الذكا والحفظ يقول الشعر الحسن ويتصرف في فنون من العلم وله رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان وغيرها ورواياته عالية جدا وقرا القراءات السبع بمصر على ابي احمد السامري ودخل الاندلس تاجرا سنة اربع وسبعين سنة في سنة ... وعمر ولا عقب له ذكره ابن بشكوال

محمد بن سليم بن معالي بن ابي سعد ابو عبد الله العرسي الحلبي ولد بحلب اوائل سنة تسع عشرة وستمائة سمع بمصر وحلب ودمشق من ابي الحسن الحمري وابي الفضل احمد بن محمد الحباب وكريمة ابنة عبد الوهاب وابي الحسن علي عبد الصمد السخاوي وحدث توفي بدمشق ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة كان كثير التلاوة للقرآن صالحا

محمد بن سليم بن ابي منصور بن فضيل الكوفي البغدادي قدم مصر بعد الستمائة وكتب الاجازات وله سماعات منها صحيح البخاري على ابي الوقت ... بن شافع وحدث بمصر عنه مات سنة ... عشرة وستمائة

محمد بن سليم بن النعمن حدث بمصر عن يحيى بن ايوب بن زياد العلاف سمع منه بها ابو سليم بن زبر الامشع

محمد بن سليم بن هرون ابو بكر البغدادي الصوفي نزل مصر وحدث بها عن محمد بن عبيد بن ميمون المديني روى عنه محمد بن اسمعيل الفارسي وابو القسم سليمن بن احمد الطبراني وكان من قدماء شيوخ البغداديين

محمد بن سليم بن هشام بن مرتضى جمال الدين ابو عبد الله بن البياع الموقع مولده سنة خمس وخمسين وستمائة ومات بدمشق يوم الاربعاء ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعمائة

محمد بن سليمان

محمد بن سليم الكاتب ابو علي بن المُنفق كاتب لولو غلام احمد بن طولون

ولما قام صاحب الجمل بدمشق وهو احمد بن الحسين بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق وقيل في اسمه غير ذلك وجمع الناس وحارب طغج بن جف امير دمشق الى ان قتل وقام بعده صاحب الخال وهو على بن الحسين بن محمد بن اسمعيل بن جعفر وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك وبايعه القرامطة بعد قتل صاحب الجمل واخذ عدة مدن الشام وتلقب بامير المومنين المهدي واخذ على الرقة ثم هزم ابا الاغر السلمي قايد عساكر المكتفي بالله ابي محمد على بن المعتضد بالله واخذ حمص واكثر من القتل واسرف في النهب كثر الضجيج ببغداد واجتمع الناس بسبب ذلك فامر المكتفي بالله باستعداد واخرج القواد والجند ثم خرج وسار من بغداد لاثنتي عشرة خلت من رمضان سنة تسعين ومائتين حتى نزل الرقة وقلد محمد بن سليم حرب القرمطي وهو يومئذ عارض الجيش وصاحب ديوان العطا واختار له جيشا كثيفا ضمهم اليه فسار بالجيوش نحوه فلما دخلت سنة احدى وتسعين كتب الوزير القسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب بن سعيد الى محمد بن سليم الكاتب بمناهضة القرامطة فسار اليهم والتقى الجمعان يوم الثلاثاء لست خلون من المحرم على اثني عشر ميلا من حماه فاقتتلوا قتالا شديدا حتى الليل ثم انهزموا وقتل عامة رجالهم وبات محمد بن سليم خارج العسكر متيقظا حتى اصبح خوفا من حيلة تقع وكان القرمطي قد تخلف في السواد فلما انهزم اصحابه ارتاع لذلك ودخل من ... حوفا من الطلب والحوق من اولئك فاستخلف عليهم واوهمهم انه يسير الى بغداد لما حزها فانها

خالية من العساكر واهلها قد بعثوا اليه كتبهم يطلبونه وسار عنهم في طائفة
وسلك البر حتى نزل بالدالية قرية من عمل الفرات فقبض عليه وحمل
الى المكتفي بالرقة وقدم محمد بن سليمان بالجيوش الى الرقة بعد ان تتبع
القرامطة وقتل واسر منهم بشرا كثيرا فخلفه المكتفي على العساكر وعاد
في خاصته وغلمانه من الرقة الى بغداد وتبعه وزيره القسم بن عبيد الله وحمل
القرمطي ومن اسر في الوقعة اول يوم من صفر فدخل بغداد وشهرهم ثم
وصل محمد بن سليمان في الجيش وقد ملتقط بقايا القرامطة من كل وجه فنزل
خارج بغداد ليلة الخميس لاثني عشر من ربيع الاول وامر المكتفي القواد
واصحاب الشرط بتلقيه والدخول معه فدخل في زي حسن ومعه من
بين يديه نيف وسبعون اسيرا وانسته الخلع فلبسها وطوق بطوق من ذهب
وسور بسوارين من ذهب وخلع على جميع من كان معه من القواد وطوقوا
وسوروا فلما كان يوم الاثنين لاربع بقين من ربيع الاول الذكور امر
المكتفي القواد وجميع الغلمان وصاحب جيشه محمد بن سليمان وصاحب شرطته
ان يحضروا قتل القرامطة فقتلوا وكان قواد مصر وكبارها قد كثر
تنافسهم وتحاسدهم واميرهم يومئذ هرون بن خمارويه بن احمد بن طولون
فكتب بدر الحمامي وفايق غلاما ابي الجيش خمارويه وهما اعظم قواد
مصر الى محمد بن سليمان وهو سائر الى بغداد بعد هزيمة القرمطي اذا وصل
الى بغداد وقضى ما يريده ان يسال امير المومنين المكتفي بالله في ان يرد معه
الجيش ويوعداه بالمظاهرة والمسير معه حتى يسلماه مصر فاعجبه ذلك
وعند انقضاء امر القرمطي دخل على المكتفي وعرض عليه ما اشار به
غلاما ابي الجيش فاذن له في ذلك وامر بعرض رجاله واطلاق الارزاق
لهم واذا جد عليهم وخلع عليه وعلى القواد الذين كانوا معه وهم محمد بن
اسحق بن كنداج والحسين بن حمدان واحمد وابرهيم ابنا كيغلغ وابو
الاغر السلمي ووصيف بن سوارتكين ووصيف بن   ويندقه بن كمجور وامرهم بالسمع
والطاعة لمحمد بن سليمان فساروا من بغداد لايام خلت من شهر رجب وكتب الى دميانة
امير البحر ان يتجهز ويسير الى مصر وان ياتمر لمحمد بن سليمان فلما قرب
محمد بن سليمان بجيوشه من دمشق يلقاه بدر وفايق بعساكرهما وساروا

جميعا

وكانا قد خرجا مع العساكر لقتال القرمطي بالشام وولي بدر امارة دمشق صح

جميعا الى مصر فبلغ ذلك هرون بن خمارويه فاخرج مضاربه وتاهب
للقتال وسار الى العباسة يريد الشام ومعه العساكر فاقام بها اياما
ونزل محمد بن سليمان الى فلسطين وعليها وصيف بن سوارتكين من قبل هرون
فدخل في طاعته وتوامرت كتب بدر وفايق الى قواد مصر ووجوه
الفرسان يدعوهم الى الدخول في الطاعة وترك المحاربة فمال منهم الى من
اجاب الى ذلك ورغب فيه فاتفق مع ذلك قتل هرون وقيام شيبان
ابن احمد بن طولون بعده بامر مصر فعاد من كان من العباسة الى مصر
ولحق محمد بن ابا وبحح الرومي في طايفة بمحمد بن سليمان وسار الحسين بن حمدان
من الفرما بعسكر يريد جرجير حتى نزل العباسة فلقاه جميع الرؤساء
بعساكرهم وبلغ محمد بن سليمان مقتل هرون فجد في المسير الى ان نزل العباسة
فدخل طغج في طاعته ونزل دميانة بمراكبه على ساحل الفسطاط سلخ صفر
سنة اثنتين وتسعين وعدتها نيف عشر مركبا حربية مشحنة بالرجال
والسلاح الشاك فاحرق جسر الفسطاط الشرقي عن اخره وبعض
الجسر الغربي وعسكر شيبان مستهل ربيع الاول بعين شمس فوافى
محمد بن سليمان بعساكره وعساكر مصر فلحق به عامة اصحاب شيبان
فلم يجد شيبان بدا من طلب الامان فامنه محمد بن سليمان فسار ودخل عليه
ليلة الخميس فسار حتى نزل خارج الفسطاط واصبح يوم الخميس مستهل
ربيع الاول فاحرقوا القطائع ونهبها اصحابه واسروا من فيها واتوا
بمحمد بن سليمان وهو راكب على فرسه في مصافه فاتى له باحد الاولاد
بلحيته فيذبح بين يديه كما يذبح الشاه ثم حملت رجالته وفرسانه على الامير
حملة واحدة هزمتهم وقتلتهم ودخل بعساكره مدينة مصر فطاف
ومعه محمد بن ابا وجماعة جند المصريين من الرجالة والفرسان الا
من هرب وكان كل من اخذ من الرجالة امر به فضربت عنقه واحرق
قطائع السودان التي كانت حول الميدان وقتل من كان فيها وهم
خلق كبير حتى خربت بيابا وانبث الخراسانية في الدينة وكسروا
الحبوس واخرجوا من فيها وهجموا دور الناس فنهبوها واستباحوا
حرمها وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار واسروا المماليك

والاحرار من الرجال والنسا وارتكبوا من العظايم امرا فظيعا واخرجوا
الناس من دورهم وسكنوها وفعلوا من القبايح ما لا يفعل في مدا بن الكفر
مثله ونصبت مضارب محمد بن سليمن على حافة النيل من المقس الى سقاطي
الفسطاط وامر بالاسرى من المصريين الذين اخذهم من دمياط بناحية دمياط
فشهروا بالعلانس على الجمال وقد البسهم الثياب المشهرة وصرف موسى
ابن طونيق عن الشرطة وولى عوضه رجلا من اصحابه يقال له البكتمري
وصرف ابا زرعة محمد بن عثمن عن القضاء ورده الى محمد بن عبدة بن حرب
وبعث بطغج بن جف والى على قنسرين وضم اليه جماعة من جند بني طولون
ثم اخرج الاعوان الذين قدموا معه وقبض على جماعة من الناس من الكتاب
وغيرهم فاعنتهم واغرمهم الاموال الجليلة بالتهدد والوعيد وانواع
العذاب الشديد واخرج محمد بن اباحستا به الف دينار وصالح بعض الكتاب من
النصارى على خمس بدر وهو في سجنه فبعث الى اخيه رقعة بحمل ذلك
فحملها بزايد بدرة فلما جي بها الى محمد بن سليمن قال له الغلط فيه بزايد بدرة
انه لكثير فاخذ منه تمام ماية بدرة واخرج اولاد بني طولون وهم عشرون
انسانا واخرج بدر الحمامي والى على دمشق واخرج قواد بني طولون
شيا بعد شي حتى لم يدع بمصر منهم من له ذكر وخلت منهم الديار وعفت
منهم الاثار وجعل ابا على الحسين بن احمد الماذراى على الخراج عوضا
عن احمد بن على بن احمد الماذرائي فورد كتاب المكتفي بولاية الحسين بن احمد
على الخراج وجعل اليه النظر في امور بني طولون وبعث محمد بن سليمن بعيسى
النوشري احد القواد الذين معه الى بغداد فلما كان بالشام ورد عليه
الولاية بمصر فعاد في رابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين
الى مصر فخلع عليه محمد بن سليمن في سابع جمادى الاخرة وطاف به في المدينة فتسلم
الشرطتين وساير الاعمال وعزل وولى ثم خرج محمد بن سليمن من مصر
في يوم الخميس اول رجب وكان مقامه اربعة اشهر سوا واخرج معه
القاضي ابا زرعة محمد بن عثمن والقاضي ابا عبيد محمد بن عبدة وموسى بن
طونيق وساير من بقي بمصر من الطولونية وقوادها الذي حمله من مصر معه
مما اخذه من ساير الناس الفا الف دينار وانفذ الى المكتفي من اموال بني

طولون

طولون وذخايرهم وحليهم وفرشهم ونعمهم اربعة وعشرين الف حمل
ومن العين الفا الف دينار واخذ لنفسه شيا عظيما جليلا المقدار
سوى ما احد قواد عسكره وسار الى حلب فوافى كتاب المكتفي
الى وصيف مولى المعتضد وكان معه ان يوكل به ويشخصه الى
الحضرة ففعل ذلك فادخله المكتفي وقبض واعتقله وطالبه
بالاموال التي اخذها فلم يزل معتقلا الى ان تقلد على بن محمد بن الفرات
الوزارة للمقتدر بالله في سنة ست وتسعين فاخرجه الى قزوين
وزنجان والى على الضياع والاعشار بها

محمد بن سليم بفتح السين المهملة بن حنا بكسر الحا
المهملة القاضي سديد الدين ابو عبد الله والد الوزير الصاحب
بها الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا كان جده نصرانيا وتنقل في
الخدم الديوانية ثم باشر ديوان الجيش بديار مصر يوم الاربعا
سابع عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة وشهد عند
قاضي القضاة عماد الدين ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي
ابن السكري وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن حمد الارتاحي
وابي محمد عبد الله بن محمد الحجلي وكان يحب الصالحين واهل الخير
توفي في تاسع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة بمصر
محمد بن سليم بضم السين بن الوليد بن جماهر ابو الحسن
العسقلاني نزيل مصر حدث بها عن محمد بن ابي السري ونحوه
روى عنه ابو الحسن علي بن محمد المصري توفي سنة ثمان وسبعين
ومايتين

محمد بن سهل المنتوف كان من اهل العلم بالعربية واللغة وصحب
العباس بن احمد بن طولون وخرج معه الى برقة لما خالف على ابيه هو
وجعفر بن جداد وابو جعفر احمد بن الموصلي وصاروا بطانته واصحاب
الراي في امره ولم يكن عندهم علم بسياسة جيش ولا تدبير امر فحسنوا
له الخروج عن مصر الى ان كان من امره ما كان فاخذوا بالامان وقدم
بهم اصحاب ابن طولون في المسو فراب الفاج بعد الامان لهم
فبنيت لهم دكة رفيعة السمك عظيمة وجلس احمد بن طولون في علو
يوازيها وشرع من ذلك العلو اليها طريقا وكان العباس بن احمد قايما
بين يديه وعليه عمامة في خفتان مليح وخف وبيده سيف مشهور
فضرب جعفر بن جداد ملكا به سوط ثم تقدم اليه العباس بن احمد بامر
ابيه له فقطع يديه ورجليه وهو مستحي منه والقى من الدكة الى الارض
وفعل مثل هذا بالمنتوف وابي معشر واقتصر بغيرهم على ضرب
السوط ثم اعيض للحز وبين ايام حيا تواو كان قتل المنتوف واصحابه
في يوم الاربعا لثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين

محمد بن سهل ابو بكر الطوسي الحافظ عرف بابي تراب سمع بمصر من
ابرهيم المزني ويونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان واسحق بن ابرهيم
المنجنيقي وسمع بدمشق وحمص ونيسابور ومرو والري ومكة
والعراق والجزيرة من جماعة ذكره الخطيب

ابو عبد الله

محمد بن سهل بن عُمير العصار المصري توفي سنة ثمان واربعين
ومائتين ذكره ابن يونس

محمد بن سهل بن المسور بن عثمان الجملي مولاهم حدث عن ابي
الزنباع روح بن الفرج وطبقته توفي بعد الثلثمائة ذكره ابن يونس

محمد بن سنجر بن عبد الله ابو عمر العجمي سمع كثيرا وكتب بخطه علما
رد اته وسمع عنه كثيرا مات بالقاهرة يوم الخميس منتصف المحرم سنة
خمس وتسعين وستمائة وكان خيرا دينا من اولاد الجند

محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن علي بن الحسن بن
الحسين بن علي نجم الدين ابو المعالي بن ابي المحاسن الشيباني الدمشقي
من بني معن من زاويه اصله من العراق وولد بدمشق يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول سنه ثلث وستمايه وتعلق بالادب فبرع فيه وصحب
الشيخ علي الحريري بالجامع وسلك على يديه وتقدم الى العامه ومدح
الامرا والكبرا وكان له اقتدار على النظم الجيد مع الاكثار منه وتوفي
بدمشق ليله الاحد رابع عشر ربيع الاخر سنه سبع وسبعين وستمايه
ومن شعره صرفتني عنكم صروف الليالي واتانيت بفرقه من وصالي
فالمت والذي تحدث الاحلام طوا بفرق لاتصالي
وقال في ريس بلغه مسكه
ياسيد اقلاني شكره لست لجمود عيا شكره
ذلك خلق منك ياتي بدر عن ما قصد ولا فكر
لست تطيق الكف عن فعله من يمنع السحب من القطر وقال
اني على اني حرمت ودادها وتيقنت من ان افوز بقربها
لاحبها واحب من يصبوا بها واحب من يصبوا بمن يصبوا بها

وسمع الحديث من ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي والشهاب عمر بن محمد السهروردي

[illegible] ٥٩

محمد بن سوار بن راشد ابو جعفر الازدي الكوفي قدم مصر وحدث
بها روى عن ابي خالد سليمان بن حيان الاحمر وعبد الرحمن بن محمد المحاربي
وعبد السلام بن حرب وعبدة بن سليمان ومحمد بن فضيل بن غزوان ووكيع بن
الجراح روى عنه ابو داود وابنه عبد الله بن ابي داود وعبد الحكم بن
احمد بن سلامة الصدفي المصري وعلي بن احمد بن سليمان علان وابو حاتم محمد بن
ادريس الرازي قال ابن ابي حاتم سمع منه ابي بمصر في الرحلة الثانية وسيل
عنه فقال صدوق توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين ومائتين

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم ابو
عبد الله القضاعي المصري الفقيه الشافعي القاضي روى عن ابي مسلم محمد بن
احمد بن علي الكاتب وابي الحسن احمد بن عبد العزيز بن ثرثال وابي عبد الله
محمد بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص التنوخي اليمني وابي الحسن علي بن عبد الله
ابن جهضم وابي القسم بن الطبيز الحلبي وابي الحسن علي بن موسى بن السمسار
الدمشقي وابي العباس احمد بن محمد الجيزي وابي محمد عبد الغني بن سعيد
الحافظ وابي العباس احمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن ابي العوام السعدي
وغيرهم من شيوخ مكة والشام ومصر والواردين عليها قال في حقه
السلفي في مصر وقد خرج معجم شيوخه الذين لقيهم سفرا وحضرا وله
تواليف مفيدة منها تفسير القران والشهاب ومسنده ودستور
الحكم ومنثور الكلم من كلام امير المومنين علي بن ابي طالب وكان من الثقات
الاثبات كثير السماعات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة
عند الانتقاد وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو نصر بن ماكولا وابو عبد
الله الحميدي وابو الفتوح سهل بن بشر الاسفرايني وابو عبد الله محمد بن
احمد بن ابراهيم الرازي وابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابو القسم
علي بن ابراهيم بن العباس النسيب وقال ابن عساكر عنه ثقة امين قدم
الى دمشق مجتازا الى بلاد الروم رسولا من صاحب مصر وقال ابن ميسر
كان يخلف القضاة بمصر واول من استخلفه من قضاة مصر ابو محمد قاسم
ابن عبد العزيز بن النعمان في ولايته الثانية من قبل المستنصر سنة سبع وعشرين
واربعمائة الى ان صرف ثم ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري فاقره واستمر
يخلف من يلي القضاء وقال ابن ماكولا كان متفقها على مذهب الشافعي رحمه
الله متفننا في عدة علوم وصنف وحدث ولم ار بمصر من يجري
مجراه وسمع عليه ابو عبد الله الرازي كتاب المختلف والمؤتلف
اخبره به عن مصنفه عبد الغني بن سعيد وكتاب فضائل ابي حنيفة
النعمان بن ثابت وفضائل اصحابه ومن اخذ عنه وروايا القاضي ابي
القسم عبيد الله بن محمد بن احمد بن يحيى السعدي عرف بابن العوام اخبره به عن
ابي العباس احمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن يحيى بن ابي العوام

العقيبه

عن ابيه عن جده وقال ابن عساكر سمعت ابا الفتح نصر الله بن محمد
يقول سمعت ابا الفتح نصر بن ابرهيم الزاهد يقول قدم علينا القاضي ابو
عبد الله القضاعي رسولا من المصريين الى الروم فذهب ولم اسمع منه
ثم اني رويت عنه بالاجازة يعني انه لم يصح اول الامر لدخوله في الولاية
من قبل المصريين وقال ابو بكر محمد بن سابع الصوبري سمعت القاضي
ابا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي يقول لما دخلت على ملك الروم [illegible]
رسولا من قبل المستنصر بالله واحضرت المايده فلما رفعت جعلت التقط
الفتات فامر الفراش ان يحضر اخرى ففعل فقال لي الملك اصب منه فانك
لم تشبع فقلت انا والله مستكف فقال لم اكلت الفتات فقلت بلغني
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من التقط ما يسقط من المايده
بري من الحمق والفقر فامر الخازن باحضار الف دينار واعطانيها
وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيت وبريت من الحمق
وذكر ابن عساكر ان القضاعي توفي سنة اثنتين وخمسين واربعمايه
وهو وهم انما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة اربع
وخمسين واربعمايه بمصر ودفن على شفير الخندق وقبره يزار ويتبرك به

محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم والد ابي جعفر
الطحاوي روى عن ادريس بن يوسف ومحمد بن علي بن سعيد الرقي
روى عنه ابنه ابو جعفر

محمد بن سلامة بن عبد الله بن علي بن صدقة ابو بكر بن ابي الخير الحراني التاجر
العطار العدل بحران كان خيرا صاحب خير سمع منه الزكي عبد
العظيم بحران وذكر انه قدم مصر والاسكندرية مولده سنة احدى
وخمسين وخمسمايه تقديرا ووفاته ليلة نصف ذي القعدة سنة اربع وثلثين وستمايه

محمد بن سلامة بن عطا الله ابو عبد الله التغلبي يعرف بمعجم ك
الدنيسري المفوح النساج الحامي ولد سنة سبع وسبعين
وخمسمايه بدنيسر واستوطن القاهرة واشتغل بالحديث وقال
الشعر وكان حسن الخلق توفي سنة ثلث واربعين وستمايه بالقاهرة

محمد بن سلامة الشروطي ابو بكر ولد في القعدة سنة ثمان

وثلثمايه

وثلثمايه وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمايه كان ثبتا وكتب عنه

محمد بن سلامة الكاتب من شعراء مصر له

تغربت ابغي غير مصر واهلها من الناس انسانا فالفيت ما يُغنْذي
لسكان مصر افضل الناس كلهم ومصر هي الدنيا فقولا من يهذي

محمد بن سلام بن زياد بن عبد الله بن خالد بن عقيل الايلي
يروي عن سلامة بن روح ويونس بن يزيد وابرهيم بن
طهمان روى عنه ابو زرعه الرازي وغيره ذكره ابن يونس
محمد بن سلام بتشديد اللام بن السكن البيكندي
البخاري الصغير وليس هو بابن سلام بن الفرج الكبير حدث عن
علي بن الجعد والحسن بن سوار ذكره غنجار في تاريخ بخارا وقال
مات بمصر
صغير
محمد بن سلام بالتشديد ايضا ابو عبد الله المصري الا
الحمراوي البزاز من اهل مصر يروي عن يحيى بن عبد الله بن
بكير حديثا منكرا نا مالك عن محمد بن عمرو بن علوان عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الصلاة ولا الوضوء ولا الحج ولا العمرة قيل فما يكفرها يا رسول
الله قال يكفرها الهموم في طلب المعيشة رواه الدارقطني وقال
والحديث باطل على مالك والحمل فيه على محمد بن سلام

محمد بن شاذان ذكره ابو بكر بمصر فقال قدم مصر وصحب
القاضي بكار وقنيبه وجعله خليفته على مصر حين خرج الى الشام
توفي بمصر في المحرم سنة اربع وسبعين ومائتين وكان يرى
راي ابي حنيفة رحمه الله

محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه
ابن ايوب بن شاذي بن مروان الملك الحافظ غياث الدين ابو عبد الله
وابو المعالي بن ابي محمد الملك السعيد بن الملك الامجد صاحب بعلبك ولد
في حادي عشر مرة ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة سمع ابا عبد الله الحسين
الزبيدي وابا المنجا اللتي وكان خيرا كثير المكارم توفي بدمشق
يوم الخميس خامس شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة

محمد بن شاذي بن عبد الله ابو بكر الغازي الطرسوسي
الاسفهسلار حدث بمصر بالجامع سنة اثنتين وخمسين
واربعمائة عن ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي الصوفي وعن الفقيه
ابي محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحسن المروروذي عن الخطابي بكتاب
العزلة له وبكتاب زلل القراء ومواجيد ادابه للبلخي روى عنه
ابو الفتح احمد بن بابشاذ الجوهري وابو رجا هبة الله بن عبد
الوارث الشيرازي الحافظ ومشرف بن علي بن الخضر التمار

محمد بن شافع بن محمد بن طاهر ابو بكر الفقيه الشافعي العروف بابن الصنوبري من اهل نيسابور سمع ابا القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وابا المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني وبالري وبغداد ودمشق جماعة وقدم مصر سنة تسع واربع مايه فسمع ابا الحسن الخلعي وابا الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن داود الفارسي وابا الحسن علي بن المشرف الانماطي وبالاسكندريه ابا العباس احمد بن ابرهيم الرازي وحدث بدمشق بكتاب ابن ماجه عن محمد بن الحسين المقومي وحدث ببغداد بشي من مصنفاته وكان يشتغل بالكلام ووجه جدة باصبهان سنة سبع وخمسمايه

محمد بن شبل بن بدر بن عاصم ابو عبد الله التوزي الكاتب النشائي ولد بالقاهره سنة ست وتسعين وخمسمايه ومات بها يوم الجمعه سابع عشر شعبان سنة خمس وثمانين وستمايه حدث عن ابي الفضل بن الحباب

محمد بن شبل بن بكر بن الليث بن معشر الاندلسي له كتاب اخبار النسا روى فيه عن ابن جميل سماعه منه في مصر سنة ست وثمانين ومايتين وروى فيه عن جماعه توفي سنة ثلث وخمسين وثلثمايه

محمد بن شجاع ابو عبد الله الصوفي قال الحميدي كان رجلا صالحا مشهورا على طريقه قدما الصوفيه المحققين وذوي السياحه وقد رايته في حدود الثلاثين واربع مايه ولم اسمع منه ومات قريبا من ذلك وروى عن احمد بن يشبول الكاتب قال حدثني ابو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر ايام سياحتي فتاقت نفسي الى النسا فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال ها هنا امراه صوفيه لها ابنه جميله قد ناهزت البلوغ فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت عليها وجدتها مستقبله القبله تصلي فاستحييت ان تكون صبيه في مثل سنها تصلي وانا لا اصلي فاستقبلت القبله وصليت قدر ما غلبتني عيني فنمت في مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك فلما طال ذلك قلت لها يا هذه ما لاجتماعنا معنى فقالت انا في خدمه مولاي ومن له حق فلا امنعه فاستحييت من كلامها فما كنت على امري نحو الشهر ثم بدا لي

السفر

السفر فقلت لها اني اردت السفر فقالت مر مصاحبا بالعافيه فلما حضرت عند الباب قالت لي يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض تمامه عسى في الجنه ان شا الله فقلت لها عسى فقالت استودع الله خير مستودع فتودعت منها وخرجت ثم عدت الى مصر بعد سنين وسالت عنها فقيل لي هي على افضل ما تركتها من العباده والاجتهاد

محمد بن شريح بن احمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن
شريح ابو عبد الله الرعيني الاشبيلي قدم مصر وسمع بها من ابي العباس
احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس والي العباس احمد بن علي بن هاشم والي علي
الحسن بن محمد بن ابرهيم البغدادي والي جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز النحوي
والي القسم محمد بن الطيب البغدادي الكاتب وبمكة من ابي ذر عبد بن احمد
الهروي وروى باشبيليه قال ابن بشكوال كان من جلة المقريين
وخيارهم ثقة في روايته وكانت رحلته الى المشرق سنة ثلث وثلثين
واربع مايه ومولده يوم الاضحى سنة ست وتسعين وثلثمايه وموته يوم
الجمعة الرابع من شوال سنة ست وسبعين واربع مايه ولابن العم البديع
وعاش سنة الا خمسة وخمسين سوا

محمد بن شريح بن ميمون ابو احمد المهري كان ممن راس بمصر
لما قدم حوثرة بن سهيل الباهلي مصر وقبض رجاء بن الاشيم وحفص
الوليد وقيدها انهزم اهل مصر فبعث الخيل في طلب رؤساء الفتنة
ووجوههم فجمعوا عامتهم وفيهم محمد بن شريح هذا فقتلهم قبلي الحرة
سنة ثمان وعشرين ومايه

محمد بن شريح ابو الحسن بن ابي شريح سمع من القاضي ابي الطاهر
الذهلي والي الحسن النيسابوري وطبقتهما وكان بعد لا توفي يوم
الاثنين تاسع جمادى الاخرة سنة احدى وثلثين واربع مايه

محمد بن شريف

محمد بن شريف بن يوسف شرف الدين ابن الوحيد
الزرعي الدمشقي ولد ليلة العاشر من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين
وستمايه وصار شيخ التجويد بحيث يضرب بجودة خطه المثل ورتب من
جملة كتاب الانشا بالديار المصرية وسكن القاهرة وعرف بالسعي عند الاقدام
قال الذهبي كان بعد ما شكل ملسنا متهم في دينه ويرمي بعظايم
وقال الصلاح خليل بن ايبك الصفدي كان صاحب الخط الفائق
والنظم والنثر الجيد الرائق تام الشكل حسن اللبس موصوفا
بالشجاعة متكلما بعدة السن سافر الى العراق واجتمع بياقوت
المجود واتهم في دينه قيل انه وضع الخمر في الدواة وكتب بها المصحف
الكريم واتصل بخدمة الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وكتب له ختمة في سبعة اجزاء بليقة ذهبية في قطع البغدادي
اعطاه بها بيبرس الليقة لا غير الفا واربع مايه دينار فدخل في الجمعة
ستمايه دينار واخذ الباقي فقيل له في ذلك فقال متى يعود احد مثل
هذا يكتب مثل هذه الختمه واخر منه جملة في اجرة نسخها وجعله في
ديوان الانشا فما انجب وكانت الكتب التي تدفع اليه ليكتبها في
الديوان باشغال الناس يبيت عنده وما تنجز وعد هذا العجب من الله
له فانه كان ما نعطيها كتب الاقلام السبعة طبقة ولم يكتب احد
فصاح النسخ والمحقق والريحان احسن منه وله رسايل كيشن
وقصيدة سماها سرد اللام عارض بها لامية العجم للطغرائي ونظمه
فيه بس وموته بالمارستان المنصوري من القاهرة يوم الثلاثا
سابع عشر شعبان سنة احدى عشرة وسبع مايه وهو في عشر
وخضاب الخمر افعل فعلها لها وثبات في الحشا وثبات
نوح نار في الحشا هي جنة وتبدي بر الطعم وهي نبات ومن له
حمد المعنك في الزمان مضيع وان ارتضى استاذه وزمانه
كالثور في الدولاب يسعى وهو لا يدري الطريق فلا يزال مكانه
وللناصر الدين شافع بن علي يمدح خطه
ارنا بدايع ابن الوحيد بدايعا تزري فاذا بهجته والطرف

بها فاق كل الناس من سبقا فحمد الامين له فقد احرز قصب السبق
وبلغ شافع بعدها عمي ابا ابن الوحيد كاتب وقد بلغه ثناه على شعره وقرظه
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي فهجاه بقوله
نعم نطرب ولكن لم احد احدا ما من غيدا واحدا في قلة الادب
عيرتني بعمى اصبحت تذكره والعيب في الراس دون العيب في الذنب
يعرض بالكنية محي الدين [illegible] بن البغدادي على هامش كتاب
خواص الحيوان بازا قوله من خواص شعر الضبع انه من يحمله حدث
له [illegible] البقا اخبرني الثقة شرف الدين بن الوحيد الكاتب انه جرب
ذلك فصح معه

محمد بن شعبة بن [illegible] ابو بكر البابكي احد قواد احمد بن طولون توفي
سنة ثلث عشره وثلمايه

محمد بن سعدان ابو الطاهر بن عبد [illegible] بن علي [illegible] الصوفي
امام مسجد الحسين [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] السواد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

س
محمد بن شمير بالشين المعجمة وبعد السين غير معجمة ابو الصباح
الرعيني المصري قال عبد الغني بن سعيد عداده في المصريين صاحب
حديث ابي ريحانة روى عن ابي علي الهمداني التجيبي الجنبي روى عنه
ابو شريح عبد الرحمن بن شريح المعافري الاسكندراني روى له ابو
عبد الرحمن النسائي حديث ابي ريحانة فقط

محمد بن صادق بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم ابو الفتح بن ابي الوفا
ابن ابي محمد القرشي الصوري الاصل المصري الكاتب احد الرؤساء بمصر
المعروفين بديوان السلطان وله اصالة وعدالة كان ابوه ممن ولي
قضاء الاسكندرية وكان حيا في المحرم سنة احدى وثمانين وستماية

محمد بن صادق بن محمد عماد الدين الارمنتي الرافعي سمع وتفقه
توفي بقوص سنة تسعين وستماية

محمد بن صالح بن ابرهيم ابو عبد الله الانصاري المالقي قال السلفي شاب
من اهل الادب له خاطر سمح وكان يحضر عندي بالاسكندرية كثير
السماع للحديث وذكر انه قرا الادب على ابي الحسين بن الطراوة النحوي
بالاندلس وعلى قطوانه السبعي لنفسه

حمد انغلقلني النوى وتشوقني والى متى اشجابها واسام
الغيد كاني في الفلا وكانها للبين عهد بيننا وذمام
يا ويح قلبي من فراق احبته ابدا تصدع به الايام

محمد بن صالح بن ثامر بن حامد شمس الدين سمع من الفخر بن البخاري وكان
فاضلا عاقلا كان بالقاهرة في سنة تسع عشرة وسبعمائة وتوفي بدمشق
ليلة الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وكان يؤم
بالكلاسة ومدرس بالصلاحية

محمد بن صالح بن خلف بن احمد بن علي ابو عبد الله بن ابي التقا الجهني
المصري المقرئ الشافعي ولد بالقاهرة سنة عشر او ثلاث وعشرين
وستمائة وسمع ابا بكر عبد العزيز بن باقا وابا الفضل جعفر بن ابي الحسن
الهمداني وحدث توفي بالقاهرة اوايل سنة سبع وتسعين وستمائة

محمد بن صالح بن رشدين بن عبد العزيز عمرو بن رشدين ابو بكر التجيبي
مولاهم قال ابن يونس حدث توفي سنة اربع وثلثمائة في ربيع الاول

محمد بن صالح بن سلطان ويدعى بدرا ابو الوليد الموصلي الحنفي
الواعظ سمع من السلفي الاربعين البلدانية بثغر الاسكندرية سنة سبع
وستين وخمسمائة وحدث بحلب وكتب عنه بالاسكندرية توفي
بمصر سنة اربع عشرة وستمائة

محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن حماد بن سالم ابو العباس التميمي الدمشقي
المعروف بابن ابي عصمة روى عن هشام بن عمار وابي عامر موسى بن
عامر ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد وابي جعفر محمد بن ابي خالد
القرشي الصوفي وجماعة روى عنه ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي
العصام المصري وابو سعيد اسمعيل بن احمد بن محمد الجرجاني وابو احمد

بن

على في اخرين قال ابن يونس قدم مصر سنة اربع وثلثمائة وكتبنا عنه

محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحوث ابو بكر المصري روى عن حامد
ابن يحيى البلخي وغيره قال ابن يونس توفي سنة اربع وتسعين ومائتين

محمد بن صالح بن عبد الصمد ابو عبد الله الصواف حدث ومات
بمصر في شوال سنة ست واربعمائة

محمد بن صالح بن ابي علي ابو عبد الله بن ابي التقا القرشي الجهني
مولده سنة ثلث وتسعين وخمسمائة حدث بجامع الترمذي عن ابن البنا
توفي في ثاني شوال سنة اثنتين وسبعين وستمائة

محمد بن صالح بن قيس مولى سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب
روى عن ابيه عن انس بن مالك روى عنه ابنه عبد الله ذكره ابن يونس

محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن مجاهد بن ربيعة
ابن عبد الرحمن بن غنام بن ربيعة بن مجاهد بن زياد بن ربيعة بن الحوث بن ربيعة
ابن ابو دبل بن قمر بن اسحم بن الساطع بن عائد بن غطفان بن عمرو بن سرح بن
جذيمة بن تنوخ القاضي تاج الدين ابو عبد الله بن ابي البقا التنوخي
المحلي الناظر بالاسكندرية والعدل بالديار المصرية المعروف بابن
داعي الغوريه قال فيه منصور بن سليم تاج الدين مغني الرحال
الوزرا كهف الفقرا سمع بمصر من عبد الرحمن بن عتيق بن باقا وقرا الفقه
على الامام ابي محمد بن البغدادي الشافعي وغيره والادب على ابي الحسن علي
ابن جبارة وله شعر وله فضل وكتب للصاحب صفي الدين عبد الله بن
علي بن شكر وناب عنه في الوزارة وتولى بيوت الملك الصالح نجم الدين
ايوب وتولى نظر دمياط وقوص ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
بقصايد ومولده بالقاهرة قبل الثمانين وخمسمائة بقليل سنة ثمان وسبعين
بالمحلة ورحل الى دمشق فسمع بها ابن طبرزد والكندي وابن الحرستاني
وولي نظر الاسكندرية وجميع امورها من الاحباس والمساجد
والمدارس والجوامع وعقد له مجلس للتدريس وحدث وكان
رئيسا محبا في اهل العلم والصالحين مشكور السيرة توفي بها ليلة
الاحد خامس صفر سنة تسع وخمسين وستمائة

محمد بن صالح بن محمد بن السمح بن صالح بن هشام بن عوبب وقيل محمد بن صالح بن سعد ابن مزاد بن عمرو بن ثعلبه ابو عبد الله القحطاني المعافري الاندلسي المالكي رحل الى المشرق فسمع بالشام خيثمة بن سليمان وبمكة ابا سعيد ابن الاعرابي وببغداد اسمعيل بن محمد الصفار وببلاد المغرب من بكر بن حماد التاهرتي ومحمد بن وضاح وقاسم بن اصبغ وبمصر من اصحاب يونس والمزني روى عنه ابو عبد الله الحاكم وقال اجتمعنا بهمذان ثم ببخارا مات في رجب سنة ثلث وثمانين وثلثمايه قال فيه ابو سعد الادريسي كان من افاضل الناس ومن ثقاتهم وقال غنجار كان فقيها حافظا جمع تاريخا لاهل الاندلس وقال السمعاني كان فقيها حافظا رحالة في طلب العلم الى المشرق والمغرب

وقيل سنة تسع وسبعين وقيل ثمان وسبعين

محمد بن صالح بن محمد بن صالح ابو عبد الله الخولاني مولاهم البزاز المصري روى عن فهد بن سليمان ويحيى بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان المرادي واحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وغيرهم روى عنه ابن يونس وقال ثقة ولد صالح توفي سنة تسع وعشرين وقال ابن زبر سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وذكر مسلمة بن قاسم انه كان اطروشا ثقة توفي بمصر يوم الاربعا لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثلثمايه

محمد بن صالح بن هبة الله بن جلي ابو عمرو وابو عبد الله مولده سنة ثلث وعشرين وستمايه سمع من ابي الحسن بن الجميزي بمكة كان موجودا سنة خمس وثمانين وستمايه

محمد بن صالح الدباغ ولد سنة ثمان وخمسين ومايتين قال ابن يونس كتبت عنه توفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه

محمد بن صالح صاحب بيت المال بافريقية كنيته الاولى ابو الفتوح يوسف ابن زيري من المغرب بالمهدية صحبة العابد ابن والي بن منصور وعيسى بن خلف من الموصلي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلثمايه الى مصر فعلم بها وعزل ... منصور عن بيت المال في سنة سبع وسبعين

281

م محمد بن صبيح مولى بني مخزوم قاضي ... احد كتاب مصر في زمن هشام

م محمد بن الصباح بن بكار الرعيني روى عن عبد الله بن وهب اخذ عنه
مات سنة ثلاث ومايتين ...

... محمد بن سعيد بن ابي الحكم الملطي ... احد القراء ... عن الحسن ... النقار ...
روى عنه القراء ... الداني ...
سنة ثمان وثلثمايه قال ابو عمرو الداني

محمد بن الصيقع بن ابي الفرج شرف الدين توفي ببلاد قوص
في الحبس بعد ان قطع لسانه في يوم الخميس خامس صفر سنة ثلث وستين
وستمائة

محمد بن صبيرم الامير ناصر الدين بن الامير جمال الدين الكاملي مات يوم الجمعة
رابع عشر رجب سنة ثمانين وستمائة
محمد بن ابي طالب ابو عبد الله الخشاب قال الحبال توفي يوم الخميس
لاثني عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة سبع وثمانين واربعمائة
محمد بن طاهر بن احمد ابو العباس الازدي الاسكندراني يروي
عن مطوح بن محمد بن شاكر وغيره توفي بالاسكندرية سنة [illegible]
محمد بن طاهر بن عبد الوهاب بن فضل الله بن يوسف بن محمد بن ربيع
ابن شبخان ابو عبد الله المروزي الاصل العروف بابن الشيخي الحلبي
من اولاد الصوفية ولد بحلب في جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وستمائة
وسمع الحديث من يوسف بن خليل الدمشقي وغيره وحدث بالقاهرة وبها
ليلة الاثنين خامس ذي القعدة سنة ثلث وتسعين وستمائة
محمد بن طاهر بن علي بن عيسى ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي
الداني النحوي اخو ابي العباس بن عيسى سمع بدانية من ابي داود المقرئ
وغيره وخرج حاجا فقدم دمشق سنة اربع وعشرين وخمسمائة واقرا بها
النحو مدة وكان شديد الوسوسة لا يستعمل الا نهر ثورا لما يخرج من
سقاية الروه اليه وبقي الايام لا يصلي لانه لا يتهيا له الوضوء على الوجه
الذي يريده ثم خرج الى بغداد واقام بها حتى مات سنة تسع عشر وخمسمائة
ومولده سنة نيف وخمسمائة وورد مصر في شعبان سنة اربع
وسبعين وخمسمائة وله المصنفات كتاب تحصيل عين الذهب من
معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومن كلامه ليست هيبة
الشيخ لشيبته ولا لسنه ولا لشخصه ولكن لكمال عقله والعقل هو المهاب
ولو رايت شخصا جمع جميع الخصال وعدم العقل لما هبته وقال من جهل
شيئا عابه ومن قصر عن شيء هابه

محمد بن طاهر بن علي بن احمد الشيباني ابو الفضل بن ابي الحسين
المقدسي يعرف بابن القيسراني الحافظ صاحب التصانيف المشهورة
احد الرحالين في طلب الحديث حافظ له سمع بمصر والثغور الشامية
وبلاد الشام والحجاز والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخراسان
قال ابن السمعاني وما اظن احدا رحل في عصره مثل رحلته وكتب بخطه
كثيرا من الكتب والمصنفات الكبار والمسانيد والاجزاء المنثورة
سمع بمصر ابا اسحق ابرهيم بن سعيد الحبال وابا الحسن علي بن الحسن
الخلعي وبالاسكندرية وتنيس من جماعة وببيت المقدس الفقيه
نصر بن ابرهيم النابلسي وهو اول من سمع منه وبدمشق ابا القسم علي
ابن محمد بن ابي العلاء المصيصي وبمكة سعد بن علي الزنجاني الحافظ وابا علي
الحسن بن عبد الرحمن الشافعي وهياج بن عبيد الحطيني وببغداد
ابا الحسين بن النقور وابا محمد هزارمرد وغيره وتوجه الى العراق
فسمع من جماعة وسمع باصبهان ابا عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي
عبد الله بن منده وابا مسعود سليمان بن ابرهيم الحافظ وبجرجان
ابا القسم اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي وبنيسابور ابا القسم الفضل
ابن عبد الله بن المحب وغيره وبهراة شيخ الاسلام ابا اسمعيل الانصاري
وابا عبد الله محمد بن علي العميري وبمرو ابا عبد الله محمد بن الحسن وخلقا
كثيرا غير هولاء وله من المصنفات كتاب اليواقيت المخرج على
الاتفاق والمفرد في عشرة اجزاء وكتاب تكملة الكامل لابن عدي
في الضعفا مجلدة وكتاب المصباح في اطراف احاديث المسانيد
الستة وكتاب ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والالفاظ في
نسق كتاب الكامل لابن عدي وكتاب تلخيص الكامل لابن عدي
وكتاب تراجم الجرح والتعديل للدارقطني وكتاب اطراف الغرائب
وكتاب اسماء رجال الضعفا شذ عن ابن عدي ذكرهم ابو حاتم بن
حبان في كتابه وكتاب اطراف حديث مالك بن انس وكتاب
رواة انس بن مالك وكتاب اطراف احاديث ابي حنيفة وكتاب
الرد على ... الاسلام ابي حنيفة وكتاب مشايخ سفين بن عيينة

جزان وكتاب معرفة مشايخ الامامين الذين اخرجا عنهم في الصحيحين جزان
وكتاب موافقات البخاري ومسلم جزان وكتاب معرفة من لم يخرج له في
الصحيحين الا حديث واحد من الصحابة وكتاب رواية الاكابر والاعلام
عن مالك بن انس ثمانية اجزا وكتاب اطراف احاديث الشيخين للدارقطني
وكتاب ذكر الطرق العالية الى البخاري ومسلم ثمانية اجزا وكتاب تصحيح
العلل كتاب مشايخ ابي داود السجستاني كتاب معجم البلاد جزان
كتاب الوما عيا نت من رواية الصحابة بعضهم عن بعض كتاب خماسيات
ابي الحسين بن النقور وكتاب حديث اجتمع فيه في الاسناد عشر من الرواة
اسماؤهم محمد كتاب الانساب المتفقة في النقط والضبط كتاب عوالي
الطرق الى البخاري كتاب عوالي الفضيل بن عياض كتاب العوالي بالتاريخ
كتاب عوالي الطرق الى سفين بن عيينة كتاب عوالي مالك بن انس كتاب
عوالي الموافقات الى مشايخ ابي داود السجستاني كتاب عوالي الموافقات
الى مشايخ ابي عيسى الترمذي كتاب عوالي الطرق الى محمد بن شهاب كتاب
الفوايد المنتقاة من الصحاح والغرايب والافراد وغير ذلك من حديث
القاضي الخلعي كتاب كفاية المداخل في اصول ابي علي الحسن بن عبد الرحمن
المكي المعروف بالشافعي كتاب الفوايد الصحاح على شرط الامامين ومسلة
في معرفة العلو والنزول ومسلة في معرفة عالي الاسناد وكتاب محاسن
ابي القسم البغوي كتاب عوالي الطرق الى البخاري كتاب علة حديث معاذ
في القياس كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب طرق من كذب علي متعمدا
كتاب الاجازات ومذاهبها كتاب العمل بالاجازة كتاب طرق
حديث لا تزال طايفة من امتي كتاب طرق حديث معاذ وابي موسى
وقوله يسروا ولا تعسروا كتاب طرق حديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب
صفوة التصوف كتاب الحجة على تارك المحجة كتاب فرايض الطعام وسننه
كتاب الشيب كتاب رفع القرطاس وصيانته لما فيه من الاسما وحديث
ابي الازهر ومتابعاته ومسند ابي ليلى الجعدي وكتاب الكشف عن
احاديث الشهاب ومعرفة الخطا فيها والصواب وكتاب اللباب
المرتب على الحروف والابواب ومسلة ايجاب الوضوء من مس الذكر

وترك

وترك الوضوء من لمسه وكتاب جواب المتعنت على البخاري كتاب الشامل
لاسما الصحابة كتاب السماع مسلة الاباحة والاستباحة كتاب تاريخ
اهل الشام ومعرفة الايمة منهم والاعلام مجلدات كتاب اطراف مسند
ابي عيسى الترمذي عشرة اجزا كتاب اطراف السنن لابن ماجه كتاب
اطراف سنن النسايي سبعة اجزا كتاب المذاكرة في غرايب الاحاديث
ومنكراتها كتاب ايضاح الاشكال فيما ابهم من رواة الاحاديث
والصحابة كتاب الالفاظ التي رويت في الاحاديث صحفها بعض النقلة
كتاب اسامي ما اشتمل عليه الصحيحان وكتاب المتفق والمفترق في
الانساب وكتاب المشور وغير ذلك وحدث باليسير من مسموعاته
لانه لم يعمر وروى عنه الحفاظ والكبار كشيرويه بن شهردار الديلمي
ويحيى بن عبد الوهاب بن منده الاصبهاني وابي جعفر محمد بن ابي علي الهمداني
وغيرهم وروى عنه من شيوخه ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البغدادي
وحدث ببغداد اخرا وادرك اجله بها ومن شعره
يا من يدل بخده وبقده والمقلتين وبصولة الصدغ المعقرب منه لام موق
ارحم فديتك مدنفا وسط العلاء صريع بين :: قتلته اسهمك التي ريحت قوس الحاجبين
الله ما بين الفراق وبين من اهوى وبيني :: صدقت فلي في كل عام ومعه بالمشرقين
اشكو اتبارح الجوى وافيض من الدمع عيني :: سلمن حوت عوفات او ساح
اودار لا اشتطى منا اوم دبي باكم تبيني :: كل الخبر انه ان دام صدك جاف جبني
وقال اضحى العذول يلومني في حبهم فاجبته والنار حشو فواد يه
يا عاذلي لو بت محترق الحشا لعرفت كيف تفتت الاكباد
صد الحبيب وغاب عن عيني الكرى وكانا كانا على ميعاد وقال
لما رايت فتاة الحي قد برزت من الخطيم تروم السعي في الظلم
ضو الصباح بدا من ضو بهجتها وظلمة الليل من مسودها الفحم
خدعتها بكلام يستلذ به وانما تخدع الاحرار بالكلم وقال
قالت اتى العيد ما البشرى فقلت لها العيد والبشر عندي يوم القاكي
الله يعلم ان الناس قد فرحوا فيه وما فرحي الا برؤياك
وسيل عن مولده فقال ولدت سنة ثمان واربع واربعماية في شوال

ببيت المقدس واول ما سمعت سنه ستين ورحلت الى بغداد سنه
سبع وستين ثم رجعت الى بيت المقدس فاحرمت من ثم الى مكه واول
من سمعت منه الفقيه نصر المقدسي كتبت عنه املا وقال بلت الدم في
طلب الحديث مرتين مره ببغداد ومره بمكه وذلك اني كنت امشي حافيا في
حر الهواجر بهما فلحقني ذلك وما ركبت قط دابه في طلب الحديث وكنت
احمل كتبي على ظهري الى ان استوطنت البلاد وما سالت في حال طلبي
احدا وكنت اعيش على ما ياتي من غير سوال وقال عبد الله بن محمد الانصاري
الهروي ينبغي لصاحب الحديث ان يكون سريع القراه سريع النسخ سريع
المشي وقد جمع الله تعالى هذه الخصال في هذا الشاب واشار الى محمد بن
طاهر المقدسي وكان قاعدا بين يديه وكان ابن طاهر مره بالمدينه
فقال لا اعلم احدا اعلم بنسب هذا السيد واشار الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واثاره واحواله مني وقال السمعاني سمعت بعض
المشايخ يقول كان محمد بن طاهر يمشي في ليله واحده قريبا من سبعه عشر
فرسخا وكان يمشي على الدوام بالليل والنهار عشرين فرسخا وكان داودي
المذهب وسيل عن مذهبه فقال اخترت مذهب داود وقال شيرويه
ابن شهردار الديلمي في تاريخ همذان محمد بن طاهر المقدسي سكن همذان وبنى
بها دارا دخل الشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان وكتب عن عامه
مشايخ الوقت وروى عنهم وكان ثقه صدوقا حافظا عالما بالصحيح
والسقيم حسن المعرفه بالرجال والمتون كثير التصانيف جيد الخط
لازما للاثر بعيدا من الفضول والتعصب خفيف الروح قوي السير في
السفر كثير الحج والعمره مات ببغداد منصرفا من الحج في شهر ربيع الاخر
سنه سبع وخمسمايه وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر عن ابي القاسم
اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ انه قال احفظ من رايت محمد بن طاهر
وقال يحيى بن عبد الوهاب بن منده محمد بن طاهر احد الحفاظ حسن الاعتقاد
جميل الطريقه كان صدوقا عالما بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازما
للاثر وقال ابن النجار كان حافظا متقنا سريع العلم حسن التصنيف
ذكي النفس جاد الخاطر جيد القريحه وقال السلفي سمعت الحافظ ابا

الفضل

الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول كتبت صحيح البخاري ومسلم وابي داود سبع
مرات بالوراقه وكتبت سنن ابن ماجه عشر مرات بالوراقه سوى التفاريق
بالري وقال ابن طاهر رحلت من طوس الى اصبهان لاجل حديث ابي زرعه
الرازي الذي اخرجه مسلم في الصحيح ذاكرني به بعض الرحاله بالليل فلما
اصبحت شددت على رحلي وخرجت الى اصبهان ولم احلل عني حتى دخلت
على الشيخ ابي عمرو فقراته عليه عن ابيه عن ابي بكر القطان عن ابي زرعه ودفع
الي ثلاثه ارغفه وكمثراتين وما كان وقع الي تلك الليله قوتي ولم يكن لي
قوت غيره ثم لزمته الى ان حصلت الكتب وبعد ثم خرجت الى بغداد فلما عدت
كان توفي رحمه الله وقال كنت اقرا يوما على ابي اسحق الحبال جزءا فجاءني
رجل من اهل بلدي واسر الي كلاما قال فيه ان اخاك قد وصل من الشام
وذلك بعد دخول الاتراك بيت المقدس وقتل الناس بها فاخذت في
القراه فاختلطت ولم يمكني ان اقرا فقال ابو اسحق ما لك قلت خير قال
لا بد ان تخبرني ما قال لك هذا الرجل فاخبرته فقال وكم لك لم ترى اخاك قلت
سنين قال ولم لا تذهب اليه قلت حتى اتم الجزء فقال ما اعظم حرصكم
يا اصحاب الحديث قد تم المجلس وصلى الله على محمد وانصرف وقال اقمت
بتنيس مده على ابي محمد بن الحداد ونظرائه فضاق بي فلم يبق معي غير درهم
وكنت في ذلك اليوم احتاج الى خبز والى كاغد فكنت اتردد ان صرفته
في الخبز لم يكن لي كاغد وان صرفته في الكاغد لم يكن لي خبز ومضى على هذا
ثلاثه ايام ولياليهن لم اطعم فيها فلما كان بكره اليوم الرابع قلت في نفسي
لو كان لي اليوم كاغد لم يمكني ان اكتب فيه شيئا لما بي من الجوع فجعلت
الدرهم في فمي وخرجت لاشتري الخبز فبلعته ووقع علي الضحك فلقيني
ابو طاهر بن خطاب الصائغ المواقيتي بها وانا اضحك فقال ما اضحكك
قلت خير فالح علي وابيت ان اخبره فحلف بالطلاق لتصدقني لم تضحك فاخبرته
فاخذ بيدي وادخلني منزله وتكلف لي ذلك اليوم ما اطعمه فلما كان وقت
الظهر خرجنا انا وهو الى الصلاه فاجتمع به بعض وكلا عامل كان
بتنيس يعرف بابن قادوس فساله عني فقال هو هذا فقال ان صاحبي
منذ شهر امرني ان اوصل اليه كل يوم عشره دراهم قيمتها ربع

دينار وسهو عنه فأخذ منه ثلثمائة درهم وجاني وقال قد سهل
الله رزقا لم يكن في الحساب واخبرني بالقصة فقلت تكون عندك وتكون
بما نحتاج عليه من الاجتماع الى وقت الخروج فانني وحدي وليس لي من يقوم
بامري ففعل وكان بعد ذلك يعطيني ذلك القدر الى ان خرجت الى الشام
وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني الحافظ ورأيت
من الشبان الواردين علينا محمد بن طاهر المقدسي كان صوفيا ملامتيا
سكن الري ودار فيها ثم سكن همذان له كتاب سماه صفوة الصوفية كان
له ادب في معرفة بالحديث في ابواب بشيوخ البخاري ومسلم وغيرهما وقال ابو
الفضل بن ناصر محمد بن طاهر ممن لا يحتج به صنف كتابا في جواز النظر الى المرد
كان يذهب مذهب الاباحة قال وسالت اسمعيل بن الفضل الحافظ عن
ابن طاهر فتوقف ثم اساء الثناء عليه وكان سيء الراي فيه قال وسمعت
ابا الحسن علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ بدمشق يقول جمع محمد بن طاهر اطراف
الصحيحين وكتاب ابي داود وابي عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن النسائي
وابن ماجه واخطا فيه في مواضع خطا فاحشا وقال الحافظ ابو القسم
بن عساكر وله مصنفات كثيرة الا انه كثير الوهم وله شعر حسن مع انه لا
يعرف النحو وسمعت ابا العلا الحسن بن احمد يذكر ان ابن طاهر اشتد بهوى
امراة من اهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب
كل يوم الى قريتها فيراها تغزل في ضوء السراج ثم يرجع الى همذان فكان
يمشي في كل يوم وليلة اثني عشر فرسخا وقال ابن ناصر محمد بن طاهر كان
لحنة وكان يصحف قرا ان جبينه ليتقصد بالقاف فقلت انما هو يتفصد
بالفاء فكابر وقال انما هو الا بالقاف وقال شجاع بن فارس الذهلي مات
محمد بن طاهر المقدسي الحافظ عند قدومه من الحج في يوم الجمعة للثلثين من شهر ربيع
الاول وقال ابو الفضايل عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الباقي العروضي مات
الخاضبة مات في ضحى يوم الخميس عشرين شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة
قال وله حجات كثيرة على قدميه ذاهبا وجائيا وراجلا وقافلا وكان له
معرفة بعلم التصوف وانواعه متفننا فيه ظريفا مطبوعا وله تصانيف
حسنة مفيدة في علم الحديث وقيل مات سنة ثمان وخمسمائة ومولد ابن الحاجبة

محمد بن طاهر صاحب شرطة مصر

ولما صرف عيسى بن محمد النوشري امير مصر يوسف بن ابراهيم عن
الشرط جعل محمد بن طاهر مكانه يوم الاثنين لاربع خلون من شهر رمضان
سنة خمس وتسعين ومائتين ومات النوشري فولي مصر بعده ابو
منصور تكين فاقره على الشرط واخرجه على طايفة من الجند الى مدين لقتال
رجل قام بها من آل ابي طالب فاتى به لاربع عشرة خلت من شعبان سنة
ثلثمائة ثم ولي ابو الحسن ذكا الاعور الرومي بعد تكين فصرفه عن الشرط
بوصيف الكاتب يوم الثلثاء لست عشرة من رمضان سنة خمس وثلثمائة
ثم اعاده لعشر بقين من صفر سنة سبع وثلثمائة ومات ذكا واعيد تكين الى
ولاية مصر فاقره الى ان صرف تكين عن مصر بهلال بن بدر فشغب الجند عليه
فاتهم محمد بن طاهر انه افسد عليه الرجالة وكان صاحبهم فطلبه فاستتر
ثم ظهر عليه وعلى اخيه ابي الفتح احمد بن طاهر فمضى بهما الى هلال فقتلهما
لاربع بقين من صفر سنة عشر وثلثمائة

محمد بن طاهر ابو عبد الله بن ابي الحسام القيسي التدميري ويعرف بالشهيد كان عظيم القدر جدا بالاندلس بعيد الاثر في الخير والصلاح والعلم والنسك والانقطاع الى الله تعالى وكان من وجوه اهل كوره تدمير وفي بيوتها الرفيعه وبرع بخصاله المحموده وكان في نفسه فقيها عالما زاهدا خيرا ناسكا متبتلا ناشيا على الاستقامه والصلاح والاهتدا والدعه وطلب العلم في حداثه سنه ورحل الى قرطبه فروى الحديث وتفقه وناظر وحج وحفظ وافق من علم المساله والجواب وكان اكثر علمه وعمله الورع والتشدد فيه والتحفظ بدينه ومكسبه وبرع في علم السنه ثم ارتحل الى المشرق فجود بمصر حاجا واقام بالحرمين ثمانيه اعوام يتعيش فيها من عمل يده بالنسخ ثم شاد الى العراق فلقي ابا بكر الابهري واخذ عنه واكثر من لقا الصالحين واهل العلم ولبس الصوف وقنع وتورع جدا واعرض عن الشهوات وكان اذا سير من النسخ الذي جعل قوته منه اجر نفسه في الخدمه رياضه لها وكان عابدا متقشفا منيبا مخبتا عالما عاملا منقطع القرين قد جربت منه دعوات مجابه وحفظت له كرامات ظاهره ثم عاد الى بلده تدمير سنه ست او سبع وسبعين وثلاثمايه وبها ابوه ابو الحسام حيا فنزل خارج مدينه مرسيه تورعا عن سكناها وعن الصلاه في جامعها واتخذ له مسجدا يسقفه من خطب الشعرا ياوي اليه واعتمر جنينه بيده اقتات منها وصار يغزو مع المنصور محمد بن ابي عامر ثم تحول من قريته بعد عامين الى الثغر وواصل الرباط ودور مدينه طليطله وكان يدخل منها مع السرايا الى بلد العدو فيغزو او يتقوت من سهمانه ويعول على فرس له ارتبطه لذلك وكان له باس وشده وكانت ثقافه يحدث عنه فيها حكايات عجيبه الى ان استشهد مقبلا غير مدبر سنه تسع او ثمان وسبعين وثلاثمايه عن اثنين واربعين سنه وابوه حي

محمد بن طغج ... كان ابن ملك السلطه ... المصر ولدي ... [illegible]

286

اسم الاخشيد ... [illegible]

محمد بن طغج بن جف بن يلتكين بن فوران بن فور دي ابن خاقان الامير ابو بكر الاخشيد ابن ابي محمد المنعوت بالاخشيد الفرغاني من اولاد ملوك فرغانه ولد ببغداد للنصف من رجب سنه ثمان وستين ومائتين وتنقلت به الاحوال الى ان ولي طرسوس من قبل ابيه او المعتضد بالله فغزا في سنه خمس وثمانين ومائتين وقدم مع ابيه الى مصر في الايام الطولونيه وخرج معه الى دمشق لما وليها ثم عاد مع ابيه الى مصر لما قدم محمد بن سليمان الكاتب بجيوش بغداد لاخذ مصر فشهد زوال دوله بني طولون في سنه اثنين وتسعين ثم اخرجه محمد بن سليمان مع ابيه من مصر الى العراق في جمله من اخرج من الطولونيه واقام ببغداد حتى مات ابوه في سنه عشر وثلثمايه ثم ولاه المقتدر بالله دمشق في سنه ثمان عشره وثلثمايه ودعي له بها مده اربع وثلاثين يوما ولم يدخلها

ولاه القاهر بالله محمد بن المعتضد مصر بعد الامير ابي منصور تكين فورد كتاب ولايته الى مصر يوم السبت لسبع خلون من رمضان سنه احدى وعشرين وثلثمايه فدعي له بها وهو اذ ذاك بدمشق مده اثنين وثلثين يوما ولم يدخلها ثم وليها احمد بن كيغلغ ثانيا فقدم الرسول بولايته يوم الخميس لتسع خلون من شوال ثم اعيد محمد بن طغج ثانيا من قبل الراضي بالله محمد بن المقتدر على الصلاة والخراج عوضا عن احمد بن كيغلغ فسار الى مصر وبعث المراكب في البحر وعليها صاعد بن الكلملم فدخلت تنيس وملكها وبعث الى دمياط فقاتلها صاعد على بعد وبسير المراكب التي بعث بها محمد بن علي الماذرائي لقتاله وهزمه بارض سمنود في تاسع عشر شعبان واقبل في مراكبه الى الفسطاط واقام على الجزيره واقبل محمد بن طغج فسلم اليه

ومعنى الاخشيد بلسان اهل فرغانه ملك الملوك واصل هذه الكلمة اف شيذ ومعناه ... الشمس البيضا

وهو الذي لقبه بالاخشيد

سنه ثلث وعشرين وثلاثمايه ح

منها

احمد بن كيغلغ ودخل الى الفسطاط يوم الخميس لست بقين من رمضان
ثم قدم عليه الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات مستخفيا
ومعه الخلع فخلعت عليه ثم قدمت جيوش القائم بامر الله محمد بن المهدي عبيد
الله صاحب افريقية تريد مصر فامر محمد بن طغج باخراج العساكر الى الاسكندرية
والصعيد في ربيع الاول سنة اربع وعشرين تجاه الحين فاوقع بهم وعاد
وقد هزم المغاربة بعد قتل واسر ووردت عليه ولاية دمشق والرملة
ثم لقب الاخشيد لكونه من اولاد ملوك فرغانة وهذا اللقب وضع
لكل من ملك تلك الجهة كما قيل لملك الترك خاقان ولملك فارس كسرى
ولملك الروم قيصر ولملك الشام هرقل ولملك القبط فرعون ولملك اليمن
تبع ولملك الحبشة النجاشي ونحو ذلك فدعي له بهذا اللقب على المنبر في شهر
رمضان سنة سبع وعشرين ووردت الاخبار بمسير محمد بن رايق الى الشام
معرضا للفروض وبعث بمراكبه الى الشام وقدم جيشا بين يديه ثم سار الى
الشام في اول المحرم سنة ثمان وعشرين وقد ملك ابن رايق دمشق
ووصل الى الرملة فسار الفريقان وقاماه الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي
يسال الصلح فبعث بعلي بن محمد بن كلا ليوافق ابن رايق على ذلك ثم الصلح
بينهما على ان سلم ابن رايق الرملة وخرج عنها وعاد الامير الاخشيد الى
مصر بعد الفراغ فدخل الفسطاط يوم الخميس مستهل جمادى الاولى ثم ان ابن
رايق نقض الصلح وسار من دمشق الى الرملة في شعبان منها فبعث الاخشيد
الجيوش الى الرملة وخرج يوم الاربعا لست عشرة خلت من شعبان المذكور
فالتقى مع ابن رايق يوم الاربعا النصف من رمضان بالعريش
فكانت بينهم وقعة عظيمة واضطربت ميسرة الاخشيد وانهزمت
فيها ثم كر عليهم الاخشيد بنفسه في خاصته فهزمهم واسر كثيرا منهم
واثخنهم قتلا واسرا ومضى ابن رايق منهزما والاخشيد يتبعه الى
الرملة فدخلها وبعث بالاسرى الى الفسطاط فطيف بهم وهم خمسماية
رجل في ثاني شوال ووقع الصلح بينهما فمضى ابن رايق الى دمشق وعاد
الاخشيد الى مصر فدخلها يوم الخميس ثالث المحرم سنة تسع وعشرين ومات الراضي
بالله وبويع ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر ولقب المتقي لله فورد كتابه على الاخشيد

وسار الجيوش [؟] طغج من
الرملة فكان اللجون
فاسروا عليه محمد بن رايق
فقتله في حادي عشر [؟]
[illegible] ابن رايق [؟]
[illegible] الى الاخشيد فدا الاخشيد الحسن [؟]
[illegible] بعد [؟] اليه مخلع عليه الاخشيد واسمه الا [؟]

باقراره

باقراره على مصر وضم اليه الشام والحجاز وولد له يوم الخميس لست بقين
من شوال سنة تسع وعشرين وقتل محمد بن رايق في حروب بني حمدان بالموصل
في شعبان سنة ثلثين وثلثماية فاتسعت مملكة الاخشيد وعظم شانه وبعث
بالجيوش الى الشام مع علي بن محمد بن كلا غلام عسكر وسار الى الشام لست خلون
من شوال ثم قدم يوم الاحد لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة احدى وثلثين
واخذ على جميع القواد البيعة لابنه ابي القسم انوجور في يوم الخميس الثامن
والعشرين من ذي القعدة منها وقدم الخبر بورود المتقي لله الى الشام ومعه بنو
حمدان فاخرج الاخشيد مضاربه وسار الى العباسة يوم الاحد لعشر خلون من
رمضان سنة ثلث وثلثين فبلغ الرقة ولقي امير المومنين المتقي لله وحمل
اليه من ماية الف دينار سوى الالات والثياب وحمل الى الوزير
ابي الحسين علي بن محمد بن مقلة ثلثين الف دينار والى الحاجب ابي العباس
احمد بن خاقان عشرة الاف دينار والى القاضي الخرقي وسائر الحجاب والخدم
وكان قدوم الاخشيد عليه بكتابه اليه وهو يشكو فيه حاله ويستقدمه
فلما قدم عليه بالرقة وقف بين يديه ومشى عند ركوبه فامره المتقي بالركوب
فلم يفعل واجتهد المتقي ان يسير معه الى مصر فاشار عليه بالمقام مكانه
ولا يرجع الى بغداد واشار على ابن مقلة ان يسير معه الى مصر ليحكمه في جميع
البلاد فلم يجبه لخوفه من توزون فلم يوافقه وبعث رسلا الى توزون
في الصلح فحلفوا توزون للمتقي وللوزير ابن مقلة وكتبوا اليهما بذلك فانحدر
المتقي من الرقة في الفرات الى بغداد لاربع بقين من المحرم وعاد الاخشيد
الى مصر فدخل الفسطاط يوم الخميس لاربع خلون من جمادى الاولى
وانحدر المتقي لما وصل الى هيت فلقاه توزون وقبل الارض وقال
ها قد وفيت بيميني والطاعة لك ثم وكل به وبابن مقلة وبالجماعة وانزلهم
بمضرب نفسه ثم كحل المتقي فاذهب عينيه وعمي ومضى به الى بغداد
واحضر عبد الله بن المكتفي ولقبه المستكفي بالله فكان ابن مقلة يقول
نصحني الاخشيد فلم اقبل نصيحته وكان ورود الخبر ببيعة المستكفي الى مصر
يوم الجمعة سادس جمادى الاخرة وورد الكتاب مع البيعة باقرار الاخشيد
على ما بيده فبعث جانك وكافور بالجيوش الى الشام ثم خرج يوم السبت

فاتسعت مملكته
وعظم شانه

في منتصف المحرم
سنة ثلث وثلثين حج

فالح عليه المتقي واحره
وكناه وكنى ابنه وجعله
خليفة له

[illegible] وكناه

وسار الى حلب وبها سيف الدولة علي
بن حمدان [illegible]
[illegible] الاخشيد [illegible]

288

محمد بن طلحة بن ابي سفين بن جابر بن عتيك بن قيس بن الاسود
مدني قدم مصر وكتب عنه بها مات سنة اربع ومايتين ذكره ابن يونس

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسين بن محمد بن عمر بن ابي القاسم ابو
عبد الله وابو سالم القرشي العدوي العمري النصيبي الشافعي كان
الاديب ولد يوم عاشورا سنة ثنتين وثمانين وخمسماية بقرية
العمريين من عمل نصيبين قرا القران بالروايات على محمود بن
بدر وسمع بخراسان في رحلته اليها لطلب العلم المويد الطوسي صحيح
صحيح مسلم على الفراوي وسمع القاسم الصفار وزينب الشعرية
وبرع حتى صار احد العلما المشهورين والائمة المفتيين برع
فيه في الفقه والاصول والخلاف وقدم الى مصر رسولا عن الدولة
العادلية وتردد الى القاهرة غير مرة احدها في سنة ست وثلثين
وستماية وحدث بها بكتاب بر الوالدين للبخاري وسمع منه
الحافظ ابو محمد الدمياطي بقراته عليه كتاب الوسيط في التفسير
بسماعه من المويد الطوسي بسماعه من عبد الجبار بن محمد الحواري
عن الواحدي وكان فقيها الفقيه المنعوت بالكمال رحل
الى خراسان في طلب الفقه والعلم وسمع بنيسابور من
صحيح مسلم المويد وكان اماما عالما بالفقه والاصول والخلاف
وعرض ذلك متقنا على مذهب الشافعي ... ولي الوزارة بدمشق

لخمس خلون من شعبان سنة ثلاث وثلثين بعد محاربة سيف الدولة وقد
سار الى حمص وحارب كافورا وهزمه واخذ حمص وسار الى دمشق
وحصرها فلم يقدر عليها ... بارض قنسرين وقاتله فلم يظفر احدهما بالاخر
ورجع سيف الدولة الى الجزيرة وعاد الاخشيد الى دمشق فسار سيف
الدولة الى حلب وملكها وبعث الى الاخشيد وهو في دمشق واصطلحا
على ان يحمل للاخشيد في كل سنة وتزوجته فاستقرت حمص وما وراها
لابن حمدان ودمشق وما بين يديها للاخشيد وقدم الخبر بخلع المستكفي
ومبايعة المطيع لله الفضل بن جعفر المقتدر في يوم الجمعة ثالث شوال سنة
اربع وثلثين ومات الاخشيد بدمشق يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة
سنة اربع وثلثين وثلثماية سنه مولده سنة ست وستين ومايتين وخمسة اشهر
فثارت العبيد ونهبت دوابه وخزاينه واشتغل كافور بضبط الامور
وترك الاخشيد بغير غسل ولا كفن ثلاثة ايام وهو يدارى الناس ويعدهم
حتى سكنت الامور فتفرغ للاخشيد فاذا الفار قد اكل اطراف اصابعه
واكل الدر عينيه فغسل وكفن ولم يوجد له كافور يحنط به فاشتري له
كافور مغشوش من السوق وصلى عليه على عجل وجعل في تابوت ولم يوجد
له بغل يحمله فوقف عليه حتى حمل على جمل اعور وصار الذين يسيرون به في
دمشق ينادون به لبئس ربحه وكانوا اذا اقبلوا به ... طرحوا التابوت
وابعدوا عنه حتى دخلوا به الى بيت المقدس ودفنوه هناك وكان حازما
شديد التيقظ في حروبه حسن التدبير مكرما للاجناد شديد القوة لا
يكاد يجر قوسه غيره حسن السيرة في الرعية بجنباشه وكانت عدة جيوشه
اربع ماية الف وكان له ثمانية الاف مملوك يحرسه في كل ليلة
منها الف مملوك ويوكل بجانب خيمته الخدم اذا سافر ثم لا يثق حتى يمضي الى
خيمة الفراشين وينام فيها وترك سبع مطامير في كل مطمورة الف
الف دينار من سكة واحدة وكان يستخدم شيوخ المعتزلة حدث عنه
بدر بن جف حكى عنه ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الفرغاني وقد عاند في
خراسان على ثلاثة وخمسين من سلاطين ... سمرقند بناها انوشروان وجعل
البهائم كل سنة ... وسماها ازهر خانه اي من كل سنة

ورجع عاد ركب الاخشيد حو

الاخشيد مابنه اخيه

بعله الفوانج وقيل مات بمصر وهو خطا وكانت ح

[illegible]

يوما او يومين ثم تركها وخرج عن مركوبه وملبوسه وزهد
في الدنيا واقبل على عبادته الى ان توفي وقال القاضي محي الدين عبد
الله بن عبد الظاهر لما ملك الملك الناصر يوسف بن العزيز دمشق
سنة ثمان واربعين وستمائة قدم كمال الدين بن طلحة الى دمشق
فعرض عليه الناصر وزارته فبات تلك الليلة فرأى والله وهو
يقول يا محمد وتلوا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به في نسخة
ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى فلما اصبح عتق عبيده ولبس ثياب الزهاد
وخلع الطيلسان وانقطع عن السلطان قال وكان يكتب
خطه العمري ويزعم انه من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولبس
عند الكبر بالله ولد بالعمرية قرية من قرى نصيبين توفي بحلب يوم
السبت السابع والعشرين من رجب سنة سنة اثنتين وخمسين وستمائة
ومن شعره اذا حكم النجم في القضايا بامر جازم فاردد عليه
فليس يعلم الا الله قاض فعلني ولا تتركوا اليه وقال
لا تركنن الى مقال منجم وكل الامور الى الاله وسلم
واعلم بانك ان نسبت لكوكب تدبير حادثة فلست بمسلم